رض روى مسلم عن مامن عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الظهر يقحم والمراد بالغيب غيبة المدعو له الاقال له الملك ولك بمثل بكسر الميم وروى بفتحتين والاقل اشهر تنوينه عوض عن المضاف اليه بمعنى بمثل ما دعوت وهذا في الحقيقة دعاء من الملك له بمثل ما دعاه لاخيه وما قال الشراح والا بمثل ما دعوته اى بشبابه فغير صحاف وكاكته قال النووى كان السلف اذا اراد ان يدعو لنفسه يدعو لاخيه المسلم بتلك الدعوة ليدعو الملك بمثلها فيكون اعون للاجابة م ام حبيبة رض روى مسلم عنها مامن عبد مسلم يصلى لله كل يوم ثنتى عشرة ركعة نطوعا غير فريضة بدل من تطوعا بدل الكل من الكل واوفى لتادية المقصود لان المراد من تلك الركعات السنن المؤكدة سبق بيانه في الباب الاول في حديث من صلى في يوم ثنتى عشرة ركعة والمؤكدة في حكم المواجبة والتطوع مستعمل في النوافل التى يخير المصلى بين فعلها وتركها فقوله غير الفريضة يكون اذل على المقصود الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بنى له بيت في الجنة هذا شك من الراوى ق معقل بن يسار رض انفقا على الرواية عنه مامن عبد يسترعيه الله رعية يعنى يفوض اليه رعاية رعية وهي بمعنى المرعية يموت خبر ما يوم يموت الظرف مقدم على عامله وهو غاشا اى خائنا لرعيته المراد من يوم موته وقت ازهاق روحه وما قبله من حالة لا يقبل التوبة فيها لان التائب عن خيانته وتقصيره لا يستحق هذا الوعيد الا حرم الله عليه الجنة تاويل التحريم قوة م عبد الله بن عمرو رض روى مسلم عن مامن غازية اى جماعة غازية او سرية وهي اربع مائة رجل اغا ذكرها تنبيها على اثبات الحكم في القليل والكثير من الغزاة ويحتمل ان يكون شكا من الراوى تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثى اجورهم اختلف في معناه فمنهم من قال انه ليس بصحيح اذ لا يجوز ان ينقص ثوابهم بالغنيمة الا ترى ان اهل بدر كانوا افضل المجاهدين مع كونهم غانمين حتى قال البعض في حقهم نال اهل بدر من الاجر ما نال راعيهم ان من رواة اباها نبي وهو محمول ورد بانه ثقة مشهور احتج به مسلم في صحيحه ومنهم من قال الغانمون اذا اصاب غنيمة وسلم فقد اصابه شيآن من مراتب الغزو وبقى له دخول الجنة فضم اذ قد تعجل ثلثى الاجر فعلى هذا يكون سلامة النفس وحصول المغنم من اجزاء اجر الغزو وقال شارح المنكوة لكل غاز ثواب مقدر في الاخرة فمن سلم وغنم استوفى ثلثى ذلك في الدنيا فتبقى هذا المقدار منه في الآخرة واليه اشار بقوله تعجلوا فمن سلم ولم يغنم استوفى ثلث اجوره وبقي له ثلثان ومن رجع مجروحا يقسم على هذا التقسيم بحسب جراحته ان الله لا يضيع اجر المحسنين واما ما قبله في اهل بدر فلا يتخصص بهم لانه لا دليل على انهم لو لم

يغنموا لكان اجرهم على قدر اجورهم غانمين غاية ما فيه انهم نالوا اجرا عظيما ولا يفهم منه الاتمام ومامن غازية او سرية تخفق الاخفاق ان تغزو ولا يغنم كذا قاله الجوهري فتصاب اى اصابهم مصيبة الاتم اجورهم م عمرو بن عبسة رض روى مسلم عنه عبسة بالفتحات والعين والسين المهملتين مامنكم رجل يقرب بتشديد الراء وضوءه بفتح الواو والماء الذى يتوضاء به فيمضمض ويستنشق ويستنثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وضبا تحته اى مع الماء ثم اذا غسل وجهه كما امره الله تعالى الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء اعلم ان الشراح اقتصروا في شرح هذا الحديث على بيان لغاته وما تعرض لحل تركيبه مع الاحتياج اليه اقول وبالله التوفيق الفم والخيشوم ليسا من الوجه لان المواجهة لا تقع بهما ومن الوجه من وجه لان المواجهة تقع بهما اذا رفع الراس وفتح الفم فلهذا اسقط فرضية غسل هاتين الوجهة وفعا للحرج فصار سنة وفي الكلام الاول اشارة الى رعاية سنتى غسل الوجه وانهما سبب محو الخطايا وفيه حذف تقديره ويستنثر ويغسل وجهه وفي الكلام الثاني بيان لرعاية الفرض يشهد به قوله كما امره الله وجواب اذا محذوف والجملة الشرطية معطوفة فتحل يقرب وصفه لرجل تقدير مامنكم رجل اذا غسل وجهه يغسله كما امر الله الا خرت وانما قيد عدم غسل الوجه بهذا القيد ولم يقيد فيما بعده من الفرائض كاعضاء بذكره مرة وفي قوله مع الماء بيان ان الخطايا ما تحقق بسرعة ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه من الحوانب شعره مع الماء اى مع وصول اثر الماء وهو البلل في اصابعه وانما ذكر هم الانامل واطراف اللحية والشعر تنبيها للخطايا بالاخلاط الفاسدة الخارجة عن الاطراف عند الانحلال ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذى اى بالوصف الذى هو اهل له لايق وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته جزاء الشرط محذوف يعنى فان قام فصلى كما يكون على احسن حال الاعلى احسن حال انصرف من خطيئته ونقائه منها كهيئته يوم ولدته امه والتشبيه في نقائه من المعاصى لا من الكبائر خ عدى بن حاتم رض روى البخارى عن مامنكم من احد اى ما احد منكم الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه اى بين ربه ترجمان بفتح التاء وضمها هو المعبر عن لسان بلسان والمراد به هنا الرسول لان الله تعالى لا يخفى عليه لفظ فيكون كلامه تعالى في الآخرة بالوحى لا بالرسول فينظر ايمن منه اى الى جانبه الايمن فلا يرى الا ما قدم من اعماله الصالحة وينظر اشام منه اى الى جانبه الا يسر فلا يرى الا ما قدم من اعماله السيئة فينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء و

وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو كان الاتقاء بصدقة بعض تمرة فمن لم يجد اى شيء يتقي
به من النار طيبة اى فليتق منها بقول حسن يطيب به قلب المسلم ق على رض انفقا على الرواية
عنه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار اى اثبت في اللوح المحفوظ او معناه قدر
في الازل ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا يعني اذا كان افلا
نعتمد على ما كتب لنا من خير وشر ونترك العمل لعدم فائدته فقال اعملوا يعني اعملوا ابطا
هر ما امر تم به وكون ذلك موافقا لما في الكتاب او غير موافق فلم منه بشيء فكل ميسر
لما خلق له من عمل الجنة او النار ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب ثم قفا ثم عم
اجمل بقوله اما كان من اهل الجنة فسيصير لعمل السعادة الى فيه للمبالغة كما في قوله
تعالى سنكتب ما قالوا واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير لعمل الشقاوة قال المشايخ
حقيقة الانسان لا تقتضي لذاتها سعادة او ضدها وانما هي بامور خارجة عنها بمقتضا
الحكمة الربانية وتلك الامور مع معروضاتها حاصلة في القضاء اجمالا فما يقع من الافراد
تفصيل لذلك اجمال خيرا كان او شرا ولا يمكن ان يكون التفصيل على خلاف الاجمال فمعنى قوله
عم اعملوا ما شئتم فكل عامل مسخر لما قلق الرجل لاجله ولا يقدر البتة على عمل غيره قال الا
مام المحقق البيلقاني في معرفة هو التوفيق فمن عدل عنه واحال فيه الفعال ضل وتاه لا
ان القدر سر رب دونه الستر لم ينكشف لاحد من الانبياء والاولياء واغا ينكشف
اذا دخل الجنة ثم قرأ فاما من اعطى اى حق الله من ماله واتقى اى خاف من الله
وصدق بالحسنى اى بكلمة لا اله الا الله فسنيسره لليسرى اى للجنة واما من بخل واستغنى
اى بلذات الدنيا عن نعيم الآخرة وكذب بالحسنى اى بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى
وهذا توضيح قوله الى قوله للعسرى م ابن مسعود رض روى مسلم عنه ما منكم من احد الا وقد
وكل به عما بناء المجهول من التوكيل بمعنى التسليط قرينه اى مصاحبه من الجن الذين
لشياطين وقرينه من الملائكة ولما كان الامور العارضة للانسان مسنوبة في القضاء
بالخير والشر سلط عليه من حكمة قرينين معينين لظهور ذلك قالوا واياك يا رسول الله
قال واياي قال الامام الطيبي اللايق بهذين الظهرين ان يكونا مرفوعين فيقال وانت
فيقول عم وانا لكن كل واحد من ضمير المرفوع والمنصوب يقام مقام الاخر وهذا شا
يع اقول يمكن ان يقال انه عم لما قال ما منكم من احد الى آخره قالوا واياك اي
واياك تدخل في هذا الحكم فقال عم واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم بفتح الميم اي انقاد
وامتنع عن وسوسته او معناه دخل في الاسلام الحقيقي فلمت من شره بؤيده قوله

فلا يأمرني الا بخير اختار القاضي هذه الرواية وروى برفع الميم اى اسلم انا من شره وقيل
هو افعل التفضيل اى فانا اسلم منكم لان النبي عم كان يجري عليه بعض الزلات في بعض
الاوقات بوسوسة فيكون قوله عم فلا يأمرني الا بخير محمولا على اعم الاوقات ويرجح الخطائي
رواية الرفع م عمر رض روى مسلم عنه ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء اى يوصله
الى اعضائه وهو بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به او يسبغ الوضوء بضم الواو اى
يكمله على الوجه المسنون ولعل احدهما يستلزم الآخر وهو شاهد من الراوي لقد يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابوا
الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه ما منكم امرأة
تقدم ثلثة من الولد الا كان الضمير فيه راجع الى الثلثة باعتبار معنى الجمع وهذا هو الاول
مما قاله شارح انه راجع الى مصدر تقدم لها حجابا من النار تمتله فقالت امرأة واثنين
يا رسول الله فانه قدمات لي اثنان قال عم واثنان وفي رواية ثلثة لم يبلغوا الحنث
انما اختص هذا بالصغائر لان قلب الوالد احن ومصيبته اعظم ويحتمل ان يكون من باب
التنبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا كان الثواب في الصغير هذا فيكون في الكبير اعظم
م ام سلمة رض روى مسلم عنها ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله اي امر الله
به انا لله وانا اليه راجعون هذا تفسير لقوله عم ما امره الله فان قلت الاسترجاع ليس
بما مور به معنى او نقول المراد من امر الله مطلق قوله من قبيل ذكر الاخص وارادة الاعم
اللهم اجرني بهمزة الوصل اى اجعلني ماجورا واخلف لي خيرا منها وهو يقطع الهمزة
وكسر اللام يعني عوضني خيرا مما فاتني في هذه المصيبة الا اخلف الله له خيرا منها فان قلت
نشاهد من يقول هذه الكلمات ولا يعطيه الله خيرا مما فاته من الاولاد وغيرهم فكيف
يستقيم تصديق الخبر قلت الخبر لا يلزم ان يكون في الدنيا فمن لا يعطيه الله خيرا مما فاته
في الدنيا في يعطيه في الآخرة عوضا يكون خيرا منه نفعا م عثمان رض روى مسلم عنه ما من مسلم
يتطهر فيتم الطهور وهو بالضم التطهر وبالفتح ما يتطهر به الذي كتب الله عليه
اى فرضه وفيه اشارة الى ان الآتي بفرايض الوضوء فقط اذا استحق هذه الفضيلة اذا
صلى به فمن فعل سننه معها يكون ثوابه اكثر فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفا
رة لما بينهن من الصغائر ق ابن مسعود رض انفقا على الرواية عنه ما من مسلم يصيبه
اذى من مرض فما سواه مما يتأذى به النفس الا حط الله بها سيئاته كما تحط الشجرة
ورقها وفيه اشارة الى ان الكافر لا يكون كذلك وبشارة عظيمة لان كل مسلم لا يخلو من

من كونه متاذيا وهم بعض العلماء من هذا الحديث ان الاذى يكفر الخطايا فقط ولكن الصحيح انها يكتب بها الحسنات ايضا لقوله ع ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتب لها بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة رواه مسلم م جابر رض روى مسلم عنه ما من مسلم يغرس غرسا بالفتح مصدر الاكان ما اكل منه اى مما غرس له صدقة يعنى يحصل للغارس ثواب تصدق المأكول ان لم يفته الاكل وما سرق منه صدقة يعنى يحصل له مثل ثواب المتصدق المسروق وليس المعنى ان يكون المأخوذ ملكا للاخذ كما قالوا لو تصدق عليه قال النووى كذا فيما اتلفه دابة اوطاير وهذا الاجر مختص بالمسلم ولا يرث براء مهملة ثم زاء معجمة بعدها حمزة اى ينقص احد الا كان له صدقة وفى الحديث بيان فضيلة الغرس وان اجر فاعله مستمر ما دام الغرس وما تولد منه وعن هذا قيل الزارعة افضل من التجارة والصنعة باليد والحرث افضل من الزراعة ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها اى يمحى خطيئة بمقابلتها حتى الشوكة بالرفع عطفا على لفظ مصيبة وبالرفع عطف على اعلاه بالتقدير يشاكها الضمير المستكن فيه للمسلم يقال شاكت الرجل اشوكه شوكا اى ادخلت فى جلده شوكة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ما من مكلوم اى مجروح يكلم على بناء المجهول وسكون الكاف صفة مكلوم فى سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه بسكون اللام اى جراحته يدمى بفتح الياء والميم اى يسيل دمه اللون لون دم والريح ريح مسك وفى مجيئه بهيئة اللون والريح امران الشهادة على ظالمه بالقتل واظهار شرفه لاهل الموقف ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه يعنى المولود مولود فى حال من الاحوال الا فى حال مس الشيطان حين يولد فيستهل اى يصيح صارخا من مس الشيطان اياه الامريم وابنها ذهب الشارحون الى ان المراد به المس الحسى لقولهم كل ابن ادم يطعن الشيطان فى جنبه باصبعه حين يولد ما عدا مريم وابنها فانها استجابت دعاء حنة فى حقهما حين قالت وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفيه نظر لان استعاذتها يجوز ان يكون من الاغواء لا من المس والاستعاذة كانت بعد وضعها والمس امكان بحال الولادة على ان العقل يأبى ما قالوا لان الشيطان لو مس الناس بجسمهم لامتلأت الدنيا صراخا والاوجه ان يراد من المس الطمع فى الاغواء لاحقيقة المس فان قيل لو كان كذلك لاستثنى مريم وعيسى بالاستثناء لان المخلصين كلهم كذلك اجيب بان المعنى والله اعلم الا مريم وابنها ومن فى معناها واليه اشار القاضى عياض اقول هذا الجواب على تقدير ان يكون عدم مس الشيطان من الفضايل فان كان نبينا عم افضل واعلى كان بالانتفاء

اولى واما ان كان من خصايصهما فلا يلزم ان يوجد فى نبينا عم اذ كم من مفضول موصوف بخاصية لا توجد فى الفاضل منه فان قلت لو لم يثبت حقيقة المس لم يتمش له استهلال الطفل اجيب بان استهلاله تخيل وتصوير لطمع الشيطان كان عمته بيده ويقول هذا ممن اغويه ونحوه قول ابن الرومى لما يؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد م عايشة رض روى مسلم عنها ما من ميت تصلى عليه امة من المسلمين تبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه على بناء المجهول وتشديد الفاء اى قبلت شفاعتهم تقدم الكلام عليه قريبا فى حديث ما من رجل مسلم يموت ق انس رض اتفقا على الرواية عنه ما من نبى الا وقد انذر امته الاعور الكذاب وهو الدجال الا انه اعور وان ربكم ليس باعور هذا علامة بينه تدل على كذب الدجال فى دعوى الالوهية المراد من قوله ليس باعور نفى النقص من الله لاثبات العين الصحيحة مكتوب بين عينيه ك ف ر وفى رواية اخرى مكتوب بين عينيه كافر تهجاها قيل هذه الكتابة مجاز عن سمات حدوثه وشقاوته لما جاء فى رواية اخرى يقرأها كل مؤمن ولو كانت حقيقة لقرأها الكافر ايضا وما عليه المحققون انها حقيقة جعلها الله علامة لكذبه يجوز ان يظهرها الله لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ويخفيها عن اراد شقاوته م ابن مسعود روى مسلم عنه ما من نبى بعثه الله فى امة قبلى الا كان له من امته حواريون يعنى صديقون مخلصون وهو منسوب الى الحوار بوزن الصوت البياض قيل لاصحاب عيسى عم حواريون لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اى يبيضونها ومنه لخبز الحوارى الذى نخالته بعد اخرى فلما كانوا انصاره غلب عليهم هذا الاسم وصاروا كالعلم فقيل لكل ناصر نبيه حوارى تشبيها بأولئك واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره يحمل هذا على الغالب لانه قد جاء فى حديث اخر ان نبيا يجىء يوم القيمة ولم يتبعه من امته الا واحد ثم انها الضمير للقصة تخلق من بعدهم اى تحدث بعد الحواريين خلوف بضم الخاء المعجمة جمع خلف باسكان اللام وهو الخالف بشر وان كان مفتوح اللام فهو لغة لو يجر هذا هو المشهور وقال جماعة من اهل اللغة يقال فى كل واحد منهما بالفتح والاسكان يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده يعنى من حاربهم وانا هو بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه اى يوذبهم به وينهاهم عن المنكر فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه بان ينكرهم ويغضب عليهم ويقول لو قدرت لحاربتهم فهو مؤمن ليس وراء ذلك اى وراء الجهاد بالانكار من الايمان حبة خردل يعنى مجرد الانكار ادنى المراتب

فمن لم يجده في قلبه فليعلم انه لم يبق فيه من نور الايمان مقدار هذه الحبة فليعالج باطنه
قال شارح لم يبق فيه من نفس الايمان لانه رضي بالكفر والعصيان اقول الرضا بالمعصية ليس بكفر فيكون هذا التعليل عليلا تقدم الكلام عليه في حديث من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها ما من نبي يموت حتى يخير اي
بين الاقامة في الدنيا والرحلة الى الآخرة تقدم الكلام على ورد تخييرهم في حديث ان الله
خير عبدا خ ابو سعيد رض روى البخاري عنه ما من نسمة كاينة الى يوم القيمة الا وهي
كاينة هذا تتمة قول عم ما عليكم ان لا تفعلوا تقدم بيانه قريبا ق انس رض اتفقا على
الرواية عنه ما من نفس تموت لها عند الله خير الجملة الاسمية صفة ثانية لنفس يسرها
انها ترجع الى الدنيا وهو بفتح الهمزة فاعل يسر وهذه الجملة صفة ثالثة لها وان لها الدنيا
وما فيها اي والحال ان لتلك النفس في الجنة مثل الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يتمنى
ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة تقدم الكلام عليه في حديث ان ارواح
المؤمنين في جوف طير خضر م عايشة رض روى مسلم عنها ما من يوم اكثر من ان يعتق
الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة من الاول والثانية زايدتان ومن يوم عرفة
متعلق باكثر انه ليدنوا اي ان الله ليقرب منهم ثم يباهي بهم الملايكة المباهات
هو الافتخار على الاقران والله تعالى منزه عنه فيكون هذا اللفظ متشابها كما قيل والملايكة
بمباهاته بهم ودنوه منهم رضاؤه عنهم فيقول ما اراد هؤلاء اشارة الى الواقفين
بعرفات وفي الحديث دلالة على افضل يوم عرفة على ساير الايام حتى لو قال رجل لامرأته
طالق في افضل الايام تطلق يوم عرفة وقيل تطلق يوم الجمعة لقوله عم خير يوم طلعت
عليه الشمس يوم الجمعة والاصح انها تطلق يوم عرفة فيحمل حديث يوم الجمعة على انه افضل
ايام الاسبوع ما لم يكن فيها يوم عرفة توفيقا بينهما م ام سلمة رض روى مسلم عنها ما نقص
مال من صدقة نقص هنا لازم والمراد بالصدقة المفروضة يعني اذا حال على مالك درهم
حول يكون خمسة دراهم حق المالكين فاذا اخرجها لم ينقص من ماله الذي تصيبه
من المالين ويجوز ان يراد بها اعم ويخلف الله عليه مما انفق منه كما قال الله تعالى وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه فيبارك له في الباقي فيثوب مناب ما انفقه وان لم يخلف
في الدنيا يذخر له ما انفقه قال الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فالنقص
نقص ما ينفق ويفنى لا ما يصان ويبقى ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا
سبق الى وهم الانسان ان تركه الانتقام ممن اساء اليه ذل وعز فبين النبي عم

انه ليس

انه ليس كذلك بل يزيده الله عزا بان ينتقم له ممن اساء اليه في الدنيا فيكون عزه اكثر من اعتزازه
بالانتقام بنفسه وان اخره الى الآخرة يعطى من حسناته او يطرح على الجاني من سيئاته فتزل
الظالم ويزيد عز المظلوم وقيل الاستثناء معرق فالله الجليل بين وهذا لفظ اخروي ويجوز ان
يراد به الدنيوي لان من عرف بالتحمل او العفو سادعند الناس وزاد كرامته م المقداد
رض روى مسلم عنه قال اقبلت انا وصاحبان لي فجعلنا نعرض انفسنا على الصحابة فليس
احد يقبلنا فاتينا النبي عم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلثة اعنز فقال عم نعيبه وكان
يجيء من المسجد في الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان ثم مصلاه فيصلي ثم
ياتي شرابه فيشرب فاتانا الشيطان ذات ليلة فقال ان محمدا ياتي الانصار فيطعمون وما
فيه حاجة الى هذه اللبعة فاتيتها فشربتها فقلما تى الشيطان فقال وجدا شربت شراب
محمد فيدعو عليك فتهلك وكان لا يجيء الا نوم فجاء النبي عم ففعل كما كان يفعل فتناول
شرابه ولم يجد فرفع راسه الى السماء فقلت الآن يدعو علي فاهلك فقال اللهم
اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت النمرة فانطلقت الى الاعنز ايهن ارذع
المسها للبن عم فاذا كل منها حافل فكثر اللبن فحلبت انا عندها حلبة فملاته فقال اشربتم
شرابكم الليلة قلت اشرب فشرب فناولني فلما عرفت ان النبي عم قد روي واجبت
دعوته حلبت حتى القيت الى الارض فقال عم احدى سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول
الله كان من امري كذا وكذا فقال عم ما هذه اي الحلبة الثانية في غير اوانها الا رحمة
من الله اي عطية عظيمة افلا اذنتني بمد الهمزة اي اعلمتني ما فعلت من صلاة
اولا وشربك نصيبي فتوقظ صاحبينا فيصيبان منها اي من تلك العطية نصيبا قاله
المقداد عند حلبه بفتح اللام مصدر الاعنز الثلث مرة ثانية ق عايشة رض عنها
اتفقا على الرواية عنها ما يخلق الله وعده ولا رسله بالرفع عطف على الله قال بعدما
وعده جبر اللام ان ياتي البارحة فلم ياته تقدم قصته في الباب الثاني في حديث
ان جبريل عم كان وعدني ان يلقاني الليلة اعلم ان تلك القضية كانت في بيتها فان
كانت الحادثة واحدة يجوز ان يكون عايشة رض روت هذا الحديث عن ميمونة فيكون
عم سلما وان يكون عايشة حاضرة في بيت ميمونة في تلك القضية وان كانت الحادثة
متعددة وهو الظاهر فلا اشتباه م ابو سعيد رض روى مسلم ما يعيب المؤمن وصب
وهو الوجع اللازم ومنه قوله تعالى ولهم عذاب واصب ولا نصب اي تعب ولا سقم
بضم السين وسكون القاف وبفتحهما هو المرض ولا ازى ولا حزن بضم الهاء وسكون

حبيبوا هذا الطيب بيننا فكنا نحبيه فيشرب كل انسان منا نصيبه ويحفظ نصيبي هم

الزاء المعجمة وفتحها القتان حتى الهمة بالرفع عطف على ما قبله وهو مستعمل للمستقبل والحزن لما فات وقيل الهم ما يذيب الانسان من الغم والحزن خشونة النفس منه بهمة قال القاضي هو بضم الياء وفتح الهاء فالضمير المستكن فيه للمومن اى يصير مهموما والبارز فيه للهم على قول من جوز اضمار المفعول المطلق وضبطه غيره بفتح الياء وضم الهاء اى يهمه فالبارز فيه للمؤمن والمستكن للهم قال النووي كلتا الروايتين صحيحتان الا كفر الله به من خطاياه اي بعضها ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت اخر النبي عم صلوة العشاء ليلة حتى ناداه عمر اما الناء والصبيان فخرج عم فقال ما ينتظرها احد من اهل الارض احد غيركم يعني صلوة العشاء هذا تفسير للضمير في ينتظرها يحتمل ان يصلي في ذلك الوقت الا بالمدينة وان يكون في غير المدينة مسلم لكن عرف النبي عم بنور النبوة ان لا منتظر غيرهم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قال بعث النبي عم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس الصدقة فقال عم ما ينقم بفتح القاف وكسرها ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله يعني ما يغضب ابن جميل على الطالب الصدقة الا كفران هذه النعمة وهي انه كان فقيرا فاغناه الله وهذه ليست بما تنقم عن الزكوة فعلم ان لا مانع اصلا وهذا كقولهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب وانما عطف عم نفسه على الله لكونه سببا لاسلامه وصيرورته غنيا بما باه الله من الغنايم قيل تلك الصدقة كانت تطوعا اذ لا يظن بالصحابة ترك الواجب عليهم وللجمهور على انها كانت فريضة لان البعث انما يكون في الصدقات المفروضة وقوله عم في اخر الحديث فهي علي برد علي واما خالد فانكم تظلمون خالدا كان مقتضى الظاهر تظلمونه لكن اقيم الظاهر مقام المضمر كما في قوله ان يسأ الوحق نعط الحق سائله فواجئ اد رايخه واعبده بالياء الموحدة جمع العبد وهو المملوك وقيل هو جمع صفة يعني افراسه الاعبد من قولهم فرس عبد اذا كان سريع الوثب ورجح بعضهم هذا بان العادة جارية بحبس الافراس دون العبيد وروي بالتاء المثناة فوق وهو جمع الفتاد وهو ما يتأهب للحرب في سبيل الله هذا الكلام اعتذار عن النبي عم لخالد عن المنع يعني انكم زعمتم ان اعتداد التجارة فطلبتم منه الزكاة وانها وقف في سبيل الله فلا زكوة عليه فيها وقيل معناه ان خالدا وقف اعتداده مع انه خير واجب عليه فكيف تقولون انه منع الواجب عليه لكن المعنى الاول اولى واما العباس بن عبد المطلب عم رسول صلعم فهي علي ومثلها معها وفي رواية البخاري فهي عليه والاولى اول قال ابو عبيد هذا انشاه في التزام الزكوة عن العباس بان يكون

النبي عم اخر صدقة العام المتقدم عند الى وقت يساره لحاجته اليه والتزم عم اعطاء صدقة العام الذي طلب فيه والعام الذي قبله وقال النووي الصواب ان يكون هذا اخبارا عما مضى وهو ان رسول الله صلعم قبض زكوة ذلك العام الذي شكى منه والعام الذي بعده لما جاء في حديث اخر انا تعجلنا منه صدقة عامين الى هنا كلامه واقول روى مسلم في هذا الحديث ان النبي صلعم قال بعد قوله فهي علي يا عم اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه يعني مثله وهذا يرجح القول الاول لانه وقع موقع التعليل لقوله فهي علي فالقرب انما يحصل اذا التزم عم اعطاء غير المقبوض واما الحديث الاخر فغير معلوم صحته نوع اخر ق انس رض اتفقا على الرواية عنه ما بال اقوام ما بال اشخاص قالوا كذا وكذا قيل القائلون كانوا ثلثة علي وعثمان بن مظعون وعبد الله بن رواحة انما لم يذكرهم النبي عم باسمائهم لعظم خلقه حيث كره حياهم عن الناس كلهم اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء ذكر في المفعول دون ما قبله اهتماما بشان النكاح وقال سارح لتحقيق الوعيد على تركه بقوله عم فمن رغب عن سنتي فليس مني فان قوله فليس مني اقوى في اجعال الكلام قلت عرف الاقتصار من قوله عم النكاح من سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني اقوى من الاول لتعميم الوعيد لاقتضاء سياق الحديث ذلك مع ان ما نقله لا يدل على الاقتصار قاله حين سمع ان نفرا من اصحابه قال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش ولا يخفى على ذهن احد ان من ترك النكاح لعدم قدرته على اقامة حدوده كان داخلا في هذا الخطاب لا ليس براغب عن سنتي ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها ما بال اقوام اي ما لهم الاستفهام فيه للتوبيخ يتنزهون عن الشيء اصنعه لجلالة صفة الشيء واللام فيه زايدة ينفي افعال شيأ من المباحات مثل النوم والاكل بالنهار والتزوج فوالله اني لاعلمهم بالله يعني ان احترازهم كان لخوفهم من عذاب الله فاني اعلمهم بعذاب الله وهو الحصول بالمباح بلا المعصية واشدهم خشية فان قلت لم يقل وافضاهم والتوصل انما يكون في الممتنع بناء افعل من قلت هو كقولك فلان افقه من الحجارة او اشد قسوة وفيه مبالغة وفي الحديث حث على الاقتداء بالنبي عم وعدم التنزه عما يفعله وان العلم بالله يوجب اشتداد الخشية له تعالى ابو سعيد رض روى عم ما تربة الجنة قال لابن صياد وهو كان معروفا بالكهانة وكان يسأل عن النبي عم اشياء كثيرة على وجه الامتحان والنبي عم كان يسأل عنه اصيانا فقال ابن صياد درمكة وهي الدقيق المخلوط الابيض بيضاء سكة يعني هو كالدرمك والملا يا ابا القاسم فالصدقت وفي رواية اخرى ان ابن صياد سأل النبي عم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء ملاخا قال

940

القاضي ذكر مسلم الروايتين لكن بعض العلماء قالوا الرواية الثانية اظهر كان جابر وابن عمر حلفا ان الرجال قبل ان تاب ومات في المدينة وقيل بل فقد يوم اليرموك سهل بن سعد رض اتفقا على الرواية عنه ما تقنع بالتاء ان لبنة لم يكن عليها منه شيء وان لبنة لم يكن عليه شيء قال الرجال خطب امرأة فرغبت نفسها على النبي عم فلم يردها النبي عم اي لم يرد ان يتزوجها فاراد ان يزوجها غيره فلما خطبها رجل سأله عن مكنته فقال ما لي الا هذا الازار فقال له عم الحديث فزوجها اياه على ان يعلمها ما معه من القرآن م ابن مسعود رض روى مسلم عنه ما تقدون الرقوب بفتح الراء اي ما ترقبون معشر فيكم قال اي الراوي قلنا الذي لا يولد له اي لا يعيش له ولد قال لا ي النبي عم ليس ذاك بالرقوب وهذا ليس ابطالا لان تفسيرهم المعنى اللغوي لكنه الرجال الذي لم يقدم من ولده شيئا وهذا بيان لمعناه المشتمل على فائدة وهي التعريض على ان ولد الرجل في الحقيقة من قدمه لانتفاله به في الآخرة ومن لم يرزق ذلا فهو كالذي لا ولد له قال اي النبي عم فما تعدون الصرعة بضم الصاد وفتح الراء فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب وفيه تعريض على ان الفقه المدوحة قوة من قهر قويا على حاله وهو النفس خصوصا عند الغضب ق كعب بن مالك رض اتفقا على الرواية عنه قيل انه كان احد شعراء النبي عم ما رواه عنه ثمانون حديثا في الصحيحين ستة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بحديثين قال كان غزوة تبوك في حر شديد وسفرها كان بعيدا والا عداء كثيرة وكان المتخلفون منها بضعة وثمانين رجلا فلما قدم رسول الله صلعم منها ركع في المسجد ركعتين كما كان عادته وجلس للناس جاءه المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه وكان يقبل منهم ويستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب فقال تعال فجلست بين يديه فقال ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت يا رسول الله ما كان لي من عذر حين تخلفت عنك فقال اما هذا فقد صدق قال له مقدمه من تبوك اي في وقت قدومه من غزوة تبوك قيل انها كانت اخر مغازيه عم وكان معه ثلثون الفا بقية الحديث فقال عم لم قم حتى يقضي الله فيك فما زال الناس تلومني ويقولون لي اعجز ان تعتذر الى رسول الله صلعم كما اعتذر اليه قد كان فيك ذنبك استغفار رسول الله لك فسمعت ان مرارة بن ربيعة وهلال بن امية قالا مثل ما قلت فنهى النبي عم عن ان يكلمنا الناس وكان صاحباي يقعدان في بيوتهما يبكيان وكنت اخرج واشهد الصلاة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فبينا انا جالس في صباح تلك الليلة وقد ضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ يقول يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا فلما جاء البشير نزعت ثوبي وكسوتهما اياه واستعرت ثوبين فلما سلمت على رسول الله صلعم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة فقال امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه قال بعث النبي عم جهة نجد فجاء برجل سيد اهل اليمامة يقال له ثمامة فربطوه بعمود المسجد فخرج اليه النبي عم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فاجاب فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال مثل ما قال فقال عم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم اسلم فقال يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي ومعنى قوله تقتل ذا دم تقتل من يستحق القتل لتوهم القصاص عليه لقتله مسلما قبل ان اسر وقيل معناه تقتل من لا يطل دمه بارياب كلوذ بشريف في قومه لكن المعنى الاول انسب لقوله وان تنعم تنعم على شاكر قال لثمامة بن اثال بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثناة قبل اسلام م جابر رض روى مسلم عنه ما فعلت في الذي ارسلناك له فاثنى لهم منهن ان اكلمك الا اني كنت اصلي قال لجابر وقد ارسل في حاجة فجاء وهو اي النبي عم يصلي على بعيره متوجها الى غير القبلة فكلمه فقال اي النبي عم هكذا وما اي اشار بيديه نحو الارض هذا اعطى تفسير لقوله فقال بيده وفيه جواز الايماء في الصلوة النافلة وجوازها على الراحلة حيث توجهت واستحباب الاعتذار الى من يسلم عليه احد فيمنعه عن الرد مانع ق زيد بن خالد رض اتفقا على الرواية عنه ما لكها دعها قاله لرجل سأله عن اخذ ضالة الابل فان معها حذاءها بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة ما وطئ عليه البعير من خفه اراد بكونه معها انها يقوى برعي السير ووورود الماء وسقاءها وهو بكسر السين اناء الماء المراد بكونه معها انها اصبر اليها بمر على العطشاء تردالماء وتاكل الشجر هذا تاكيد في المعنى لما قبله حتى يجدها ربها يعني ضالة الابل اعلم ان الامر بترك ضالة البعير ليس للوجوب بالاتفاق لان المتحجت عندنا اخذها لصيانتها وتوهم ضياعها وعند الشافعي رض هو واجب لان الاصل في اخذ مال الغير الحرمة والاباحة كانت لخوف الضياع وهو قليل في ضالة الابل م جابر رض روى مسلم مالك ايام الشاب وايام المسيب شك من الراوي تزفر فرين بزاءين معجمتين وفاءين وثاء مضمومة و

والمشهور في الرواية انها مفتوحة قال القاضي وقع في بعض نسخ بلادنا بالرفع وهو باطل ورواه بعضهم
في غير مسلم بالواو والقاف ومعناه على جميع الروايات ترقدين قالت الحميدي يعني الحمير ترقدن
لابارك الله فيها فقال لاتسبي الحمير فانها تلهب بضم التاء خطايا بني ادم كما يذهب
الكير خبث الحديد م عايشة رض روى مسلم عنها قالت خرج النبي عم من عندي ليلا فغرت
عليه فجاء فراى ما اصنع فقال مالك يا عايشة اغرت الغيرة للاستفهام والقرينة الحالية وفيه
الملاطفة بالزوجات والعفو بينهن عن الغيرات م جابر بن سمرة رض روى مسلم عنه مالي اراكم
رافعي ايديكم ما للاستفهام بمعنى الانكار قال النووي المراد بالرفع المنهي عنه رفع ايديهم
عند السلام مشيرين الى الجانبين كانها اذناب خيل شمس بضم الشين المعجمة وسكون الميم جمع
شموس وهو من الدواب ما لا يستقر لحزنها اسكنوا في الصلوة ثم خرج علينا فرانا حلقا بفتحتين
جمع حلقة بسكون اللام على غير قياس فقال مالي اراكم عزين جمع عزة بكسر العين وتخفيف الزاي
هي الحلقة المجتمعة من الناس يعني مالي اراكم اشتاتا متفرقين ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما
تصف الملائكة عند ربها قلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف
الاول فالاول ويتراصون في الصف اي تتلاصقون فيه حتى لا تبقى فرج ق سهل بن سعد رض انفقا على الترجمة
وابته عنه قال ذهب النبي عم الى بني عمرو ليصلح بينهم فحانت الصلوة فجاء بلال الى ابي بكر فقال اتصلي للناس
فاقيم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله والناس في الصلوة حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر
لا يلتفت في الصلوة فلما اكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر فراى رسول الله عليهم فاشار اليه
النبي عم ان اثبت مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره النبي عم به فاستاخر حتى استوى
في الصف وتقدم النبي عم فصلى فلما فرغ قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك قال ابو بكر
ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله فقام الناس حتى ملوا اراكم اكثرتم التصفيق
وهو ان يضرب بظهور الاصابع اليمنى صفح الكف اليسرى من نابه شيء في صلوته اي نزل به شيء
يحتاج فيه الى اعلام الغير فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه على بناء المجهول وانما التصفيق
للنساء وفي الحديث جواز اشياء يعرفها من تامل فيه ق ابن عباس رض مع جابر رض يعني انفقا على الرواية
عن ابن عباس وانفرد البخاري بالرواية عن جابر ما منعك من الحج وفي رواية ابن عباس ما منعك
ان تكوني حججت معنا قالت ابوا فلان تعني زوجها حج على احد جملها هذا استانى في جواب عمن
سال عن كيفية منع زوجها تعني اي امر سنان من ضمير احدهما البعير والاخر اي البعير الآخر
يسقي ارضنا فلم يبق لدينا مركب قال اي النبي عم فان عمرة في رمضان تقضي حجة وفي رواية تعدل
يعني تقوم مقامها في الثواب لانها تعدلها في كل شيء فان من عليه حجة اذا اعتمر في رمضان

لاتسقط عنه عند الحجة او حجة معي شك من الراوي قاله لام سنان نوع آخر وهو ما في اوله
الموصول ويكون خبر مبتدا محذوف م ابو ذر رض روى مسلم عنه ما اصطفى الله تلا ئكته او لعباده
المبتداء هنا محذوف اي افضل الكلام ما اصطفى الله سبحان الله وبحمده هذا بدل من الخبر
قاله له حين سال اي الكلام افضل المراد منه كلام الناس فان قلت هذا يعارض قوله
عم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له قلنا التعارض مندفع
باختلاف المقام فمهما اقتضى مايقال في مقام التسبيح والتحميد سبحان الله وبحمده وافضل
مايقال في مقام التوحيد لا اله الا الله نوع اخر وهو ما يكون اول ما الشرطية خ ابو هريرة رض روى
البخاري عنه ما اسفل بالنصب خبر كان المقدر من الكعبين من الازار اي من محل الازار
ففي النار هذا في حق من اسبل ازاره للتكبر وقيل معناه ان فعله ذلك في النار وذكر الفعل وارادة
لفاعله فعلى هذا يكون ما مصدرية ومن الازار بيانا لمحذوف يعني اسباله من الكعبين شيء
من الازار ففي النار لكن هذا التوجيه لا يناسب النوع المأخوذ منه ولا ادخال الفاء في خبر
ق رافع بن خديج رض انفقا على الرواية ما انهر الدم الانهار هو الاسالة والمراد به هنا الاخراج
فشمل المذبوح بالجرح وذكر اسم الله قال النووي هكذا في النسخ كلها وفيه محذوف اي ذكر اسم
الله عليه اوهم ووقع في رواية ابي داود وغيره وذكر اسم الله عليه فكانوا الضمير في الحيوان
المذكور معنى وفيه بيان جواز الذبح بكل محدد يقطع ليس السن والظفر المتصلان عند الشافعي
مطلقا سواء كانا منزوعين او قائمين او الناظر الى اطلاق الحديث وسا حدثكم عن ذلك اي عن وجه امتناعها
اما السن فعظم يعني لا تذبحوا به كيلا يتنجس بالدم كما ان الاستنجاء بالعظام منهي عنه
لكونها زاد الجن واما الظفر فمدى جمع مدية بضم الميم وسكون الدال وهي السكين العظيم الجثة
يعني انهم يحلون اظفارهم محل المدى فيذبحون بها فلا تشتبهوا بهم لانهم كفار وعند ابي حنيفة
رض المستثنى غير المنزوع وحمل الحديث عليه لقوله عم انهر الدم بما شئت وانما المميز بالظفر
المتصل لانه يقتل بثقله فصار في معنى المخنقة والمبنية كانوا يفعلون كذلك ق عمر رض انفقا
على الرواية عنه قال اعطاني النبي عم عطاء فقلت اعطه من هو افقر مني فقال عم خذه فتموله
او تصدق به ما جاءك من هذا المال اي من مال الصدقة الذي جعله عمر رض وانت خير رقي
اي غير متطلع اليه والطامع فيه فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك يعني ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق
نفسك به ق يعلى ابن امية رض قيل ما رواه عن النبي عم ثمانية وعشرون حديثا في الصحيحين
ثلثة احاديث متفق عليه قال جاء رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في
جبة متضمخة بطيب فنظر اليه النبي ساعة ثم قال عنى فانزعها ثم قال ما كنت صانعا في حجك وانت

يعني هذا تفسير من المص لما كانت من الاحرام واجتناب الطيب قيل يجوز ان يراد بما كانت الطواف والحلق والتقصير الاول اذ هو المناسب لما سئل عنه لان الاحرام كان فاتيا عنه بلبس المخيط ق ابو سعيد رض انفقا على الرواية عنه قال سال ناس من الانصار رسول الله صلعم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده ثم قال ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعف اي يطلب العفة وهي الكف عن الحرام يعفه الله بضم الياء وكسر الفاء اي يعطيه العفة ومن يستغن اي اظهر الغنى عن نفسه وترك السوال يغنه الله اي يجعله غنيا ومن يتصبر اي امر نفسه بالصبر وكلفها عليه يصبره الله اي يسهل الصبر عليه وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر لان نفعه عام موجود في كل ما يشق على النفس من الفقر والطاعات وغيرهما او نوع اخر وهو ما يكون اقل ما للوصول وصلتها طرف ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه ما بين لابتي المدينة اي نخة الثور وتقع الحقق اربعون لم يفتر الراوي بانها اربعون يوما او سنة او شهرا وقال حيي سئل عنه لا اعلم وقد جاءت مفسرة من رواية غيره في غير مسلم اربعون سنة كذا قاله النووي قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يعني بعد نفخة الصعق ينزل من السماء ماء كمني الرجال فيكون منه الاجسام فاذا تهيات الاجسام وكملت نفخ في الصور نفخة البعث فيحيا كل روح الى جسده فيحييها الله كلها في لحظة وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون ق عبد الله بن زيد الانصاري انفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي صلعم ثمانية احاديث واربعون حديثا في الصحيحين ثمانية احاديث متفق عليه ما بين بيتي ومنبري المراد بالبيت بيت سكناه وقيل قبره لما روى مقرا ما بين قبري ومنبري ولا تنافي بينهما لان قبره في بيته روضة من رياض الجنة يعني ان العبادة فيه مؤدية الى روضة الجنة كما قالوا في الجنة تحت ظلال السيوف وقيل ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة فيكون روضة وقيل معناه لا يسال الله عبد فيه شيئا الا اعطاه كما قال الله تعالى في حق اهل الجنة ولهم فيها ما يدعون لم يذكر المص اخر الحديث وهو قوله ومنبري على حوضي اي على كاقته وقد روي ايضا ومنبري على ترعة حوضي وهي بضم التاء المثناة فوق وبالراء والعين المهملتين مفتح الماء اليه وهذا يدل على ان يكون لاحدهم في الاخرة منبر ويجوز ان يراد به منبري في الدنيا وفيه تنبيه على استمداد من الحوض الزاخر النبوي وعلى ان منبره مورد الفئة الصادية في بيداء الجهالة الى ان حوضه مورد الاكباد الظامية من حر القيمة وقيل معناه من امن بكون منبري وما يصنع منه حقا يرد على حوضي ويشرب منه ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه ما بين لابتيها حرام تقدم بيانه في حديث اتى احرم ما بين لابتي المدينة ق

ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع انما اعظم جسمه ليعظم عذابه قال القرطبي هذا يكون في بعض الكفار فاذ قد جاءت احاديث تدل على ان المتكبرين يحشرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال فيطؤهم الناس في جهنم وتاول الشيخ الشارح بان هذا الحديث يدل على عظم اجسامهم في النار والذي ذكره اغاهو في وقت الحشر اقول في النار غير مذكور في بعض نسخ مسلم كذا قال النووي قالا الاوجه في منع قول القرطبي ان يقال ما ذكر لا يدل على انعدام عظمهم في الحشر لان تشبيه المتكبرين بالذر انما هو في الحقارة لا في الصغر فلا يستقيم قوله في صور الرجال م انس رض روى مسلم عنه ما بين ناحيتي صوفي ما بين صنعاء والمدينة تقدم الكلام عليه في حديث ان اما مكم صوفي فصل م ابي بن كعب رض رواه مسلم عنه يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم انما كانت اية الكرسي اعظم لان ما اشتملت عليه من صفات الله وغيرها لا يوجد مجموعة في اية سوى هذه الاية قال تعرب في صدري انما خاطر به عم تلقفا به ليمكن العلم في صدره وقال اي النبي ليهنك العلم يا ابا المنذر هذا دعاء له بتيسر العلم له ورسوخه فيه اختلف في جواز تفضيل بعض القران على بعض ذهب قوم الى عدم الجواز لان التفضيل عليه وارد ما ورد من لفظ افضل واعظم في ترجيح بعض القران بفاضل وعظيم ولكن فيه نظر لان ما هو اعظم عنه بالنسبة الى غيرها وذهب اخرون الى الجواز لهذا الحديث قال النووي وهو المختار فيكون جميع الايات فاضلة وبعضها افضل بمعنى ان يكون الثواب بها اكثر لمعنى فيها كما كان يقال لجميعها بلغ وبعضها ابلغ ق عايشة رض انفقا على الرواية عنها قالت دخل ابو بكر وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بغاث ورسول الله صلعم مسجى بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف رسول الله صلعم وجهه وقال دعهما يا ابا بكر فان لكل قوم من اليهود والنصارى عيدا وهذا عيدنا اي وهذا اليوم عيدنا يوم بغاث يوم منهور عندهم كانت فيه مقتلة عظيمة للاوس والخزرج بقي للحرب بينهما مائة وعشرون سنة الى ان جاء الاسلام فاختلفوا في القتلى اياهم جماعة وهو رواية عن مالك محتجا بهذا الحديث واجاب الاخرون بان ما يدل عليه الحديث تحمل التراع لان الذين كانتا تغنيان به كان في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معونة للجهاد ورفع احد الدين وانما الكلام فيما يهيج الناس على الشرور وكما قيل الغناء رقية الزنا والحديث لا يدل على اباحته وفيه ان اظهار السرور في العيد من شعائر الدين وتسجيته عم بثوبه كان من حسن خلقه بلا تسجيا فتقطعا شعرهما م عايذ بن عمرو رض روى مسلم عنه يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن

كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك يعني سلمان وصهيبا وبلالا رأوا هذا تعبيرا لضرتي في اغضبتهم وفي نفسه لهم حيث كان غضبهم سببا لغضب الله وتنبيه على اكرام ضعفاء الصالحين والاتقاء من قلوبهم حين قالوا الا يا سفيان لما اتاهم وهو كافر بعد صلح الحديبية وقيل كان هذا القول بعد اسلامه لاصالتهم منه اثار النفاق وكان ذلك قبل تمكن الاسلام في قلبه ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها ضيطره بوزنين احدهما بالقصر وفتح الخاء والثاني بالمد وكسر الخاء كلاهما صحيحان فقال ابو بكر تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم تمتثله فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك هكذا في صحيح مسلم بدون الواو ومقتضى البلاغة اثباتها قال القاضي روي ان ابا بكر بين عن هذه الصيغة فقال اقال لا ويغفر الله له ق ابو بكر رضي اتفقا على الرواية عنه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني بالنصر والمعونة وهو في معنى قول الله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قيل كان حزن ابي بكر اشفاقا على رسول الله صلعم وكان يقول ان اقتل فانا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة روي انه لما انطلق مع رسول الله صلعم الى الغار جعل يمشي بين يديه ساعة وخلفه ساعة فقال لرسول الله مالك يا ابا بكر قال اذكر الطلب فاكون خلفك فتذكر ترصدهم فآمنا فامش بين يديك قال فالذي نفسي بيده تلك الليلة خير من الدهر وفي عظم توكل النبي صلعم ق سهل بن سعد رضي اتفقا على الرواية عنه يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه الآية تقدم ذكره قريبا في حديث ملاك الكرم الكريم التفيق ق ابو ذر رضي اتفقا على الرواية عنه قال دخلت المسجد ورسول الله صلعم جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم فقال تذهب تسجد تحت العرش هذه الجارية فتاذن لي معطوف على تسجد يعني تذهب الشمس على تلك الحالتين وسجودها عبارة عن خضوعها وانقيادها والمراد باستيذانها قبولها لذلك على ما يترتب عليه من امور هذا العالم فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها المراد من عدم قبول سجودها وعدم الاذن لها منع جريانها على ما هي عليه وتغيرها عن حالتها الاولى فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها اللام فيه بمعنى الى والمستقر اسم زمان يعني تجري الشمس على ما يرى من الطلوع والغروب في وقتيهما الى وقت قرارها وتقرها الها بالطلوع من مقرها وما قاله المفسرون من ان مستقرها يوم القيمة لان جريانها ينقطع فيه او الحكمي تنتهي اليه من ملكها فغير مناسب لهذا المقام ولقوله صلعم من قال نصدق ما اخبرنا به الصادق عن غيب والانتقال

بكليته ذلك تقدير العزيز العليم خ ابو ذر رضي اتفقا على الرواية عنه يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك اي احفظ حقوقهم بالاحسان اليهم بنحو خ ابو ذر رضي اتفقا على الرواية عنه يا ابا ذر انكم هذا الامر راجع اليكم فانا بلغان ظهورنا فاقبل لتقدم بيانه في حديث انه وجهت الى ارض ذات نخل ابو ذر رضي اتفقا على الرواية عنه يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة راجع الى كونه عاملا المفهوم من قوله الاستعملني باعتبار امارة اوامارة ثانيا الجر اما نائب الجر يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها واداها الذي عليه فيها هذا استثناء منقطع يعني لا يكون الامارة خزيا له بل قد يكون اجرا لقوله صلعم ان المقسطين على منابر من نور وهم ذلك فالحذر عنها اجدر لان فيها كثرة الخطر قال له لما قال يا رسول الله الا تستعملني اي لا تجعلني عاملا على بعض اموال بيت المال م ابو ذر رضي اتفقا على الرواية عنه يا ابا ذر اني اراك ضعيفا اي في تنفيذ الامور ورعاية الحقوق واني احب لك ما احب لنفسي هذا تلطف من النبي صلعم و تحريض على قبول قوله لا تامرن بفتح الميم المشددة من الامارة على اثنين ولا تسولين بفتح اللام المشددة من الولي وهو القرب مال يتيم م ابو سعيد رضي اتفقا على الرواية عنه يا ابا سعيد من رضي بالله ربا اي اكتفى بالله تعالى ولم يطلب معه غيره وبالاسلام دينا اي لم يبغ في طريق غير دين الاسلام وبمحمد نبيا يعني لم يسأل في دين الاسلام الا ما يوافق شريعة نبينا صلعم وجبت له الجنة فز فالفاء فرد اي فحصلت افرى يرفع بها العبد بمائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعلم ان الدرجة يجوز ان يكون واحدة الدرجة فيكون لاهل الجنة منازل بعضها ارفع من بعض كرفعة السماء من الارض وان يكون واحدة الدرجات وهي المراتب المعنوية الحاصلة بانواع النعم فيكون هذا التقدير تقريبا معقولا لمحسوس قالوا وما هي قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله للجاهد في سبيله كما قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا كيد ق انس رضي اتفقا على الرواية عنه يا ابا هند ما بال ثابت اشتكى بفتح الهمزة اي امرض وفيه اشارة الى ان كبير القوم ينبغي ان يتفقد ويسأل عن غائب غيهم يعني ثابت بن قيس بن شماس بالشين المعجمة وتشديد الميم وقد كان جالسا في بيته وابو عمرة الذي سأل النبي صلعم هو سعد بن معاذ فقال ابو عمرة وانه جاري ما علمت له شكوى وكان قال ثابت انا من اهل النار يعني لما اتاه ابو عمرة وذكر له قول النبي صلعم وتفقده قال ثابت انزلت هذه الآية وهي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلعم وقد علمتم اني لا ارفعكم صوتا على رسول الله صلعم فانا من اهل النار فحملت له فجاء فلما اخبر بقوله يعني لما ذكر ابو عمرة للنبي صلعم انه من اهل النار قال بل هو من اهل الجنة ومعنى الآية

اذا نطق النبي ﷺ ونطقتم فلا ابالغوا وراء الحق الذي يبلغه صوتكم بل اخفضوا اصواتكم بحيث يكون كلامه غالبا الكل كله اظهارا لمرتبته ورعاية للادب ق انس رضي اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي ﷺ يرتاح يا بلال كفنا في اجاء يوما وفاتات نفير لابنة فوجده حزينا فسألهم عنه فاخبروه فقال ﷺ يا بلال غير تصفير عن وساقل النفير تصفير القرد وهو طائر كالعصفور احمر المناقر ومنه يفهم حسن خلقه ﷺ حيث خاطب الطائر الوالد واباحه صيد المدينة لانه ﷺ لم يمنعهم عنه واباحة اخذ الصبي طيرا اذا لم يعذبه واباحة ان يكنى احد ان لم يكن له ولد حملا على التفاؤل ق ابو موسى رضي اتفقا على الرواية عنه يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود شبه ﷺ صوته في الحسن وحلاوة النغمة بالمزمار والالحان بمحمد والمراد منه مزامير داود نفسه اذ لم يشتهر احد من الرخين الصوت المراد بالال قوم الذي بعث اليهم لان صوت داود ﷺ كان معجزة من معجزاته واظهر معجزات كل نبي يكون نوعا ما عليه قومه وفي الرواية ان الله تعالى يقيم داود يوم القيمة عند ساق العرش فيقول يا داود مجد في اليوم بذلك الصوت الحسن فيقول كيف وقد ربت بنتيه في الدنيا فيقول الهي اردته على لا فوقع داود صوته بالزبور فيستفرغ نعيم اهل الجنة م ابو هريرة روى مسلم عنه قال كان النبي ﷺ قاعدا بين نفر من اصحابه فقام فذهب من عندهم فاباطا فقرروا عليه فكنت اول من خرج بطلبه فوجدته في حايط لبني النجار فدخلت عليه فخرج فقال لي يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله بعثني بهما من لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشرته بالجنة فاول ما لقي عمر ضرب بين ثديي حتى خررت على استي فقال ارجع فرجعت فذكرت لرسول الله ﷺ ما جرى فجاء عمر فقال ﷺ ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي اكنت بعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم فقال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال ﷺ فخلهم اعلم ان دفع عمر رضي لم يكن ردا لامر النبي ﷺ بل كان غرضه عرض رايه عليه بان كتم هذا البشر اصلح لهم وخير به لم يكن الايذاء بل ليكون ابلغ في زجره فان قلت كيف رجع الرسول عن كلامه برأي عمر قلت يجوز ان يكون لتغير اجتهاده ﷺ لان الاجتهاد جار في الامور الدينية مع عدم تقرره ﷺ على الخطا فيه واما عند من لم يجوز اجتهاده ﷺ فيجوز ان ينزل عند مخاطبة عمر وحي ناسخ لوحي سبق بامر التبشير خ ابو هريرة روى البخاري عنه قال استخفني

النبي ﷺ جياع من صدقة التمر فدخلت ليلة فرايت واحدا يحتوي من الطعام فاخذته وقلت لا ارفدنك الى رسول الله صلعم قال اني محتاج وعلي عيال فقاب عنه فاصبحت فجيت النبي ﷺ فقال يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال ﷺ اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء مرة اخرى فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله ﷺ هذا آخر ثلث مرات ترعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال ﷺ اما انه قد صدقك وهو كذوب قال ﷺ يا ابا هريرة ﷺ اتعلم من تخاطب منذ ثلث ليال فقلت لا قال ذاك شيطان وفيه دلالة على جواز التعلم ممن لم يعمل بما يقول ق ابو هريرة روى البخاري عنه قال اقبلت اريد الاسلام ومعي غلام ضيف عني فاقبل الغلام بعد ذلك وكنت جائعا فاسلم النبي ﷺ فقال اما بلغت ان ضيف الرجل لا يجوع فقلت الى اشهدكه انه حق وفي الحديث معجزة منه ﷺ حيث عرف غلامه بلا سبق معرفة وقول ابي هريرة اشهدكه انه حق كان شكرا لتلك النعمة ق سلمة بن الاكوع رضي اتفقا على الرواية عنه قال كانت لقاح النبي ﷺ ترعى بذي قرد فلما اصبحت لقيني غلام فقال اخذت لقاح رسول الله ﷺ فقلت من اخذها قال غطفان فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه واسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يسقون من الماء فجعلت ارميهم واقول اني انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع حتى استنقذت اللقاح واستلبت منهم ثلثين بردة وجاء النبي ﷺ والناس فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال ﷺ يا ابن الاكوع ملكت اي زود المغيرين فالتبع بفتح الهمزة وسين مهملة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة معناه ارفق فقد حصل الكفاية عليهم ان القوم يقرون على بناء المجهول في قومهم يعني ان هذا القوم الذين اغاروا يجعل العفو لهم مكان قراهم واطعامهم من جهتنا اللقاح هو الوفق وذات الدر وقد بفتح القاف والراء وبالدال المهملتين ماء على نحو يوم من المدينة قوله اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم رضع اي رضع اللؤم في بطن امه وقيل معناه اليوم يوم من تدرب الحرب من صغره فكانها ارضعته م عمر رضي روى مسلم عنه قال لما كان يوم خيبر قالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال ﷺ كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة فقال ﷺ يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قوله ﷺ كلا رد لما فهم من قولهم فلان شهيد ان يرد هم في الجنة اعلم ان المؤمن في المؤمن العرف من امن الجحد ﷺ وعما جاء به ومن غل فكانه لم يصدقه لعدم جريه على موجب تصديقه ولم يجعله النبي ﷺ من المؤمنين

القاح شول ذي بكسر اوله جمع زمانه وهو مؤنث شارف وشول اوان

الغلا اخذ اصوات الخيل

زجرا لهم عن ذلك او يقال المراد من المؤمنين هنا المتقون من الذنوب ومن الدخول الخلود بلا عذاب
قال بعض العلماء قوله عم اني رايته في النار يدل على ان بعض من يعذب في النار يدخلها ويعذب
فيها قبل يوم القيمة ونقله الشيخ النووي اقول فيه تأمل لان النصوص شاهدة على ان دخول
النار حقيقة يكون بعد الحشر فيحمل هذه الرواية على وجه التمثيل اشارة الى انه سيكون كذا لان كما مثل
عم دخول بلال في الجنة قبل موته فهم عذاب القبر حق لكنه بنوع اخر لا بهذا الوجه ق عمر رض اتفقا
على الرواية عنه قال دخلت يوما على رسول الله صلعم وهو مضطجع على حصير وانا الحصير فوائر في
جنبه ونظرت في خزانته عم فرأيت نحو صاع من شعير نحو قرظ مثله في ناحية الغرفة وإهاب معلق
فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله وما لي لا أبكي وهذا حصير قد أثر في جنبك
وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذلك كسرى وقيصر في الثمار والأنهار وأنت رسول الله
صفوته وخيرته وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا
فقلت بلى ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك قال شارح افعل التفضيل
هنا مجردة عن الفضول على غير قياس إلهامهم لكن يجوز ان يكون للفاعل يعني حدثني بعمل يكون
رجاؤك بثوابه اكثر وانما اضيف الى العمل لكونه سببا في الايلاء منفوقة فاني سمعت الليلة بين يديك
يحتمل ان يكون حال النعال ليلة للمعراج او في نومه او في يقظته خشف بالخاء المعجمة وسكون الشين اي حركة
نعليك ويروى دق بفتح الدال وهو السير اللين يعني صوت دق نعليك بين يديك في الجنة وهذا
السبق كان للحزمة كما يسبق العبد مولاه في المشي واخبره عم بما رآه ليطيب قلبه ويداوم على
ذلك العمل وترغيب غيره اليه وليصير ذلك سنة وسمي شكر الوضوء قال بلال ما عملت عملا
في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لم اتطهر طهورا بضم الطاء قائما في ساعة من ليل
او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي اي قدر الله لي من النوافل م ابو هريرة
روى مسلم عنه قال انزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين على النبي عم على صخرة جبل ثمة
قال يا بني كعب بن لؤي بضم اللام وفتح الواو وتشديد الياء انقذوا اي خلصوا انفسكم من النار
يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا يعني لا اقدر على دفع مكروه عنكم
في الاخرة ان الا ان الله ان يعذبكم فانما انفع لمن اذن الله له فيه وانما اذن له الا لمريد
تعذيبه انما قال عم في حقهم هكذا لترغيبهم على الايمان والعمل ليلا يعتمدوا على قرابته و
ينهاوا وا غيرا ان لكم رحما سأبلها ببلالها قال الجوهري البلال بكسر الباء كل ما يبل به
الحلق من الماء والبل المراد به هنا ما يوصل به الرحم من الاحسان يعني اصلهم بصلة الرحم
في الدنيا شبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها بالبرودة وقال الخطابي البلال بفتح الباء

شرد عليه لا ان لم يتوقف حتى يعرف حاله م انس رض روى مسلم عنه يا عجشة بعين مفتوحة ونون
ساكنة وجيم وشين معجمة اسم غلام كان حسن الصوت والغناء في سوق الابل رويدك سوقا بلا
يعني امهل وارفق يا القوارير ارادها النساء اللواتي في الهودج على وجه الاستعارة لانهن لضعف
عقولهن ورقة قلوبهن يشبهن الزجاج انما امره عم بالامهال ليلا يقعن في الفتنة بحسن صوته
كما يقال للغناء رقية الزنا والان بنيت ضعيفة لا يحتمل الحركة العنيفة كالقوارير وهذا اشبه
وفيه جواز السفر بالنساء واستماع النشيد ونحوه ق انس رض يا انس كتاب الله يأمر بالقصاص
ويروى كتاب الله القصاص قال الاصمعي بن النضر اقول ذكره بعلامة ق وكان ينبغي ان يذكر مكانه
خ لان ما ذكر هو رواية البخاري واما رواية مسلم يا ام الربيع كتاب الله القصاص لان الحالف على
رواية كانت ام الربيع تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث ان من عباد الله من لو اقسم على الله
لابره ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك قال شارح افعل التفضيل
هنا مجردة عن الفضول على غير قياس إلهامهم لكن يجوز ان يكون للفاعل يعني حدثني بعمل يكون
رجاؤك بثوابه اكثر وانما اضيف الى العمل لكونه سببا في الايلاء منفوقة فاني سمعت الليلة بين يديك
يحتمل ان يكون حال النعال ليلة للمعراج او في نومه او في يقظته خشف بالخاء المعجمة وسكون الشين اي حركة
نعليك ويروى دق بفتح الدال وهو السير اللين يعني صوت دق نعليك بين يديك في الجنة وهذا
السبق كان للحزمة كما يسبق العبد مولاه في المشي واخبره عم بما رآه ليطيب قلبه ويداوم على
ذلك العمل وترغيب غيره اليه وليصير ذلك سنة وسمي شكر الوضوء قال بلال ما عملت عملا
في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لم اتطهر طهورا بضم الطاء قائما في ساعة من ليل
او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي اي قدر الله لي من النوافل م ابو هريرة
روى مسلم عنه قال انزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين على النبي عم على صخرة جبل ثمة
قال يا بني كعب بن لؤي بضم اللام وفتح الواو وتشديد الياء انقذوا اي خلصوا انفسكم من النار
يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا يعني لا اقدر على دفع مكروه عنكم
في الاخرة ان الا ان الله ان يعذبكم فانما انفع لمن اذن الله له فيه وانما اذن له الا لمريد
تعذيبه انما قال عم في حقهم هكذا لترغيبهم على الايمان والعمل ليلا يعتمدوا على قرابته و
ينهاوا وا غيرا ان لكم رحما سأبلها ببلالها قال الجوهري البلال بكسر الباء كل ما يبل به
الحلق من الماء والبل المراد به هنا ما يوصل به الرحم من الاحسان يعني اصلهم بصلة الرحم
في الدنيا شبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها بالبرودة وقال الخطابي البلال بفتح الباء

مصدر كالافضال هذا في قوله ببلاها ما لقة كقوله لقا الازلزلت الارض زلزالها الذي في منية الله وهو الزلزال الشديد ومعين ابلها يعلم عند الله وعند الناس ماهو فلا تركن من ذلك شيء قال في فتح ع اتفقا على الرواية عنه قال لما قدم رسول الله صلعم قدوم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيه اربع عشرة ليلة وكان يصلي حيث ادركته الصلوة ثم انه م امر بالمسجد فارسل الى ملاء بني النجار اي اشرافهم فجاؤا فقال م يا بني النجار ثامنوني اي قدروا لي الثمن بجاري هذا اي بمقابلته وهو البستان من النخيل اذا كان على جدار قيل كان في ذلك نخل فقطع وقبور المشركين فنبشت وسويت قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله يعني لا نطلب ثمنه رغبة الا في ثواب الله هذا الحديث يدل على انهم لم يأخذوه ولكن محمد بن سعد ذكر في طبقاته عن الواقدي ان النبي م اشتراه منهم بعشرة دنانير ودفعها له ابو بكر لعله التوفيق بينهما بان يكون الشراء بها واقعا منهم والتسوير دفعها ابو بكر ولم يقبلوه م الى بن كعب رواه مسلم قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا رسول الله جميعا فذكرت له فامرهما فقرءا فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب اشد مما كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلعم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا فكأنما انظر الى الله فرقا فقال م يا أبي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقرأه على سبعة احرف فان قلت ذكر في صحيح مسلم في رواية ابن شيبة عن ابي بن كعب الله تقا قال في المرة الثالثة اقرأه على ثلثة احرف وفي الرواية اقرأه على سبعة احرف هذا مخالفة لرواية المتن في التوفيق بينهما قلت احذف الراوي في رواية المذكورة في المتن بعض المرات فيكون المراد بالثالثة فيها الاخيرة وهي الرابعة تجازا ولا يكاد يه يعني لان بعقابه بكل رفعه رجعت الي ردد تكلما بتشديد الدال يعني ارجعت اليها بحيث ماهونت القراءت

على سبعة احرف فلا تمار من اقرأ الامر بالجهل وبعد ذلك الى مسألة تبت الها هذه الجملة معترضة موكدة لمسألة يعني مسألة استجابة قطعا واباحة دعواه م فمن جوزه فقلت اللهم اغفر لي يعني اللهم اغفر لي الثالثة ولاخرت الثالثة ليوم يرغب الي بشدايا الخلق كلهم حتى ابراهيم بالرفع عطف على الخلق قال الطيبي جعل رسول الله صلعم المساجد الثلثة مقصورة على مسألة واحدة لكن جعل تعدادها بحسب الزمان مرتين في الدنيا واخرا المرة الثالثة مقصورة على مسألة للبوم الاخر تقدم الكلام على القراءات السبع في حديث انزل القرآن على سبعة احرف وفي حديث دلالة على ان من سال الله فلم يجبه فلان يسال ثانية وثالثة وعلى ان الله الكريم يجيب السائل اما في الدنيا وفي وقت اخر واما في الآخرة م فيحة بن الجارح رفيحة بفتح القاف وبا الصاد المهملة ومخارق بضم الميم وبا الخاء المعجمة وبكسر الراء فيما رواه عن النبي م ستة احاديث انفرد مسلم منها بحديثين احدهما يا بني عبد مناف اني نذير لكم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو الاربد للجاعت ومنه قوله نقا فانهم عدو فاطلق برياء اي يحفظ والاسم الربيئة وهو الطليعة اهل الجبل الذي يسقوص بفعل يهف اي يصيح يا صباحاه يعني يا قوم احذروا من شر توصبا حاهلاه كلمة يقال عند حلوف الغارة م ثوبان رض روى مسلم عنه يا ثوبان اعلف لحم هذا يعني اضحيته قيل اصلاحه طبخه وهو بعيد بل المراد منه تقدير لان تتمة الحديث قال الراوي فما زال لحم منها حتى قدم المدينة والمطبوخ لا يدوم حتى يؤكل من مكة الى المدينة وفيه دليل على جواز الاكل من الاضحية بعد الثلث ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يا حسان اجب يعني اجب المشركين دفاعا لهجوهم عن رسول الله صلعم اللهم ايده بروح القدس تقدم شرحه في حديث ان روح القدس لا ينزال يؤيدك خ حكيم بن حزام رض قيل انه كان من اشراف قريش ولد قبل الفيل بثلث عشرة سنة اسلم عام الفتح ما رواه عن النبي م اربعون حديثا في الصحيحين اربعة احاديث متفق عليها وقد رقم الشيخ كما نرى للبخاري وهو سهو كذا في النخبة قال سألت رسول الله صلعم فاعطاني ثم سألته فاعطاني فقال م يا حكيم ان هذا المال خضر حلو بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين يعني الطبع السليم عيل الى المال والعمل منه كما لا تعمل العين من النظر الى الظمر والغمر من اكل الخلق وفي تشبيهه بالخضر اشارة الى سرعة زواله فمن اخذ بسخاوة نفس يحتمل ان يريد به نفس الدافع وهو ان يعطي بطيب نفس من غير استحياء وان يريد به نفس الاخذ وهو ان يأخذ بغير سؤال ولا إشراف إليه اي فيما اخذ ومن اخذه بإشراف بكسر الهمزة وبا الشين المعجمة اي بطمع نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع اي كمن به داء وهو جوع الكلب لا يشبع بسببه واليد العليا وهو يد المعطي خير من اليد السفلى وهي يد الاخذ وقيل اليد العليا يد من تعفف

عن السوال والفعل بوالسائل فعلم هذا على ما يكون مضبوطا ق الزبير بضم الزاء وفتح الباء الموحدة بن العوام رض بشد بدل الواو بالعين قيل انه احد العشرة المبشرة مات رواه عن النبي عم فمانية وثلثون حديثا في الصحيحين تسعة احاديث سبعة منها للبخاري وحديثان متفق عليهما قال ضاصم رجل من الانصار في مسيل الماء فقال عم لي اسق يا زبير فمار سل الماء الجار فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك يعني حملت له لكونه ابن عمتك فتلون وجه النبي عم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع اي يبلغ الى الجدر بفتح الجيم وكسرها وسكون الدال المهملة هو الجدار الحايل بين المشارب قال النووي في شرح صحيح مسلم امر النبي عم اولا ان يسقي الزبير دون غيره توسعة للانصار لعلمه بانه يوثر الاصاة الجار والله اعلم لما قال الشافعي امره ان ياخذ جميع حقه وانما لم يامر عم بقتال لانه كان في اول الاسلام وكان يصبر على اذى المنافقين قال الله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فان قلت كيف حكم النبي عم على الانصاري قبل غضبه مع قوله عم لا يقضي القاضي وهو غضبان قلت انه عم كان معصوما من ان يقول غير الحق ولو كان في السخط وفي الحديث دلالة على جواز ارشاد الحاكم الى الاصلح بين الخصوم ق علي وسعد بن ابي وقاص رض اتفقا على الرواية عنهما يا سعد ارم فداك ابي وامي قاله يوم احد كره بعض العلماء تنزيه المسلم بابويه المسلمين قالوا انما فداه عم بابويه لانهما كانا كافرين قال النووي الصحيح انه جائز مطلقا لانه ليس فيه حقيقة الفداء وانما هو تلطف في الكلام واعلام بمحبته وفي الحديث فضيلة الرمي ولاعاء على فعل خير خ ابو سعيد رض روى البخاري عنه قال جاء ناس من بني قريظة بعد تقضهم العهد الذي كان بينهم وبينه عم فجهدهم الحصار فطلبوا النزول على حكم سعد كما حكم الاوس طنا منهم انه يحفظ جانبهم لان بني قريظة كانوا حلفا اوس فقال عم يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك فلما نزلوا على حكمه قال سعد حكمي فيهم بان يقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم فقال عم حكمت بحكم الملك وهو الله سبحانه وفيه دليل على جواز التحكيم وان الحكم اذا حكم لا يرجع عن حكمه قال لسعد بن معاذ في بني قريظة اي في وقت محاصرتهم م سلمة بن الاكوع رض روى مسلم عنه يا سلمة ابن هجمتك او درقتك خلة من الراوي التي اعطيتك قال الجوهري الترس اذا كان من جلود وليس فيه خشب يقال له هجفه ودرقة تقدم تعريفه في الباب الثاني في حديث الدالي قال م سلمة بن الاكوع رض روى مسلم عنه قال غزا المسلمون بني فزارة وامير هم كان ابا بكر فوقع سبايا لهم ابنة حسناء فنفلنيها ابو بكر فلما قدم المدينة لقي رسول الله صلعم فقال يا سلمة هب لي المراة فقلت لقد اعجبتني ثم لقيني عم من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المراة فعلت هو لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها النبي الى اهل مكة ففدى

والاصح كما يقال الشارح على الدرة كون قول ابو حنيفة رحمه الله معه

ولا عصبة الخ خبر قوله

ابو موسى رض

بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة لله ابوك هذه كلمة مدح تضاد العرب الثناء بها فاذا وجد من الولد ما يحمد عليه قيل لله ابوك حديث الى بمثلان يعني امراة من السبي فيه في الحديث جواز فداء مفادات الاسير بالاسير فيكون حجة على ابي حنيفة رح في عدم تجويز يمكن ان يجاب عنه بان عدم عدم الجواز انما هو اذا كان غنيمة فاما اذا قسمت فخرج الاسير في سهم رجل فهو ملكه غير وفداء فليس بممنوع او يقال ان ذلك انما كان لمخالفة ان يكون الاسير محاربا علينا وذلك لا ينصور في النساء لضعفهن خ ابن عباس رض روى البخاري عنه قال كانت بريرة امة منكوحة لعبد يقال له مغيث فلما اعتقت اختارت نفسها وكان زوجها يحبها ويطوف خلفها ودموعه تسيل من لحيته فقال عم يا عباس الا تعجب من حب مغيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبالثاء المثلثة بريرة بفتح الباء الموحدة وبالراهين المهملتين بينهما ياء ومثناة تحت اسم جارية اشتوتها عايشة رض فاعتقتها ومن بعض بريرة مغيثا ثم قال عم لبريرة لو رجعته فقالت يا رسول الله تامرني قال م انما انا شفع قالت لا حاجة لي فيه اجتمعت الامة على ان الامة اذا كانت تحت عبد فاعتقت فلها الخيار وما اذا كانت تحت حر فاعتقت فذهب ابو حنيفة وصاحباه الى ثبوت الخيار وما لا وشافعي الزمان وبيان الدليل من الطرفين موضعه الفقه انما قال الا تعجب لان التعجب انفعال النفس عما خفي سببه وهذا كذلك لان الحب يقتضي المكالبة والبغض عدمها فلا يتاتى ان يقال هنا بوجود بعض المناسبة دون بعض فلا خفاء في خفائه وفيه دلالة على ان فرقة بريرة حيث فرقت بين امر النبي عم وشفاعته وعلمت انه للوجوب دون غيره خ ابن عمر رض روى البخاري عنه يا عبد الله ارفع ازارك قاله له لما راه في ازاره استرخاء قال اي الراوي فرفعته ثم قال اي النبي عم زد فزدت اي في الرفع وفي الحديث كراهة الاسبال تقدم الكلام عليه ق ابو هريرة رض روى عنه اتفقا على الرواية عنه يا عبد الله الا اعلمك كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه الجملة بدل من كنز شبه عم ثوابه المدخر في الجنة بالنفس مال مدفون في الارض في ان كلا منهما معد للانتفاع قاله ابي موسى ق عبد بن عمرو رض اتفقا على الرواية عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل قاله له فيه حث على مداومة اعمال الخير خ عدي هاتم رض روى البخاري عنه قال بينا انا عند النبي عم اذ جاء رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال عم يا عدي هل رايت الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت حيرة قريبا من الكوفة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال اي النبي عم فان طالت بك حياة لترين الظعينة وهي بفتح الظاء المعجمة وكسر العين المهملة وبالنون بعد الياء المثناة تحت المراة في الهودج ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله

يعني سيتم هذا الدين والامن في الارض حتى تأمن المراة على نفسها في السفر من الحيرة الى مكة تحج بيت الله لا تخاف احدا غير الله ولا تخاف من غير محرم قلنا اجاعة النساء شرط عندنا في جواز سفرها وليس في الحديث ما يدل على ذلك ولئن طالت بلا حيوة لتفتحن على بناء المجهول كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال اي النبي ﷺ كسرى بن هرمز قال الراوي رايت الظعينة ارتحلت كما وصفها النبي ﷺ وكان هذا الفتح في خلافة عمر رض وكنت ممن افتح كنوز كسرى ولئن طالت بلا حيوة لترين الرجل يخرج ملاء كفه من ذهب او ورق يكبر الراء فيطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه قيل هذا انما يكون عند قرب القيمة وقوع الارض كبدها وليقيمن الله احدكم بالرفع فاعل يوم يلقاه اي في اليوم القيمة وليس بينه وبينه اي بين الله وعبد ترجمان يترجم له يعني واسطة بينهما يفسر كلام الله لعبده فيقول له اي الله لعبده الم ابعث اليك رسولا فيبلغك بالجزم عطفا على ابعث الم يبلغك الرسول فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وولدا وافضل بالجزم اي احسن عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم والمناسبة بين الشكوى والحديث ظاهرة لانه ذكر في مقابلة قطع السبيل حكاية الظعينة وفي مقابلة شكوي الفاقة كثرة المال وفي اخر الحديث اشارة الى افضل الفاقة م سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه قال اشتكى رسول الله ﷺ عام حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فاتاني رسول الله ﷺ يعودني فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في فم امراتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترد على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ ان مات بمكة قال سفيان البائس الذي يصيبه الشدة في سفره وقد ذكر الحديث مبالغة في الحث عليه م عمر رض رواه مسلم عنه قال شكى الى النبي ﷺ عم منع العباس الزكوة فقال ﷺ عم اما العباس فهي علي ومثلها معها يا عمر اما شعرت اما بالتخفيف حرف تنبيه التصور نحو الا دراكه لعلي ان عم الرجل صنو ابيه الصنو بكسر الصاد وسكون النون واحد الصنوان وهي النخلة الخارجة من اصل واحد والجمع صنوان وقيل الصنو المثل فاستعمال لفظ الصنو دون المثل رعاية الادب وقع قوله يا عم الى اخره كالدليل لما التزامه عم الزكاة عنه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يا فلا الا تحسن صلوتك الا بالتخفيف حرف تنبيه تحسن الصلوة تقيم اركانها الا ينظر الا بالتخفيف حرف تنبيه المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه فجدير عليه ان يتفكر في تكميل لان نفع عمله عايد اليه وقع هذه الجملة تاكيدا لما قبلها ان لا يبرمن وراء كما ابصر من بين يدي قال لما صلى يوما ثم انصرف ق عبد الله ابن ابي اوفى رض اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي ﷺ عم خمسة احاديث وتسعون حديثا في الصحيحين ستة عشر حديثا انفرد البخاري بخمسة ومسلم باحد قال كنا في سفر مع رسول الله ﷺ فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح بفتح الدال وبالحاء المهملة اي اخلط السويق بالماء لنا قال اي فلان يا رسول الله ان عليك نهارا انما قال هذا لانه راى اثار الضياء التي تكون بعد الغروب الشمس فظن ان الفطر لا يحل الا بعد زوالها وظن ايضا ان النبي ﷺ لم يرها فاراد تذكيره قال انزل فاجدح لنا قال اي الراوي فنزل فجدح فلان فاتاه اي بما جدحه فشرب ثم قال اي النبي ﷺ عم شيل بيده اذا غاب الشمس من ههنا وجاء الليل

يت فتوبك فلله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وفي اية الصيف من البيان ما ليس في اية الشتاء وذلك احاله عليها لكن هذا البيان لا يروي الظمان لان الكلالة من لا ولد له ولا والد وهو قول كثير من الصحابة و جمهور العلماء وحديث ابي سلمة وهو ان رسول الله صلعم سئل عن الكلالة فقال من ليس له ولد ولا والد موضح لذلك فاولوا اية الصيف بان الولد مشتق من الولادة فيتناول الوالد ولا قرب منه ما قاله الخصام من تركه ذكر الوالد في اية الصيف لكونه مفهوما من اول السورة لانه قال في حق ميت فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلام الثلث فان كان له اخوة فلام السدس اعطى الميراث للابوين وبين نصيب الام في الحالتين فعلم ان باقيه للاب ولم يعط لاخوة ميراثا مع وجود الاب وفي رواية الصيف اعطى لاخوة الكلالة ميراثا فعلم ان الكلالة من لا والد له ايضا واما احال النبي ﷺ عم على اية الصيف القابلة لهذه التاويلات تحريضا على التفقه فيها وان لا يرجع الى السوال ولذا روي انه ﷺ طعنه باصبعه في صدره وقت ذكر الحديث مبالغة في الحث عليه م عمر رض رواه مسلم عنه قال شكى الى النبي ﷺ عم عن منع العباس الزكوة فقال ﷺ عم اما العباس فهي علي ومثلها معها يا عمر اما شعرت اما بالتخفيف حرف تنبيه التصور نحو الادراك لعلي ان عم الرجل صنو ابيه الصنو بكسر الصاد وسكون النون واحد الصنوان وهي النخلة الخارجة من اصل واحد والجمع صنوان وقيل الصنو المثل فاستعمال لفظ الصنو دون المثل رعاية الادب وقع قوله يا عم الى اخره كالدليل لما التزامه عم الزكاة عنه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يا فلا الا تحسن صلوتك الا بالتخفيف حرف تنبيه تحسن الصلوة تقيم اركانها الا ينظر الا بالتخفيف حرف تنبيه المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه فجدير عليه ان يتفكر في تكميل لان نفع عمله عايد اليه وقع هذه الجملة تاكيدا لما قبلها ان لا يبرمن وراء كما ابصر من بين يدي قال لما صلى يوما ثم انصرف ق عبد الله ابن ابي اوفى رض اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي ﷺ عم خمسة احاديث وتسعون حديثا في الصحيحين ستة عشر حديثا انفرد البخاري بخمسة ومسلم باحد قال كنا في سفر مع رسول الله ﷺ فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح بفتح الدال وبالحاء المهملة اي اخلط السويق بالماء لنا قال اي فلان يا رسول الله ان عليك نهارا انما قال هذا لانه راى اثار الضياء التي تكون بعد الغروب الشمس فظن ان الفطر لا يحل الا بعد زوالها وظن ايضا ان النبي ﷺ لم يرها فاراد تذكيره قال انزل فاجدح لنا قال اي الراوي فنزل فجدح فلان فاتاه اي بما جدحه فشرب ثم قال اي النبي ﷺ عم شيل بيده اذا غاب الشمس من ههنا وجاء الليل

من ههنا فقد افطر الصائم اى دخل وقت الفطر وقيل معناه افطر في الحكم وان لم يطعم شيأ والوجه هو الاول وفي الحديث دليل على فضل الصوم في السفر لانه عمل فان قيل كيف صام النبي ﷺ وقد قال ﷺ ليس من البر الصيام في السفر قلنا هذا محمول على الحقوق المشقة فيه او يكون فعله ﷺ لتعليم الجواز

م عبد الله بن سرجس رض بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم قيل ما رواه عن النبي ﷺ سبعة عشر حديثا انفرد مسلم منها بثلثة احاديث يا فلان ما يمنعك ان تصلي فيمن اعتدت اي اعتمدت بصلوتك وحدك ام بصلوتك وحدك ام بصلوتك مع القوم كنا قاله لرجل دخل المسجد والنبي ﷺ في صلوة الفجر فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل معه وفي الحديث حث على الاقتداء بالامام قبل السنة تقدم الكلام عليه في حديث اذا اقيمت الصلوة م عمر رض روى مسلم عنه يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فانه لما انتهى الى مصارع بدر ملقاة في بئر وهذا الاستفهام للتحزين فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا اى من تقوية ديني والغلبة عليكم فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيأ فيه هذا السماع خاص لهؤلاء والا اولى ان يقال ازعام لما صح ان النبي ﷺ كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم نسأل الله لنا ولكم العافية م قبيصة بن مخارق رض روى مسلم عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلعم اسأله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل بالرفع خبر بتقدير محذوف وبالجر بدل من ثلثة تحمل حمالة بفتح الحاء وتخفيف الميم هي الكفالة والمراد هنا المال الذي يتحمله الانسان لاصلاح بين القوم ورفع تخاصمهم والعرب كانوا يعدون ذلك شرفا ويبارزون الى معونته فحلت له المسئلة بشرط ان يتزل اللجاج والقيلة في الخطاب حتى يعيبها الضبر المخوب فيه عايد الما حاصل من المسئلة وهو الصدقة ويجوز ان يعود الى المسئلة اى اهلكته فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما بكسر القاف ما يقوم به الشيئ من عيش او قال سدادا من عيش هذا شك من الراوي السداد بكسر السين ما يسد به الخلل ورجل اصابته فاقة اى فقر حتى يقوم ثلثة من ذوي الحجى اى العقل من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سحتا وهو الحرام الذي يلحق اكله منه عار والاكل خالب في الرشى قال النووي هكذا في جميع النسخ ورواه غير مسلم سحت وهذا اوضح ورواية مسلم يحتاج الى الاضمار اى اعتقد سحتا يأكلها اصحابها سحتا بدل من الضمير في يأكلها

او تميز الجملة صفة لسحتا وارجاع الضمير المؤنثة اليه على تأويل الصدقة وفائدة هذا التوصيف انه حرام في اعتقاد صاحبه كما قال تعالى ويقتلون النبيين بغير حق يعني في اعتقادهم كذا وقع في كتاب مسلم حتى يقوم والصواب بفعل وكذا خرجه ابو داود بالام عجبا من المص از بادر الاتخيط لفظ يقوم وقال النووي في شرح صحيح مسلم بفعل هكذا وقع في جميع نسخ مسلم وهو صحيح اي يقوم ثلثة قايلين لقد اصابته فاقة قال قوم الثلثة شرط في اثبات الاعسار نظرا لاظاهر الحديث وقال الجمهور شهادة عدلين كافية فحمل الحديث على الاستحباب قال الفاضي لعله اراد بقوله ثلثة ان يصل اعساره الى حد الا شتهار المراد بها هنا الجماعة او نفس العدد فان قلت ما معنى الحصر في الحديث والمسئلة محل الغير الثلثة المذكورة ممن لا يقدر على كسب لكونه رضعا او ذا علة اخرى جائزله السوال بقدر قوت يومه قلت المعنى ان المسئلة لا تحل لمن كان معروفا بالمال الآن بنحو احالة فيجوز له المسئلة مع كونه غنيا او يهلك ماله بآفة سماوية فيجوز المسئلة من غير بينة لكونه امرا ظاهرا او يدعي هلاكه بسبب خفي والمسئلة يجوز له بعدان يخبر به جماعة من قومه وامامن كان قادرا على الكسب فتركه للاشتغال بالعلم جاز له الصدقة فان تركه الاشتغال التطوع يكره لصدقة النفي

خ جابر رض روى البخاري عنه قال كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء ثم يأتي قومه بني سلمة فيؤمهم فصلى ليلة مع النبي ﷺ العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فصلى وحده فقالوا له انافقت قال لا ولكني اتي رسول الله صلعم فاتيه فاخبره بما جري قال فاتانا صاحبي تواضع نفعل بايدينا فقال ﷺ يا معاذ افتان انت الفاتن المضل ومن قولهم فعلوا ما انتم بفاتنين عنه بالفتان تشديدا في الانكار عليه الاستفهام فيه التوبيخ والتغيير على كراهة صنيعه لانه افضى الى مفارقة الجماعة ثلثا قال النووي هذا اللفظ غير مذكور في صحيح مسلم وانما هو من لفظ الراوي يعني ناداه النبي ﷺ بهذه الكلمات ثلث مرات اقراء والشمس وضحيها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها قال له حين قراء البقرة في العشاء الاخرة ذهب الشافعي الى جواز اقتداء المفترض بالمتنفل لهذا الحديث وابو حنيفة منعه قال يلزم اتباع القوي الضعيف وحمل الحديث على ان معاذا كان يصلي مع النبي ﷺ نفل الناضح الابل التي يستقي عليها يعني انا نحن اصحاب نتعب لانتطيع تطويل الصلوة وفيه جواز التعرض لمن ارتكب مكروها كراهة تنزيه

ق معاذ بن جبل رض انفقا على الرواية عنه قال كنت ردف رسول الله صلعم على حمار فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك فقال هل تدري ما حق الله على العباد قال الراوي قلت الله ورسوله اعلم قال اي النبي ﷺ فان

حق الله على العباد ان يعبدوه اى يوحدوه ولا يشركوا به شيأ وفيه توبيخ الكفار على الاشتراك فى عبادتهم
فرسا ساعة فقال يا معاذ بن جبل هل تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الحق يجب بعض
الواجب وهو المراد من حق الله على العباد وبعض الجدير وهو المراد من حق العباد على الله قلت الله ورسوله
اعلم قال ان لا يعذبهم فان قيل قد جاء فى رواية عن معاذ انه قال كان بينى وبينه مؤخرة الرجل
فانها تختص بالابل قلت يحتمل ان يكون هذه المرة غير المرة الاولى فان قيل كيف ذكر معاذ بن
هذا الحديث وقد منعه النبى عليه السلام عن ما جاء فى بعض روايات مسلم من تتمة الحديث قال قلت افلا
ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اجيب باحتمال ان النهى كان لكونه فى زمان الكمل
وعدم استقرار امر الشرع فلما رأى معاذ تمرن النفوس بالطاعات رجاه والدليل روى ان معاذا
رواه فى اخر عمره او يقال المنهى عنه التبشير به عاما على العموم لانه قال فلا ابشر الناس لعل ورود
المنع منه لان من الاسرار الالهية لا يجوز كشفها عند العامة ونداء رسول الله صلعم معاذا تلك مرات
كان للتوقف فى افشاء هذا السر ومن حديث ابى هريرة قال حفظت من رسول الله صلعم وعاءين فاما
احدهما فافشيته فيكم واما الاخر فلو افشيته لقطع هذا البلعوم رواه البخارى وقال البلعوم مجرى
الطعام قال بعض الشراح المراد بحق الله على عباده جميع الحقوق الواجبة عليهم وقوله ان يعبدوه
ارشاد اليه لان العبادة انما تتحقق بالامتثال للواجبات والاجتناب عن المنهيات اقول
هذا التوجيه مع ما فيه من التكلف غير مناسب بمعنى التبشير ولقولهم فيتكلوا وان ناسب الاول
قوله ان لا يعذبهم ق المغيرة بن شعبة رض انتقاعا الرواية عنه قال كنت مع رسول الله صلعم فى سفر فقال
يا مغيرة خذ الاداوة الكمرة اناء صغير من جلد يتخذ للماء قال فاخذتها فانطلقت معه حتى توارى
عنى فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها
فصببت عليه فتوضأ وضوء الصلوة ومسح على خفيه فدل صريحا قيل فيه دلالة على الاستعانة فى
الوضوء عند الحاجة والاولى انها جايزة مطلقا وما روى من النهى عنها محمول على ان يسئل الا
جنبى غسل اعضائه فانه مكروه الا لحاجة نوع اخر ق جابر رض انتقاعا الرواية عنه يا اهل
الخندق ان جابرا قد وضع لكم تقدم قصته فى الباب الثالث فى حديث لا تنزلن برمتكم سكورا
بسكون الضمة كالطعام يدعى اليه الناس كذا فى النهاية فيحتمل بكم كلهم ان جعلتا كلمة واحدة بمعنى
اسرعوا والا لفى فيها بيان الحركة كالهاء فى قوله تعالى كتابيه ويجوز فيهما لا بالتنوين م ابو سعيد
رض روى مسلم عنه يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحى بتشديد الياء جمع اضحية فوق ثلث
قال القاضى ابتداء الثلث يحتمل ان يكون من يوم ذبحها وان يكون من يوم النحر وان تاخر بعض ايام
التشريق وهذا اظهر قال ابو سعيد فعلمنا ان رسول الله صلعم انما لهم عيالا جمع عيل با

بالتشديد كجياد جمع جيد من عاله اذا مانه وضنها وخدما قيل خدما تفسير لخشما بواو العطف
وقال النووى خشم الرجل من تقصب له وخدمه من يخدمه ويقصب له فيكون من باب ذكر الخاص بعد
العام فقال كلوا واطعموا واحبسوا او ادخروا شك من الراوى اى فى ازمنة مختلفة قال الحبسوا او قال ايام
او ادخروا ق عبد الله بن زيد بن عاصم رض انتقاعا الرواية عنه انما ذكر جد الراوى ليميز عن بعض
الرواة وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال قسم النبى صلعم الغنم يوم حنين فى الناس وفى المؤلفة
قلوبهم ولم يعط الانصار شيأ فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معاشر الانصار المعشر الجماعة الذين
يتحملهم وصف كالانبياء الواجد ضد الا فهديكم الله بى اى بسببى وكنتم متفرقين فالفكم الله
بى وعالة بالتخفيف او كنتم فقراء فاغناكم الله بى وفى الحديث تنبيه على ما فعلوا عنه من عظم ما اصابهم
بهم من نعمة الاسلام التى اعظم النعم ثم قال بين نعمة الاخرة وهى اعظم من نعمة المال ق ابو هريرة رض
انتقاعا الرواية عنه يا معشر الانصار قلتم اما الرجل اذا رد وابه النبى صلعم فارد كبته رغبته فى قريته
اى فى مكة قالوا هذا القول لما فتح النبى صلعم مكة وقعد فيها اياما قالوا قد كان ذلك اى قد قلنا
هذا القول قال كلا انى عبد الله ورسوله قال النووى كلا لها معنيان احدهما بمعنى حقا فمعناه
انى رسول الله حقا ايتمنى الوصى وبخبرنى بالمغيبات كهذه القضية والثانى بمعنى النفى بمعنى
لا تفتنوا باخباري اياكم بالمغيبات كما فتن قوم عيسى فانى عبد الله ورسوله الهنا كلامه
لكن الاقرب ان يقال كلا حرف ردع اى ليس الامر كما توهمتم من اقامتى بمكة فمعنى قوله انى عبد
الله ورسوله ان كوني على هذه الصفة يقتضى ان لا ارغب الى بلدة هاجرت منها بامر الله هجرتى
الى الله واليكم يعنى قصدت فى الهجرة الى ثواب الله والى دياركم فلا ارجع عن الهجرة الواقعة
لله المحيا محياكم والممات مماتكم يعنى قصدت ان اعيش فى بلدكم واموت فيها ولا افارقكم
ق ابن مسعود رض انتقاعا الرواية عنه يا معاشر الشباب جمع الشاب وهو عند العجابنا
من بلغ ولم يجاوز ثلثين كذا قاله النووى من استطاع منكم الباءة وفيها اربع لغات
الفصيحة المشهورة منها الباءة بالمد والهاء والثانية بلا مد والثالثة الباء بلا مد بلا هاء
والرابعة الباهة بهاء بين بلا مد معناه الجماع لكن لا بد هنا من تقدير المضاف يعنى من استطاع مؤنة
الباءة من المهر والنفقة فليتزوج فانه اغض للبصر وهو افعل تفضيل للفرج ومن لم يستطع اى
من غض طرفه او حفظه يعنى ان التزوج احفظ عين المتزوج عن اجنبية واحصن للفرج ومن لم يستطع
اى مؤنة الباءة من المهر وغيره فعليه بالصوم فانه له اى فان الصوم لمن قدر على الجماع وله تقلل
على التزوج لفقره وجاء بالكسر والمد قد حميتين لتضعف الشهوة يعنى ان الصوم يقطع
الشهوة ويدفع شرة المنى كالوجاء الامر فى الحديث للوجوب لانه محمول على حالة التوقان بانشاء

قول يامعاشر قول يامعاشر الشباب فانهم ذوو النوقان على الجماع السلمة ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت كان رسول الله صلعم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج اخرجهامعه فاقرع بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج سهمي فخرجت معه وذلك بعد ما انزل الحجاب وكنت احمل في هودج يعني في مركب من مراكب النساء حتى فرغ النبي صلعم من غزوته تلك فرفلنا من المدينة قافلين دنونا ليلة بالرحيل فقمت لما حتى فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد كان على من جزع قد انقطع فرجعت التمسه فحبسني ابتغاؤه واقبل النفر الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرفعوه على بعيري الذي كنت اركبه وهم يحسبون اني فيه وساروا ووجدت عقدي بعدما استمرت الجيش فجئت منازلهم وما وجدت احدا منهم فقصدت منزلي الذي كنت فيه فظننت ان القدم ستفقدوني فيرجعون في طلبي فبينما انا جالسة في مكاني اذ غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن عطال ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فاصبح في المنزل فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بردائي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى جاء ببعيره فاناخه فركبته واخذ برأسه يقوده فاتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شاني وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون من قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي انني لا اعرف من رسول الله صلعم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلعم فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا يزيد على ذلك فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وبنت ابي رهم قبل بيتي وقد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلعم سلم ثم قال كيف تيكم فقلت ائذن لي ان آتي ابوي واستيقن الخبر فاذن لي رسول الله صلعم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس فقالت هوني عليك فلما امرأة ذات منزلة عند زوجها وله ضرائر الا اكثرن عليها القول فقلت سبحان الله وقد تحدث بهذا قبلي تلك الليلة حتى اصبحت فدعا رسول الله صلعم عليا واسامة يستشيرهما في فراق اهله حين استلبث الوحي علي في حقها فاما اسامة فقال اسامة يا رسول الله ما نعلم في اهلك الا خيرا وقال علي رض لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرة ارسل الجارية تخبرك فدعا رسول الله صلعم بريرة فقال لها هل رايت من عايشة شيأ يريبك فقالت والذي بعثك بالحق يا عايشة اطيب من طيب الذهب فقال رسول الله صلعم على المنبر فقال يا معاشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ سيد الاوس فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة سيد الخزرج وكانت قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من الخزرج لاحببت ان يقتل ولكن قام ابن عمه اسيد بن حضير فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت رسول الله صلعم قالت فبينا ان

ابكي اذ خار رسول الله صلعم وجلس في جنبي فتشهد ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا فان كنت بريئة فان الله سيبرئك وان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فالقضى دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلعم فيما قال قالت لي يا بنية والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت والله لقد علمت ان هذا الامر قد بلغكم فصدقتم به ولين قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولين اعترفت لكم بامر يعلم الله اني بريئة لتصدقني والله لا اجد لي ولا لكم مثالا الا كما قال ابو يوسف عم فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فوالله ما فارق رسول الله صلعم مجلسه حتى انزل الله تعالى عليه ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الايه فلما سري عن رسول الله صلعم كان اول كلام تكلم به وهو يمسح راسه ابشري يا عايشة اما الله فقد برأك به فقالت لي امي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي ق ابو حميد رض اتفقا على الرواية عنه يامعاشر النساء تصدقن فاني ارتكن اكثر اهل النار قال لما خرج الى المصلى يوم عيد فمر على النساء ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه يامعاشر اليهود اسلموا تسلموا قال ليهود مدينة وفي الحديث دليل على ان الاسلام واجب يكلم اليهود ويكلمهم ق خ عايشة رض روى البخاري عنها يامعاشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا الله انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا قال اول ما قدموا المدينة بعد اسلام عبد الله بن سلام قال صاحب التحفة لم يرو البخاري هذا الحديث الا عن انس لعل نسبة العايشة تكون سهوا من الكاتب نوع اخر من اجناس شتى وهو ما في اوله حرف من حروف النداء على اختلاف انواعها والمنادى مفرد نكرة ومضاف اجزم المفسر بنفسه رض روى مسلم عنه اي بني وما ينقبال يقال نصب الحمار بالكسر اذا تعب منه انه لا يفيق اي لا يفيق الا بعد الرجال قال لما اكثر سؤاله عن الرجال اخرجه البخاري يعني رواه عن الراوي المذكور الا لفظة اي بني ق اسامة بن زيد رض اتفقا على الرواية عنه قال ركب النبي صلعم على حمار وارد فني وراءه ليعود سعد بن عبادة فسار حتى مر بمجالس فيها عبد الله بن ابي سلول وهو جماعة من المسلمين والمشركين فلما رسول الله صلعم قد وقف فوعظهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله ايها المرء لا احسن مما تقول حقا فلا تؤذنا بها في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه وكان ذلك القول قبل ان يظهر الاسلام بالنفاق فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا يتثاورون فلم يكفهم رسول الله صلعم ثم ركب دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له اي سعد بن لم تسمع الى ما قال ابو حباب عنى بذلك اسمع هنا بالتضمين معنى التوهم قال كذا وكذا قال لسعد بن عبادة حيي عاده فقال سعد اعف عنه يا رسول الله والذي اعطاك الله الذي اعطاك فعفى عنه النبي صلعم وأصحابه

بضم الحاء المهملة هو عبد الله ابن أبي وفيه جواز الشكاية من ابن ادم الى ابن ادم م العباس بن عبد المطلب ضي
روى عنه قال لما ولى المسلمون مدبرين في غزوة حنين ظفق رسول الله ﷺ يركض بغلة الى الكفار وانا اخذ بلجام بغلة كفها فقال ﷺ اى عباس ناد اصحاب السمرة وهي الشجرة التي بايعوا تحتها يوم
الحديبية فقلت بأعلى صوتي اين اصحاب السمرة فقالوا يا رسول الله ﷺ لبيك لبيك فاقتتل الكفار فنظر
رسول الله صلعم وهو على بغلته البيضاء التي يقال لها دلدل المتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين
حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار وقال انهزموا ورب محمد فانهزموا فكأني انظر الى
قوتهم ادبارا بكونهم على اشتداد الحرب وذكره ﷺ على البغلة في مقام الحرب دليل على انها بغلة شجاعة فان قيل
قد ذكر مسلم في رواية سلمة ان رسول الله صلعم قبض قبضة من تراب فرمى بها قلنا يحتمل انه ﷺ اخذ قبضة
من حصى وقبضة من تراب فرمى بهما معا ثم قبض قبضة اخرى ورماه بها قيل غزوة حنين كانت في شوال
سنة ثمان من الهجرة وحنين واد بين مكة والطايف وراء عرفات ق المسيب بن حزن رضي الله عنه با
لسين المهملة وفتح الياء المشددة تحت وضم الزاي المعجمة وسكون الزاء المهملة وفتح الحاء المهملة وسكون الزاء المعجمة قيل
هو ممن بايع تحت الشجرة مارواه عن النبي ﷺ سبعة احاديث له في الصحيحين ثلثة انفرد البخاري
منها بواحد واثنان متفق عليهما احدهما انه عرض قال له الا الا الله ولم يقل معه وان محمدا
رسول الله لانه استمر ان التوحيد لا يقبل في الايمان بدون تصديق محمد ﷺ كلمة احاج له ﷺ بها عند
الله ان ابا طالب ما ابى عن كلمة التوحيد قال له النبي ﷺ لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله
تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وكانوا اولي قربى من بعد ما تبين
لهم انهم اصحاب الجحيم قاله لابي طالب عند وفاته المراد به عند قرب وفاته قبل النزع لانه
لو كان فيما امره النبي ﷺ بالايمان لان ايمان اليأس غير نافع وحمل بعضهم على النزع لانه
رجا بحكمته ان ينال الرحمة بايمانه فيه وفي قوله ﷺ احاج بها اشارة الى هذا قال القاضي هذا
ليس بصواب لانه ينافي قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الان وكذا قاله الشيخ الشارح اقول انهم ما ادعوا قبول التوبة
منه حتى ينافي الاية بل قالوا رجا النبي ﷺ ان ينال الرحمة وان امن في حال تزعه وهذا لا ينافي
الاية الاترى انه استغفر له بعد اياسه عن التوحيد لغلبة حبه على مغفرته مع ان تأخر الحديث عن
الاية غير معلوم ق ابو موسى رفع على الرواية عنه ايها الناس اربعوا بفتح الباء الموحدة اى ارفقوا
على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غايبا انكم تدعون وترون تدعون سميعا قريبا وهو معكم
اى بالعلم والاحاطة قاله في سفر وكانوا يجهرون بالتكبير وفي الحديث استحباب الاخفاء في
ذكر الله لكن ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدي برفع الصوت

ليتقطع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه م ابو هريرة رواه مسلم عنه ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا
طيبا يعني الله تعالى منزه عن النقايص فلا يقبل من الصدقات الا ما يكون حلالا وان الله امر
المؤمنين بما امر به المرسلين قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون
عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني لم يفرق الله تعالى بين الرسل
وغيرهم في وجوب طلب الحلال والاجتناب عن الحرام ثم ذكر هذا الجمل من كلام الراوي والضمير
فيه للنبي ﷺ والرجل بالرفع مبتدا ومذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله صلعم ويجوز ان ينصب
على انه مفعول ذكر يطيل السفر اى يمشي من مكان بعيد هذه الجملة حالية والواو الثاني حينئذ له لا في
المعنى كما لا يخفى وجه كذا قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا قال شارح المراد بالرجل الحاج لكن
الاول ان يجعل عاما ليتناول السفر في وجوه وقالا يا رب يا رب ذكر لانا شاهدنا ان هذه
الحالات من اطالة السفر وتحمل الرحمان من مظان اجابة الدعوات الواو للحال في قوله ومطعمه
حرام ومشربه حرام وغذي بتخفيف الذال المعجمة وفي بعض النسخ بتشديدها بالحرام قال الشراح اشار بهذا
القول الى حال صفو وبالقولين الاولين الى حال كدر وانما ذكرها تنبيها على استواء حالتيه لا هذا كلا مهم
لكن العكس اولى لان قوله وغذي حاله فلا بد تقدير قد يعني فوقوب قوله يا رب بتعذيته للحرام
فان استجاب هذا استبعاد لاستجابة الدعاء لا لبيان لاستحيل انها للتذكر اى للقاء الرجاء وقيل
هو اشارة لا كون مطعمه ومشربه حراما فيكون على هذا استبعادا لكن الوجه الاول او اعلم ان منكاة
على سفر الطاعة انما يستجب دعاؤه اذ كر في ظل من انضم في الحديث م ابن عباس رضي الله عنهما ومسلم
ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة اى الحسنة وقيل اى الصحيحة
يعني لم يبق من اقسام البشرى بالنبوة في زماننا ولا فيما بعده الا قسم الرؤيا الصالحة بركتها
العميم اي لنفسه او ترى له على بناء المجهول اى يراها مسلم او لا يخفى ان يكون الرؤيا
الصالحة مبشرة للمؤمن يمتنع ان يكون بنبوة فيكون بوجه اقر من صلاح وتنبيه غفلة وفرح وقد جاء
الا وانى نهيت الا بالتخفيف حرف تنبيه وهذا النهي غير تنزيه اعلم ان مناسبة ذكر هذا النهي بما قبله
غير معلوم عندي لعل ذكره باعتبار انه كان في رواياه المبشرات لما روي انه رضي الله عنه رأى بيده بنوة
بما سمع في رؤياه ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا انما نهى عنه لان المصلي فيهما يكون راغب
فلا يتمكن من تدبر المعاني او تعظيم كلام الله لانهما هيئتا الذل فاما الركوع فعظموا فيه
الرب اى قولوا سبحان ربي العظيم واما السجود فاجتهدوا في الدعاء يعني بعد قوله
سبحان ربي الاعلى لكن ليس في هذا الحديث ما يدل ان في السجود التسبيح وانما فيه حث على
الدعاء تملا الشافعي على انه لا تسبيح في السجود فقمن اى جدير ان يستجاب لكم قال الشارح

٧ الطاعات فيها اشرف اعمال اى حال
كونه ناويا وحينئذ يجب الاتمام
اى فرضها ساكلا اصحابه حج

هنا فاعل تمن لعله قال على تقدير ان يكون تمن خبر مبتدا محذوف اى فالدعا تمن والظاهر انه لاحاجة
الى ذكره بل تمن خبر على ان يستجاب وانما كان حقيقا بالاجابة لان السجود اقرب ما يكون العبد من ربه
فيه م ابو سعيد رض روى مسلم عنه ايها الناس انه ليس بي تحريم ما احل الله لي ولكنها
شجرة اكره ريحها يعني الثوم هذا تفسير للضمير لكنها تقدم الكلام عليه في حديث من اكل من
هذه الشجرة قاله حين قال الناس حرمت حرمت حين قال من اكل من هذه الشجرة الحديث م
انس رض روى مسلم عنه ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام
ولا بالانصراف اى بالسلام ويجوز ان يراد به الخروج عن المسجد بعد السلام لاحتمال ان يكون
الامام بهو في الصلوة فسجد للسهو فاني اراكم امامي ومن خلفي انما ذكر هذا مع الخلق اشارة
الى رؤيته من خلفه كرؤيته من قدامه لعل هذه الحالة تكون حاصلة له في بعض الاوقات حين تغلب عليه صفة
ملكية دون بشرية لانه قال انما انا بشر انسى كما تنسون فهو قال والذي نفس محمد بيده لو رايتم ما
رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رايت يا رسول الله قال رايت الجنة والنار خ ابن عباس رض
روى البخاري عنه ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع وهو حمل الركاب على العدو السريع
يعني الاسراع ليس من البر لان الاكثر الكثير في الطريق فيتاذون من صدمة الدواب قال يوم عرفة حين
سمع وراءه زجرا شديدا للابل م علي رض ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم جمع رقيق وهو المملوك
انفرد بهذا الحديث مسلم لكن المذكور في صحيحه عن ابي عبد الرحمن قال خطب علي فقال ايها الناس اقيموا
على ارقائكم الحد فان امة لرسول الله صلعم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس
فخشيت ان اقتلها ان جلدتها فذكرت ذلك للنبي عم فقال احسنت وهكذا رواه الترمذي وانت
ان المصنف رفعه الى النبي عم ورواه كما رايت ورقمه بعلامة مسلم الحديث يدل على جواز اقامة المولى
الحد تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث اذا زنت امة احدكم فليجلدها م ابو سعيد رض
روى مسلم عنه يا ايها الناس ان الله يعرض التعريض خلاف التصريح بالخمر اى بحرمة الخمر ولعل الله
سينزل فيها امرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه قبل ان يترل حرمتها ولينتفع به اى بثمنها
م سبرة بن معبد الجهني رض روى مسلم عنه يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع
من النساء اى في نكاح المتعة وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة من كان عنده منهن شيء فل
فليخل سبيله ولا تاخذوا مما اتيتموهن اى اعطيتموهن من بدل المتعة شيئا تقدم الكلام على نكاح
المتعة في الباب الاول في حديث من كان عنده شيء من هذه النساء م جابر رض يا ايها الناس خذوا عنا
سنا يسكم وهي متعبدات الحج فاني لا ادري لعلي لا احج بعد عامي وفيه اشارة الى توديعهم وحث
على الاقتداء بتعلم امور الدين منه اعلم ان المصنف علم بعلامة مسلم لكن المذكور في صحيحه عن ابي جريج

اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول رايت النبي عم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا عني
مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه وهكذا في كتب الحديث من المصابيح وغيره لعل المصنف
اطلع على رواية اخرى م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا لكن
وجوبه لمن استطاع اليه سبيلا وفي العمر مرة على هذا من نص اخر خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه يا ابن
ادم ان تبذل الفضل اراد به ما فضل من قوت نفسه وعياله خير لك هذا خبر عن قوله ان تبذل وان
تمسكه شر لك لان المقصود وهو الثواب يفوت عنه بالكف عن بذله ولا تلام على الكفاف يعني ان
لم يفضل عنك وعن عيالك فلا لوم عليك بتركه للمواساة على غيرك م جابر رض روى مسلم عنه قال
بنو سلمة ارادوا ان يبيعوا منازلهم ويشتروا مساكن في قرب المسجد فقال لهم يا بني سلمة
بكسر اللام دياركم نصب على الاغراء اى الزموا دياركم يكتب اثاركم اراد بالاثار الخطا الى
المسجد وبكتابتها كتابة ثوابها دياركم يكتب اثاركم كرر النبي عم للتاكيد نوع اخر وهو
وهو ما اوله حرف نداء ومناداه مضاف الى المؤنث او مفرد مؤنث ق ام سلمة رض اتفقا على الرواية
منها قالت سالت النبي عم عن الركعتين اللتين صلاهما بعد العصر فقال عم يا ابنة ابي امية سالت
عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس وهم قبيلة بالاسلام من قومهم اي
يعرض ان قوم تلك القبيلة قد اسلموا فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان تمسك به
الشافعي على ان سنة الظهر وغيرها من السنن تقضى وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان السنن لا
لا تقضى سوى سنة الفجر وموضع بيانه منسبطا الفقه وفيه انه اذا تعارض المصالح والمهمات
يبدا باهمها ولهذا بدا النبي عم بالحديث في الاسلام وترك سنة الظهر حتى فاتت وقتها
خ انس رض روى عنه قال سالت ام حارثة عن ابنها حارثة وكان قتل يوم بدر وقالت ان كان
ابني في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت في البكاء فقال عم يا ام حارثة انها الضمير
للقصة جنان اى لرجنان جمع جنة وهي البستان والتنوين فيها للتعظيم او للتكثير قيل الضمير
في انها للجنة يعني ان الجنة التي فيها ابنك جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الا
الاعلى الفردوس البستان الذي فيه الكرم والاشجار ذكر في شرح المشكوة المراد بالجنان الدرجات
خ ام خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد رض قيل سارت الى النبي
عم حمة احادث انفرد البخاري منها باثنين قالت اتيت رسول الله صلعم وقد اتى بثياب
فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسوهن الخميصة فسكت القوم فقال ائتوني
بام خالد فاتي بي النبي عم فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين فجعل عم ينظر الى علم
الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا بالتخفيف

بمعنى حسن على لسان الحبشة ويروى سنه بالتشديد والهاء من غير النون في الموضعين هذا يدل
على ان ام خالد كانت صغيرة في ذلك الوقت انما سماها ام خالد تفائلا والمفهوم من الحديث
حسن خلقه عم واختلاطه مع الصغار وان الهبة لهم جايزة وان الدعاء بطول العمر جايز وكان
قال الطائفي كره الله تعيير الابلاء والاخلاق بمعنى واحد وهو جعل الثوب خلقا وروى اخلفي
بالفاء يعني البسي بعده ثوبا اخر ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت كانت نساء
رسول الله صلعم حزبين حزب فيه عايشة وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وساير ازواجه
وكان المسلمون علموا حب النبي عم عايشة فمن اراد ان يهدي هدية لرسول الله اخرها حتى اذا كان
في بيت عايشة بعثها اليه فقالت حزب ام سلمة لام سلمة كلمي رسول الله صلعم يامر الناس ان يهدوا
اليه حيثما كان من نسائه فكلمته ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسالنها فقالت ما قال
لي شيئا فقلن لها كلميه فكلمته فلم يقل لها شيئا ثم كلمته فقال عم يا ام سلمة لا توذيني في عايشة
اي بالتكلم في حقها فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف وهو اسم لما يتغطى به امرأة
منكن غيرها اي غير عايشة فقالت ام سلمة اعوذ بالله من ايذائك يا رسول الله وفيه اعلام انه
يحب نسائه م انس رض روى مسلم عنه قال كانت عند ام سليم يتيمة فراها رسول الله صلعم فقال
انت هيه لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكي وتقول دعا علي رسول الله
ان لا يكبر سني فخرجت ام سليم مستعجلة حتى لقيت رسول الله صلعم فقال يا ام سليم ادعوت على يتيمتي
قال وما ذاك يا ام سليم قالت زعمت انك دعوت عليها ان لا يكبر سنها فضحك رسول الله صلعم
فقال يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اي اشترطت على ربي هذا بدل لما قبله واوفي الدلالة على المراد فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد
دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعل له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها او يقربه
الله اليه ذلك المدعو عليه بتلك الدعوة يوم القيمة يعني تلك اليتيمة لم تكن اهلا بدعائي عليها
فيكون لها طهورا فان قيل كيف يصدر عن النبي عم الدعاء على من ليس اهلا لذلك قلنا صدوره
اما بان يكون المدعو عليه اهلا له في الظاهر وهو عم كان ينظر الى الظاهر وان لم يكن اهلا عند الله
تعالى او بان لا يكون على قصد بل جرت به عادة العرب في الكلام من قولهم تربت يمينك لا كبرت سنك
وغير ذلك لحاق عم ابتصادق شيء من ذلك اجابة فسال ربه ان يجعل رحمة وقربة م انس رض
روى مسلم عنه قال راى النبي عم مع ام سليم خنجر يوم حنين فقال ما هذا الخنجر قالت اتخذته
لان احد من المشركين ان دنا مني بقرت بطنه فجعل رسول الله يضحك ويقول يا ام سليم
ان الله قد كفى واحسن قال يوم حنين يعني كفى عنا شر العدو واحسن الينا ق انس رض

رض اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يدخل بيت ام سليم لكونها خالته من الرضاعة وينام على
فراشها فترف وكان عم كثير العرق فجعلت تنشف عرقه فتعصره في قارورة فقال عم يا ام سليم ما هذا
الذي تصنعين قال حين راها تجمع عرقه فقالت هذا عرق نجعله في طيبنا وهو اطيب منه وترجو
بركته لصبياننا قال العلماء هذه الريح السكة الطيبة كانت صفته عم وان لم يمس طيبا ومع
هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة في طيب ريحه لملاقاته الملائكة م انس رض
روى مسلم عنه يا ام فلان انظري الى اي السكك جمع السكة وهي الطريقة المصطفة من النخل وبه
سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور شئت صفة اي واللام في السكك للعهد الذهني فيكون في
المعنى نكرة او زايدة ويجوز ان يكون اي موصولة وشئت صلتها ومعنى انظري قابل نفسك يقال
داري تنظر الى دار فلان اي تقابلها يعني اسلكي اي سكك تريدها حتى اقضي لك حاجتك لانه قاله
لامراة كان في عقلها شيء يعني اختلال فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة م عايشة رض روى
مسلم عنها يا بريرة هل رايت منها شيئا يريبك اي يوقعك في الشك فيما قاله اهل الافك يعني عايشة
هذا التفسير لضمير منها قاله حين قال فيها اهل الافك ما قالوا من الكذب والبهتان في حقها فاتيا
الموصول للتفخيم كقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم تقدم قصتهم قريبا ق عايشة رض اتفقا
على الرواية عنها يا بنية الا تحبين ما احب قاله لفاطمة حين بعثتها ازواج النبي اليه ينشدنه العدل
في عايشة اي في محبتها يعني يطلبن من النبي عم ان يسويهن عايشة في المحبة اي المساواة بينهن
في القسم كانت صاسلة ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت كان رسول الله صلعم
يخيل اليه انه فعل الشيء وما فعل حتى صار مسحورا وكان يوما عندي دعا الله ثم دعا فقال
عم يا عايشة رض اشعرت الهمزة فيه للاستفهام اي هل علمت ان الله افتاني اي بين لي فيما
استفتيته فيه جاني رجلان استيناف بيان لافتاء الله فقعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي
يتشكلين لنا وهذا يشير الى انه عم راها في المنام فقال الذي عند راسي للذي عند رجلي او الذي
عند رجلي للذي عند راسي هذا يمكن ان يكون شكا من النبي عم او من الراوي ما وجع الرجل
اراد به النبي عم قال مطبوب بالطاء المهملة والباء الموحدة اي قال الرجل الاخر انه مسحور
فان طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط وهو معروف ومشاطة بضم الميم
وهي ما يخرج من الشعر اذا امتشط وجف طلعة ذكر على اضافة طلعة الى ذكر المراد بالذكر فحل
النخل والجف بضم الجيم والتشديد الغشاء الذي على الطلع يعني ان سحره كان في غلاف
طلع ذكر طلع انثى قال فاين هو قال في بير ذي اروان بفتح الهمزة اسم بير ق عايشة
رض اتفقا على الرواية عنها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول يحشر الناس حفاة عراة

بعثتها

ثم دعا

حتى

قلت يارسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم لبعض فقال ع ياعايشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض يعني يوم القيمة هذا تفسير للامر والزمان ينفع فيه النظر م عايشة روى مسلم عنها لاتكوني فاحشة تقدم سبب ذكره ومعنى التخنى في حديث ان الله لايحب الفحش خ عايشة رضي روى البخاري عنها ياعايشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر الاد به الشاة السم التي كان سم اكل منها قاله في مرض الذي مات فيه فهذا اوان وجدت اي وقت وجدان انقطاع الابهر وهو عرق مستبطن في القلب فاذا انقطع مات صاحبه من ذلك السم خ عايشة رضي روى البخاري عنها ياعايشة ما اظن اي ما اعلم فلانا وفلانا يعرفان بالاعتقاد دينا انكي تحن عليه من الاخلاص فيه والاستقامة يعني رجلين من المنافقين وفيه جواز بيان عيب شخص على وجه النصيحة اذا ترتب عليه مصلحة خ عايشة رضي روى البخاري عنها ياعايشة ما كان معكم لهو يجذف حرفا لا ستفهام قالت لما زفت امراة الى الانصاري المراد باللهو ما يكون مع العرس من ضرب الدف ونحوه لكن كان فهم كالغربال فان الانصار يعجبهم اللهو م عايشة رضي روى مسلم عنها قالت جاء النبي ذات ليلة فخلع رداءه ونعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فما لبث الا قدر ما ظن اني قد رقدت فاخذ رداءه بالرفق وانتعل بالرفق وفتح الباب فخرج ثم اغلقه بالرفق فجعلت درعي في راسي وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فهرول فهرولت فسبقته فدخلت فاضطجعت فدخل فقال م ياعايشة مالك حشيا وهو عيا وزن عطشا حال الحشى وضرب النفس وارتفاعه من العدو ورابة وهي التي اخذها الربو وهو بمعنى الحشى قالت قلت لاشيء قال النووي هذه اصوب الروايات وفي بعضها لاي شيء بكلمة اي للاستفهام متعلق بمحذوف اي عملا يت شيء اخبرك وفي بعض النسخ لابي بالباء الجارة الداخلة على الياء فقال تخبرك لي بفتح الام وتشديد النون او لتخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يارسول الله بابي انت وامي ثم اخبرته فقال انت هذي التي رايت امامي قلت نعم فلهدني اي دفعني عم في صدري لهدة اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله اي يظلمك بان ينقص في نوبتك الى زوجة الاخرى قال الجوهري يقال حاف عليه بالحاء المهملة اذا ظلمه قالت هذا من قول المصر وكذا قالت فيما سبق مهما يكتم الناس يعلمه الله يعني قالت عايشة كيف اخفى منك حالي يارسول الله فان اخفيت منك يعلم الله وتخبرك به فهمت في القول وقالت مهما يكتم الناس يكن منهما كتمت قال نعم قال فان جبريل ع هذا شروع في بيان سبب خروجه

من عندها

من عندها لخفيا اتاني حين رايت بكسر التاء اي حين رات خروجي فناداني فاخفاه منك اي اخفى جبريل ع ذاته منك فاجبته فاخفيته منك ولم يكن اي جبريل ع ليدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقدت اي منك فكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشي فقال اي جبريل ع ان ربك يامرك ان تاتي اهل البقيع وهو مقبرة المدينة فتستغفر لهم ق عايشة رضي انتفقا على الرواية عنها ياعايشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح هذه الجملة الحالية خرجت تعليلا لما قبلها وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض وهو السحاب المعترض في الافق ممطرنا قاله لما قالت له يارسول الله اراى الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرفت في وجهك الكراهية وفي الحديث كمال رحمته ع وشفقته على امته م عايشة رضي روى مسلم عنها ياعايشة متى دخل هذا الكلب ههنا تقدم الكلام عليه في اوايل هذا الباب في حديث ما يحاذي الله وعدوه ولا رسله م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه ياعايشة ناوليني الثوب وتريد الخمرة وهي السجادة فقالت اني حايض فقال ليست حيضتك في يدك ق عايشة رضي انتفقا على الرواية عنها ياعايشه والله لكان بتشديد النون ماها تفاعة الحنان وهو بضم النون الماء الذي ينقع فيه الحناء يعني كان احمر ولكان تخلها اراد به طلعه بقرينة بيان عم فيما سبق ان السحكان في الطلع وانما اضاف النخل الى البين لانه كان مدفونا فيها رؤس الشياطين يعني الحيات الخبيثة لوحشته وقبح منظره يعني بالاذى ازوان تنسر اللعماين الحرنشة ق عايشة رضي انتفقا على الرواية عنها ياعايش وفتحها ترخيم عايشة هذا جبريل اقراء م يقرئك السلام تحيته فقلت وعليه السلام ورحمة الله وفيه فضيلة لعايشة وجواز بعث الاجنبي على الاجنبية السلام اذا لم يخف عن ترتب مفسدة عليه م عايشة رضي هلم اي ناول وهاتي المدية وهو السكين الكبير قالت قاله حين اراد ان يذبح كبشا اقرن ثم قال اسمه الله تقبل من محمد وال محمد ومن امته محمد ثم ضحى به وفيه استحباب اضجاع الذباح وقول المضحي اللهم تقبل مني م عايشة رضي روى مسلم عنها قالت لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قام ع على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا اي لا اقدر ان انقذكم من النار في الاخرة فاعملوا في العمل الصالح سلوني من مالي ما شئتم اي في الدنيا ق ابو هريرة رضي انتفقا على الرواية عنه يا نساء المؤمنات برفع المؤمنات حملا على لفظ المنادى ويجوز كسرها على انها منصوبة حملا على المحل وروي بنصب نساء تقديره يا نساء الطوايف المؤمنات لا تحقرن احديكن لجارتها فما جاء المراة مراة زوجها ولو كراع شاة محرقة كراع وهو مستدق الساق تقديره ولو كان كراع شاة

لحرق هدية ويجوز نصب كراع على ان يكون المحذوف كان مع اسمه تقديره ولو كان الهدية كراع شاة ونحوها
الخطاب للمهديات يعني لا تمتنع احديكن من الهدية لجارتها احتقارا للموجود عندها بل تجود بما
تيسر ويجوز ان يكون الخطاب لمن اهدى اليها يعني لا تحقرن احديكن هدية جارتها بل تقبلها
وان كانت قليلا هكذا ذكره القاضي والرواية بانساء للمسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن
شاة الفرسن للبعير كالحافر للفرس وقد يستعار للشاة وفيه حث على الهداية واصلاح
القلوب **الباب** **التالي** خ عايشة رض ليس احد يحاسب

اى في يوم القيمة المراد بالحساب في الحديث ما استقصى فيه الانسان تقدم الكلام عليه في الباب
الاول في حديث من نوقش اعلم ان المصنف رقم الحديث البخاري وانه متفق عليه من حديث
عايشة كذا ذكره صاحب التحفة وصادفته انا بعينه في صحيح مسلم راويته عايشة ق ابوهريرة رض
اتفقا على الرواية عنه **ليس الشديد** اى القوي بالصرعة اى بكثرة الصرع وهو الاسقاط وهي
على وزن الضحكة للمبالغة يعني ليس القوي من يكون قادرا على ان يسقط خصومه **إنما الشديد**
الذي يملك نفسه عند الغضب يعني انما القوي من يقدر على ان يقهر اقوى اعدائه وهو النفس
عند الغضب حول النبي وهم معنى هذا الاسم المشهور عنهم من امر الدنيا الى امور الدين ق ابوهريرة
رض اتفقا على الرواية عنه **ليس الغنى** عن كثرة العرض بفتح العين المهملة والراء يتلوها ضاد معجمة
الاموال من النقود وغيرها ويمكن ان يقال عرض الدنيا كانه من العرض مقابل الجوهر وهو على راى
اهل السنة الذي لا يبقى زمانين فمتاع الدنيا مشبه به في سرعة زواله وعدم ثباته زمانين
يعني ليس الغنى المحمود ما حصل عن كثرة العرض والمتاع **إنما الغنى غنى النفس** يعني انما
الغنى المحمود غنى النفس وهو القناعة لان الحريص فقير دائما وقال الطيبي يمكن ان يراد بغنى
النفس حصول الكمالات العلمية والعملية لان النفس لا تكون محفوظة الا به ق ابوهريرة رض
اتفقا على الرواية عنه **ليس المسكين** اى ليس الكامل في المسكنة الذي **ترده** التمرة **والتمرتان**
ولا اللقمة واللقمتان عند سوال الالحاف في الباب يكون قادرا على تحصيل قوت انما المسكين
الكامل الذي **يعفف** اى يترك السوال على الناس مع فقره **اقرأوا إن شئتم لا يسألون الناس إلحافا**
الضمير في للفقراء الى الجاهدين المتعففين عن السوال بحيث يحسب من لا يعرفهم انهم اغنياء وهم
اهل الصفة قال الله تعالى تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا الالحاف هو الالحاح
وهو نصب على الحالية او صفة مصدر محذوف اى سوالا ذا الحاف او عامله محذوف اى
لا يلحفون الحافا المنفي لا يوجد منهم سوال ولا الحاف اذ لو كان السوال بلا الحاف صادرا منهم
لما اصبح الى معرفة فقرهم بسيماهم خ عبد الله بن عمرو رض روى البخاري عنه **ليس الواصل**

جعفر بن ابي طالب فيهم فوافقوا
فتح خيبر فاسهم لهم ونزل
المغانيين عن الفتح بغير هو مثل
عمر على جعفر زوج النبي صلى الله عليه وسلم
صح

الام فيه للجنس يعني ليس حقيقة الواصل ومن يعتد به وصلا بالمكافي الذي اذا انعم عليها
حبه يجاز بمثل ما فعل ولكن الرواية فيه بالتشديد وان جاز التخفيف **الواصل الذي**
يعتد وصله هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها يعني يصل قريبه الذي يقطع عنه ق اسماء بنت
عميس رض اتفقا على الرواية عنها قالت هاجرت جماعة المرائين عم من الحبشة بالسفينة وكنت
مع زوجي النبي عم وكنت عندها قد جئتها زائرة فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول
الله منكم فغضبت فقلت كلا والله كنتم مع رسول الله صلعم يطعم جايعكم ويعظ جاهلكم وكنا
في دار البغضاء يعني في دار الكفار وذكرت ذلك النبي فقال ليس بأحق بي منكم لخطاب
لاسماء واهلها الذين كانوا معها في الهجرة الى النجاشي الحبشة وله اى لعمر رض ولاصحابه هجرة
واحدة ولكم انتم هذا ضمير مرفوع وقع موقع المجرور تاكيدا للضمير في لكم اهل السفينة بالنصب
على الاختصاص او على النداء سماهم اهل السفينة لانهم جاؤا بالسفينة من البحر في ثاني احوالها
من مكة الى الحبشة والاخرى من الحبشة الى رسول الله صلعم يعني تغيير الضمير ليس على
الخطاب وكان قال لاسماء حين قدمت من الحبشة سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم
ق عثمان رض **ليس بكذاب** يعني ليس باثم من كذب به من قبيل ذكر الملزوم واراة الازم عنه او معناه
ليس بكثير الكذب من اصلح بين اثنين يعني من كذب لاصلاح بين اثنين متباغضين لان هذا الكذب
تؤدي الى الخير وقيل ايضا واليه اشار بقوله او يقول خيرا او نما هو خير شلا من الراوي اي بلغ
خيرا مؤديا الى الخير وان لم يكن سمعه يقال نما الحديث اذا بلغه على الوجه الاصلاح ونما النار
اذا بلغه على وجه الافساد قال سفيان يجوز الكذب في الاعتذار الى رجل لانه اذا صار للاصلاح
بين الناس فلا اصلاح بينه وبينه صاحبه يكون اولى قال صاحب التحفة هذا الحديث متفق
عليه لكن لا من حديث عثمان بل من حديث ام كلثوم بنت عقبة قيل انها اسلمت بمكة وهاجرت
بنفسها ماروته عن النبي عم عشرة احاديث اخرج لها في الصحيحين هذا الحديث وحده وقال
قوم الكذب الذي فيه مصلحة مشروع مطلقا كالكذب في الحرب وكالكذب في حديث الرجل امراته
وبالعكس كان يقول كل منهما للآخر لا احراصب الي منك فانتهما جايزان منصوص عليهما
بالحديث الاخر وفي خلاص المظلوم ومن قول ابراهيم عم اني سقيم ومنادي يوسف عم انها لسارقون
الكذب لسارقون وليس في الحديث ما يدل على الحصر على الصورة المذكورة وقال قوم لا يجوز الا
بطريق التورية وهو ان يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره مثل ان يقول فلان فعل كذا وينوي
ان قدر الله قدر الله ذلك او يتعلق في الحرب مات امامكم وينوي به احدا من المتقدمين
خ **القعقاع بن حكيم** رض روى البخاري عنه **ليس بنادة عليك والكفاحكم** بدا الكلام

عليه في الباب الثاني في حديث انا لا نرد عليك م ابو هريرة رض ليست السنة بان لا تمطروا او اعم بناء المجهول المراد بالسنة القحط ومنه قوله تعالى واخذنا ال فرعون بالسنين ولكن السنة ان تمطروا كثيرة ولا تكاد تنبت الارض شيأ المعنى ليس القحط الشديد بان لا ينزل عليكم مطر او هو بان ينزل ولا تنبت الارض وذلك لان الياس بعد توقع الرجال وظهور اسبابه اقطع مما كان حاصلا من اول الامر ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة هذا بظاهره حجة لابي يوسف ومحمد في عدم وجوب الزكاة في الفرس وللشافعي في عدم وجوبها في العبيد والخيل سواء كانت للتجارة او لم تكن في قوله القديم وذهب ابو حنيفة رح الى وجوبها في الفرس لقول عم في كل فرس سائمة دينار وفي العبد اذا لم يكن للخدمة لما روى سمرة بن جندب انه عم كان يامرنا بالزكاة من الفرس التي نعدها للبيع ومحل العبد في الحديث على العبد للخدمة والفرس على فرس الغازي توفيقا فان قيل هذا بالاطلاق يقتضي الا يجب في العبد صدقة الفطر عن مولاه قلنا قد جاء في رواية مسلم عن ابي هريرة الا صدقة الفطر فيحمل هذا عليه م جابر رض ليس فيما دون خمس اواق الاواق بتشديد الياء وتخفيفها وحذفها جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي في الشرع اربعون درهما وهي اوقية الحجاز واهل مكة من الورق بكسر الراء هي الفضة مضروبة كانت او غيرها صدقة وليس فيما دون خمس ذود بالاضافة وروى بتنوين خمس فيكون ذود بدلا عنه لكن الرواية المشهورة هي الاولى والمراد من خمس من الذود الخمس ادوات الذود من الثلاث الى العشر لا واحد له من لفظها القوم من الابل صدقة وليس فيما دون خمس اوسق جمع الوسق وهو ستون صاعا بصاع النبي عم وهو اربعة امداد كل مد رطل وثلث رطل بالبغدادي عند ابي يوسف والشافعي والرطل مائة وثلثون درهما وعند ابي حنيفة كل وسق ثلثمائة درهم من التمر صدقة وفي اخر الحديث حجة على ابي حنيفة في ايجابه العشر في كل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا ولكن يأول بان المراد منه زكوة التجارة لان الناس كانوا يتاجرون بالاوساق وقيمة الوسق اربعون درهما ويحمل بقوله عم فيما سقت السماء والعيون العشر لان البعض من القليل والكثير إن راوي الحديث ابو سعيد الخدري دون جابر كذا صار فيه في صحيح مسلم وقال صاحب التحفة وصاحب نور السنة لم نر راوي هذا الحديث جابرا في غاية رض اتفقا على الرواية عنها قال ما قال عم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلت كلنا نكره الموت يا رسول الله فقال ليس كذلك بكسر الكاف وفتحها خطاب لعائشة ليس المعنى على ما ذهبت من المراد من كراهته لقاء الله كراهية الموت ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وذكر التبشير في العذاب للتهكم وكخطيره لقاء الله وكره الله لقاءه قالت لها حيين قالت كلنا نكره الموت

تقدم البيان عليه في الباب الاول في حديث من احب لقاء الله م فاطمة بنت قيس رض روى عنها قالت ارسل وكيل زوجي الى شعير في عدتي فسخطته فقال والله ما لاهلنا من شيء فجئت رسول الله فذكرت ذلك له فقال عم ليس لك عليه نفقة فامرها ان تعتد في بيت ابن ام مكتوم فانها كان ضريرا تضع ثيابها عنده ولا يراها احد حتى تحل وروى انها اخر تطليقة من الثلاث قال الشافعي لا نفقة للبتوتة ولكن لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم وكذا البتوتة الحامل النفقة لقوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن والحديث حجة له وقال ابو حنيفة واصحابه يجب لها السكنى والنفقة مطلقا لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم الى قوله فانفقوا عليهن وتاويل الحديث عندهم ان يراد من النفقة النفقة التي اراده وهي ما يكون اجود من الشعير واردء من الجعفي ان عمر رض رد حديث فاطمة وقال لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة لا ندري اصدقت ام كذبت ق جابر رض انفقا على الرواية عنه قال رأى النبي عم رجلا في السفر قد ظلل عليه وانا سأصوم فقال ما هذا قالوا صائم فقال عم ليس من البر الصيام في السفر استدل به من لا يرى الصوم في السفر والجمهور على جوازه وحملوا الحديث على من جهد الصوم بدليل صيام النبي عم في السفر وبقرينة الحال فان قيل اللفظ عام والعبرة لعموم اللفظ لخصوص السبب قلنا فرق بين السياق والسبب فان السياق والقرائن تدل على مراد المتكلم وتخصيص العام في كلامه ولا كذلك السبب وقوله ليس من البر من القبيل الاول ق ابو موسى انفقا على الرواية عنه ليس لنا اي من اطمارنا من خلق اي ثوب حقيقة او قطوعة والاطمار اي ثوب والاسلقاء اي رفع صوته بالبكاء وكان هذه الافعال للنوح على الميت ق انس رض ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب وهو الطريق بين الجبلين من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة بكسر الباء الارض التي تعلوها الملوحة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق (وفي نسخ سائحها) دل الحديث على فضل مكة والمدينة شفاهما الله ق ابو ذر رض انفقا على الرواية عنه ليس من رجل ادعى من قبل زيد لغير ابيه وهو يعلم اي حال كونه عالما ان من ادعاه اباغير اب له الا كفر ان كان مستحلا ذلك الفعل المحرم او المراهنة كفران النعمة ومن ادعى ما ليس له هذا بهو مم يتناول الدعاوي الباطلة كلها مالية كانت او غيرها وليس منا اي ليس له هذا بهو مم يتناول من اهل ديننا فليتبوأ مقعده من النار لفظ انشاء ومعناه خبر ومن دعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه اي حار زلل القول على القائل وهو بالحاء والمهملتين بمعنى رجع تقدم البيان عليه في الباب الاول في حديث من قال لاخيه يا كافر كذا قال مسلم وقال البخاري لا يرمي رجل رجلا

بالفسوق ولا يرمي بالكفر الا ارتدت اي كلمة المرمي بها عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية يعني وصف الميت باوصاف ليست فيه كما كان عادتهم قبل الاسلام وفي رواية او اف يعني قال او شق الجيوب او دعا بدعوى الجاهلية خ ابو هريرة روى البخاري عنه ليس منا من لم يتغن بالقرآن المراد به الحث على التغني بالقرآن لا بغيره تقدم الكلام على معنى التغني في الباب الخامس في حديث ما اذن الله لنبي كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن ق ابن مسعود اتفقا على الرواية عنه ليس لنفس تقتل على بناء المجهول ظلما الا كان على ابن آدم الاول وهو اول قتل قتله ظلما كفل بكسر الكاف اي نصيب من دمها فان قلت هذا مشعر بان يكون اثم ذلك القتل مقسوما بين القاتل والمقتول القابيل وقد صح ان النبي ص قال من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء اقول ان في الحديث يحتمل ان يكون بعض الاجل فلا يفهم منه القسمة وان يكون بعض الابتداء فيفهم منه قسمة اثم الدم ويكون قابيل مستثنى من قولهم من سن في الاسلام سنة سيئة او تكون قولهم من سن في الاسلام بيانا للسنة الواقعة بعد بعثته ص لانه سن القتل اولا وترى لانه كان اول من سن القتل ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه ليس هؤلاء ما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى الخلط والظلم وضع الشيء في غير محله فيدخل فيه الكفر والمعاصي فشق ذلك اي هذا القول النازل على الصحابة لانهم ظنوا ان المراد من ظلم في الاية ما ظنتم من ان المراد به المعاصي لاستبعادكم تحقق الكفر بعد الايمان وانما المراد به الشرك فصل في نعم وبئس م جابر رض روى عنه قال سئل النبي ص عن اهله الادام فقالوا ما عندنا الا خل فقال ص نعم الادام الخل اللام فيه للجنس فيكون الحديث حجة لابي حنيفة في ان ما طاب من الخز حلال روى ان عامة ادم ازواج النبي ص كان الخل ق حفصة اتفقا على الرواية عنها قالت قص عبد الله على قال رايت في منامي كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار قلت اعوذ بالله من النار فلقيهما عليا ملاك فقال لا روع عليك فقصصتها على النبي ص فقال نعم الرجل عبد الله لو يصلي من الليل من فيه التبيض قال سالم كان عبد الله بعد ذلك لا ينام الا قليلا خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه نعم الصدقة اللقحة بكسر اللام وفتحها الناقة الحلوبة الصغيرة اي التي اطفاها اصابها لقحها لكثرة لبنها هذا قول ذكره الموصوف والمستوفي فيه المذكر والمؤنث منحة بكسر الميم وسكون النون نصب على التمييز او حال اي عطية وهي

تتناول الهبة والعارية لكن العرب يستعملون لفظ المنحة كثيرا في الهبة والشاة الصغيرة منحة تقدر وصفة ماوحة ملبونة واستيناف في جواب عمر سالم عن سبب كونها محمودة بانها حالا يب ملتبسة بمان اناء لبنا وتروح بفتح اي باناء اخر م ابو هريرة روى مسلم عنه نعما بكسر العين وسكون الميم وما فيه بمعنى شيء تميز لفاعل نعم المستتر فيه لاحدهم اي لاحد المماليك ويروى نعما المملوك ان يتوفى اي يموت وهو مخصوص بالمدح م عدي بن حاتم رض روى مسلم عنه بئس الخطيب انت قال ومن يعص الله ورسوله قال لرجل خطب عنده فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد بفتح الياء وكسرها ومن يعصهما فقد غوى بفتح الواو قال القاضي سبب انكاره تشريكه في الضمير المقتضي التسوية والامر بتقديم اسم الله والعطف عليه وقال النووي هذا ضعيف لان قد جاء التشريك في سنن ابي داود عن ابن مسعود رض قال علمنا رسول الله ص خطبة وقال في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه والولى ان يقال ان خطبة ذلك الرجل كان خطبة وعظ وكان من شانها الاطناب فانكر النبي ص لتركه ذلك وخطبته ص في رواية ابن مسعود رض كانت خطبة تعليم والايجاز اليق به لان اللفظ كلما قل كان اقرب الى الحفظ ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء هذا استيناف في جواب عمن سال عن كونه مذموما ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة اي اجابة الدعوة فقد عصى الله ورسوله تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا دعي احدكم الى وليمة فليات اتفاقا ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت هذه كناية عن كلا وكذا وقعت صفة لاية بل هو نسيت على بناء المجهول بالتشديد قال الخطابي معناه انساه الله تلك الاية ونسخ تلاوتها فيكون هذا القول صادقا فمن النهي عن ان يقول هذا القول ليلا يتوهم الضياع على القرآن واعلم ان ذلك من قبل الله لما راى في نسخها من الحكمة كما قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها وقال الخوف ان عام واغا نهى عنه لانه يتضمن ترك القرآن وعدم ملازمته عليه فكره عدم نسبة الترك الى قائله وهو عطف من حيث المعنى على قوله بئس ما لاحدهم يعني لا تقصير وترك في معاهدة القرآن واستذكاره فانه اشد تفصيا اي ذهابا وخروجا من صدور الرجال من النفم بفتح النون واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر استعمالا في الابل يعني اشد من تفصي النعم المقفلة من عقلها اذا اطلقها صاحبها العقل بضمتين جمع العقال بالضم وهي الحبلة التي تشد بها ذراع البعير فصل ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه بينا وهو خرق زمان الفرشة

بمعنى المفاجأة مضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية ما بعد محتاج الى جواب تم بم المعنى انا استيقن
فاجأت بينى اوقاة منى ان سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى
بحراء بكسر الحاء المهملة وبمد الراء المهملة ثم جبل هو على ثالثة اميال من مكة يصرف ومن
جعله علما مؤنثة فيه الا يصرف جاءنى كما ذكرنى بين السماء والارض فجئت بهمزة بعد الجيم المضمومة
وفى رواية بنائين مثلثين بعدها بمعنى خفت منه فرقا بفتحتين اى خوفا نصب على المصدر
وقيل بمعنى جئت قلت من مكانى فعل هذا يكون فرقا مفعولا له فرجعت فقلت زملونى
اى بمعنى غطونى زملونى كرره لتاكيد فدثرونى ماض بمعنى غطونى فانزل الله يا ايها
المدثر اى المتمثل بثيابه وقيل يا ايها النبوة واعباءها قم فانذر اى اعلم الناس بالتخفيف
عن العذاب وربك فكبر وثيابك فطهر من النجاسة وقيل هذا كناية عن الامر بتزكية
نفسه عن الصفات المستكرة والثوب تكنون كثيرا عن الانسان بالثوب لاشتماله عليه
كما يقال المجد فى ثوبه والرجز فاهجر الرجز فى اللغة القذر والمراد به هنا الشرك قال النووى
من قال اول ما نزل يا ايها المدثر فقد اخطاء فالصواب ان يقال
اول ما نزل اقرأ باسم ربك كما صرح به فى حديث عائشة رض واول ما نزل بعد المدثر ثم
ثم تتابع الوحى وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة فباطل لا هنا كلامه
لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت بكمالها خ ابو هريرة رض روى البخارى
عنه بينا انا نايم اتيت على بناء المجهول بخزائن الارض يعنى انانى الملك بمفاتيح خزائن
الارض وقيل انى بالجزائن حقيقة اشارة الى تملك امته عليها بفتح البلاد عنوة ودعوة فوضع رض
معلوما وضمين الاتى ومحمولا فى يدى سوارات بكسر السين وضمها روى مرفوعا ومنصوبا اى
ذهبا فكبر اعلى اى نقلا لكريهة نفسى اياها اى صيرانى ذاهم وحزن فاوحى الى ان انفخهما
ان هذه تنفر للوحى فنفختهما فطارتا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما اقتل
النبى عم سوارين بهما يضحل امرهما بادنى سعى فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب
صنعاء وصاحب اليمامة قال القاضى وهم تارة يلحقها بالكذابين ان السوارين كالقيد لليد
يمنعها عن البطش فكذا الكذابان يقومان بمعارضة شوكة ويصدان عن نفاذ امرها فان
قلت قولهم انا بينهما يدل على كونهما فى زمانه ص وكذا ذكر فى تفسير البغوى من ان قوله تعالى
والظالم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شيء نزل فى مسيلمة
الكذاب وقد جاء فى بعض روايات مسلم قاولتهما الكذابين اللذين يخرجان بعدى
احدهما الاسود العنسى صاحب صنعاء والاخر مسيلمة صاحب اليمامة قلت معناه

يظهر مجاز بتهما ودعواهما النبوة بعد بعدى كذا قاله النووى قتل صاحب صنعاء فى مرض موت النبى ص
قتله فيروز الديلمى فلما بلغ خبر قتله النبى ص قال ص فاز فيروز وقتل مسيلمة فى عهد الصديق
قتله الوحشى فانتهى قتل قتل قال قتلت الرجل الناس فى الجاهلية وشر الناس فى الاسلام اف
ابن عرفة انتقاعا على الرواية عنه بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت عنه حتى انى لارى الرى
يخرج من اظفارى ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم قال العلماء بين عالم الا
جسام وعالم الاجسام وعالم الارواح عالم اخر يقال له عالم المثال وهو عالم نورانى شبيه بالجسمانى والنور
سبب لسير الروح المنور فى عالم المثال ورؤية ما فيه من الصور الغير الجسدانى والعلم مصور بصورة
اللبن اقول غذاء البدن وسبب لصلاحه والعلم اول غذاء الروح وسبب لصلاحه قيل التجلى العلمى
لا يقع الا فى اربع صور الماء واللبن والخمر والعسل تناولتها الاية التى فيها يذكر انهار الجنة
فمن شرب الماء يعطى العلم اللدنى ومن شرب اللبن يعطى العلم بالاسرار الشريعة ومن شرب
الخمر يعطى العلم بالحال ومن شرب العسل يعطى العلم بطريق الوحى واما الرى فى العلم فقد
اختلف فيه فمنهم من قال بوجوده لان الاستعداد متناه ولا مرية فى ما يقبل فيحصل الرى وظاهر
الحديث معهم ومنهم من قال بعدمه لقوله تعالى وقل رب زدنى علما فالامر يطلب زيادة العلم
بلا ذكر النهاية يدل على انه لا ينتهى ومنه ما نقل عن سيد العارفين ابى يزيد البسطامى رض انه
قال شربت لجة كاس بعد كاس فما تقنقنى الشراب ولا رويت ويمكن الجواب عن دليل الاولين
بان العلم اذا حصل بقدر استعداد القابل اعطاه الله استعدادا لعلم اخر فيحصل له عطش اخر
ومن هذا قيل طالب العلم كشارب ماء البحر كلما ازداد عطشا وعن الحديث بان يكون محمولا على
البداية قبل نزول الاية خ ابو هريرة روى البخارى عنه بينا انا نايم اذا زمرة اذا للفاجاة
اى اذا زمرة اقبلت حتى اذا عرفتهم خرج رجل بينى وبينهم فقال لهم اطب الزمرة اورد نظر
الالفظ فقلت لاين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعده اى تخلفوا
عن بعض الواجبات وليس المراد به الكفر لان احدا من الصحابة لم يرتد بعده ص الا قوم
من جفاة العرب على ادبارهم القهقرى وهو الرجوع الى الخلف بلا اعادة وجهه الى جهة
مشيه ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم قال لهم قلت لاين قال
الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا ارى بضم الهمزة
والضم المنصوب فيه للشان وهذا قول النبى ص يخلص منهم الا مثل هم النعم الضالة النعم الضالة يجمع
هامل وهو الابل الضال يعنى لا يتخلص منهم الا القليل مثل قلة النعم الضالة ق ابو سعيد
رض انتقاعا على الرواية عنه بينا انا نايم رايت الناس يعرضون على وعليهم قمص بضم الميم

جمع قصر منها ما يبلغ الثديّ بضم الثاء المثلثة وكسر الدال وبالياء المشددة جمع ثدي اصله ثدوي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر الخضاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت ذلا يا رسول قال الدين جر عمر رض قميصه يدل على ابقاء اثاره الجميل من قوة الدين وكثرة فتح البلاد في زمانه ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عن يحيى الا ما ليس رواية يحيى على قلب وهي التي لم تقطوا نما ارى البنين الا القليب دون المطوية بالجارة ليعلم ان ظهر ارباب الديانات موقوفة على المعاني المطلوبة دون القوالب المحمولة عليها وكونه نزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وهو بفتح الذال المعجمة الدلو العظيمة الملاى ماء او ذنوبين مثل من الراوي والصحيح رواية ذنوبين هذا اشارة الى قصر مدة خلافته وهو ستان واشهر وفي نزعه ضعف لم يرد به نسبة الضعف اليه لتقرر منه لانه تحمل في خلافته ما تحمل من الاعباء اي مشاقها حتى قالت عايشة رض لما توفي رسول الله صلعم ارتدت الجفان العرب وكثر لنا فقيين فتنزل بابي ما لو نزل الجبال الراسيات لقصمتها اي كسرها بل هو اشارة الى ان الفتوح في ايامه يكون اقل لقصر خلافته وتقصير زمانه وقلة اعوانه والله يغفر له هذا الايراد على عائشة بل هو جار على ما فهم لانهم كانوا يقولون افعل كذا والله يغفر لابي بكر استحالت غربا بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فاخذها ابن الخطاب وفي الكلام تقديم وتاخير معناه فاخذها عمر رض ثم انقلب الدلو في يده من الصفر الى الكبر لان الاخذ متقدم على الاستحالة فلما رأيت عبقريا يفري الفري اي سيدا قويا ينوع نوع عمر حتى ضرب الناس يعطن وهو مناخ الابل حول الماء يعني اروى الناس ابلهم نهارها لا عطنها ليستريح قال القاضي ظاهر هذا يدل على انه يكون في خلافة عمر فاسقة وانه عليه ضرب مثلا لاتساع الناس في زمان عمر رض وما فتح عليهم من الامصار وامتداد خلافته قال ابن مسعود رض ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رض ولقد كان حصنا للاسلام فلما مات انثلم ثلمة من الحصن وقيل ان هذا في حق خلافتهما جميعا لان تدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تنزهل الامر وضرب الناس يعطن لان ابا بكر رض قطع اهل الردة وجمع شمل المسلمين وابتداء الفتوح وتمت ثمرات ذلك وتكاملت في زمان عمر رض ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عن يحيى الا ما ليس رواية يحيى في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال فبكى عمر في المجلس فقال بابي انت وامي يا رسول الله عليك اغار قال الشيخ الشارح معنى تتوضأ تغسل يديها ووجهها وليس المراد الوضوء العرفي اذ لا وضوء في الجنة واقول الخلق في الجنة هو الوضوء العرفي الرافع للحدث وما رواه البيهقي عن من توضى الحورية كان صوريا فلم يقصد دلالة على ما نحن فيه وفي تمثلها بتلك الهيئة فايدة وهي الاشارة الى شرف الوضوء العرفي فالحمل عليه اولى خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه بينا ايوب يغتسل

عريانا اخر عليه اي سقط رجل جراد من ذهب الرجل بكسر الهاء للجماعة الكثيرة من الجراد فحثى ايوب في ثوبه فقال له ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك وفيه دلالة على اباحة تكثير المال الحلال م ابو هريرة رض روى مسلم عن بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتحى ذلك السحاب اي توجه الناحية فافرغ ماءه في حرة وهو بفتح الحاء المهملة من تلك السراج فاستوعبت ذلك الماء كلها فتتبع اي ذلك الرجل الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته وهي الة عريضة من الحديد مأخوذ من الحسر وهو الكشف والازالة فقال يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا واردّ فيها ثلثه ق ما لابن مسعود رض بفتح الصادين المهملتين وبالفين المهملتين فيل ما رواه عن البنين سبعة احاديث لم في الصحيحين هذا الحديث وحده بنيما في زايدة اثانية الحطيم وهو حطيم الكعبة سمي حطيما لان جدره منكسرة عن مساواة الكعبة ورعما قال في الجر بكسر الحاء وسكون الجيم بمعنى الحطيم سمي حجرا لانه حجر عن الكعبة بحيطة قال الجوهري كل حجر واعما قال الراوي ورعما قال لان البنيء حكى لهم قصة المعراج مرات فعبر بالحطيم تارة وبالحجر تارات مضطجعا انا اتاني ات فقدت بتشديد الدال اي شق قال اي الراوي وسمعته ابي البنيء يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال بعض رواة الحديث يعني من ثغرة نحره الى عانته فاستخرج قلبي فغل هذا الشق غير الشق الذي كان في صغره على ما روى مسلم عن انس ان رسول الله صلعم اتاه جبرائيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم حشاه وضمه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل واستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى ذلك المخيط في صدره ثم اتيت بطشت وهو معروف وقيل اناء بدار من الصين من ذهب مملوة ايمانا قال القاضي لعله من باب التمثل او تمثل له الايمان بصورة الجسم كما يمثل له ارواح الانبياء بالصور التي كانوا عليها وقال النووي ان الطست كان فيها شيء يحصل به كمال الايمان فسمي ايمانا لكونه سببا له اهنا كلامه لعل مراده ان يكون ذلك الشيء جسما يقوى القلب بخاصيته اخذ تقوية فيكمل به تصديقه كان شيخي والدي قدس الله برحمته يقول كون الطست مملوة بالايمان يحتمل ان يكون باعتبار ما يؤل اليها من انها تملاء بقلب النبيء الموصوف بملا الايمان فضل قلبي وهذا الفضل كان لتصفية

وتزيد فائدة لطيفة ما يخبر القلوب عن معرفة ذوقية بناء المجهول اى مثل بالقلب فرد وهو الجلد الرقيق الذى كان القلب فيه ثم اعيد اى وضع القلب فى مكانه او معناه اتيهم موضع الشق قيل ما ذكر فى الحديث من شق البطن واستخراج القلب وما يجرى مجراه فان السبيل الى التعرض لتوجيهه بشكل ادعاء التوفيق بين المنقول والمعقول وهو بما يتوهم انه مح وقال الشيخ التوربشتى نحن لا نريد العدول من الحقيقة الى المجاز فى خبر الصادق اذا امر يستحيل وهذا الخبر من الاستحالة فيه فترائيت بلا بد دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصر طرفه اى بعد نظره فحملت عليه فانطلق بى جبريل ومر حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد وفيه اشارة الى انه انما استفتح لكون انسان معه ولو انفرد لما طلب الفتح والا ان السماء محروسة لا يقدر احد ان يرد عليها او يدخلها الا باذنه الى ان شاء قيل وقد ارسل اليه يعنى هذا رسل الله الى محمد للعروج رسولا قيل معناه هذا رسول والاولى اظهر لان امر نبوته كان مشهورا لا يكاد يخفى على اخر اهل السموات قال نعم قيل مرحبا به اى لقى رحبا وسعة ونعم المجيء جاء وفيه تقديم وتاخير والمخصوص بالمدح محذوف فيه تقدير جاء فنعم المجيء مجيئه ففتح لى باب السماء الدنيا فلما خلصت اى وصلت فاذا فيها ادم اذا للمفاجاة وكذا فى اخوتها فقال جبريل اشارة هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح قال الامام التوشتى اما النبوة فمما التام على الانبياء وان كان افضل منهم لانه كان عابرا عليهم وكان فى حكم القائم وهو فى حكم القعود والقاعد يسلم على القاعد ثم صعد بى حتى اتى السماء الثانية فاستفتح اى طلب فتح بابها قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة يعنى كل منهما ابن خالة الاخر قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا على قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح اعلم ان رؤيته عم الانبياء عم فى السماء الاولى الى السابعة تدل على تفاوت مناز لهم وبروجهم وشهودهم عن جميعهم بل انه عم اعلى منهم ثم صعد بى حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء هذا فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم

فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح قيل المراد بكان ارواح الانبياء عم متمثلة بصورهم التى كانوا عليها الا عيسى عم فانه مرئى بشخصه ثم صعد بى حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح فلما جاوزت اى عن موسى بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكى لان غلاما بعثت بعدى يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل من امتى اخرجه مسلم عن موسى عم اشفاقا على امته حيث قصر عدد امته محمد عم لاحد اعليه لانه لا يليق به واما قوله ان غلاما بعث بعدى فلم يكن على سبيل التحقير بل على معنى تعظيم المنة لله تعالى ان محمدا من غير طول المهر فى عبادة ربه خصه بهذه الفضيلة ثم صعد بى الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعثت اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم رفعت لى سدرة المنتهى اى جعلت بحذائى ومنه قوله تعالى فيها سرر موضوعة اى بقربه لهم سدرة المنتهى وهى شجرة فى اقصى الجنة يظهر اليها اعمال العباد او ينتهى اليها علم الملائكة والرسل فانا نبقها بكسر الباء الموحدة وبالقاف اى ثمرها مثل قلال جمع قلة وهى جرة عظيمة بحجر وهى قرية قريبة من مكة كانت تعمل فيها القلال مثل الجباب فاذا ورقها مثل اذان الفيلة بفتح الياء جمع الفيل كقردة جمع قرد وهو الحيوان المعروف قال اى جبريل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران فى الجنة يقال احدهما الكوثر والاخر نهر الرحمة كذا ورد فى حديث اخر واتما قال باطنان لخفاء امرهما فلا يهتدى العقول الى وصفهما او لانهما مختفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصبا فى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات يحتمل ان يكون المراد منهما ما عرف بين الناس ويكون مادتهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته وان يكون من باب الاستعارة فى الاسم بان شبههما نهر الجنة فى الفضل والعذوبة او من باب توافق الاسماء بان يكون اسما نهر الجنة موافقين لاسمى نهرى الدنيا ثم رفع لى البيت المعمور قوله النبى عم فى حديث اخر بانه بيت يدخل كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هى الفطرة انت عليها وامتك اعلم ان اللبن لما كان ذا خلوص وبياض واول ما يحصل به تربية المولود صوره به فى العالم القدسى مثال الهداية والفطرة التى تتم بها تربية القوة الروحانية وهى الاستعداد للسعادات الابدية وانها

اولها انقياط الفرع ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فيل كانت كل صلوة منها كركعتين الا
يرى ان من قال الله علي صلوة يلزمه ركعتان فرجعت فمررت على موسى ع فقال بما امرت قلت
بخمسين صلوة كل يوم قال اى موسى ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد
جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة يعني مارستهم ولقيت الشدة فيما
اردت منهم من الطاعة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
الى موسى فقال مثله اى مثل ما قال ولا وهو علجت بني اسرائيل فارجع الى ربك فسله التخفيف
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقا
لمثله فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوة كل يوم فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت فقلت امرت بخمس
صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني
اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن
ارضى واسلم تقدير الكلام هنا حتى استحيت فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكني ارضى
بما قضى الله واسلم امري واذهب الى الله فقل هذا يكون لكن واقعا بين كلامين متغايرين فلما جاوزت
ناداني مناد امضيت فريضتي هذا يشير الى ان مراجعة النبي ع في باب الصلوة لعل فانه ان الامر
الاول كان غير واجب قطعا والا لما صدرت منه المراجعة وقيل فرضت في الاول فهي خمس فرائض
في التخفيف وخمسون فريضة في التضعيف لقوله ع من جاء بالحسنة وضعفت عن عبادي فرضي
فرضت في الاول خمسين فرضيت بخمس حديث المعراج متفق عليه لكن تثبت فيه سياقي البخاري
هذا كلام المصنف يعني هذا الحديث معناه مما اتفق عليه الشيخان وبهذا الاعتبار رقم اول بعلامة
ق لكن لفظه هو الموافق لرواية البخاري قال طائفة كان اسراء النبي ع من المسجد المقدس بالجسد
والى السماء بالروح عندهم بان الله تعالى جعل في كتابه المسجد الاقصى غاية للاسراء ولو
كان زايدا عليه لذكره فيكون ابلغ في المدح وقال النووي ما عليه معظم السلف واكثر الخلف
والحق ثبوت ان المعراج كان بجسده ع يقظة ومن قال كان بها كانا في منامه اصح بما جاء في رواية
مسلم عن مالك بن صعصعة انه قال قال رسول الله صلعم بينا انا عند البيت بين النايم واليقظان
ويقول هو في اخر الحديث فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام في بعض روايات انس عند ابجب
بان تلك الحالة كانت اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على انه كان نايما في القصة
كلها واما قوله فاستيقظت فيحتمل ان يكون هذا استيقاظ عقيب من نوم اخر بعد وصوله الى
بيته لان مسراه كان بعض الليلة او المراد منه افاقته من تلك الحالة المخامرة ورجوعه الى حال البشرية

ق ابن عروة انفقا على الرواية عنه بينما ثلثة نفر قال الجوهري النفر الرهط
من ثلثة الى عشرة يمشون اذ خرج لهم المطر فاووا بفتح الهمزة اى انضموا الى غار في جبل فانحطت
على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها
صالحة لله فادعوا الله بها لعل يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم ان الضير في اللغة
كان والد الشيخان كبيران وامرأتي وليّ صبية بكسر الصاد جمع صبي صغار ارعى عليهم اى ارعى
ماشيتهم قال الجوهري يقال فلان يرعى غنمه على ابيه اى يرعى غنم ابيه فاذا رجعت عليهم اى رددت
مواشيهم الى المراح العليم حلبت فبدأت بوالديّ فسقيتهما قبل بنيّ وانه اى الشان نأى بي
اى بعدت ذات يوم الشجر اي المرعى فلم اتحتى امسيت فوجدتهما نؤوما فحلبت كما كنت
تحلبت بالحلاب بالكسر اي بالاناء ففتحت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما
واكره ان اسقي الصبية قبلهما والصبية تتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اى يصيحون
ويتصارخون بكاء من الجوع عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر الزاب هو الما
العادة يعني انهم بكوا وصاحوا واني منعت عنهم اللبن الى الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها اى من تلك الفتحة
الطبقة فرجة فرأوا منها السماء وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم احببتها اشد ما يحب
الرجال النساء فطلبت اليها نفسها يعني طلبت ان يمكنني من نفسها متوجها اليها فابت حتى
اتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد
الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج لنا منها فرجة ففرج الله لهم فخرجوا ينفسحون بالجيم
كتفسير لهم وقال الاخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق ارز الفرق بفتحتين مكيال يسع فيه
ثلثة اصوع فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه اى اعرض فلم ازل
ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها وهو جمع الراعي فجاءني وقال اتق الله ولا تظلمني حقي
قلت اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ
بك فخذ تلك البقر ورعاءها فاخذه فذهب به فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
ففرج ما بقي ففرج الله ما بقي من اطباق الصخرة وفي الحديث استحباب الدعاء بصالح الاعمال
والتوسل به وفضل بر الوالدين وايثارهما على من سواهما ق ابوهريرة انفقا على الرواية
عنه بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفت اليه البقرة فقالت لم اخلق لهذا ولكن
انما خلقت للحرث وفي رواية تعال ان ركوب البقرة وحمل عليها غير مرضية فقال الناس سبحان

الله بقرة تكلم أي تتكلم بحذف احدى التاءين فقال رسول الله ﷺ فانى اومن به انا اى اصدق بما اخبر
ملك من تكلم البقرة وان كان خارجا عن العادة وابو بكر وعمر رضى لقوة ايقانهما اما اخبرك وبينما
راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه اى استخلصها
فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع بسكون الباء اسم يوم كان لهم في الجاهلية ينتفلون
فيه بلعبهم فيأكل الذئب غنمهم بعين من الحافظ لها في ذلك اليوم وقيل اسم للموضع الذي فيه الحش
اى من لها يوم القيمة وهذا الوجه بعيد لان قول الذئب ليس لها راع غيري لا يناسبه
لان الذئب لا يكون راعيا يوم القيمة وروى بضم الباء وهو الصحيح رواية ودراية معناه من
لها عند الفتن اذا تركها الناس سوائبهم فيتمكن منها السباع فالحكم فيها يومئذ ليس لها راع غيري
اى من الناس فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال رسول الله ﷺ فانى اومن به انا وابو بكر
وعمر وما هما ثم اى ليس ابو بكر وعمر حاضرين في الموضع الذي تكلم فيه البقرة والذئب وقال
شارح معناه ليسا حاضرين في الموضع الذي قال النبي ﷺ هذا الكلام لكن التعبير الاول اولى
لان الجوهري قال ثم بمعنى هناك وهو للبعيد وفي الحديث اخبار بروح ايمانهما وبيان وقوع
خارق العادة لغير نبي ق ابو هريرة رضى انفقا على الرواية عنه بينما رجل يسوق بقرة لم
نص شكى على الطريق فاعيته اى بعد ذلك الشكوى عن الطريق ليلا يوذي المارين فكر الله
له اى قبل منه ذلك العمل فغفر له ق ابو هريرة رضى انفقا على الرواية عنه بينما رجل يمشي في
حلة وهي ما يكون ثوبين من جنس واحد من برود اليمن تجبه نفسه اى تتكبر رجل بكسر
الجيم المشددة وفتحها حتى بضم الجيم وبتشديد الميم ساقط من الشعر على المتكبين وترجيلها
تنظيفها وتحسينها اذ خسف الله به فهو يتجلجل به الى يوم القيمة اى يتحرك ويتخسف بالتدريج
انما عذب بهذا الكبر لان التنظيف ممنوع كيف وقد ورد ان النبي ﷺ لبس ثيابا ثمينة وكان
يكثر تدهين شعره وترجيله يحتمل ان يكون ذلك الرجل من هذه الامة اخبر بصيغة الماضي لتحقق وقوعه
وان يكون من الامم الماضية هذا هو الصحيح فصل م جابر رضى روى مسلم عنه
لعن الله الذي وسم الوسم بالسين المهملة والجيم انثى الكي وفرقوا بينهما بان
بالمهملة مستعمل في الوجه وبالجيم في سائر الجسد قال المازري اجمعوا على ان وسم في وجهه الوسم في
الوجه مطلقا منهي عنه بهذا الحديث لان لعن فاعله يقتضي التحريم واما غير الوجه فجايز اذا دعت
اليه حاجة لما روى ان النبي ﷺ وسم ظهر رجل في الفتح وغيره اذا نهاه قوله لعن الله يحتمل ان يكون
اخبارا من الغيب لاستحقاقه ذلك لكونه غير مسلم ق ابو هريرة رضى انفقا على الرواية عنه
لعن الله الآكل من ثمن السارق يسرق البيضة وتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قيل القطع في

القليل كان في الابتداء ثم نسخ بقوله ﷺ القطع في ربع دينار وقيل المراد به قطع الولاة التباسة وقيل
المراد بالبيضة المعروفة والحبل حبل السفينة لكن قيل انكر هذا التاويل لان الحديث ورد في ذم السارق
والذم انما يتم اذا وقع في سرقة مال قدر له ووجه كونه سببا للقطع ان سارق اليسير قد يعتاد و
يأخذ الكثير ق ابن عمر رضى انفقا على الرواية عنه لعن الله الواصلة وهي التي يصل الشعر بشعر آخر
زورا والمستوصلة وهي التي تطلبه والرجل والمرأة في ذلك سواء وهذا اذا كان المتصل شعر الادمي
لكرامته واما غيره فلا بأس بوصله فيجوز اتخاذ النساء لقراهيل من الوبر وقيل فيه تفصيل ان لم
يكن لها زوج فهو حرام ايضا وان كان فان فعلته باذن الزوج والسيد يجوز والا فلا والواشمة
وهي التي تفرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل فيخضر والمستوشمة وهي من تطلبه وجبت الاذا
ان امكن بالعلاج والا فبالجرح ان لم يخف فوت عضو عايشة رضى انفقا على الرواية عنها لعن
الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد معناه ظاهر م على رضى روى مسلم
عنه لعن الله من لعن والديه قيل هو من باب التجب لان من يلعن ابوى احد فهو يلعن
ايضا ابوى اللاعن فكان الباديء بنفسه يلعن ابويه هكذا فسره النبي ﷺ في حديث اخر
سب الرجل والديه اقول لعل الوجه في تفسيره ﷺ السب بذلك هو استبعاده بان يسب
الرجل والديه بالمباشرة فان وقع سب الوالدين يكون واقعا بالتبع سبحان الله اذا
استحق من يكون سبب السب لعنة فكيف يكون حال المباشرة ولعن الله من ذبح لغير الله
قال النووي المراد به الذبح باسم غير الله كمن ذبح للصنم او لموسى او غيرهما ذكر الشيخ
ابراهيم المروذي ان ما يذبح عند اقبال السلطان تقربا اليه افتى اهل بخارا بتحريمه لانه
مما اهل به لغير الله وقال الرافعي هذا غير محرم لانهم انما يذبحون استبشارا بقدومه
وهو كذبح العقيقة لولادة المولود ومثل هذا لا يوجب التحريم ولعن الله من اوى محدثا
بكسر الدال من جنى على غيره وايواؤه اجارته من خصمه وروى محدثا بفتح الدال وهو الامر
المبتدع ومعنى الايواء على هذا الوجه التقرير عليه والرضا به ولعن الله من غير منار الارض وهو
جمع منارة وهي التي تجعل بين حدين للجارين م ابن عمر رضى روى مسلم عنه لعن الله من مثل
بالحيوان بتخفيف الثاء المثلثة اى عاقبه بجعله غرضا للرمي فصل ق
ابو هريرة انفقا على الرواية عنه لو امشي بي عشرة من اليهود يعني عشرة من اخبارهم الذين
هم رؤسهم لامشي به اليهود اى كلهم وفيه اشارة الى انهم اتباع ومقلدون ويروى لوتا
بي يعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها الصغير فيه عايد الى الارض وان لم يكن مذكورا
لدلالة السياق عليها يهودي الا اسلم ق ابن عباس رضى انفقا على الرواية عنه لو ان احدهم
اذا اراد ان يأتي اهله اى يجامع زوجته او امته قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب

الشيطان ما رزقتنا يجوز ان يكون اخبارا فالفاء واقعة على يكون خبرا لان وان يكون شرطية وجزاؤها قال والجملة خبران فاية ان يقدر هذا جواب للو الشرطية ويجوز ان يكون لو للتمني اعلم ان لو هذه ما ان تكون شرطية تفيد ترتب وجود التالي عند وجوده المقدم للاتفاء التالي لانتفاء المقدم كما في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا بينهما واو في ذلك اي في ذلك الاتيان لم يضرهم الشيطان فالشيخ الشارح الاقرب ان يراد منه نفي الاضرار البدني بان لا يضرهم الشيطان او يحمل على نفي الضرر الديني لزم ان يكون الولد معصوما عن المعاصي وقولا يتفق ذلك واقول الاقرب ان يراد منه نفي الضرر الديني بان يكون الولد معصوما عن اعواد به النبوة لان الولد الحاصل بلا تسمية لان الشيطان غير مسلط على الناس بالاضرار البدني ج ابوهريرة روى البخاري عنه لولا ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت في شعب الانصار وذلك لما قاسموا المهاجرين اموالهم وليس هذا من الانصار شيء ليس ورد النبي عم بذلك القول مستبعدا بفهمهم لانه عم هو المتبوع لكل مؤمن وانما الراد به اختيار موافقتهم على امر فقد غيرهم تطييبا لقلوبهم لما فيهم من حق الجوار وحسن العهد في المبايعة ق ابوهريرة رض اتفقا على الرواية عنه لولا ان رجلا اطلع اليك الا على بتلك الذي انت فيه بغير اذن خذفته بحصاة الخذف بالخاء والذال المعجمتين هو الرمي بالحصاة بين السبابتين ففقأت عينه ما كان عليك جناح تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من اطلع في بيت قوم م ابوايوب رض روى مسلم عنه لولا تكرهوا الذنوب لخلق الله خلقا يذنبون لكي يغفر لهم ليس هذا تحريضا للناس على الذنوب بل لكان صدوره لتلبية العبادة وازالة سد الخوف عن صدورهم لان الخوف كان غالبا عليهم حتى قرح بعضهم لا دوس الجبال للعبادة وبعضهم اعتزل النساء وبعضهم النوم وفي الحديث تنبيه على رجاء مغفرة الله تعالى وتحقيق ان ما سبق في علم الله تعالى لا ينسخ في علم الله ان يغفر العاصي فلو قدر عدم عاصي لخلق الله من يعصيه فيغفر له روى عن البزار عن انس قال الله تعالى علم اني خلقت خلقا يذنبون فاغفر لهم ولا ابالي ما لم يشركوا بي شيئا ق ام حبيبة بنت ابي سفيان رض اتفقا على الرواية عنها قالت ام حبيبة زوجة النبي عم قلت يا رسول الله انكح اختي قال او تحبين ذلك فقلت نعم قال انها لا تحل لي فقلت لقد اخبرت انك تريد ان تنكح بنت ام سلمة فقال لو انها لم تكن ربيبتي وهي مشتقة من الربت وهو الاصلاح وانما قال لبيبتي لان عم يربيها ويقوم بامرها في حجري بكسر الحاء وسكون الجيم اي في منزلي ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا ها ثويبة وهو مولاة لابي لهب اعتقها بعض ان درة حرام على نسبي وهما كونها ربيبتي وكونها بنت اخي من الرضاعة فلا تعرض بكون الضاد خطاب لاخواته عم على بنا تكم ولا اخواتكن يعني درة بنت ابي سلمة هذا تفسير للضمير في انها قال لها ما عرضت علي احتها عزة بفتح العين

الحديث كان صادرا في حق درة وعزة لكنه عم عم في الحكم وقال بنا تكن فان قلت ام حبيبة ان كانت عالمة بمقتضى اية التحريم وهو ورود الحكم الاتي في جمعكم الاقوال وان تجمعوا بين الاختين فكيف يرغبت نكاح اختها وان لم تكن عالمة فاي فائدة في قولها لقد اخبرت انك تريد ان تنكح بنت ام سلمة فكانها استدلت به على جواز نكاح الاخت قلت انها كانت عالمة لكنها لما سمعت نكاح البنوع ربيبته ظنت ان نكاح امراته يكون كذلك فقالت انكح اختي فخفي بعض العلماء تحريم الربيبة بكونها في الحجر فظاهر الحديث حجة لهم والجمهور على تخريجها مطلقا وحمل الحديث على ازالة خارج مخرج الغالب م ابوبرزة الاسلمي رض روى مسلم عنه لو اهل عمان اتيت اهل نصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده اي لو اتيت اهل عمان قال النووي عمان في هذا الحديث بضم العين وتخفيف الميم مدينة بالبلقاء حكى القاضي ان منهم من ضبطه بفتح العين وتشديد الميم يعني عمان البلقاء وهذا غلط ما سبق ولا اعرفه قال لرجل بعثه الى حي من احياء العرب فسبوه وضربوه وفيه فضل اهل عمان والثناء عليهم ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال دخل النبي عم النخل التي ابن صياد مضطجع فيها فارتها وكان عم يتقي ان يجذوع النخل يسمع شيأ من زمزمته قبل ان يراه فلما رأته ام ابن صياد قال له اي صاف هذا لك فانتهى ابن صياد عن زمزمته فقال عم لو تركته بين اي ابن صياد ما في نفسه وكان من حذاق الكهنة فاراد النبي عم ان يسمع اسلوب كلامه على غفلة منه وفيه جواز كشف احوال من يخاف مفسدته يعني ام ابن صياد هذا تفسير للضمير المستكن في تركته م جابر رض روى مسلم عنه لو تركتها الياء في تركتها الاشباع الكسرة ما زال قائما السمن يكون موجودا في العكة قال ايام مالك حين حضرت العكة وهي وعاء مستدير من الجلد يجعل فيه السمن التي كانت تهدى فيها للنبي عم سمنا وكانا يأتيها بنوها مرتين عنها الايام تعدا لى تلك العكة فجد فيها سمنا بمعجزة النبي عم فما زالت كذلك حتى عصرتها قال العلماء الحكمة في دوام عصرها حتى عصرها مضافا للتوكل على رزق الله ومتضمن للتدبير والتصرف فيه فلهذا عوقبت برؤ الها ق ابوهريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو تعلمون ما اعلم من اهوال الاخرة وما اعد في الجنة من نعيمها لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فان قيل الخطاب ان كان للكافرين فليس لهم ما يوجب ضحكا اصلا وان كان للمؤمنين فما قبتهم الجنة مخلدين فيها وان دخلوا النار فما يوجب البكاء بالنسبة الى ما يوجب الضحك شيء يسير فينبغي ان يكون الامر بالعكس قلنا الخطاب للمؤمنين لكن خرج هذا الحديث في مقام ترجيح الخوف على الرجاء ق علي رض اتفقا على الرواية عنه لو رحلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيمة يعني النار التي اوقدها عبد الله بن حلاقة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالقاف السلمي امير من امراء

قيل اين كان رسول الله صلعم الاكيدر مات في خلافة عثمان بمصر تقدم قصته الحديث في الباب الثالث
في حديث لا طاعة في معصية الله خ ابو هريرة روى البخاري عنه لو دعيت الى كراع وهو مسرد قدام الساق
يعني لو دعاني احد اضيافة كراع غنم قال القاضي غلط من حمل على كراع الفهيم وهو موضع بين مكة
والمدينة لاجبت اي الداعي ولو اهدي الي ذراع او كراع يعني لو ارسل احد الي ذراعا على رسم الهدية اكراعا وفي المثل اعطى الصيد كراعا وطلب ذراعا لان ذراعا في اليد وهو افضل من الكراع في
الرجل لقيلته دل الحديث على حسن خلقه وتواضعه وفيه تحريض الناس عليه م ابو هريرة رض روى
مسلم عنه قال كان ابو جهل يقول واللات والعزى ان رايت محمدا ساجدا لاطأن رقبته فراه يوما يصلي
فما كان يقصد الا وهو يرجع على عقبيه ويتقي بيديه فقالوا مالك فقال لقد اعترضت لفحلا
كرزا العضر للتاكيد الخطب هو الاستلاب يعني لجعلوه قطعا فقيل له مالك تاخرون قال ان بيني
وبينه خندقا من نار يعني ابا جهل مصداق الحديث قول تعالى والله يعصمك من الناس م ابو موسى
رض روى مسلم عنه لو رايتني وانا استمع الواو فيه للحال يقرا تلك البارحة جواب لو محذوف اي لا
عجبك تتمته لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود المزمار الصوت الحسن قال له وفي رواية قال
له ابو موسى لو علمت انك تسمع قراءتي لحبرتها لك تحبيرا خ ابن عباس روى البخاري عنه قال قدم
مسيلمة الكذاب المدينة فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر بعده تبعته فاقبل اليه رسول الله صلعم
مع ثابت بن قيس وفي يد رسول الله صلعم قطعة من قضيب حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال صلعم
لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك يعني ان تجاوز من امر الله فيك وهو
الخيبة فيما اعطته من النبوة ولئن ادبرت اي ان اعرضت عن طاعتي ليعقرنك الله العقر للرجز والمراد
به هنا الهلاك وقد قتل الله يوم اليمامة واني لاراك الذي بضم الهمزة اي لاظنك الشخص الذي
ترايت فيك ما اريت وهو من قبيل انا الذي سمتني امي حيدرة وهذا اشارة الى رويا عم السوداني الذي
تقدم عليه نحن نحتها وهذا ثابت يجيبك عني قيل ثابت هذا كان يسمع خطيب رسول الله صلعم يجاوب
الوفود عن خطبهم قال مسيلمة الكذاب وثابت هو ثابت بن قيس بن شماس بتشديد الميم وفتح النون
المجمة قيل اغا جاء النبي عم لمسيلمة ثاليفا ولقوله وجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل الله اليك خ
ابن عباس رض روى البخاري عنه لو فعلت لاخذته الملائكة يعني اباجهل لما قال ان رايت محمدا يصلي
عنده معلقة للاخذ على رقبته تقدم بيانه قريبا ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه لو قد جاء مال
البحرين وهو موضع معروف يسلك اليه من البصرة قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا قال له تتمته
فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي عم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر فنادى من كان له عند
رسول الله صلعم عدة او دين فليات فاتيته فقلت ان النبي عم قال لي هكذا وهكذا وهكذا

فتحالي ابو بكر بيده لانه خليفة رسول الله صلعم فيده قائمة مقام يده وفي الحديث حسن وفاء العدة
واكثر العلماء على انه مستحب واوجبه الحسن وبعض الملاكية م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لو قلت
نعم لوجبت الضمير فيه للحج تانيثه باعتبار كونه عبادة او حجة اي لوجبت كل سنة وفي بعض الرواية
الرواية لوجب بلا هاء وهو ظاهر ولم تستطعتم بلام الابتداء وما النافية اي لا تطيقون اداءه ومشقته
قال الراوي البيقوم الحديث حين قيل اكل عام قال الراوي قائله الاقرع بن حابس حيث قال عم اتهنا
الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فسكت عم حتى قالها ثلثا اعلم ان سكوته عم عن جوابه كان
زجرا له عن سؤاله فلما داوم الرجل قال الحديث احتج به من قال الحكم مفوض الى راي عم ولا يشترط
فيه ان يكون بوحي لكنه ضعيف لان قوله نعم يجوز ان يكون بوحي نازل يعني وجوب الحجة هذا
تفسير من المصنف للبداء المحذوف في قوله اكل عام اي في كل عام وجوب الحجة ام في هذا العام ق عمران
بن حصين رض انفقا على الرواية عنه قال كانت ثقيف حلفاء بني عقيل وكان بنو عم وبين ثقيف عهد
ان لا يغزو احدهما الاخر من المسلمين فنقض ثقيف عهدهم واسر رجلين من اصحاب النبي عم واسر اصحاب
عم رجلا من بني عقيل فشدوه بالوثاق فاتى عليه رسول الله عم فناداه يا محمد فيم اخذت فقال
عم بجناية حلفاء بكر ثقيف فتركه فمضى فناداه يا محمد يا محمد فرحم فرجع فقال ما شانك فقال
اني لو قلتها اي تلك الكلمة وانت تملك امري اي في حال اختيارك وقبل كونك اسيرا فلحت كل
الفلاح قال بعض الشراح فيه دلالة على ان النبي عم لم يقبل منه ذلك القول وعلى ان الكافر اذا
قال انا مسلم لا يحكم باسلامه بمجرده ما روى انه عم فداه ورده الى الكفار ولكن فيه نظر لان المفهوم
منه ان الاسير بتلك الكلمة لم يبلغ كل الفلاح وهذه القضية سالبة جزئية دالة على ان المنفي بعض
الفلاح فيجوز ان يكون بعضه ثابتا له فيكون معناه لو قلتها في اضطرارك خلصت من النار في الحين
ومن ذل الاسر في الدنيا ايضا فلما قلتها في اضطرارك خلصت من النار فقط واما فداؤه واخذ الرجلين
بدل فلا ينافي اسلامه لجواز ان يكون الرد مشروطا بالعهد الجاري منه ومنهم مستدلا لهم به على ان الكافر لا يحكم باسلامه اذا قال انا مسلم ضعيف لما ثبت في الصحيح ان النبي عم نهى المقداد عن قتل كافر قال اسلم لله عند هربه منه وبا الصاد المهملة وبا المد بعد الباء الموحدة الناقة الاذن الجمل صفة اسير يعني
اخذه الصحابة مع ناقته القضباء وهي التي صارت للنبي عم اما يحكم انها كانت سهم الخاص من المغنم الذي
يستصفيا واما بالمعاوضة الصحيحة فاوثقوه فقال اني مسلم فان قلت كيف اخذ الاسير
يجرم خلفاء وقد قال عم الايمان يجب ما قبله قلنا يحتمل هذا على ابتداء الاسلام وكان
من عاداتهم اخذ الحليف يجزم الحليف ثم نسخ خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه لو كان
الايمان معلقا بالثريا وهو نجم معروف لنالها ابناء فارس وفيه فضيلة لهذه القبيلة ويروى

لوكان الايمان عند الثريا لناله رجال ورجل مثال من الرواى اراد به سلمان الفارسي من حوالة
بينهما في صحيح مسلم ح جبير بن مطعم رض روى البخاري عنه لوكان المطعم بن عدي حيا ثم
كلمني في هؤلاء النتنى بضم النونين بينهما تاء مثناة فوق ساكنة جمع النتن بمعنى المنتن
كالزمن جمع الزمن سماهم نتنى لكفرهم لتركتهم يعني اسارى بدر وما قاله بعض الشراح من ان المراد من
النتنى الذين القيت جيفهم في بئر بدر فبعيد لان السابق الى الفهم السليم من قولهم لتركتهم
ومن تفسيرهم اياهم بالاسارى انهم احياء دون الموتى وانما ذكروهم هذا الحديث لان مطعما كان
سعى في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب على ان لا يناكحوهم حتى يخلوا
بين النبي ص وقريش وقيل كان مطعم يجير النبي ص مرجعه من الطايف وكان يدفع اذى قريش
فاحب ص ان لو كان مطعم يجير النبي ص مرجعه من الطايف وكان يدفع اذى قريش فاحب ص
ان لو كان مطعم حيا لكان فاديا لهم على ما قال ص ذلا ثانيا لاينافي الاسلام وفيه
بيان حسن المكافاة وجواز فرض المحال اذا تعلق به كمنة وجواز اطلاق الاسير على من غير قيد
م اسلم بن زيد رض روى مسلم عنه قال جاء رجل فقال اني اعزل عن امراتي فقال لم تفعل ذلك
فقال اشفق على ولدها فقال ص لو كان ذلك ضارا لضر فارس والروم لانهم لا يعزلون عن
نسائهم فلا يزعجهن على اولادهن الرضعة بمعنى العزل عن المراة اي تركه الغراء حذف
المضاف والعزل اخراج الرجل ذكره من فرجها وقت الانزال ق انس رض انتفاء على الرواية
عنه لوكان لابن ادم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا لابتغاء وهو الطلب عدي هنا الى
لتضمنه معنى الضم يعني الضم اليهما واديا ثالثا ولم يملأ جوف ابن ادم الا التراب
يعني لا يزال حريصا في الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره وهذا حكم على الغالب
ويتوب الله على من تاب يعني ان الله يقبل التوبة من التائب من حرصه المذموم وغيره
من المذمومات كذا قاله النووي ويمكن ان يقال ان تاب يجيء بمعنى وفق قال
الجوهري يقال تاب الله عليه اي وفقه فمعناه ان بني ادم مجبولون على حب المال
وعدم الشبع منه الا من عصمه الله ووفقه لازالة هذه الجبلة عنه فوضع قوله ويتوب الله
على من تاب موضع الا من عصمه الله استشهاد بان هذه الجبلة المذكورة مذمومة جارية مجرى
الذنب وان ازالتها ممكنة لكن بتوفيق الله وههنا نكتة وهي ان في ذكر بني ادم دون
الانسان تلويحا الى ان مخلوق من تراب ومن طينته القبض واليبس وازالته ممكنة بان
يمطر الله عليه من غمام توفيقه ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه لوكان لي مثل احد ذهبا
لسرني ان لا يمر علي ثلث ليال وعندي منه شيء الواو فيه الحالية يعني لسرني عدم مرور ثلث

ليال والحال ان يكون فيها شيء من الذهب عندي وفي الحقيقة النفي راجع الى الحال يعني لسرني عدم
تلاؤ الحال في تلك الليالي الا شيء ارصده لدين يعني احفظه لاداء الدين لان الدين مقدم على
الصدقة وانما استثنى الشيء من الشيء لكون الثاني مفيدا خاصا وما قبله فلكون جواب لو في
حكم النفي ومن جعل لوهنا للتمني فقد جاء وزعن المنهج م جابر رض رواه مسلم عنه لوكان تمكله لاكلت
منه ولقام لكم قاله لرجل جاءه يستطعمه فاطعمه شطر اي نصف وسق شعير وهو ستون صاعا
فما زال الرجل يأكل منه وامراته وضيفهما حتى كاله وفيه دلالة على معجزة عظيمة ظهرت لهم
ذكره قريبا في عمر العلة م ابن عباس رض روى مسلم عنه لو يعطى الناس بدعواهم لادعى نفر دماء
رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه انما ذكر اليمين فقط لانه هو الحجة في الدعوى اقرا والا
فعلى المدعي اقامة البينة اقلا رفعا للفساد لما جاء في بعض الرواية لكن البينة على المدعي واليمين
على من انكر قال صاحب المفهم انما يتوجه على المنكر بشرط ان يكون بينه وبين المدعي مخالطة او معاملة
بشهادة شاهدين او شاهد فلو لاه لتغلب السفهاء على العقلاء بتحليفهم من ارفع الدعاوي
المتلفة وقلنا واحد قلنا هذا الحديث بعمومه حجة عليه على ان هذا ذاب في مقابلة النص فلا يعتبر ق
ابو هريرة رض انتفاء على الرواية عنه لو يعلم الكافر بكل ما عند الله من الرحمة اي من غير التفاوت الى
عقابه لو يأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب من غير التفاوت الى
الرحمته لو يأمن من النار ذكر المضارع بعد لو فع الموضعين لقصد استمرار امتناع الفعل فيما
مضى وقتا ما وقتا لان لو للماضي وفيه اشارة الى ان الرجل ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا
ق ابو جهيم عبد الله بن الحارث رض انتفاء على الرواية عنه قيل لم في الصحيحين حديثان فقط
انما ذكر الشيخ اسم الراوي وكنيته لوقوع الخلاف فيهما قال بعض كنيته ابو جهم بالجيم
المضمومة بدون الياء لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه اي من الاثم لكان ان
يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه يعني لاختيار الوقوف اربعين ذكر مسلم عن
النصر وهو الذي رواه اولا عن ابي جهيم انه قال لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة لكن
الغالب انه عام لما جاء في رواية ابي هريرة لكان ان يقف مكانه اربعين عاما خيرا له
هذا اذا مر وليس للمصلي سترة او مر بينه وبينها ق ابو هريرة رض انتفاء على الرواية عنه
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة
ما قنط من جنته احد القنوط شدة اليأس يتقدم بيانه قريبا ق ابو هريرة رض انتفاء
على الرواية عنه لو يعلم الناس ما في النداء اي الاذان ويحتمل ان يراد منه الاقامة على
حذف المضاف يعني في حضوره الاقامة وهذا اوفق لقولهم والصف الاول في الوقوف

ه فيه والتحريم مع الامام من الثواب انتهى لم يجد ط اى عمل يقال لتحصيل بان ضاق الوقت عن اذان بلالان اولا يوذن في المسجد الا واحد وبان يجيئ الى الصف الاول دفعة ولا يسمح بقفزهم به بعضا الا بان يستهموا عليه اى الا باقتراع القرعة لاستهموا بتخفيف الميم اى لاقترعوا ولو يعلمون ما في التهجير وهو التكبير الى اى صلوة كانت يعنى به المبادرة اليها لاستبقوا اليه ولو يعلمون اليه ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا اى ولو كان الاتيان حبوا والتقدير ولو اهموها اى حابين الحبو بكون الباء الزحوف على الالت وقيل المشى على اليدين والرجلين فان قلت لم اطلق النبى ذم لفظ العتمة على العشاء مع نهيه عم قلت يحتمل ان يكون لبيان الجواز وان ذلك النهى ليس للتحريم وان يكون هذا الاطلاق قبل نزول آية الله بالعشاء وان يكون ابو هريرة رض سمع بلفظ العشاء عبر عنه بالعتمة لعدم بلوغ النهى عن هذه التسمية اليه او نقول في اطلاقه ههنا فائدة وهى ان العرب كانوا يستعملون لفظ العشاء في المغرب ولو قال لو يعلمون ما في العشاء لحملوها على المغرب وفات المطلوب فاستعمل لفظ العتمة الذى يعرفونه خ ابن عمر رض روى البخارى عنه لو يعلم الناس ما في الوحدة من المعرة الدينية والاثم نيوتنية كما مانه من ثواب الصلوة بالجماعة وعدم من يعينه في حوائجه لما سار راكب وحده بليل وفيه نهى عن التفرد بالسفر راكبا كان او راجلا فكان الظاهر ان يقول ما سار احد افاقيد بالراكب وبالليل لان الخطر في الليل اكثر لا سيما اذا كان راكبا لتفوره مركوبه من ادنى شيئ اعلم ان العلم في هذا الا حاديث بعض المعرفة فصل ق ابن عباس اتفقا على الرواية عنه لولا ان اشق على امتى لامرتهم ان يصلوها كذا الا يعنى صلوة العشاء قال حتى ان امرها حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظ فقام عمر رض فقال الصلوة وفيه دلالة على فضل تاخير العشاء وتقديمها كان حذرا من المشقة في تاخيرها وعلى جواز اجتهاده فيما لم يرد عليه الكتاب وعلى ان امره عم للوجوب م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لولا ان اشق على امتى لا مرتهم بالسواك عند كل صلوة تتمته عند كل صلوة السواك يطلق على الفعل وعلى القول الذى تسوك به الفم وجهم سوك كمكتاب وكتب اى استحب الاستياك كيلا ياتى الملك برائحة فم المصلى لما روى ان الملك الكاتب يقرب من المصلى حتى يضع فاه على فيه ولكن يكره للصايم بعد الزوال القول عم لخلوف فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك قال النووى كذا يستحب السواك في كل وقت الصلوة والقراءة اذا تغير الفم بالجوع او النوم او اكل ما له رايحة كريهة كيلا ياتى بما يتاذى به الناس وان استاك بما يزيل التغير كالاصبع والخرقة الخشنة يحصل السواك م انس رض روى مسلم عنه لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر اى صوته تقدم بيانه في الباب الثانى في حديث

ان هذه الامة تبتلى في قبورها م ابن عباس رض روى مسلم عنه لا تباعون لقبلناه منك قاله لقعب بن جثامة لما اهدى اليه اى الى النبى حمار وحش تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث انا لن نرده عليك الا انا حرم خ انس رض روى البخارى عنه لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قال لما قسم المال ولم يعط الانصار شيأ والمراد منه اكرام الانصار بان لا ترتبة بعد الهجرة بما هو من نصر الدين وقيل معناه لولا ان النسبة الى الهجرة سنة دينية لاتبع تركها لانتسب الى المدينة والنصر للدين اعلم ان هذا الحديث وقع في النسخ المصححة في هذا المحل وهو قدم على مقتضى ترتيب المصنف لان اول هذا الفصل يلوح ذلك بادى التفات ق انس رض اتفقا على الرواية عنه لولا ان معى الهدى لاحللت تقدم بيانه في الباب الثانى في حديث اتى لبدت راسى ق انس رض اتفقا على الرواية عنه لولا اني اخاف ان تكون اى التمرة من الصدقة لاكلتها تقدم الكلام عليه في الباب الثانى في حديث اتى لاتقلب الى اهلى ق ابو هريرة لولا ان يشق على المسلمين ما تخلفت ما فيه نافية عن سرية متوجهة الى الجهاد وهى طايفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة يعنى لو ترك تخلفى عن الجهاد وكان مشقة عليهم ولكن لا اجد حمولة وهى الابل التى يحمل عليها ولا اجد ما احملهم عليه ويشق علىّ بتشديد الياء ان يتخلفوا عنى وفيه فضل الجهاد واذ عدم كان يتركه احيانا رفقا بالمسلمين الذين لا مركب لهم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لولا بنو اسراييل لم يخنز اللحم بالخاء المعجمة وفتح النون اى لم يتغير ولم ينتن بيانه ما روى ان المن والسلوى كان ينحط على بنى اسراييل في مجالسهم كسقوط الثلج فياخذ كل منهم بقدر ما يكفى ذلك اليوم الا يوم الجمعة فياخذون منه ليومين والسبت لتركهم العمل فيه وقد كانوا نهوا عن ادخارهما اكثر من ذلك فادخروا ففسد وانتن من ذلك الوقت لان البادى الذى للشرط كالحامل للغير على الاتيان به ولو احق اى لو لا خيانة حوا لم تخن انثى زوجها لانها امرا النساء فنبههما بيانه ما روى ان ابليس اغواها قبل ادم حتى اكلت من الشجرة ثم اتت ادم فرئيت له ذلك حتى حلته على ان اكل منها م ابن عمر رض روى مسلم عنه لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة تقدم البيان عليه في حديث لو انكم لم تكن لكم ذنوب اعلم ان هذا الحديث كان ينبغى ان يذكر في فصل لو قبل حديث جابر لولم تكل الكلمة فصل م ام المحصنين الاخيرة رض قيل ما رواته عن البدع في ثمانية احاديث انفرد مسلم عنها بحديثين ان امرّ عليكم عبد حبشى الان يكون هو الامام لان الائمة من قريش او المراد منه الامام على سبيل الفرض والتقدير مبالغة في طاعته مجدع بتشديد الدال اى بتبين الجدع بان يقطع انفه

اوادنه ونحوهما فاسمعوا واطيعوا ما قادكم اي مدة قوده اياكم بكتاب الله المراد به حكم الله لتناول السنة ايضا م جابر رض روى مسلم عنه ان رجلا بعث من اجل ثمرا فاصابته جائحة اي افة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا اي من الثمن فيجب وضع ثمنه له بقدر الهالك بعد تاخذ مال اخيك بغير حق عمل بظاهر الحديث الشافعي في قوله القديم وقال مالك ان هلك ثلث الثمر او اكثر يجب وضع الثمن والا فلا وقال ابو حنيفة رح لا يجب مطلقا محتجا بما روى ان النبي عم امر بالصدقة على من اصيب في ثمر ابتاعه فكثر دينه ليدفعها الى غريمه ولو كان الوضع واجبا لما امر بها محمل الحديث على الاستحباب او على صورة عدم تسليم المبيع الى المشتري فما هلك يكون من البايع بالاتفاق خ ابن عمر رض روى البخاري عنه قال كان النبي عم امر زيدا فطعنوا في امارته فقام ابنه اسامة وكان صغيرا على جيش فيه كبار من الصحابة فطعن بعض في امارته فقال عم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم اي بسبب الاخبار بقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل انما طعن من طعن في امارته لانه كان من الموالي وكانت العرب تستكف عن اتباعهم وامر النبي عم اشارة الى ان العادة الجاهلية قد بطلت والى ان ارتفاع قدر الناس بالعلم والحجة والتقى وانما الله هذا قسم اصلا يعني ان كان خليقا اي لايقا بالامارة وان كان من احب الناس الي ان في هذين الموصوفين تحقق اسمها ضمير الشان محذوف والضمير في كان عايد الى ابيه وان هذا من احب الناس الي ادابه ببيان حبه لا تفضيل في الحب على غيره وكان النبي عم يتبنى زيدا حتى كانوا يدعونه بزيد بن محمد دون زيد بن حارثة فلما نزل القرآن ادعوهم لابائهم تركوه خ ابن عمر رض روى البخاري عنه ان دهيتم الكراع فاجيعوا تقدم بيانه قريبا في فضل لوخ البراء بن عازب رض روى البخاري عنه ان رايتمونا تخطفنا اي تسلبنا بسرعة القهر اراد به انهزامهم فلا تبرحوا اي لا تزولوا مكانكم حتى ارسل اليكم وان رايتمونا اوطانا هم فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم قاله يوم احد لعبد الله بن جبير واصحابه وكانوا خمسين رجلا ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني رض اتفقا على الرواية عنهما ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ذكره ثلث مرات للتاكيد ثم بيعوها اي ان زنت مرة رابعة ولو بضفير وهو الحبل المفتول من شعر بين ولو بثمن قليل تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث اذا زنت امة احدكم بعين الامة غير المحصنة اي غير الموصوفة فان قلت لم وصفها به والحكم في المحصنة كذلك كما قال تعالى فان احصن فاتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات قلت لان الزنا كان واقعا من غير المحصنة كما ذكر مسلم عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم سئل عن الامة

اذا زنت

اذا زنت ولم تحصن فقال عم لم يحدث ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه قال اتت النبي عم امراة فقالت اني اصرع وانا اتكشف فادع الله لي فقال ان شئت صبرت على ذلك ولا جنة لك والا دعوت الله ان يعافيك قالت اصبر فقالت اصرع فادعو الله لي ان لا اتكشف فدعا لها وفيه مشروعية الصبر على البلاء ليناله الدرجة العليا ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها ان شئت فمي وان شئت فاطرفع الهمزة قالت لحمزة بن عمرو الاسلمي وسالته عن الصيام في السفر ظاهر ان سوالها كان عن صوم رمضان لان الخيار في النفل كان مشهورا وكان يسرد الصوم اي يواليه ويواظب عليه خ ابن عمر رض روى البخاري عنه ان قتل زيد فجعفر واحسبه قال فابن رواحة قال فجاء خالد بن ولد بتشديد الجيم في غزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة زيد بن حارثة وفيه جواز تعليق تولية الامارة بالشرط فيلحق بها غيرها من المناصب خ جابر رض روى البخاري عنه قال دخل النبي عم على رجل من الانصار فقال ع ان كان عندك ماء بات في الشنة بتشديد النون القربة الخلقة وهي اشد تبريدا جواب الشرط محذوف وهو فهاته والا كرعنا الكرع تناول الماء بالفم من غير توسط شيء وفيه جواز طلب الحاجة من الانسان ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه ان كان في شيء من ادويتكم ففي شرطة محجم الشرطة بفتح الشين الفرب بالشرط على موضع الحجامة ليخرج منه الدم والمحجم بالكسر الآلة يجتمع فيها الدم عند المص وبالفتح موضع الحجامة وهو المراد في الحديث فان قلت الاصل في ان الشرطية ان يستعمل في المشكوك وثبوت الخير في شيء من ادويتهم لاعلى التعيين كان محققا عندهم فكيف اورد بان قلت قد تستعمل ان لتاكيد تحقق الجزاء كما يقال لمن يعلم ان لصديقا ان كان للرجل صديق فهو زيد على معنى ان تصورت معنى الصديق وثبوته للاحق التصور وحققت معناه في نفسك فهو زيد او شربة عسل او لذعة بنار بمعنى الذعة النار بالذال المعجمة والعين المهملة اي احراقة والمراد به هنا الكي قال النووي هذا من البديع عند اهل الطب لان الامراض الامتلائية اما مرة صفراوية او سوداوية او بلغمية فان كانت مرة فشفاؤها باخراج الدم وان كانت من الثلثة الباقية فشفاؤها الاسهال بما يليق بكل خلط فكانه عم نبه بشرب العسل على المسهلات والكي على تحليل البلغم والريح وفي تاخيره عم العلاج بالكي في الذكر اشارة الى انه لا يفعل الا عند الضرورة اليه لما فيه من الالم الشديد وقد جاء في بعض الروايات وانا احب ان اكتوي م جابر رض روى مسلم عنه ان كدتم اتقنا بهمزة الهمزة اي في هذه السلعة لتفعلون ان هذه مخففة ولهذا دخلت اللام في خبرها وهو كاد مع اسمه وخبره فرقا بينها وبين ان النافية لهل النسخ اوردها في فصل الشرطية نظرا الى الصورة فهل فارس

الحجم بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم وفتح الجيم او تشديدها بمعنى الدم

والروم يقومون هذا استيناف جواب عن قال ما يفعلون على ملوكهم وهم قعود اى قاعدون فلا تفعلوا
ايتموا بالتخفيف ان صح اى اما كلم قائما فصلوا قياما لهم قائمين وان صلى قاعدا فصلوا قعودا قال
حين صلى قاعدا والناس خلفه قيام فاشار اليهم فقعدوا فلما سلم قال اي الحديث تقدم الكلام
عليه في الباب الثاني في حديث انما جعل الامام ليؤتم به م عقيب بن ابي فاطمة قيل ما رواه عن الزهري
سبعة احاديث له في الصحيحين حديث واحد لكن بالفاظ مختلفة انفرد مسلم بهذا اللفظ عقيب
بضم الميم وفتح العين المهملة قال سألت النبي عن متى الحضى في المسجد فقال م ان كنت لابد فاعلا
على الجملة الاسمية وهي لابد حال يعني لا تفعل فان كنت فاعلا حال كونك لابد لا بد لا من فعلك فواحدة
اي افعل مرة واحدة وفيه دليل على ان العمل اليسير لا يبطل الصلوة ق جبير بن مطعم روى البخاري
عنه ان لم تجدني فأتي ابا بكر قاله لامرأة اتوهما ان ترجع اليه ليقضي حاجتها فقالت ارايت ان
جئت فلم اجدك جواب الشرط محذوف اى فما افعل قال الراوي كانها تعني بقولها لم اجدك الموت
قيل في النسخة المقروة على المصنف ولم اجدك وفيه اشارة الى خلافة الصديق رض ق عقبة بن
عامر رض انفقا على الرواية عنه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما
ترى فقال م ان نزلتم بقوم فامر لكم بما ينبغي للضيف اى من القرى فاقبلوا
وان لم يفعلوا اى ما ينبغي لكم من الجوهري قال احد يجوز للضيف ان يأخذ حقه من الطعام
جبرا من مضيفه اذا لم يطعم عملا بظاهر الحديث والى الجمهور بانه محمول على المضطرين لان
ضيافتهم واجبة وقت الضرورة فان امتنعوا فلهم ان يأخذوا منهم بقدر الحاجة قيل
انه محمول على ابتداء الاسلام لان اخذ الطعام كان جائزا للضيف الغير المضطر ثم نسخ و
هذا الوجه ضعيف لان تاريخه غير معلوم قيل انه محمول على ان يراد بهم اهل الذمة الذين
شرط الامام ضيافة من يمر عليهم من المسلمين قال النووي هذا ايضا ضعيف لان الشرط
انما صار في زمن عمر رض حين قوي الاسلام دون زمن النبي م وقيل حق الضيف
في الحديث ان يهتك عرضهم باللسان ويلومهم لان يأخذ طعامهم م انس رض روى
مسلم عنه قال سئل رسول الله صلعم عن الساعة وعندي غلام من الانصار فقال م ان يعش
هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال القاضي المراد بها موت
ذلك القرن او المخاطبين بقرينة ما جاء في رواية عائشة رض ان يعش هذا ولم يدركه الهرم
قامت عليكم ساعتكم قال النيخ الشارح قيل المراد بالمائة قرب الساعة وفيه بعد
واقول جاء تصوير اضراكثر منه بمائة في قربها وهو قولهم بعثت انا والساعة كهاتين مشيرا الى السبابة والوسطى قال قتادة يعني كفضل احدهما على الاخرى ق عمر بن

الخطاب رض انفقا على الرواية عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فمررنا بصبيان فيهم ابن
صياد وقد قارب البلوغ فقال لرسول الله صلعم اتشهد اني رسول الله فقال لا بل
اتشهد انا رسول الله فقلت ذرني يا رسول الله اقتل عدو الله فقال م ان يكن هو فلن تسلط عليه يعني ان يكون ابن صياد هو الدجال فلن تستطيع على قتله لانه لا يقتل الا عيسى بن مريم ع وان لم يكن هو فلا خير لك في قتل رجل يعني ابن
صياد ضمير هو في الموضعين وقع موقع المنصوب ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستكن والخبر محذوف
اى يكن هو الدجال ولما كان فيه قرائن دالة على احتمال كونه دجالا ذكر النووي م الحديث بصورة
الشك م ابن عباس رض روى مسلم عنه قال صام النبي م يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا
يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال م لئن بقيت الى قابل اى لئن عشت الى المحرم الآتي
لاصومن التاسع اى يوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود قال الراوي فلم يات القابل
حتى توفي رسول الله صلعم في الثاني عشر من الربيع الاول قيل صار صوم اليوم التاسع سنة
وان لم يصمه النبي م لانه عزم عليه وكل ما فعله او عزم عليه او امر او رضي به فهو سنة قيل سبب
تعظيم اليهود يوم عاشوراء ان موسى ع وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء فصاموا شكرا لله
تعالى م انس رض روى مسلم عنه ليس صدق ليدخلن الجنة قال لضمام بن ثعلبة لما سال
النبي م عن الفرايض وكان وفد اليه فقال بعد بيانه م عما سالك والله لا ازيد على هذا
ولا انقص منه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ليتني كنت كما قلت اى اني كان مقولا كما
قلت فلما دخل فصار الضمير المجرور مرفوعا فكانما انسلخ عنهم المال تنف من باب الافعال
من السفوف المال بفتح الميم هو الرماد الحار قال الطيبي فكانما بالفاء وقع هكذا في المسا
بح وصحيح مسلم وكتاب الحميدي وجامع الاصول لكن الظاهر ان يكون بالام لان اللام في قوله
لئن كنت توطية للقسم وهذا جواب سد مسد جواب الشرط المقدم الا ان يعكس ويجعل جواب
الشرط سادا مسد جواب القسم وقال النووي كانما تسهم معناه كانما لطخ وجهه الرماد
الحار شبه النبي م ما يلحقهم من الاثم بما يلحق اكل الرماد من الالم وقيل معناه انذل بالاكساء
اليهم نخرهم وتعفيرهم في انفسهم فصار والمعنى يسف الملح وقيل معناه احالك اليهم كالمال
يحرق اجنابهم والاول معناه من الله ظهير عليهم اى معين وناصر فعلى انا دمت
على ذلك اى على الاحسان اليهم قال الرجل قال يا رسول الله ان لي قرابة اى ذو قرابة
اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم بضم اللام من باب كرم يكرم من
الحلم بكسر الحاء وهو الاناة عنهم ويجهلون علي اى ويسيئون والجهل ههنا هو القبيح من

فصل ق حكيم بن حزام رض اتفقا على الرواية عنه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى يعني افضل الصدقة ما بقيت بعدها غنى لصاحبها ليستظهر به على مصالحه لان من لم يكن كذلك لا يندم غالبا وروى ان مصدقا جاء رسول الله ﷺ ببينة من ذهب فحذفها النبي ﷺ بقضيب ما عرفت انه لإعلاء غيرها وليس لقوة فان قلت ثبت ان النبي ﷺ لما سأله ابو هريرة رض عن افضل الصدقة قال ﷺ جهد المقل يعني ما يتصدق الفقير مع احتياج اليه بجهد ومشقة فكيف الجمع منهما قلت الغنى في الحديث اعم من ان يكون عن النفس او عن المال وصدقة المقل انما يكون خيرا اذا كان عن غنى النفس فيكون كلاهما خيرا واجاب عنه الطيبي بان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل فلما كان ابو هريرة رض مقلا متوكلا على الله وكان حكيم بن حزام وجيها في الجاهلية والاسلام اجاب بما يناسب حالهما وقيل المراد بالغنى عن الغنى يعني افضل الصدقة ما غنى به الفقير ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه خير الناس قرني القرن اهل كل زمان وهو اربعون سنة وقيل ستون وقيل مائة سنة واما قرن ﷺ عن وأتهم ﷺ ثم الذين يلونهم وهم الذين فيهم عين رات من رأى النبي ﷺ ثم الذين يلونهم وهم الذين فيهم عين رات من رأى من رأى النبي ﷺ وعلى هذا كل قبل لكن الصحيح ان قرنه ﷺ الصحابة والقرن الثاني تابعوهم وقرن الثالث تابعو تابعيهم وعلى هذا ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال النووي معناه يجمع بينهما فتارة يروج شهادته باليمين قبلها وتارة بعدها وعن هذا ذهب المالكية الى ان شهادة من حلف معها ترد وقيل هو عبارة عن تكثير شهادة الزور واليمين الفاجرة وقيل هو مثل في سرعة الشهادة واليمين حتى لا يدري بايهما يبتدأ لقلة مبالاته بالدين م ابو هريرة رض روى مسلم عنه خير امتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم قال ابو هريرة والله اعلم اذكر اثنين ﷺ ام الثالث وهو قوله ثم الذين يلونهم المذكور مرة ثالثة ام لا ثم يخلف قوم يحبون السمن اي السمن المراد منها ما يكون مكتنزا بالتوسع في المآكل لا ما يكون حلقة وفي قوله يحبون اشارة اليه وقيل المراد منها جمع الاموال وقيل التكبر عما ليس منهم من الشرف يشهدون قبل ان يسئلوا الشهادة على اشياء لمجهول فان قيل هذا يدل على انها مذمومة وقوله ﷺ خير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل ان يطلب يدل على ان تلك الشهادة ممدوحة في التوفيق قلنا الذم في حق من بادر بالشهادة من هو عالم بها قبل الطلب والمدح فيمن كانت عنده شهادة لا يعلم بها صاحبها فيخبر بها يستشهد عند القاضي احتج بالحديث من ذهب الى ان الشهادة قبل الاستشهاد

لا يقبل

لا يقبل والجمهور على خلافه ق انس رض اتفقا على الرواية عنه خير دور الانصار وهو جمع دار المراد بها القبائل التي كانت فيها من باب ذكر المحل وارادة الحال بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال العلماء تفضيلهم على قدر مبادرتهم وتقدم سبقهم الى الاسلام وفيه جواز تفضيل بعض على بعض وان لم يكن فيه مخافة الفتنة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها المراد بالخير كثرة الثواب وسببه ان الصف الاول على حال الامام فيكون متابعة اكثر وثوابه اتم واوفر ومن تبعة النساء لما كانت متأخرة عن مرتبة الذكور كان آخر الصفوف في حقهن قال النووي المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال واما فضل آخر البعد من مخالطة الرجال وتفاوت قلوبهن بهم واما افاصلين متميزات فمن كان الرجال خير الصفوف اولها خ جابر رض روى البخاري عنه خيركم احسنكم قضاء المراد به قضاء الدين وصفته ان لا يوجد منه ما يوذي صاحب الحق خ عثمان وعلي روى البخاري عنهما خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال شارح المشكوة لا بد من تقييد التعليم بالاخلاص روى ان عبد الرحمن السلمي اصر رواية هذا الحديث ثمانين قد تعلم القرآن من زمان عثمان الى امارة الحجاج وقال بعد الحديث افلك هذا المقعد ق ابو هريرة انتفقا على الرواية عنه خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ وآسية امرأة فرعون اما الضمير في لفظ نسائها فان قلت هذا يقتضي ان يكون نساء قريش خيرا من مريم بنت عمران قلت لا يفهم وهو من الخنوع يعني الشفقة قال الهروي الحانية على ولدها بعد كونه يتيما فلا يتزوج وان تزوجت هو كناية ذليت بحانية وارعاه من الرعاية بمعنى الحفظ على زوج في ذات يده اي في ماله المضاف اليه وقيل هو كناية عن البضع الذي هو ملكه يعني هي اشد حفظا فرجها لزوجها ق علي رض اتفقا على الرواية عنه خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة المراد بجمع نساء الارض فيجمل على ان كل واحدة منهما خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهما فمكوت عنه م ابو هريرة روى مسلم عنه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض هذه القضايا لبيان ما وقع فيه من الامور العظام لانها فضايل لذلك اذ ليس خروج ادم وقيام الساعة فضيلة قال ابو بكر في شرح الترمذي الجمع فضايل لان خروج ادم سبب للذرية وبعث الانبياء وقيام الساعة سبب لتجلي جزاء العلماء تقدم الكلام في ان افضل ايوم عرفة في الباب الخامس في حديث ما من يوم اكثر ان يعتق م عوف بن مالك الاشجعي رض روى مسلم عنه

خياركم اختلص اى امرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم النجابة من الفرقين انما يكون ممدوحا
اذا كان الائمة عدولا كما كان فى ايام الخلفاء الراشدين وتصلون عليهم اى على جنائزهم وقيل
المراد منها الدعاء بالخير والهداية ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم وتبغضونكم
وتلعنونهم ويلعنونكم فصل خ ابن عباس رض روى البخارى عنه ابغض الناس
الى الله ثلثة ابغض افعل التفضيل من المفعول على الشذوذ وما قاله شارح البخارى من ان
الاثم فى الكل للجنس فبعيد اذ لا معصية اعظم من الكفر اللهم الا ان يحمل على التهديد
بلا كلام فيه للعهد والمراد منه عصاة المسلمين بقرينة المقام ملحد فى الحرم اى مايل عن الحق فى
حرمك ك حق الحرم بان يحارب حرمته ويفعل معصية فيه مصداق قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب اليم ومبتغ فى الاسلام سنة جاهلية يعنى طالب ان يجرى سنة اهل الجاهلية كظلم
بالتمس وجزاء تخفى بحذف احدى التاءين من طلب يتطلب بتشديد الطاء اسم فاعل من الطلب بمعنى
اجتهد اصله تطلب فقلبت التاء طاء فادغم فى الطاء دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق
الهاء دمه بالهاء المفتوحة اصله يأريق ماضيه اهراق اهلة اراق والهمزة فى مضارع افعل اذا كانت
محذوفة لئلا تجتمع الهمزتان فى الاخبار عن نفس الكلام فلما زال الهمز وجب ذهاب الهمزة
هاء مفتوحة فلم تحذف وقيل الهاء فيه ساكنة زايدة اصله يأريق ماضيه اهراق بسكون
الهاء فلما حذفت الهمزة هربا عن المحذور المذكور بقيت الهاء الساكنة والمراد المنع
عن اراقة الدم مقصودا اعادا لفظ الدم صريحا ولم يقبل ليهريق ق ابو هريرة رض اتفقا
على الرواية عنه اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر اتما ثقلتا لان الغفلة
وقت الاستراحة والصبح فى الصيف وقت لذة النوم وفى الشتاء وقت شدة البرد وفيه
اشارة الى انهما يثقلان على المنافقين واما المؤمنون المخلصون فيتطيب لهم هذه المشقة
لنيل الدرجات ولو يعلمون ما فيهما اى من الاجر لاتوهما ولو حبوا اى ولو كانوا حالتين
والحبو بالكون المشى على الاست او على اليدين والرجلين ق ابو هريرة وعايشة رض
اتفقا على الرواية عنهما احب الاعمال الى الله ادومها وان قل اى الفعل واتما كان العمل الذى
يدوام عليه احب لان النفس تألف به ويدوم بسببه الاقبال على الله تعالى ولهذا ينكر اهل
التصوف ترك الاوراد كما ينكرون ترك الفرايض م ابو هريرة روى مسلم عنه احب البلاد الى
اماكن البلاد وقيل لاحاجة الى هذا التقدير لان المراد بالبلد ماوى الانسان لان الله
ساجدها لان المسجد موضع الصلوة والذكر وابغض البلاد الى الله اسواقها لان السوق
موضع الغفلة والفتن المراد بحب الله تعالى المسجد ارادة الخير لاهله وببغض السوق خلافها

لاهلها خ عبد الله بن عمرو رض روى البخارى عنه احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم
يوما ويفطر يوما انما كان هذا النوع احب لانه اشق اذ النفس تصادف ما لوفها
فى يوم وتفارقه فى اخرى دل الحديث على ان افضل من صوم الدهر وذهب بعض العلماء
ان العمل كلما كان اكثر كان الاجر وفر هذا هو الاصل المستمر فى الشرع فان قيل كيف يكون
صوم الدهر افضل وقد قال النبى عم لا صام من صام الابد قلنا هذا محمول على حقيقته بان
يصوم فيه الايام المنهية او على من خفف حاله وتضرر بدليل ما روى مسلم انه عم نهى عبد الله بن
عمرو عن ذلك لعلمه انه سيضعف ولم ينه حمزة بن عمرو لعلمه بقدرته او تقول لاصام دعاء عليه
لارتكابه المنهى عنه او معناه لم يجد ما يجد غيره من الم الجوع واحب الصلوة الى الله اى
فى النوافل صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه واتما صار هذا النوع
احب لان النفس اذا نامت الثلثين من الليل يكون اخف وانشط فى العبادة م سمرة بن جندب
رض روى مسلم عنه احب الكلام الى الله الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر المراد بالكلام كلام البشر لما روى انه عم قال افضل الذكر بعد كتاب الله
سبحان الله والحمد لله الى اخره واتما كان هذه الاربع احب لاشتمالها على جملة انواع
الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد لا يضرك بايهن لان المعنى المقصود لا
يتوقف بهذا النظم لاستقلال كل واحدة من الجمل قال اهل التحقيق حقيق ان يراعى هذا
النظم لان المتدرج فى المعارف الله اولا بتنزيه ذاته عما يوجب نقصانه بالصفات
السلبية الثوتية التى يستحق بها الحمد فيعلم ان من هذا شانه لا يستحق بالالوهية غيره
فينكشف له من ذلك ان له كمالا اكبر واعظم ق عقبة بن عامر رض اتفقا على الرواية عنه
احق الشروط ان توفوا بها اى يوفا يكم بها ما استحللتم به الفروج اى الشروط التى تستحل
بها الفروج مثل ان يتزوج امراة على الف ان اقام فى بلدها وعلى الفين ان اخرجها وما
قاله بعض الشراح من ان يدخل فيه ما دعا المراة اليه الرغبة فى الزوجية مثل ان لا يتزوج
عليها ولا يتسرى فضعيف لان ما تحمل تحرم به الفروج وتستحل به هو لفظ ما
يتعلق به من الشرط يكون اليق بالوفاء دون غيره وفى قوله احق الشروط اشارة
الى ان كل مشروط فى حق النكاح لا يجب الوفاء به ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه
اخوف ورى ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا
وما زهرة الدنيا يا رسول الله وهل يأتى الخير بالشر اراد بها الاموال سماها بذلك
لان اكثرها يحصل بها قالوا يا رسول الله هذا استفهام انكار اراد به ان ما حصل لنا

من الدنيا فهو خير له حالة فلا يترقب حالة شر قال لا يأتي الخير الا بالخير او الشر لا يأتي الخير الا بالخير كررها ثلث مرات ليتفهم ما في خاطرهم من الاشتباه يعني الخير الحقيقي لا يأتي الا بالخير ولكن هذه الزهرة ليست بخير حقيقي بل هو منفي الى الشر لانها تشغل عن كمال الاقبال الى الآخرة ثم ضرب لهذا مثلا بقوله ان كل ما ينبت الربيع من النباتات فصل عما قبل لكونه استيفا فاجوابا لمن قال ان الخير انما يأتي بالخير فقال نعم الخوف يقتل الحيوان الذي اكله او يلم اي يقارب من الهلاك ويروى يقتل حبطا بالحاء المهملة وفتح الباء مصدر وهو ان يفرط الدابة في الاكل حتى ينتفخ بطنها ولا يروح مما فيه شيء وهو نصب على التمييز او يلم الا آكلة الخضر بمد الخضرة اي الدابة التي تأكل الخضر وهو بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين نوع من البقول غض جيد فلا يأكل المواشي كثيرا هذا استثناء مفرغ من المثبت فان جايز اذا صلح المقام للعموم كما في قرأت الا يوم الجمعة وههنا كذلك فانها فاكل اي الدابة تأكل الخضر حتى اذا امتدت خاصرتاها يعني انتفخت انمقلت النمس ثم اجترت بتشديد الراء اي اخرجت التي المجرة وهي ما يخرج بها البعير من بطنه ليمضغها ثم يبلعها وبالت وثلطت اي القت الثلط وهو الرجيع الرقيق ثم عادت فاكلت بيان ضرب المثل هو ان ما ينبته الربيع يقتل الدواب او يقربها اليه وذلك لانها لما رأت نباتا خضرا رتعت لها الشهوة البهيمية انه خير نافع فرتعت في اكله من غير نظر الى عاقبته فهلكت فكذا من يجمع المال ويكتسب بها ولا ينظر الى اختلال الحرام فهلاكه هذا الظالم المفرط في جمع الدنيا اعلم ان قوله الا آكلة الخضر ضرب مثل للمقصد لان المواشي لا يستكثر منه اذا اكلت وتبعت تتوقى ازالة ذلك ودفع مضرته بالثلط والبول وغيرهما فكذا من اقتصر في اخذ الدنيا ولم يسلك ما اخذها واخرج منها ينتفع بها وينجو من وبالها ان تعرف ان ههنا اضافات وهو ان يأكل الدابة من الخضر مقدار ما يسد جوعته ولا يشبع منه حتى يحتاج الى روثه فذلك مثل الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة واغا له بذكر النبي عم لانه بيان ما يخاف على امته ولا خوف في هذا الصنف ان هذا المال خضرة تأنيثه على تاويل ان العين بالمال خضرة ويروى خضر وهو ظاهر حلوة ممن اخذه بحقه اي بقدر حاجته من الحلال ووضعه في حقه اي في محل الانفاق فنعم المعونة هو لصاحب الآخرة ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع وهذا مرض عظيم ومصيبة جسيمة وفي هذا المعنى قيل يا ابن آدم ان قنعت نفسي بايسر بلغة من المال تكفيني الى يوم تلقاني وان هي لم تقنع فلك معيتي احبست بها في المال والعقل والدين اعلم ان قوله عم ان هذا المال الخ زيادة توضيح والا فمعناه كان معلوما مما تقدم بتلويح م عايشة رض روى مسلم عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ

اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا فاخذنا قصبة يذرعنها فكانت سودة اطولنا يدا فعلمنا بعد انما كانت طول يدها الصدقة وكانت تحب الصدقة وتسر بها وتتصدق هذا هو المذكور في صحيح مسلم قال الشراح ظنت ازواج النبي عم ان المراد من طول اليد ظاهره فجعلن يتطاولن ايديهن ولكنه كان كناية عن سخائهن يقال فلان طويل اليد اذا كان جوادا اقول ليست هذه ببعيدة من ابن عباس فانه ظن كذا والمفهوم من حديث عايشة انهن فهمن منه السخاء وتطاول ايديهن عبارة عن مقايسة اعطيتهن ولكن ظننا منه طول الجارحة لاستقام تمثيلها بقولها لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق ومعلوم ان من له ادنى دربة يعرف ان لا تعلق لطول الصفو بطول عضو عم فكيف غفلت عنه ازواج النبي مع دقة ذكائهن وفيه معجزة للنبي عم حيث مات زينب اولهن ولحقت به عم ق ابو هريرة رض انتقاء على الرواية عنه اشرف كلمة اي اصدق كلام تكلمت بها العرب كلمة لبيد وفي رواية اصدق كلمة قالها شاعر وهو ابو عقيل لبيد بن ربيعة صحابي كان وفد قومه بني جعفر وكان شريفا في الجاهلية والاسلام الا كل شيء ما خلا الله باطل اي فان في حد ذاته وهو الممكن وهذا قريب من قولهم كل شيء هالك الا وجهه واغا كان هذا القول اصدق لان النقل والعقل شاهدان عليه روى ان لبيدا لما انشد هذا المصراع قال رسول الله ﷺ صدقت فلما قال وكل نعيم لا محالة زايل قال عم كذبت فان نعيم الجنة لا يزول م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية ان يسلم وفي رواية اصدق كلمة قالها شاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية ان يسلم حديثنا الاصدق الثاني مبتداء والاصدق الاول خبره قال النووي هذا على اطلاقه وحكى القاضي عن بعض العلماء ان هذا يكون في اخر الزمان عند موت العلماء فجعل الله ذلك عوضا لهم عما فات والاقل اظهر لان الكاذب في حديثه يتطرق حال الرؤياه فيخرج خياله صوابا غير موافقة لما في عالم الحس فيكذب الرؤيا م ابو هريرة روى مسلم عنه اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان تسمى بفتح التاء ملك الاملاك لا ملك الا الله الغيظ غضب الغاضب عن الانتقام وهو مستحيل في حقه تعالى فيكون كناية عن شدة كراهة الاسم وعقوبة المسمى به اذا التذ منه م جابر رض روى مسلم عنه افضل الصلوة طول القنوت يعني افضل احوال الصلوة طول القيام استدل به ابو حنيفة وان على ان طول القيام افضل من كثرة السجود ليلا كان او نهارا وذهب بعضهم الى ان الافضل في النهار كثرة السجود لان من صلوة النبي عم في الليل وصف بطول القيام قلنا ما ذكرتم حكاية فعل والمنطوق اولى م ابو هريرة روى مسلم عنه افضل الصيام بعد رمضان المضارع محذوف هنا يعني افضل الشهور الصيام شهر الله المحرم فان قيل اذا كان هذا افضل فما وجه ما روى انه

كان يصوم في شعبان اكثر فاني لم ار قائلا العلماء علم افضلية في اخر جوته او لعله كان نقرض له اعذار فيه من مرض او سفر او غيرهما اعلم ان تفضيل صوم داود فيما سبق كان باعتبار الطريقة وهذا التفضيل باعتبار الزمان فيكون طريقة داود في المحرم ايضا افضل من طريقة غيره وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وفيه حجة لبعض اصحاب الشافعي في تفضيل صلوة الليل على السنن الرواتب م ثوبان رض روى مسلم عنه افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله اعم من ان يكون نفقتهم واجبة عليه او مستحبة قدم نفقتهم لان انفاق عليهم اكثر ثوابا ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله قيد بكونها في سبيل الله لان افضل الدواب ما اتخذ للجهاد ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله م ابوهريرة رض روى مسلم عنه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اقرب مبتدا خبره محذوف وهو في السجود مستدل فهو مشاقولهم خطب ما يكون الامير قائما الان الحال غير مفرد وهنا جملة مقرونة بالواو واحيانا كان العبد مترب لان حالة السجود لانها حالة غاية التذلل والاعتراف بعبودية وكان مظنة الاجابة ولهذا امر النبي عم بقوله فاكثروا الدعاء اى في السجود اختلف في ان كثرة السجود افضل ام طول القيام استدل بعض بهذا الحديث على افضلية الاول واخرون على افضلية الثاني بحديث جابر رض تقدم قريبا رجح اهل التحقيق القول الاول بان السجود مذكر للبداءة فلعاد الذين يلوح اليهما قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم والمقصود من فتحها ورجح قوم القول الثاني باذ مشتمل على القراءة التي فرضت في الصلوة ولا كذلك السجود ق ام حرام بنت ملحان رض اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا اى الا انفسهم الجنة قالت فقلت انا فيهم قال ع انت فيهم قيل ام حرام اخت انس بن مالك ركبت البحر مع زوجها في زمن معاوية الى قبرس فصرعت عن دابتها فتوفيت هناك وقفت فيما اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة ق لكنه من افراط البخاري ولم يخرجه مسلم وكذا لم يجمع بين الصحيحين مذكورة في افراط البخاري ق ام حرام بنت ملحان رض اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم اى ذلك الجيش مغفور لهم قالت فقلت انا فيهم يا رسول الله قال لا وهذا الحديث ايضا من افراط البخاري وقد اعلم الشيخ بعلامة ق فان قيل كان في اول من غزا مدينة قيصر يزيد بن معاوية فكيف يغفر اجيب بانه لم يحضر الجيش وبانه من اجماعة فيكون من باب التغليب لكن هذان الجوابان على تقدير كون يزيد مستحقا ما فعل وهو غير معلوم فهو من اصحاب الكبائر فامره الى الله وما قاله الشيخ الخارج وفي الحديث دلالة على ان القتل في سبيل الله والموت فيه سواء فضعيف لان المفهوم منه المغفرة ولا يفهم منه التسوية اللهم الا ان يراد منه التسوية في

في المغفرت م ابن مسعود رض روى مسلم عنه اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء البداية بحقوق الدماء تدل على اهميتها وعظم امرها لانه هدم البنية الانسانية ولا يبقى ان يكون بعد الكفر ذنب اعظم من القتل لا يقال هذا مخالف لقوله ع اول ما يحاسب به العبد صلوته لان هذا فيما بين العبد وربه وحديث هذا الباب فيما بين العباد يدل عليه قوله ع بين الناس خ ابن عباس رض روى البخاري عنه اهون الناس عذابا ابو طالب وهو متعل بفتح النعلين يغلى منهما دماغه فيه دلالة على تفاوت عذاب الكفار وسبق بيان وجه التخفيف عنهم مع اشتراكهم في جريمة الكفر في الباب الثالث في حديث لا ينفعه ف ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه كل ابن ادم يأكله الارض يعني كل اجزاء ابن ادم تبلى الا عجب الذنب وهو بفتح العين وسكون الجيم هو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز ويقال له العجم ايضا منه خلق وفيه تركب المراد منه ان عجب الذنب يطول بقاؤه لانه لا تبلى اصلا لما روى في حديث اخر ان عجب الذنب اول ما يخلق واخر ما يبلى قبل الحكمة في طول بقائه انه قوة بدن الانسان فيحتمل ان يكون اصلب من البيض كقاعدة الجدار قيل ضعف هذا الحديث الانبياء عم لان الله تعالى حرم على الارض اجسادهم م ابوهريرة روى مسلم عنه كل المسلم على المسلم حرام دمه اى اراقة دمه بلا حق وهو فاعل حرام او بدل من كل المسلم بدل البعض من الكل وعرضه اى هتك حرمته بلا استحقاق له وماله اى اخذ ماله بالغصب ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه كل امتي معافا اسم مفعول من المعافات وهي من العفو مرفوع تقديرا خبر كل يعني كلهم سالمون عن السنن الناس وايديهم الا المجاهرين المراد بهم الذين جاهروا بمعاصيهم او بحدثوها ستر الله عليهم من ذنوبهم فيواخذون بها في الدنيا باقامة الحدود عليهم وغيرها وروى الا المجاهرون فوجهان يقال معافا في معنى النفي فيكون استثناء من كلام غير موجب وان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح فقد ستر ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه خ ابوهريرة رض روى البخاري عنه كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى ان اريد من الامة امة الاجابة وهو المؤمنون فالاستثناء منقطع لان العصيان بما اطاع غير متصور وان اريد امة الدعوة وهم الذين بعث اليهم فالاستثناء متصل قيل ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى المراد من العصيان عدم تصديقهم لا الاتيان بمنهية ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه كل سلامى من الناس عليه صدقة اوجب الصدقة على السلامى مجازا وفي الحقيقة واجبة على صاحب كل يوم تطلع

فيه التمس بالنصب العامل فيه عليه ويجوز رفعه بان يكون مبتداء والجملة التي بعده اخبا
ره والراجع منها اليه محذوف اى تعدل فيه وتعين فيه ويكون استئنافا جوابا عمن قال بقدر
على الصدقة عدد السلامى تعدل بين اثنين هو في تاويل المصدر مبتداء خبره صدقة وتعيين
الرجل في دابته فتحمل عليها متاعه وهذا الفعل ايضا مبتداء اى اعانتك اياه في دابة وخبره صدقة
والكلمة الطيبة صدقة يعني اجرها كاجر صدقة حذف المضافان وحروف التشبيه للمبالغة
وكذا المعنى في اخواته وهذا تشبيه محسوس بمحسوس والجامع عقلي وهو ترتب الثواب
على كل منها وكل خطوة وهو مبتداء الباء فيه زائدة تمشيها الى الصلوة صدقة اطلق على
الكلمة الطيبة كذكر الله وعلى الخطوة الى الصلوة صدقة مع ان نفعهما غير متعد الى الغير
للمشاكلة او تنبيها لهما بالمال في سببية الاجر وقيل بمعناه انها صدقة على نفس الفاعل
وتميط الاذى عن الطريق صدقة تقدم التوضيح لهذا في الباب في حديث ان خلق كل انسان
على ستين وثلثمائة مفصل ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه كل شراب مسكر فهو حرام من
اعتبر الاسكار هنا بالقوة منع شراب المثلث ومن اعتبره بالفعل كابي حنيفة وابو يوسف لم يمنع
لان القليل منه غير مسكر بالفعل واما القليل من الخمر فحرام وان لم يسكر بالفعل لانه منصوص عليها
م ابن عمر رض كل شيء بقدر وهو تعلق الارادة بالاشياء في اوقاتها الخاصة وهو تفصيل
للقضاء الذي هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على الترتيب حتى العجز والكيس
اى الحمق والظرافة قال الشراح روى بالرفع عطفا على كل وبالجر عطفا على شيء لكن الاول ان
يكون مجرورا بحتى وهذه الغاية وقعت للتحقير يعني كل شيء من الموجودات بقدر حتى العجز والكيس
لكيس المختصين بانفسنا نفعهما اما مطلقا او اما غالبا ويجوز ان يكون الكيس للتعظيم لانه
موصل الى البغية والحق للتحقير لانه غير موصل اليها او الكيس والعجز مثلا من الراوي ق ابن عمر رض
اتفقا على الرواية عنه كلمة داع من الرعاية وهي الحفظ يعني كلكم ملتزم بحفظ ما يطالب به من
العدالة ان كان واليا ومن عدم الخيانة ان كان مواليا عليه وكلكم مسئول عن رعيته اى على
التزام حفظ يوم القيمة م جابر رض روى مسلم عنه كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن شرب
المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او
عصارة اهل النار ثلاثا من الراوي وهي بضم العين بعدها صاد مهملة وهو قيح اهل النار قا ابن عمر
اتفقا على الرواية عنه كل مسكر خمر اى يخامر العقل ويغطيه وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا
فمات وهو يدمنها لم يتب الوارد في وهو على الحال ادمان الخمر مداومة شربها وقوله لم يتب بدل
الكل من الكل او حال عن الضمير المستكن في يدمنها لم يشربها في الآخرة تقدم الكلام عليه في الباب

الاول في حديث من شرب الخمر ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه كل مصور في النار تقدم
بيانه في الباب الاول في حديث من صور صورة ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه كل معروف اى يعرف
فيه رضا الله صدقة اى ثوابه كثواب الصدقة وفيه اشارة الى انه لا يحتقر شيء من المعروف كما لا
يحتقر شيء من الصدقة ق ام هانئ بنت ابي طالب قيل كان اسمها فاطمة
ماروته عن النبي ﷺ سبعة احاديث واربعون حديثا لها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه
قالت ذهبت الى رسول الله صلعم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت
فقال من هذه فقلت ام هانئ فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا
في ثوب واحد فلما انصرفت قلت له يا رسول الله زعم ابن امي انه يقتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة
فقال ﷺ قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ فذلك الذي تقول ضحى وذلك الطهور اغسل وانا من
امنت يعني الهمزة فيهما اجرنا واما كلاهما بعض اعطى الامان قالت لها يوم فتح مكة دل الحديث
على ان امان المرأة الحرة نافذ قيل هذا انما يصح اذا امنت واحدا واشيء واما اذا امنت ما حية على
العموم فلا يصح الامن الامام لانه لو صح من غير وصار ذريعة الى ابطال الجهاد ق جابر رض اتفقا
على الرواية عنه قال سافرت مع رسول الله صلعم فاعيا بقيري فلما اتى ﷺ على نخيب فوثب
فركضه رسول الله ﷺ فكنت بعد ذلك اخبث ظاهر لا اسمع حديثا فيه اقدر عليه فلحقني البرد فقال بعيله باربعة
دنانير فقال ﷺ قد اخذت جملك باربعة دنانير والظهر اى ركوب ظهره عارية الى المدينة استدل
احمد على جواز بيع الدابة واشتراط ركوبها للبايع ومنعه ابو حنيفة حملا بفعله ﷺ نهى عن بيع
وشرط وعن صفقة في صفقتين وفي الحديث ذلك الان شرط الركوب اما ان يكون باجرة فيكون بيعا
في اجارة واما بغير اجرة فيكون بيعا في رعاية قال له تنتفع فلما قدمت المدينة اتيته به فاعطاني
ثمنه وزاد في ايلا فقال لك الثمن وللجمل الجمل ان روايات مسلم عن جابر مختلفة في رواية قال
بارقيه ذهب وروايات البخاري ايضا مختلفة في بقيها بثمانية دراهم وفي بعضها بعشرين
دينارا فالعمل التوفيق بان يقال رواية اوقية تكون اضبارا عما وقع به العقد واربعة دنانير
تكون محمولة على ان يكون قيمتها في ذلك الوقت اربعة دنانير فزيدها وثمانية ان قدر
بالدراهم ورواية عشرين على ان يكون دينار صفارا م عبد الله بن عمرو رض روى مسلم عنه
قد افلح من اسلم ورزق كفافا وهو ان يكون بقدر الحاجة ومنهم من قال هو شبع يوم وجوع
يوم وقنعه الله بما اتاه بعد الهمزة اى اعطاه من الكفاف يعني من التقوى بالصفات المذ
كورة فاز بمطلوب الدنيا والآخرة ق ابن عمر رض روى البخاري عنه قد بلغني انكم قلتم
اى كلاما من الطعن في امارته لعمر ﷺ وانه احب الناس الي تقدم بيان في هذا الباب

في اسامة

في حديث ان تطفئوا نار امارته م انت بن كعب روى مسلم عنه فرجع الله ذلك اى ما قصلته من ثواب الخطوات كلها قاله رجل من الانصار قيل الجملة صفة رجل والعايد اليه محذوف اى قيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وهي شدة الظلمة وفي الرمضاء وهي شدة الحر لو هذا للتمني او شرطية جوابها محذوف اى لكان اسر وكان للتخيير صلوة هذه الجملة عطف على قيل مع بعيد المسجد فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي مصدر ميمي يعني ثواب مشيي الى المسجد ورجوعي من المسجد مكتوب كما في الذهاب اليه م ابن محيصن رض روى مسلم عنه قد سألت الله الاجال مصروفة اى محدودة ومقدرة وايام معدودة وارزاق مقسومة التي يجدر اى الله تعالى شيأ قبل حلوله بكسر الحاء وفتحها بمعنى النزول لكن الكسر اشهر رواية اى قبل وقت النزول المقدر وان يؤخر شيأ عن حلوله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا فضل قال لام حبيبة لما سمعها تدعو وتقول اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلعم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية يعني اجعلني متمتعة ومتنعمة بحيوتهم كانها سالت ان تحيا مدة حيوتهم فان قيل العذاب مقدر كالاجل فكيف يدرء الدعاء في الاول دون الثاني قلنا الكل مقدر لكن دعاء النجاة من العذاب عبادة دون زيادة الاجل ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبي عم فقال اني مجهود يعني فقير جايع فارسل عم الى بعض نسايه فقالت ما عندي الا الماء ثم ارسل الى اخرى فقال مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال عم من يضيف هذا الليلة فقال ابوطلحة انا فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعليهم ونومهم فاذا دخل ضيفنا رحلنا فاطفيء السراج وريه انا ناكل ففعلت كذلك واكل الضيف فلما اغدا رسول الله عم قال عم قد عجب الله من صنيعكما اى رضي وقيل معناه عظم ذلك عنده بفضلكما الليلة يعني رجلين من الانصار وامرته اى رضي وقيل معناه عظم ذلك عنده هذا تغيير من المصرح لضمير التثنية قيل فضيلة قوله فعليهم يدل على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين واغا يطلبون على الصبيان من غير جوع اذ لو كانوا جايعين لوجب تقديمهم على الضيف لان الضيافة مستحبة واطعامهم واجب والواجب مقدم ويمكن ان يقال انها كانت مستحبة ابتداء واما بعد الالتزام بحضرت النبي عليه السلام فهي واجبة خ ابوهريرة رض روى البخاري عنه قد كان قبلكم من بني اسرايل رجال يكلمون على بناء المجهول اى يكلمهم الملايكة ويلقون الامر الصايب في قلوبهم من غير ان يكونوا انبياء وان يكن في امتي احد فعمر تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث انه كان فيما مضى قبلكم من الامم

الى رجحان الاقل

محدثون ف م ابوهريرة رض روى مسلم عنه لقد اجتقرت بكسر الحاء المهملة وبالظاء المعجمة ما عجر بني النبي يعني امتنعت من الفاء بمانع وثيق قال للمرة قالت ادع الله فلقد دفنت ثلثة اى ثالثة اولاد خ عمر رض روى البخاري عنه لقد انزلت على الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس تنزلوا فتحنا لك فتحا مبينا اغا كانت هذه السورة احب لانها بشرته بالفتح والمغفرة والمراد به فتح مكة وقيل فتح خيبر وقيل جميع ما فتح الله عليه قال انس رض لما قفلوا من البيت عم انا فتحنا لك قال رجل هنيأ مريأ قد بين الله لك ما فعل فما يفعل بنا فانزل الله الاية التي بعدها ومعنى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه لكن راويه في الصحيحين ابوموسى بدون ابوهريرة لقوا هللكم او قطعتم ظهر الرجل يعني تفسير للرجل المطري على بناء المفعول الذي جوز عن الحذف في مدحته انما كان المبالغة في المدح بما لهلاك الممدوح لانه ربما يفضي الى العجب م عمران حصين رض روى مسلم عنه قال اتت امرأة من جهينة رسول الله عم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا عم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها النبي عم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر اتصلي عليها يا رسول الله وقد زنت فقال عم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله وهو من الجود قاله للجهنية التي اقرت بالحبل من الزنا لو قال النخ قاله لهم للجهنية لكان ابين خ ابوهريرة رض روى البخاري عنه لقد تجوعت واسعا يعني ضيقت شيأ على وهو حر قاله لاعرابي قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا م انس رض روى مسلم عنه لقد رايت اثنى عشر ملكا يبتدرونها اى يسارعون رفع تلاوة الكلمات الى السماء لعظم قدرها ايهم يرفعها هذه الجملة الاستفهامية الانشائية وقعت حالا مقدرة بانا ويل يعني يبتدرونها حال كون زمان ابتدارهم مقدرا بتقدير ان يقال في حقهم ايهم يرفعها قال لم اعلى يعد ولا ادراك الصلوة مع رسول الله صلعم وقد حفزه النفس اى رفعه تتابع نفسه من سياقه فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى عم صلوته قال ايكم يتكلم بهذه الكلمات فقال رجل انا وقيل الرجل هو رفاعة بن رافع الانصاري قال صاحب التحفة معنى تخصيص العدد ان الكلمات بعد التكبير ستة فضاعف الله ذلك العدد الى هنا كلامه لكن الاولى ان يفوض علم ذلك الى الشارع وفيه دليل على جواز الاسراع للصلوة لكونه عم عن المنع لكن المستحب هو السكينة م ابوهريرة روى مسلم عنه لقد رايت رجلا ينقلب في الجنة

في شجرة اي بسبب شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس م ابو هريرة رض روى مسلم
لقد رايتني في الحجر اي حجر الكعبة وقريش تسألني عن مسراي مسرود ميمي اي عن سيري
الى بيت المقدس فسألني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها اي لم اشاهدها على التعيين
وكربت بضم الكاف اي غمت كربة بفتح الكاف وضمها وهي الغم الذي يأخذ النفس ما كربت
مثلها قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم به وقد رأيتني في جماعة
من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل جعد فيه معنيان احدهما جعوده الجسم وهو
اجتماعه والثاني جعودة الشعر وههنا الاول لما جاء في رواية ابي هريرة رض انه رجل
الشعر كذا قاله صاحب التحرير وقال النووي يجوز ان يراد به الثاني ايضا لانه يقال لشعر
رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ضرب اي خفيف اللحم كائن من رجال شنوءة بفتين مجمة مفتوحة
فنون فواو فهمزة فهاء وهي قبيلة من يمن ونسبهم شنائي قال ابن السكيت رجعا
قالوا شنوءة بالتشديد غير مهموز ونسبها شنوي واما عيسى بن مريم فانه يصلي اقرب
الناس شبها عروة بن مسعود الثقفي واما ابراهيم فانه اي نفر النبي م هذا تفسير من الراوي
فحانت الصلوة اي جاء وقتها فأمهم فان قيل كيف رأى الانبياء يصلون وهم في دار لا
خرة اجيب بان المراد بالصلوة هنا الدعاء لكن قراءة م فحانت الصلوة وقوله فامهم الانبياء
او نقول مثل اجسامهم التي كانت في حيوتهم لا انهم يصلون حقيقة او نقول انهم احياء
والمنقطع عنهم وجوب العمل لا انفسه فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب
النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالتسليم اغبراء ما لا بالسلام ليزيل ما استشعر من الخوف
منه لكونه خازن النار ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض اتفقا على الرواية عنهما قالا ما
لح البتة عدم اهل مكة زمن الحديبية على ان يخلوا بينه وبين البيت وان يرتد عدم من جاء منهم اليهم
وان اسلم وما رجع الى المدينة جاءه رجل مسلما يقال ابو بصير فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه
اليهما فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا فيه فقال ابو بصير لاحدهما والله اني لارى
سيفك هذا جيدا اري انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى مات وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل
المسجد يعدو فقال م لقد رأى هذا ذعرا بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة اي خوفا يعني احد
الرجلين الذين رجعا بابي بصير الى المدينة فلما انتهى اليه عم قال والله قتل صاحبي وانى لمقتول
فجاء ابو بصير فقال يا رسول الله لقد وفيت عهدك ثم انجاني الله منهم فقال عم ويل امه مسعر حرب
لو كان له احد يعينه ويمنع الانار الفتنة فلما عرف انه عم سيرده اليهم خرج حتى ساحل البحر فجعل
لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فكلما سمع خروج

عير لقريش الى الشام قتلوهم فاخذوا اموالهم فارسل قريش الى النبي عم تناشده الله
ان يدعوهم الى المدينة فمن اتاه من قريش الى النبي فهو آمن م ثوبان رض روى مسلم لقد سألني
هذا عن الذي سألني عنه الموصول للتعظيم ومالي علم بشيء منه اي مما سأله حتى اتاني الله به
اي اتاني ملك الله بجوابه قاله حين سأله حبر بكسر الحاء وفتحها اي عالم من احبار اليهود عن
اول طعام اهل الجنة روى ان السائل كان عبد الله بن سلام فقال عم زيادة كبد النون وعن
الشبه اي شبه الولد بأحد ابويه فقال عم اذا علا منى الذكر يكون ذكرا واذا علا منى المرأة يكون
انثى باذن الله فقال السائل صدقت فامنى خ ابو هريرة روى البخاري عنه قال قلت يا رسول
الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال عم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني
عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت بكر اللام وما فيه مصدرية ومن في قولي من حرصك
للتبعيض او موصولة ومن فيه للتبيين على الحديث اي على سماعه لعلمي بان السائل كان معرفة
من هو اكثر حظا بشفاعته من المؤمنين فبين بقوله عم اسعد الناس بشفاعتي اي اكثرهم حظا
يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي من غير
كره ولا اجبار بعض من كان بقلبه مخالصا في ايمانه فهو المخلوط بشفاعتي فيكون افعل التفضيل
للزيادة المطلقة فان قيل كيف الجمع بين هذا الحديث وحديث اخر صحيح وهو انه عم يخرج من
النار بشفاعته مرات اعدادا كثيرة فيقول يا رب ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول
تعالى ليس ذلك لك ولكن بعزتي وجلالي لاخرجن منها لا اله الا الله قلت قال القاضي
المخصوص بالشفاعة مخصوص من عموم هذا الحديث وقال المظهر المراد بالمخرجين ايم
سائر الانبياء وبالمستعدين بشفاعته امته وقال الطيبي المراد بالمخرجين من لهم
ايمان بلا شك وبالمستعدين من لهم ايمان مع تمرته وهو ازدياد اليقين والعمل ع عائشة
روى البخاري عنها لقد عوتب بعظيم الحفي باهلاك قال لابنة الجون لما دنا منها البلة
الزفاف فقالت اعوذ بالله منك كذا في التحفة قيل انما حملها على ذلك الغيور بعض
ازواجه لما رأى من غيرة عليها وهي كانت غافلة عن معنى هذا القول وقيل انها كانت مخطوفة
للمكروهة لما روى عن ابن اسيد ان ابنة الجون لما ماتت وانزلت في بيت مع ظئرها
فانطلقا مع رسول الله صلعم اليها فلما انتهيا قال ادخلوا هنا فدخل عليها فقال
هبي نفسك لي وهل تهب الملكة نفسها للفقير للملك فاهوى عم ان يضع يديه عليها ليكفها
فقالت اعوذ بالله منك فقال عم لقد عذت بمعاذ فخرج وقال يا ابا اسيد البسها الرازقيين
والحقنا باهلها فلا يكون ما اعطاها من الرازقيين وهي ثوبان من كتان ابيض صداقا

والامة بالبر جدا قيل انما استعاذت لانها لم تعرفه فلما اخبرت ان رسول الله صلعم تاسف
على قولها ذلك وفيه دليل على جواز نظر الخاطب الى من يريد نكاحها واسمها اسماء بنت النعمان
الجون بن الحارث انما نقرض المحض لذكر اسمها الثبوت اختلاف في التسمية فيل هي ابنة شراحيل وقيل ملكية بنت كعب اللبثي والاكثرون على ما ذكره المصنف م جويرية بنت الحارث رض
روى مسلم من حديث ام المومنين جويرية قيل سبيت في غزوة بني المصطلق ووقعت في سهم
ثابت بن قيس فكاتبها فقضى النبي عنها كتابتها فتزوجها فكان اسمها برة فسماها جويرية ما روته عن النبي عم سبعة احاديث لها في الصحيحين ثالثة انفرد البخاري منها بواحد
وسلم باثنين قالت خرج النبي من عندي وانا في مسجدي حين فرغ بعد ان اضحى وانا جالسة في
مسجدي فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قلت نعم فقال لقد قلت بعدك اي بعد
خروجي من عندك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن اي
لفلت مناتهن هن سبحان الله وبحمده عدد خلقه نصب على المصدر اي
تسبيحا يبلغ عدد مخلوقاته ورضا نفسه اي بمقدار رضا الله عن عباده فان الانقطع
والا ينقضي وزنة عرشه اي بوزن عظم عرشه ومداد كلماته اي معلوماته مداد مصدر بمعنى
الزيادة والكثرة يقال مددت الشيء مددا ومدادا يحتمل ان يكون جمع مد بضم الميم وهو
مكيال يسع فيه رطلان عند اهل العراق والمراد به التمثيل عن كثرة لان الشيء لا يدخل في الكيل يسعا
ان الله مصدر منصوب بفعل مقدر وهو سبح فيكون هذا الفعل اخبارا عن ثبوت التنزه لله لا انشاء
لانه ليس في وسع انشاء الله تنزيه الله بعد خلقه خ خباب بن الارت رض خباب بفتح الخاء
المعجمة وتشديد الباء الاولى الموحدة والارت بتشديد التاء المثناة فوق بعد الراء المهملة قيل
ما رواه عن النبي عم اثنان وثلثون حديثا اتفق الصحيحين منها احاديث انفرد منها مسلم بحديث
والبخاري حديثين احدهما هذا قال شكونا الى رسول الله صلعم قلنا الا تدعو لنا من المشركين شدة
الا تدعو لنا فقال عم لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما
يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه
وليتمن الله هذا الامر اي الدين حتى يسير الراكب من صنعاء وهو مدينة باليمن الى حضرموت
وهو موضع معروف باليمانية ما يخاف الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون اي تريدون
الدعاء واستفتل الى عتاب اصحابه لعلمه بما سبق في القدر من جريان المحن عليهم ليوطنوا
بها كما جرت عادة الله في سلوك اتباع الانبياع ع عايشة رض انفقت على الرواية عنها القل
لقد لقيت من قومك خرق مفعوله وهو الاذى للاختصار وكان اشد ما لقيت منهم اي من قومك من الاذى يوم العقبة وهو موضع
ويومها اليوم الذي وقف عند العقبة ودعا القبايل فما اجابوه واذوا كثيرا وكادوا ذلك
بعد وفاتحة الطالب لانه كان ينصر وذلك اليوم كان مغمورا عندهم اذ عرضت هذا ظرف
لقد لقيت نفسي على ابن عبد يا ليل بالياء المثناة تحت في اوله بن عبد كلال بضم الكاف وتاد
عم يعرض نفسه الدعوة الى الاسلام فلم يجبني الى ما اردت فلما لم يجب المدعو بت سفها وتعرض النبوة
ورموه بالحجارة حتى ادموا رجليه فانطلقت وانا مهموم على وجهي وهو صار قرن ضمير يهموم اي مكملا
وجهي فلم استفق اي لم افق من ذلك الهم الا وانا بقرن الثعالب بالثاء المثلثة والعين المهملة
وهو جبل بين مكة والطايف على مرحلتين منها فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا
فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك
الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول
قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتامرني بامرك فبما شئت ان شئت ان اطبق
عليهم يقال اطبقت الشيء اي غطيته الاخشبين بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الشين المعجمة
وفتح الباء الموحدة وهما جبلا مكة يحيطان بها احدهما ابو قبيس والاخر المقابل له يعني
ان شئت اضم الجبلين فاجعلهما كالطبق عليهم فيهلكون تحته فقال رسول الله صلعم بل ارجو
يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا قال لها حين قالت هل اتى عليك
يوم كان اشد من يوم احد فان قلت كيف وقع الحديث جوابا لعايشة عن هذا السوال
قلنا معناه والله اعلم لم يكن يوم اشد من احد لكن اليوم الذي اذاني قومك فيه كان قريبا
منه واشد من يوم العقبة وقيل تقديره لقيت من قومك اذى كيوم احد ويوم العقبة م ابن مسعود
روى مسلم عنه لقد هممت اي قصدت ان امر رجلا يصلي بالناس اي الجمعة فاحرق على رجال يتخلفون
عن الجمعة ببيوتهم يعني فانطلق واطلع علينا من لم يحضر الجماعة فامر باحراق بيوتهم قبل هذا تخلف
فرمازعم لانه لم يتخلف عن الجمعة في ذلك الوقت الا منافق وعسى ان يجعل عاما فيكون تشديدا على
تارك الجمعة بغير عذر وتنبيها على عظم اثمهم خ عايشة رض روى البخاري عنها لقد هممت ان ارسل
الى ابي بكر وابنه الا بعبد الرحمن ولعهد اي اوصي ابا بكر بالخلافة بعدي ان يفعل القائلون اي
كراهة ان يقول قائل انا احق منه بالخلافة او يتمنى المتمنون اي او يتمنى احد ان بكرا للخلافة
غيره فقلت يابى الله ويدفع المؤمنون يعني تركت الايصاء اعتمادا على ان الله يابى ان يكون غير خليفة
ويدفع المؤمنون يمنع او يدفع الله ويابى المؤمنون اي او اعتمادا على ان يدفع الله كون غير خليفة
ويابى المؤمنون عنه وفيه فضيلة لابي بكر واخبار عما سيقع بعد وفاته فكان كما قال م ابو الدرداء رض

روى مسلم عنه قال نظر رسول الله صلعم في بعض اسفاره الى امراة مسية جبلى سباب فطاط فارعنها
فقالوا امة فان فقال لعله يريد ان يلم بها اى يطأها قالوا نعم فقال لهم لقد هممت ان العنه
اى صاحب الامة الجبار ان يطاء ها لعنا يدخل معه قبره وفيه تشديد عليه كيف يوزة وهو الجبار الى
هذا وقع تعليل معنى الاستفهام الذى والاستفهام فيه معنى التعجب المتضمن للذم يعنى انا وطئها
ثم جاءت بولد ستة اشهر يحتمل ان يكون الولد من زوجها الاقل فان اقر بالنسب يكون مورثا
ولدا الغير وهو الجبار له كيف يستخدمه وهو الجبار له يعنى يحتمل ان يكون ذلك الولد من الوطئ فان
لم يقر به يبقى غلاما فكيف يستخدم ولده وهو الجبار له فيجب عليه الامتناع وطئها حذرا عن هذين
المحذورين م جلاعة بنت وهب رض جذامة بضم الجيم وبالذال المهملة وقيل بالمهملة والاول اصح قيل
ماروته عن النبى ع م حديثان انفرد مسلم منهما بهذا الحديث لقد هممت ان انهى عن الغيلة وهو بكسر
الغين المعجمة ان يجامع الرجل امراته وهى ترضع كان سبب قصده ع م خوف ضرر الولد لان الاطباء يرون
ان ذلك اللبن داء حتى ذكرت ان الروم وفارس يصفون ذلك اى الجماع وقت ارضاع المراة ولا
يقربون اولادهم وفيه تلويح الى ان ما يفعله الاطباء من الضرر ليس بيقينى وجواز اجتهاده عليه السلام
الباب الرابع سليمان بن صرد رض روى البخارى عنه الاثنى عشر نفرا وهو لم يغز وتنابعنا
فى هذه الساعة تبين من الله ان الظفر لنا عليهم لانهم علينا نحن نسير اليهم قال رجل اجعل الاعراب عنك
بالرفع فاعل اجعل قال الجوهرى اجعل يجيء لازما ومتعديا اى اكشف الاعراب عن محاضرة المدينة وهذا
من معجزاته ع حيث كان كما قال الجوهرى ق عايشة رض انتفعنا بما الرواية عنها الارواح جنود مجندة
اى جموع مجتمعة فما تعارف منها اى كل روح تناكره الاخر فى المعرفة مبنى ان الله عرف ذات الارواح
بنعوتها فعرفها بعض الارواح بالفهم والجلال وبعضها باللطف والجمال وبعضها بالبهجة على حسب
صفاته تعالى ثم تظلقها بقول الست بربكم فما وقع الارواح فى الاجساد ايتلف اى الف قلبه قلب
الاخر وان تباعد جدا هما وما تناكر منها اى كل روح لم يتناكره الاخر فى المعرفة المذكورة اختلف اى
قلبه قلب الاخر وان تقارب جدا هما الابتلاف والاختلاف للقلوب بما قال الله تعالى لو انفقت
ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وقال تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وقيل معناه
ان الارواح خلقت على قسمين سعداء واشقياء فاذا وديت فى الاجساد ائتلفت واختلفت بحسب
ما خلقت عليه ولهذا ترى الاخيار يميلون الى الاخيار والاشرار الى الاشرار م ابو موسى واسمه
كعب رض روى مسلم عنهما الاستيذان ثلث فان اذن لك جواب محذوف اى فادخل والا فارجع تقدم
الكلام عليه فى الباب الرابع فى حديث اذا استاذن احدكم ثلثا م جابر رض روى مسلم الاستجمار ق
بتثليث الواو وبعنى الاستجاء فرد وهو ثلثة ورمى الجمار ق وضع وكذا المراد من التوفى فى حديث

والطواف والسعى بين الصفا والمروة ق والطواف ق فان اتجر احد فليستجمر بتوق فان فيه هذا
مكرر باقول الحديث قلنا المراد بالاول الفعل وبهذا عدد الاحجار ق عمر بن الخطاب رض اتفقا
على الروايات عنه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتى
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا تميزا او مفعولا به واليه متعلق
بسبيلا انه بمعنى موصل فان قلت اخذ فى تعريف العبادات فيلزم ان يكون مسلما من ترك
احديها قلنا المراد منه الاسلام الكامل فتاركها لا يكون مسلما كاملا فلا يلزم منه
ان يكون كافرا قال الجبرئيل ع حين جاءه على صورة رجل غريب فقال
صدقت انما صدقه جبرئيل ع اشارة الى انه كان عارفا به وسأله لاسماعهم او الى دفع الوهم
بان السائل لم يقبل الجواب اولا انهم اذا سمعوا التصديق منه فكانهم سمعوا هذا الحديث
من اثنين والشاهد ان اولى من شاهد قال فاخبرنى عن الايمان قال اى النبى ع
ان تؤمن بالله وهو اعتقاد انه تعالى واجد قديم ازلى متصف بما يليق به من صفات الكمال
وملائكته وهم اعتقاد انهم عباد الله لا يفترقون عن عبادته لحظة ومن تفاهم يكون كافرا لتقديمهم
على الرسل الا للتفضيل بالترتيب الواقع لان الله تعالى اوجد الملائكة الى الانبياء وكتبه وهو
اعتقاد ان جميعها كلام الله قيل الكتب المنزلة مائة واربعة كتب عشر صحايف منها انزلت
على ادم خمسون على شيث وثلثون على اخنوخ وهو ادريس وعشر على ابراهيم ع والتوراة
والزبور والانجيل والفرقان ورسله وهو انهم مبعوثون الى الخلق وخيرهم واليوم الاخير
وتؤمن بالقدر اعاد ذكر الايمان هنا ايذانا باهتمامه لانه مزلة الاقدام ولهذا ضاق مفر
الاقدام واليوم الاخر وتؤمن بالقدر اعاد ذكر الايمان هنا ايذانا باهتمامه لانه خير وشره
بالجزء بدل عن القدر قال صدقت قال فاخبرنى عن الاحسان اى الاخلاص قال ان تعبد
الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان من علم ان معبوده مشاهد بعبادته
اخلص فيها لا محالة اعلم ان لفظ صدقت غير مذكور عقب هذا الجواب وما بعده فى النسخ
المصححة ولكنه مذكور فى صحيح مسلم وفى كثير من الروايات لعل الراوى تركها فى بعضها اختصارا
او نسيانا قال فاخبرنى عن الساعة اى عن وقت قيام القيمة قال ما المسؤل عنها باعلم من
السائل يعنى كلانا نافع عدم علمها سواء بل هو مختص بالله تعالى والغرض منه قطع الطمع
عن معرفة وقتها قال فاخبرنى عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها يعنى من علاماتها
ان يكثر السبى ويكثر فى التركى فتلد الامة من سيدها فيكون الولد كسيدها لكونه ربب
عتقها وثانيها باعتبار النعمة او لجواز اطلاقها على غير الله لان الرب بالتذكير مضافا

الانسان لا يطلق الا على الله وانما صار هذا من امارا تها لانه يدل على استيلاء المسلمين وكمال
الدين ولا يخفى ان بلوغ الامر غايته يوذن بخلاله ورجعته او معناه ان لا يطيع الولد امه حتى
يظن انه سيدها او ان ترى الحفاة جمع الحافي وهو الذي لا شيء في رجله من نعل وغيره المراة
جمع العاري العالة العائلة جمع العايل وهو الفقير المراد بهم العاجزون المقصرون في الدين كجهلهم
في السير والعيش رعاء جمع راع الشاء جمع شاة يعني ملوكا وهو مفعول ترى عبر عن الخلق
بالشاء لكونهم في الجهل كالشاء يتطاولون في البنيان اي حال كونهم متفاخرين بارتفاع
ابنيتهم يعني من جملة امارا تها ان يفوض الامارة الى الاجلاف فح ينعكس الزمان ويتذلل الاشراف
ق عرض اتفقا على الرواية عن الاعمال بالنيات للبتدء المعرف باللام اذا لم يكن معهودا يفيد
الحصر فلما رأينا ان ذوات الاعمال توجد بدون النية احتجنا الى تقدير والمراد مختصا عما
رأى الشافعي وفقيتها على ما رأى ابي حنيفة فان قلت هذا غير مستقيم لان النية عمل القلب
فيحتاج الى نية اخرى فيتسلسل قلت العمل عند الاطلاق منصرف الى عمل غير النية الا ترى انك
تقول ما عملت اليوم شيأ وان كنت قد نويت الف شيء فان قلت ان اردت بالنية النية
الشرعية وهي القصد مطلقا فكلامه غير مفيد لان العمل فعل اختياري لا يوجد بدونها وان اردت
النية الشرعية وهي نية التقرب الى الله فالحصر ممنوع والبحث هنا كما ان كثيرا من الاذيال تركناه
حذرا عن الاطالة ولكل امرء ما نوى هذا يشير الى ان حسن القول منوط بحسن النية
والى ان تعيين المنوي شرط فلو كان على انسان صلوات لا يكفيه ان ينوي الصلوة الفايتة
بل شرط ان ينوي كونها ظهرا او غيره فالوا هذا القول لاقتضى الكلام الاول ان يصح الفايتة
بلا تعيين فمن كانت هجرته الى الله ورسوله وهو ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال الى دار
السلام لله ورسوله وليست مخصوصة ان تكون من مكة الى مدينة فهجرته الى الله ورسوله فان
قلت الشرط والجزاء قد اتحدا قلنا الاتحاد لان التكرار قد يفيد الكمال كما قال انا ابو النجم
وشعري اي شعري كامل فالمعنى فهجرته كاملة ومن كانت هجرته الى الدنيا يعني تنوين لانها ما
ثبت ادنى وجمعها دنا كلبري وكبرة يصيبها او امرءة يتزوجها اعاد ذكرها مع كونها مندرجة
تحت دنيا تفريضا لمن هاجر الى المدينة في نكاح مهاجرة قيس او تبيانا على زيادة التحذير من
ذلك وهذا من باب ذكر الخاص بعد العام لمزيته فهجرته الى ما هاجر اليه يعني لا يثاب على هجرة
م ابو ايوب هم رواي عظم الانصار ومزينة وجهينة وغفار واسجع ومن كان من بني عبد الله
قال القاضي المراد ببني عبد الله هنا بنو عبد العزى بن غطفان انما اضاف العبد الى الله لتنبيهي
لاضافته الى العزى مواليه بتشديد الياء اي اصباء دون الناس يعني انا اقوى امرهم دون غيري

فلا ينبغي لهم ان يكلوا شيأ من امورهم الى غيري والله ورسوله مولاهم وفيه دلالة على فضائل
هذه القبايل لانهم دخلوا في دين الله رغبة فيما عنده بلا خوف حرب ق ابو هريرة رض اتفقا
على الرواية عنه الايمان يمنع قال القاضي اليمنع بكسر الياء ما بين الثاء والعين وكذا اليمنعة
بفتح الياء وكسرها واما بفتحة اللحم فبالفتح للغير وسبعون شعبة اي قطعة يعني بها حفظة
وامكان الاعمال الصالحة خلقا لاهل الايمان وانها من جملة الدلايل على تحقق اسم الايمان عليها
بجامل والحياء شعبة من الايمان روايت البخاري وسبعون وروايت مسلم بضع وستون او ستون
على الشك الحياء انقباض النفس عن شيء وتركه حذرا عن النوم فيه وهو نوعان نفساني
وهو الذي خلقه الله في النفوس كلها كالحياء عن كشف العورة والجماع بين الناس وهذا
ايماني وهو ما يمنع المؤمن من فعل المعاصي خوفا من الله وهذا القسم هما يكتسب المؤمن
ويتخلق به وهو المراد من الحياء في الحديث وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى سايرالشعب
لان الحيي يخاف ففيحه الدنيا والآخرة فينزجر عن المعاصي فان قلت قد يمنع الحياء صاحبه
عن الامر بالمعروف فكيف يكون داعيا الى سايرها قلنا ذلك المانع ليس بحياء حقيقة بل
هو عجز واطلاق الحياء عليه مجاز وانما الحياء الحياء الحقيقي خلق باعث على ترك القبيح م ابو هريرة رض
مسلم الايمان يمان اي يعني الالف فيه عوض من ياء النسبة والكثرة وهو عبارة عن العلم والعمل
به وقيل الاصابة في القول من غير نبوة يمانية بتخفيف الياء وكذا الالف فيه عوض حكي المبرد
وغيره ان التشديد لغة كما انشد لاتميه يمانيا يظل يشد كيرا وينفخ وانما لهب النوط
قال القاضي مضى نسبته الى اليمن ان الايمان بداء من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض
اليمن وقال ابو عبيد المراد بذلك الانصار لانهم يمانيون في الاصل فنسب الايمان اليهم
لكونهم انصاره قال الشيخ ابو عمرو ولم قالوا هنا لما تركوا الظاهر بل المراد به اهل اليمن نسب
الايمان اليهم اتحادا بكمالهم لان من اتصف بشيء وقوي قيامه به نسب ذلك الشيء اليه
لان يكون في ذلك نفي لمن عداهم فلا منافات بينه وبين قوله عم الايمان في اهل الحجاز
فحسبان المراد بذلك الموجود دون منهم في ذلك الزمان لاهل اليمن في كل اصقاع م ابن عباس
رض الايم احق بنفسها من وليها اي في اختيار الزوج لانها في العقد فان مباشرة الولي لها
لقوله لانكاح الا بولي وفي لفظ احق دلالة على ان لوليها حقا ايضا وحقها اكد من
حقه الى وليها لقوله لانكاح الا لولي وفي لفظ احق دلالة على ان لوليها حقا قالوا لو
اراد الولي تزويجها كفوا وامتنعت لم تجبر وان اراد ان يتزوج كفوا وامتنع الولي
اجبر والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها اي سكوتها تقدم بيانه في الباب الثالث

في حديث لا ينكح اليتم حتى تستامر ق انس رض انفقا على الرواية عنه قال اعطيت رسول الله صلعم دلوا
لبنا فشرب منه وكان ابو بكر عن يساره واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال لعمر هذا ابو بكر فاعطى عمر رسول
الاعرابي فقال الايمنون الايمنون الايمنون ذكر الايمنون ثلث مرات تأكيدا خبره محذوف اي احق وفيه
سنية اختيار الايمن وان كان مفضولا فان قيل ثبت في صحيح مسلم ان رسول الله صلعم اتي بشراب
فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال لم للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء
فقال الغلام لا والله فاعطاه الغلام فلم يستأذن هم هنا عن الاعرابي اجيب بان الاعرابي
كان قريب العهد بالجاهلية فاذا هم لو استأذنه فيها يسبق الى قلبه شيء يهلك به لعدم معرفته
بخلق رسول الله صلعم واما الغلام فقيل كان ابن عباس استأذنه ثم تألف قلوب الاشياخ بايثارهم
بوتيرهم في الاعطاء لو لم يمنع منه سنية الايمن م النواس بن سمعان رض نواس بفتح النون
وتشديد الواو وبالسين المهملة وسمعان بكسر السين المهملة وسكون الميم قيل ما رواه عن
النبي عم سبعة عشر حديثا انفرد مسلم منها بثلثة احاديث احدها هذا قال سئل النبي عم عن
البر فقال البر حسن الخلق وهو اتباع برسول الله صلعم في الايمان والاداب ق انس رض انفقا
على الرواية عنه البركة اي كثرة الخير في نفوس الخيل في ذواتهم في ذواتها قال الخطابي قيل
بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي ذاته انما جعلت البركة في الخيل لان
بها يحصل الجهاد الذي فيه حياة الدنيا وخير الآخرة واما الحديث الآخر وهو النوم
يكون للفرس فمحمول على ما لم يكن معدا للفزو ق انس رض انفقا على الرواية عنه البزاق
في المسجد خطيئة اي القاء البزاق في ارض المسجد وجدانه ان احتاج اليه او لابل بزق
في ثوبه وكفارتها دفنها يعني اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفارتها ان يدفنه في تراب المسجد
ان كان والا فيخرجها وقيل المراد به اخراجه مطلقا م حكيم بن حزام رض روى مسلم عنه البيعان
بتشديد الياء اي المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا هذا شك من
الراوي الحديث حجة للشافعي في اثبات خيار المجلس في البيع قال الطاعنون اسم الفاعل حقيقة
في الحال فيكون معنى البيعان المباشران يعقد البيع فلو ثبت الخيار قبل تمام البيع لكان
اطلاق البيعان عليهما مجازا باعتبار ما كان فلا يصار اليه عند امكان الحقيقة فيكون
المراد من الخيار خيار القبول يعني اذا اوجب احدهما البيع فالآخر بالخيار ان شاء اقبل
وان شاء لم يقبل ومعنى التفرق الاقبال بان قال احدهما بعت وقال الآخر اشتريت فان صدقا
اي في صفة المبيع والثمن وليتا اي ما كان فيهما من عيب بوكه لهما اي اعطى الله الزيادة
فيما يأخذ كل منهما في بيعهما وان كتما يعني عيب المبيع والثمن وكذا بايض في صفاتهما محقت

اي ذهب بركة بيعهما خ ابن عباس رض روى البخاري عنه البينة اوجزة في ظهرك روى برفعهما اقم
تقديره عليك البينة او الحد وبنصبهما اي اقم البينة او تحد حدا قاله لهلال بن امية لما قذف امرأته
بشريك بن سحماء ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه التثاوب بالمثلثة الرادبة سببه وهو ثقل
البدن وكثرة الغذاء من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليكظم بما استطاع اي فليجسه منها امكن
ستر الفم ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه التصفيح للنساء والتسبيح للرجال تقدم توضيحه
في الباب الخامس في حديث مالي اراكم اكثرتم التصفيق ق سعد بن ابي وقاص رض انفقا على الرواية
الثلث يجوز نصبه على تقدير فعل اي اعط وفعه على انه فاعل اي يكفيك الثلث او مبتدأ محذوف
خبره والثلث كثير وفيه اشارة الى ان التقصير عن الثلث اولى قال السخوني راهويه السنة الربع
الان يعرف الحال في ماله شبهة فله استغراق الثلث او كبير مثلا من الراوي قاله له حين قال مرضا
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالنصف قال لا قال فالثلث يجوز رفعه اي فالثلث كاف وجوز
عطفا على مجرور الباء ونصبه عطفا على محل الجار والمجرور وكذا يجوز الحركات الثلث في الشطر على
الوجوه المذكورة قال اي النبي عم الحديث روى ان النبي عم قال لسعد ولا اوصى بالعشر فما
زال ينا قصه سعد حتى قال عم اوصى بالثلث خ ابو رافع رض مولى رسول الله صلعم قيل انه ممن
غلبت عليه كنيته كان قبطيا وهبه العباس للنبي عم فلما بشر رسول الله صلعم بالاسلام اعتقه
ما رواه عن النبي عم ثمانية وستون حديثا في الصحيحين اربعة احاديث انفرد مسلم منها
بثلثة والبخاري بهذا الجار احق بصقبه بفتحتين روى بالصاد والسين ايضا معناهما
حق واحد وهو القرب يعني الجار احق بسبب قربه للشفعة من غير الجار وقيل اراد به الشفعة
لما روى انه عم قيل يا رسول الله ما حقه قال شفعته وروى ايضا الجار احق بشفعته احتج
ابو حنيفة بهذا على ثبوت الشفعة للجار واجيب الشافعي على ان الشفعة للجار بقوله عم اذا
وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وحمل الحديث على ان يراد بالجار الشريك ويمكن ان
يجاب بان الشفعة للشريك ثابتة بالحديث الآخر اتفاقا فلو حمل هذا الحديث عليه يلزم الا
عادة والافادة خير منها ويحمل حديث الشافعي على ان لا شفعة من جهة الشركة جمعا بين
الحديثين م ابو هريرة روى مسلم عنه الجرس بزنة امير الشيطان الجرس هو الجلجل يعلق على الدواب
اضيف الى المفرد للجنس اضاف الى الشيطان ثبوته شاغل عن الذكر والفكر روي
ان جارية دخلت على عائشة رض ورجلها جلاجل فقالت عائشة اخرجوا عني مفرقة الملائكة
وفيه دلالة على كراهة اتخاذ خ ابن مسعود رض روى البخاري عنه الجنة اقرب الى احدكم من شراك
نعله الشراك احد سيور النعل على وجهها والنار مثل ذلك ووجه الاقربية ان يسيرا من المعروف

قد يكون سبب الدخول الجنة وسببا من المكروه سببا لدخول النار فينبغي ان يرغب الى كل اسباب الجنة ويجتنب عن كل اسباب النار ق جابر رض انفقا على الرواية عنه الحرب خدعة بفتح الخاء وسكون الدال المهملة يعني اذا اخذوا المقاتل مرة لا تعاد هي ثانية ودويت بضم الخاء وسكون الدال المثناة يعني اذا اوهي الاسم من الخداع وبضم الخاء وفتح الدال يعني الحرب كثيرة الخداع كما يقال هذه ضحكة اي كثيرة الضحك وفيه اباحة الخداع والكذب في الحرب الا ان يكون فيه نقض عهد روى انه عم كان اذا اراد غزوة ورى بغيرها خ ابو سعيد بن المعلى رض روى البخاري عنه قال ما رواه عن النبي عم حيدثان الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني سميت بها لكونها سبع ايات والالف فيه للعهد والمعهود قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني ولكون قراءتها مثناة في الصلوة اولان فيها الثناء على الله والمثاني جمع المثنى بمعنى الثناء اولانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والقرآن العظيم الذي اوتيته قيل عطف القرآن على السبع المثاني من باب ذكر الشيء بعلمين مختلفين كما يقال هذا محمد واحمد روى انه عم قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثل هذه السورة ق عائشة رض انفقا على الرواية عنها الحمى من فيح جهنم تنمته فابردوها بالماء قال النووي فابردوها بالماء قال النووي فابردوها بهمزة وصل وبضم الراء ويقال بهمزة قطع وكسر الراء وهي لغة والفصيحة هي الاولى جعل رسول صلعم صرارة الحمى من فيح جهنم اي من غليانها يقال فاحت القدر تفيح اذا غلت مبالغة في تشبيهها بحرارة جهنم في العذاب واذابة الجسد قال القاضي هذا يرد قول الاطباء بان هذا قد يجمع الماء ويخنق البخار ويعكس الحرارة الى داخل البدن فيكون سبب الهلاك قال الشيخ التاج الامر في الحمى الجنس يحتمل ان يكون يرجع الضمير في فابردوها للحمى المفسرة للمذروحة تحت الجنس عرف النبي عم بالوحي ان شفاءها بالماء البارد واقول هذا تعليم للعلاج على سبيل التعميم فلا وجه لتخصيصه بلا دليل مع ان ارجاع الضمير الى الحمى المعروفة للنبي عم غير مقيد اذ لم يعرفوها وكونها معروفة لهم غير منقول بل الوحيان يقال الماء البارد ينفع الحمى والرخيات الحارة شربا ووضعا على الطرف لان الماء اللطافة يصل الى اماكن العلة فيدفع مرارتها والمنكر عند الاطباء غسل بالماء البارد ولفظ الحديث لا يدل عليه ق انس وعمران حصين رض انفقا على الرواية عنهما الحياء خير كله لان مبتدء انكسار يلحق الانسان مخافة ان ينسب الى القبيه ونهايته تركه القبيح وكل ذلك خير ق عمر ابن حصين رض انفقا على الرواية عنه الحياء لا يأتي الا بخير قابن عمر رض انفقا على الرواية عنه الحياء من الايمان معناه واضح مما سبق م ابو موسى رض روى مسلم عن الخازن الامين الذي يعطي ما امر به اي امره صاحب المال بتصدقه طيبة نفسه اي نفس الخازن بان لا يخون فيما اخذه ولا يوزي الفقير في اعطائه احد المتصدقين يعني

يعني يكون له ثواب من تلك الصدقة اما هل يكون ثوابه مثل ثواب الامر او لا ففيه كلام تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لا يصم المراة وبعلها شاهد م ابو هريرة رض روى مسلم عنه الحمى من هاتين الشجرتين النخلة والعنبت بحركها بدل من الشجرتين وبرفعهما خبر مبتداء محذوف ويروى الكرمة والنخلة ويروى الكرم المراد من الحمى هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الحمى الافوية وهي التي من ماء العنب التي غلت وقذفت بالزبد لا التكون من النخل والغرض من الحديث بيان حكم الحمى يعني يحرم الحمى من هاتين لا بيان حقيقتهما لانه غير مبعوث لبيانها فتخصيص هذين الجنسين بالذكر لابتذال عامة من عداهما ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه الخير معقود في نواصي الخيل تقدم بيانه قريبا في حديث البركة في نواصي الخيل الى يوم القيمة اي الى قربه وفيه دليل على ان الجهاد قائم الى ذلك الوقت ق ابو هريرة انفقا على الرواية عنه الخيل لثلثة لرجل وهو بدل من ثلثة بتكرير العامل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطالها اي الخيل حبلها في مرج بكسر الراء وبالجيم الموضع الذي يرعى فيه او روضة بدل من الراوي فما اصابت في طيلها بكسر الطاء وفتح الياء اصله الطول وهو الحبل الذي يطول للدابة لترعى ذلك صفة طيل من المرج او الروضة من فيها اي لما كانت له حسنات يعني يكون لصاحب الخيل ثواب مقدار مواضع اصابتها في ذلك الحبل الذي ربطه به ولو انه قصير فيه للثان انقطع طيلها فاستنت بتشديد النون اي عدت شرفا اراد به عدوها الى الغاية او شرفين كانت له اثارها اي مقدار اثارها وارواثها حسنات ولو انها لم ترعى بكسر الهاء وفتحها واحد الارواث فشربت منه ولم ترد ان يسقيها اي والحال ان صاحبها لم يقصد سقيها كان ذلك اي ما شربت منه يعني مقدار ورده حسنات له وفيه تنبيه على ان الثواب اذا حصل لحيوان لم يقصد سقيه فمن قصده يكون اولى فهي لذلك لرجل اجر ورجل ربطها تغنيا اي استغنى وتعففا عن سوال الناس عند الاحتياج اليه فلم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها اراد به اداء زكوتها اذا كانت سائمة والظهور ها اراد به ركوبها في سبيل الله كاستدلاله لابي حنيفة على وجوبها للركاب في الخيل والذاهبون بان المراد بحق الله في رقابها احسان اليها والقيام بعلفها ولكنه ضعيف لان ذلك لا يطلق عليه حق الله في رقابها الاحسان اليها والقيام بل ذلك امر موكل الى مولانا فهي لذلك ستر لرجل ربطها تجملا ورياء ونواء بكسر النون اي معاداة لاهل الاسلام فهي لذلك وزر قيل علة كونها وزرا مجموع هذه الاوصاف الثلثة لان الفخر لاهل العلم والرئاسة ليس بموجب للوزر لكن هذا تكلف والظاهر ان كلا واحد منها موجب للوزر م حذيفة بن اليمان رض روى مسلم عنه الرجال العور العين اليسرى جعال بضم الجيم وتخفيف العاء بمعنى كبير

السر معه جنة ونار فناره جنة ونار بعض يعني من ادخله الرجال نارا بتكذيبه اياه يكون تلك النار سببا لدخوله الجنة في الاخرى ومن ادخل جنة بتصديقه اياه يكون تلك الجنة سببا لدخوله النار في الاخرى فان قيل ورد بعض الاحاديث الصحيحة ان اعور العين وفي بعضها ان ممسوح العين يعني ليس في موضعها اثر عين فما وجه الجمع قلنا ان ممسوح احدى العينين واعور العين الاخرى فيصدق لبعض اعور اليمنى وبعض اعور اليسرى ليدل ذلك على سحره وبطلان امره او نقول يجوز ان تكون كل منهما عوراء الا ان عور العين ان لا يكون سليمة الفتحة فيصدق على الممسوحة ايضا قال شارح يحتمل ان يكون الراوي سمع اليسرى واليمنى على العين فنسيها فذكر اليمنى مكان اليسرى او عكسه واقول الكل راويها واحد لا عبرة هذا الاحتمال ولكن راوي اليسرى حذيفة وراوي اليمنى عبد الله بن عمر على مكرر مسلم ونسبة النسيان اليهما بعيدة م ابن عمر رض روى مسلم عنه الدنيا سجن المؤمن اي بالنسبة الى ما اعد له من النعيم وجنة الكافر اي بالنسبة الى ما اعد له من العذاب الاليم او يقال المؤمن ممنوع عن شهواتها المحرمة فكانه في السجن والكافر عكسه فهي له كالجنة حكي ان داود الطائي الهمات سمع من الهاتف اطلق داود من السجن م عبد الله ابن عمر رض روى مسلم عنه الدنيا متاع يعني ما في الدنيا خلق لان يتمتع به بنو ادم وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة لانها تحفظ زوجها عن الحرام وتكون امينة ومعينة على دينه ورواية فضائعين وخير منها تميم الداري رض قيل انه كان يختم القرآن في ركعة ما رواه عن النبي صلعم ثمانية عشر حديثا انفرد مسلم بهذا الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة ذكرها ثلث مرات قيل هذا الكلام من الاسلام لان النصيحة هو ارادة الخير معناه عماد الدين النصيحة كما يقال الحج عرفة اي عماده قالوا لمن يا رسول الله قال لله معنى نصيحة تفخ الايمان به واخلاص العمل فيما امر به والرسول نصيحة تصديقه بكل ما علم مجيئه به واحياء طريقته والكتاب نصيحة الاعتقاد بانه كلام الله والعمل بحكمه والتسليم لمتشابهه وفي الحقيقة هذا النصائح راجعة الى العبد والائمة المسلمين بصحبتهم اطاعتهم في المعروف وتنبيههم عند الغفلة وعامتهم نصيحة عامة المسلمين دفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم بقدر الوسع م ابو هريرة روى مسلم عنه الذهب بالذهب اي يباع به وزنا بوزن اي حال كونهما موزونين مثلا بمثل اي حال كونهما متساويين في القدر الفضة بالفضة وزنا بوزن مثل بمثل في زنة اي بمقدار المبيع الا من جنسه او استزاد اي طلب زيادة واخذ فهو ربا اي الزايد يكون ربا ويحرم ذلك البيع وفيه اشارة الى من اعطى الربوا ومن اخذ في الاثم سواء ق عن ابي بكرة انفعنا الله بالرواية عنه الذهب بالورق اي بيع الذهب بالورق وهو بكسر الراء الفضة ربا الاها وهاء وهو بالمد وفتح الهمزة صوت يعني خذ ومنه قولهم اقرأ واكتبه يعني كل واحد

من عاقدي العرف يقول لصاحبه هاء فيقابضان قبل التفرق ومحل النصب على الظرفية والمختار منه مقدر يعني هذا البيع ربا في جميع الازمنة الا في زمان حضورها وتقابضهما والبر بالبر ربا الاها وهاء والشعير بالشعير ربا الاها وهاء والتمر بالتمر ربا الاها وهاء ويروى الورق بالورق ربا الاها وهاء والذهب ربا الاها وهاء اعلم ان الحديث المتقدم كان يبين حقيقة الربوا وهي زيادة احد البدلين على الآخر في القدر اذا اتحدا في الجنس وفي الحديث بيان شبهة الربوا وهي بيع احدهما بالاخر نسية سواء اتحدا في الجنس او اختلفا لان التقدير وفيه شبهة الزيادة على السنة ح ان رض روى البخاري عنه الرؤيا الحسنة اي الصحيحة وهي بان يكون من الله لامن الشيطان ويحتمل ان يراد به حسن ظاهرها كما قال من رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها الا من يحبه ومن رأى مكروهة فلا يخبرها احدا كذا قال القاضي من الرجل الصالح قيل المراد به من يكون مزاجه معتدلا وخياله فارغا عن الامور المزعجة واللذات الواهية جزء من ستة واربعين جزء من النبوة يعني من اجزاء علم النبوة من النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة غير باقية لكن علمها باق وهذا كقوله عم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وقيل معناه تعبير الرؤيا كما اعطي ذلك يوسف عم واما تحديد الاجزاء بستة واربعين فمما يتلقى بقبول حقيقة ويتوقى من استعلام كيفية اعلم ان رواية العدد مختلفة في صحيح مسلم والمشهور منها من ستة واربعين وفي رواية من سبعين وكذا في غيره مختلفة في رواية ابن عباس من اربعين وفي رواية ابن عمر من ستة وعشرين قال القاضي الطيبي هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الراوي فرؤيا الفاسق تكون من سبعين ورؤيا الصالح تكون من ستة واربعين وهكذا تتفاوت على مراتب الصلاح ح ابو سعيد رض روى البخاري عنه الرؤيا الصالحة اي الحسنة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قيل هذا اخبار من النبي عم عن رؤياه لانه عم انباء بالرؤيا في بدو نبوته ستة اشهر وكان زمان نبوته ثلثا وعشرين سنة فزمان رؤياه بالنسبة لجميع زمان وحيه جزء من ستة واربعين جزءا وصفق الامام النووي بشيء بان كون زمان رؤياه ستة اشهر قدره هذا القايل ولا يسلمه النقل ق ابو قتادة الحارث بن ربعي رض الرؤيا والحلم يعتبر بهما عما يراه النايم لكن غلب استعمال الرؤيا في المحبوبة والحلم في المكروهة ولهذا يضاف الرؤيا الى الله تعالى اضافة تشريف والحلم الى الشيطان وان كان كلاهما بقضاء الله والاضافة للشيطان في ذلك وقيل معناه الرؤيا الحق من الله لانه ان انام العبد وصفد مردة وكل له ملكا يمثل له الاشياء على طريق الحكمة فهو من انباء الغيب وربما يلبس عليه الشيطان ويمثل له ما كانت تحدثه نفسه وتمناه

فلا منافات م انس روى مسلم عنه الشرب في ثلثة انفاس كل نفس منها يكون في خارج القدح لورود النهى عن التنفس في الاناء امراء اى اكثر مريئا في المعدة واتقى اى من مرض يحصل بالشرب في نفس واحد وانهم اى اكثر اشتهاء للشرب وابرأ اى اكثر براءة ونجاة من الم العطش ابن عباس رض روى البخارى عنه الشفاء في ثلثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار تقدم بيانه في الباب في حديث ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم الى اخره فان قلت المبتدأ المعروف باللام يفيد الحصر فكيف يستقيم عمّا وان الشفاء ثابت في غير هذه الثلثة قلنا هذا مما ورد عاى على معتقد ان الشفاء في هذه الثلثة بلغ هذا الكلام المقدم به في غيرها وانا النهى امتنى عن الكى انما نهى عنه لما الكى بعد بيانه في حديث ابن ان فيه خيرا لان فيه بعد بيانا بالنار فلا تركب اليه بدون الاضطرار كما كانوا يفعلونه قبل الراء احتراز عن حروقه وقد ثبت ان النبى عم كوا ابيا بيده حين جرح يوم الاحزاب خ جابر رض روى البخارى عنه الشفعة فيما لم يقسم وفيه بيان ثبوت الشفعة فيما لم يقسم اعم من ان يحتمل القسمة اولا وعند الشافعى لا شفعة فيما لم يحتمل القسمة وهذا الحديث بعمومه حجة عليه فانا وقعت الحدود وصرفت الطرق على بناء المجهول اى بنيت فلا شفعة احتج به الشافعى على ان لا شفعة للجار لان المبتدأ المعرف بلام الجنس يفيد الحصر على الادعاء وقوله فلا شفعة على معنى لا شفعة من جهته الخلط لزواله بصرف الطرق خ ابو هريرة رض روى البخارى عنه الشمس والقمر يكوران يوم القيمة يعنى يلفان ومعناه يلوى ضوؤهما وتذهب او معناه يسقطان من فلكهما من قولهم طعنه فكوره اذا القاه واغا فعل ذلك بهما تنويها لمن عبدهما وقيل انهما خلقا من النار فعادا اليها

ق ابو هريرة انفقا على الرواية عنه الشونيز دواء من كل داء قال الامام المازرى هذا محمول على العلل البارزة لان الشونيز جار وقال القاضى هو عام اذ لا يبعد ان يداوى الحار بالبارد بالخاصية او يكون الشونيز نافعا على كل داء بالتركيب تارة ومفردا اخرى ولا منافاة كثير يحلل النفخ ويقتل الديدان وينفع الزكام والقداع والماء العارض في العين وغير ذلك مما ذكرت في الطب الا تام اى الحلوت فانه لا دواء له اذا جاء م ابو هريرة رض روى مسلم عنه الشهداء خمسة المطعون وهو من مات من الطاعون والمبطون هو الميت من داء البطن والغرق بكسر الراء وهو من يموت غريقا في الماء وصاحب الهدم بفتح الدال ما تهدم وصاحبه من يموت تحته والشهيد في سبيل الله انما اخره لانه من جاهد ترقى من الشهيد الحكمى الى الحقيقى فان قيل الحديث يقتضى حصر الشهداء على خمسة وقد روى جابر انهم قال الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله فذكر الاربعة المذكورة وزاد عليها صاحب ذات الجنب والحرقى والمرأة بجمع وقال النووى هذا الحديث مذكور في الموطاء صحيح بلا خلاف وان لم يخرجه الشيخان فما وجه الجمع اقول يحتمل ان يكون عدد الشهداء

في اليقظة فيكون ما رواه حملا قال النووى الحلم بضم الحاء واسكان اللام والفعل منه حلم بفتح اللام

ق عايشة رض انفقا على الرواية عنها الرحم معلقة بالعرش وهذه الرحم التى توصل وتقطع معنى من المعانى وليست بجسم فيكون ذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة الى عظم شانها فتقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله اى قطع عنه كمال عنايته وهذا يحتمل ان يكون اخبارا وان يكون دعاء خ ابو هريرة رض روى البخارى عنه الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر اى لبن ذات الدر وهو اللبن اذا كان مرهونا لم يقل مرهونة باعتبار تاويل الحيوان بمعنى اذا اراد المرتهن ان يركب المرهون او يشرب لبن المرهونة بدون اذن الراهن فله ذلك حتى لو هلك الرهن بركوبه لا يضمن شيا للراهن وعلى الذى يركب ويشرب النفقة نفقة بقدر ركوبه وشربه من لبنها يكون عليه وبظاهر الحديث عمل احمد بن حنبل وقال غيره لا يجوز انتفاع المرتهن لكن منافعه كاللبن ونحوه يكون للراهن عند الشافعى ويكون رهنا كالاصل عندنا وبيان الدلا يل موضعه الفقه ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه الساعى على الارملة بفتح الميم من لا زوج لها غنية كانت او فقيرة تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل هى التى فارقها زوجها والمسكين اراد به الساعى الكاسب لتحصيل مؤنتهما كالمجاهد في سبيل الله لان القيام بمصالحهما انما يكون بصبر عظيم وجهاد نفس ليتم فيكون ثوابه عظيما قال ابو هريرة راويه اى النبى قال وكالقائم لا يفتر وكالصايم لا يفطر بيض شك من الراوى في ادعام شبهه بالمجاهد وحده او شبهه به وبالقائم والصايم معه ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه السفر قطعة من العذاب يمنع اى السفر هذا استيناف بيان لعلة الحكم السابق احدكم نومه وطعامه وشرابه المراد من منعه هذه الاشياء منع كمال التلذذ المأثور بها لكونها مقارنة بالمشقة فانه اذا قضى احدكم نهمته بفتح النون وسكون الهاء اى مقصوده من وجهه اى عما توجه اليه فليعجل بفتح الجيم الى اهله وفيه ترجيح الاقامة على الاسفار لغير الواجبة ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه الشوم وهو بضم الشين وسكون الهمزة نقيض اليمن المراد به عدم الموافقة في المرأة والفرس والدار فشوم المرأة سوء خلقها او غلاء مهرها وقيل ان لا تلد وشوم الفرس عدم انقياده او ان لا يغزى عليه وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وهذا الحكم على وجه الغلبة لا القطع فمن الثلثة بالذكر لان فيها اصل الضرر الكثير الى صاحبها او لانها اقرب الى الافة فيما ابتلاء الانسان فمن شاهد بالمذكورات فليعاد فيها اعترض عليه بحديث الطيرة اجاب عنه ابن قتيبة بان هذا مخصوص عنه اى الطيرة الا في هذه الثلثة يشير اليه ما روى ابن عمر رض ان رسول الله صلعم قال لا عدوى ولا طيرة واغا الشوم في ثلثة المرأة والفرس والدار ذكره مسلم في صحيحه ويجوز ان يقال انه بطريق التوبيخ

وقت صدور الحديث محسوبا على خمسة ثم تفضل الله تعالى وجعل الغاية المزيدة من الشهداء حكما كان من عادته زيادة فضل وعناية على عباده مرة بعد اخرى فبينه ع وقال الشهداء سبعة م سعيد بن زيد رض روى مسلم عنه الشهر هكذا وهكذا اشارة الى اصابع يديه مكتوفة ثم نقصه في الثالثة اصبعا يعني رض اصبع في المرة الثالثة اراد بان الشهر قد يكون تسعا وعشرين لان كل شهر يكون كذا ويجوز ان يكون التقدير فاجعلوا الشهر الذي فيه النبي ع م ابو هريرة روى مسلم عنه الشيخ شاب في حب اثنين في حب طول الحياة وكثرة المال كما قال الله تعالى لا يسام الانسان من دعاء الخير اي من طلب المال ق انس رض انفعنا على الرواية عنه قال اتى النبي ع على امرأة تبكي على صبي ميت لها فقال اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي على مصيبتي فلما ذهب ع قيل لها انه رسول الله ع فاخذها مصيبة مثل موت ميتها فجاءت بابه تستعذر وتقول لم اعرفك يا رسول الله فقال الصبر عند الصدمة الاولى الصدمة ضرب الشيء بمثله والصدقة مرة منه يعني الصبر الماجور عليه صاحبه ما كان عند فجاءة المصيبة وحدتها لان طالت الايام عليه صار الصبر ايسر له م ابو هريرة رض روى مسلم عنه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اي من الصغائر اذا اجتنب الكبائر ليعني اذا اجتنب المصلي والصايم عن الكبائر حتى لو اتاها لا يغفر بنبي ما بينهن كذا قاله الشيخ النووي بشتي والحميد وهو الموافق لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقال النووي هذا للمعنى وان كان محتملا لكنه ليس بمراد لان سياق الاحاديث يابا ويل معناه ان ما بينهن من الذنوب كلها مغفورة الا الكبائر فانها يكفرها التوبة او افضل الله هذا الكبائر وخروجها عما بينهن المراد به انها لا تكفر قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يراد من الكبائر في الاية الشرك بجميع باعتبار انواعه من اليهودية والنصرانية والمجوسية او يقال الجمع ليوافق الخطاب لان الخطاب ورد على الجمع بقوله ان تجتنبوا فكبين كل واحد اذا ضمت الى كبيرة صاحبه صارت كبائر ق اسامة بن زيد رض انفعنا على الرواية عنه قال دفع وقت المغرب بعد ما غربت فقلت الصلوة يا رسول الله فقال ع الصلوة امامك تعني الصلوة مشروعة فيما بين يديك وهي المزدلفة ق ابو هريرة رض انفعنا على الرواية عنه الصيام جنة بضم الجيم الترس يعني جنة من النار لعظيم اجره او من المعاصي لكسر الشهوة ق ابو شريح العدوي رض الضيافة ثلثة ايام جايزة يعني زمان الوارد واتحافه بتقديم طعام متكلف فيه يوم وليلة وفيما وراء ذلك يطعمه ما حضره ولا يحل لرجل مسلم اراد به الضيف ان يقيم عند اخيه اي بعد ثلثة ايام حتى يوثمه من باب الافعال اي يوقع المضيف في الاثم بان يغتابه لطول مكثه عنده او يعترض له بما يوذيه من المن وغيره فاذا جعبه عطر ومرض اقام بعد الثلث وانفق من ماله نفسه هذا كله اذا لم يطلب المضيف اقامته اما اذا

طلب اولى الا يكون اقامة فلا باس بها زاد مسلم قالوا يا رسول الله وكيف يؤتيه قال يقيم عنده والانبغي له ان يقربه من الباب الثاني اي يطعمه قال احمد الضيافة واجبة في هذه الثلث فما وراء ذلك فهو صدقة والجمهور على انها سنة وحملوا الحديث المروي على ان المضيف يراها واجبة عليه لكرم اخلاقه او على الضيف المضطر اعلم ان الشيخ اعلم بعد الحديث بعلامة ق لكن راوية على ما صار فتبع مسلم ابو شريح الخزاعي والمروي عن ابي شريح العدوي حديث اخر خ اسامة بن زيد رض روى البخاري عنه الطاعون رجز اي عذاب ارسل على طائفة من بني اسرائيل وهو الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله فارسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة الف وسبعون كذا قيل قيل مرة معنى الطاعون في الباب الرابع في حديث اذا سمعتم الطاعون ق انس رض انفعنا على الرواية عنه الطاعون شهادة اي سبب لكون الميت منه شهيدا لكامل م عمرو بن عبد الله رض روى مسلم عنه الطاعام يقرح احدهما بالاخر يكون مثل بمثل الا بالطعامين ما يكون من جنس واحد بقرينة حديث اخر وهو ان اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم م ابو مالك الاشعري قبل ما رواه عن النبي ع سبعة وعشرين حديثا انفرد منها مسلم بحديثين الطهور قيل هو بالضم وبالفتح مصدر وقيل بهما اسم لما يتطهر به وقال الاكثرون انه بالضم مصدر وبالفتح اسم له وهنا معنى المصدر مراد شطر الايمان يعني ان الاجر فيه يضاعف الى نصف اجر الايمان وقيل معناه كونه نصفا ان الايمان طهارة الباطنة عن الشرك والطهور طهارة الظاهر عن النجس وقيل المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق الردية فيكون شطر الايمان الكامل وقال النووي المراد بالايمان هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم ولما كان صحة الصلوة باجتماع شرايطها اراد انها جعل الطهارة التي شرايطها كالشطر هعنا ولا يلزم في الخلل ان يكون نصفا حقيقيا وهذا اقرب الاقوال والحمد لله يملا الميزان المراد به عظم ثوابه وسبحان الله والحمد لله يملآن روى بتاء التانيث على اعتبار الجملة وبالتذكير على ارادة الذكرين او يملاء ما بين السموات والارض هذا شك من الراوي اي يملاء ثواب كل منهما ما بين السماء والارض لو قدر جسما وقيل معناه يملاء ما بينهما لتقل التسبيح والتحميد كما قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده والصلوة نور يعني تكون نورا لصاحبها في القبر او في يوم القيمة حتى توصل الى الجنة كما قال الله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم او معناه الصلوة نور يستضاء به في ظلمة الهوى كما قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والصدقة برهان اي حجة على صدق صاحبها لان المال شقيق الروح وبذل يطيب النفس كذا الروح في سبيل الله او معناه تكون شاهدة للمتصدق يوم القيمة على اداء ما عليه او تكون علامة لايستدل بها على حاله ولا

ولا يسأل عن معروف ماله والصبر ضياء يعني به الصبر المحمود في الشرع وهو الصبر على التكاليف الشرعية يخرج به الصبر عن محارمه فلا يكون ضياء ولكونه اساسا للاركان الاسلام قال هم في حقه ضياء وفي حق الصلوة نور والصدق اكثر انارة او يقال المراد بالصبر الصوم عبر عنه به لان الصوم حبس النفس عن المفطرات مع النية فيكون الصبر الذي هو الحبس الظهر بكنيته فكانه عم عد في هذا الحديث الاركان الثلثة الايمان وهي الصلوة والزكاة والصوم والقرآن حجة لك اي دليل على نجاتك ان عملت به او عليك اي دليل على سوء حالك ان لم تعمل به كالناس يغدون فبايع نفسه اي فهو بايع والمبتدأ محذوف كما في ابعد الفاء الجزاء فعتقها او موبقها اي مهلكها وهو خبر آخر او بدل من فبايع يعني كل واحد من الناس المكلفين اذا غدا وراح اشتغل بعمل عوضا فكانه بايع نفسه به فان عمل خيرا اي عملا خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا يستحق شرا فيكون موبقها او يقال اراد بالبيع هنا الشرى بقرينة قوله فعتقها لان الاعتاق انما يقع من المشتري فهما ان تركه الدنيا واتى الآخرة يكون مشتريا نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الآخرة واتى الدنيا يكون مشتريا بالآخرة فيكون موبقها ق ابن عمر رض انفقا عنه الظلم الظلمات يوم القيمة المراد بالظلمات الشدايد كما فسر بها في قوله تعالى من يجيكم من ظلمات البر والبحر يعني الظلم سبب لشدايد صاحبه ويجوز ان يراد بها معناها الحقيقي فيكون الظلم سببا لبقاء الظالم في الظلمة فلا يهتدي الى السراجين يسعى نورهم المؤمنين بين ايديهم ف ابن عباس رض العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه رقم المص بعلامة ق لكن العبارة في صحيح مسلم كالكلب يقئ ثم يعود في قيئه يدل على ان الرجوع في الهبة ممنوع عنه مطلقا تشبيه بشيء متفرع عنه جدا وبه عمل الشافعي الا انه اخرج عنه رجوع الوالد فيما وهب لبعض ولده فاجازه عنده لما روى انه عم قال النعمان بن بشير حين وهب لبعض اولاده غلاما ارجعه والحنفيون اجازوا الرجوع فيما وهب الاجانب اذا لم يمنع عنه مانع واعتذروا عن هذا الحديث بان رجوع الكلب في قيئه لا يوصف بالحرمة لانه غير مكلف فالتشبيه وقع بامر مكروه فيثبت فيه الكراهة م معقلين يسار رض روى مسلم عنه العبادة في الهرج اي في وقت الفتن واختلاط امور الناس كهجرة الي اي في كثرة الثواب او يقال المهاجر وفي الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك فكان العايد في الهرج قليل ق ابوهريرة رض انفقا عنه الرواية عنه الجلاء جبار يعني انلاف البهيمة هدر لا ضمان عليها لكن هذا ليس على الاطلاق بل اذا لم يوجد منه تفريط اما اذا وجد كما في صورة كونه راكبا عليها او قائدا لها او سايقا ففيه ضمان على التفصيل المذكور في الفقه البئر جبار يعني اذا وقع في البئر شيء فتلف لا ضمان على حافرها هذا اذا حفرها في ملكه او في فلاة ليست ملكا لاحد اما اذا حفرها في الطريق او في ملك الغير يفهم اذنه فالضمان على عاقلة الحافر والمعدن

جبار الهدر في معرض كلام الحكم في حفر البئر وفي الركاز الخمس وهو يطلق على المعدن والكنز والمطلب هنا ان يحمل على المعدن لانه هدر بعد ما بينا ان ما يتافه يهدر بيقين ان ما يحصل منه فيه الخمس ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما اي من الصغاير والحج المبرور وهو الذي لا يخالط شيء من الاثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ليس له جزاء الا الجنة ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه العمرة جابرة ق جابر رض انفقا على الرواية عنه العمرة لمن وهبت له العمرة في هذا الحديث بمعنى المفعول اي ما يفعل وفيما قبله بمعنى المصدر تقدم بيان العمرة والحاء وفيه في الاول اي ما يفعل وفيما قبله بمعنى المصدر في حديث ام عمر و ق ابوسعيد رض انفقا على الرواية عنه الغسل يوم الجمعة واجب والجمهور على انه سنة لقولهم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل قالوا ولو الحديث بان المراد بالواجب هنا المندوب لانهم كانوا يلبسون الصوف ويتاذى بعضهم برايحة بعض عبر عنه بلفظ الواجب ليكون ادعى الى الاجابة فان قلت قولهم غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة يدل على انه ليس بمعنى المندوب قلنا معناه كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه على كل محتلم اي بالغ فان قلت هذا يشير الى ان المراد بالواجب الاصطلاحي والا لكان القيد به عبثا قلنا ذكر لان الغسل غالب فيه لا الاحتراز عن غيره وان يستن اي يستعمل السواك وهذا عطف على المبتداء وكذا قوله وان يمس طيبا ان وجد وهذا العطف وما قبله يشعر بان الواجب ليس على معناه الاصطلاحي ق ابوهريرة انفقا على الرواية عنه الفخر والفخار بضم الخاء وكسرها وفتح الياء اي الكبر في الفؤادين بتخفيف الدال جمع فؤاد بمعنى القلب وهي البقرة التي يحرث بها والمراد اصحاب الفدادين وروي وروى بتشديد الدال فعلى هذا الاحتياج الى تقدير المضاف لانه يقال لصاحب البغال بغال ولصاحب الحمار حمار قال التوربشتي اي التشديد اصوب الروايتين وقال الاصمعي الفدادون بالتشديد هم الذين يعلو اصواتهم في زروعهم ومواشيهم من فدادهم اذا اشتد صوته من اهل الوبر اي اهل البادية والسكينة في اهل الغنم ق ابوهريرة انفقا على الرواية عنه الفطرة خمس وهل السنة القديمة التي اختارها الانبياء عم وذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن واقتضت عليها الشرايع كانها امر جبلي فطروا عليها كذا قاله القاضي وقيل الفطرة الدين والمضاف هنا محذوف يعني تواتيه ولو احقر وقال النووي هذا الكلام وان كان يقتضي حصر السنة فيها لكنه ليس مرادا وروى قال عشر من الفطرة وذلك على هذا الخمس المعدودة خصالا اخرى وهي المضمضة والاستنشاق والاستنجاء بالماء وفرق الراس بالسواك واقوال هذا القدر من البيان غير وافٍ لان لا ينفي حرم القاعدة المقررة في علم المعاني من ان المبتداء المعرف باللام اذا لم يكن معهودا يفيد

باشخطراعن
بكم قولها بدرين

القمر لعلم الوجوب ان يقال المراد من الفطرة في قولهم الفطرة خمس السنة المتعلقة بالختان وهو ازالة ما هو زائد متصل بالبدن الختان وهو قطع الجلدة الزائدة من الذكر قال الشافعي اذا اختتن الابن من نشأ بين الاسلام والكافر حمل به من المسلم والحديث حجة عليه والاستحداد اي حلق العانة بالحديد وان ازال شعرها بغير لا يكون على وجه السنة وقص الشارب اي قطعه قال النووي المختار فيه ان يقتص حتى يبدو طرف الشفة وتقليم الاظفار اي قطعها والمستحب فيه ان يبدأ باليدين فيبدأ الرجل بيمينه فيبدأ بسبحته يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى كذا قاله النووي ونتف الابط علم منه ان حلقه ليس بسنة لان الشعر يقطب بالخلق ويكون انتن للرائحة الكريهة قال النووي النتف لكن لا قوى على وجع روى مسلم عن انس بن مالك رضي قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة وذا من المقدرات التي ليس للرأي فيه مدخل وكان كالمرفوع خ عبد الله بن عمرو رضي روى البخاري عنه الكبائر الاشراك بالله اراد به الكفر اختار لفظ الاشراك لكونه غالبا في العرب وعقوق الوالدين اي قطع صلتهما ماخوذ من العق وهو القطع وقيل عقوقهما مخالفتهما فيما لم يكن معصية وهو قطع عصا الطاعة لهما وقتل النفس اي بغير حق واليمين الغموس اي الحلوف على فعل ماض كاذبا سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم او في النار علم ان ظاهر ان يقدر هنا مضاف يعني اكبر الكبائر وليس المراد به ان الاربعة المذكورة في الحديث اكبر مجموع الكبائر بل يراد به ان هذه اربعة من قبيل البعض الذي هو اكبر الكبائر اختلف القول في الكبيرة روى عن ابن عباس رضي انه قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وبه اخذ جماعة منهم منهم الامام ابو اسحاق الاسفرائي وقال الواحدي ما نهى الله عنه سواء كان فيه التحريم او التنزيه يكون مخالفة الله تعالى وهذا ذنب عظيم بالنسبة الى جلال الله اقول على هذه الرواية لا يبقى للذنب الصغير وجود والبين عدم اثبته فتكون ضعيفة وروى عنه ايضا انه قال كل ذنب اعقبه الله بغضب او لعنة او عذاب او نحوها فهو كبيرة وبه اخذ الجمهور كذا قاله القاضي عياض رح وقال الامام الواحدي الذنب لا يعرف انه صغير او كبير ما لم يضف الشارع به وانما لم يعين ليحملهما ليباه ان اي نوع من انواع الذنب صغير واي نوع كبير ليجتنب الصدر عن كل الذنوب كما اخفى ليلة القدر لتطلب في كل رمضان وقال الشيخ الشارح كشف الغطاء ان الصغيرة والكبيرة تعرفان بالاضافة فصغيرة اذا اضيفت الى ما هو اعظم منها عدت كبيرة والى ما هو اكبر منها عدت صغيرة الا الكفر اذ لا ذنب فوقه فيكون اكبر الكبائر واما اصغر الصغائر فلا سبيل الى معرفته اقول العظام في هذا الكشف اكثر لان هذه الاضافة موقوفة على ان تعرف مراتب الذنوب بالصغر

والكبر ومعرفتهما اذا توقفت على الاضافة يكون دورا على ان هذا البيان لم يرو الظمان لان ثبت في الصحيحين ان الجمعة الى الجمعة مكفرات للصغائر دون الكبائر فان كان كل معصية كبيرة وصغيرة بالاضافة يكون مكفرة بها وغير مكفرة وهذا ما يورث التنفير فكيف يحصل به التبشير م ابو ذر رضي روى مسلم عنه الكلب الاسود شيطان سمي شيطانا لكونه اعقر الكلاب وانتنها واقلها نفعا واكثرها نفاسا وعن هذا قال احمد بن حنبل لا يحل الصيد به ق ابو هريرة رضي انفقا على الرواية عنه الكلمة الطيبة صدقة يعني يحصل بها ثواب كثواب الصدقة ق سعد بن زيد رضي انفقا على الرواية عنه الكمأة بفتح الكاف واسكان الميم وبعدها همزة من المن اي مما منّ الله على عباده واعطاه اومعناه هي شبيهة بالمن النازل من السماء في حصولها بلا تعب وزرع وما وردها شفاء للعين قيل هذا اذا كان مخلوطا بالدواء وقيل ان كان الرمد حارا فمجرد ماء شفاء وان كان باردا فالمخلوط والظاهر ان مجرد شفاء لانه عم اطلق ولم يذكر الخلط وما روى عن ابي هريرة رضي انه قال عصرت ثلثة اكوء وجدت ما فيها فارورة فكحلت مصر جاريتي فبرات باذن الله وقال النووي رايناها نحن في زماننا اعمى كحل عينيه بمائها فابصر فشفي وعاد اليه بصره خ ابو هريرة روى البخاري الذي يخنق بضم النون اي في الدنيا نفسه يخنقها في النار اي يعذب في الآخرة بمثل ما فعل والذي يطعنها بضم العين اي يطعنها في النار م انس رضي روى مسلم عنه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اي يكونون سادات والعرب تصف السادات بطول العنق وقيل معناه اكثر تبعا يقال فلان عنق من الخير اي قطعة منه وقيل معناه هم اكثر الناس جماعات يقال جاءني عنق من الناس اي جماعة ومن اجاب دعوة المؤذن يكون مصدقا وقيل معناه هم اكثر الناس رجاء لان من رجا شيأ طال اليه عنقه والناس حين يكونون في الكرب يكون المؤذنون اكثر رجاء بان يؤذن لهم في دخول الجنة وكان ذلك لطول مدة اعناقهم عند رفع صوتهم وقيل طول العنق كناية عن الفرح كما ان خضوعها كناهية الحزن وقيل معناه اذا وصل الفرق افواه الناس يوم القيمة طالت اعناق المؤذنين في الحقيقة ليلا يناهم ذلا وروى اعنا فابكر الهمزة يعني اسرعهم اسراعا الى الجنة وهذه الرواية غير معتد بها م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه المؤمن اخو المؤمن اي في الدين كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فينبغي ان يعاشروا معاشرتهم في التحاب والتطلف والاجتناب عن التجافي م ابو هريرة روى مسلم عنه المؤمن القوي وهو من لا يلتفت الى الاسباب لقوة باطنه بل يثق بمسبب الاسباب وقال النووي هو من له صدقة ورغبة في امور الآخرة فيكون اكثر

اقل مما على العبادات وقيل المؤمن القوى من صبر على مخالطة الناس وتحمل اذاهم وعلمهم الخير والارشاد خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير يعنى فى كلا الامرين من القوى والضعيف خير لاشتراكهما فى الايمان وهذا الخير بعضى المصدر وهو خلاف الشر احرص على ما ينفعك واستعن بالله اى اطلب المعونة من الله فى افعال الدنيا فقط لكن فى الآخرة ولا تعجز اى عما ينفعك وان اصابك شيء فلا تقل لو انى فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو اى استعمالكم لو على وجه منازعة القدر تفتح عمل الشيطان يعنى ان من عمل اماس استعمالها على وجه التاسف على ما فات وعلم ان لن يصيبه الا ما شاء الله فليس بمكروه وقوله عم ولو انى استقبلت من امرى الحديث من هذا القبيل ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه المؤمن للمؤمن كالبنيان وهو الحايط يشد بعضه بعضا يعنى المؤمن لا يتخلى فى امور دينه ودنياه الا بمعونة اخيه كما ان بعض البناء يقوى ببعضه وفيه حث على التعاضد فى غير الاثم ق جابر وابن عمر رض انفقا على الرواية عنهما قالا اضاف النبى عم ضيف كافر فامر عم بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال عم المؤمن ياكل فى معى بكسر الميم والقصر واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء فيل هذا خاص بذلك الكافر وفيل فى حقه لانه كان ياكل كثيرا فلما اسلم قل اكله وقيل هو عام لان المؤمن ياكل بقدر الحاجة فكانه ياكل فى معى واحد والكافر لشدة حرصه ياكل فى امعاء والمراد من السبعة الكثرة لا يقال كم مؤمن ياكل اكثر من الكافر لان المراد به المؤمن المفروض عن شهواته اولان هذا ثابت بطريق الاغلب كقولك الرجل اقوى من المراة وقيل معناه ان المؤمن يسمى الله فى طعامه فلا يشاركه الشيطان والكافر بخلافه وقيل معناه ان الدنيا سجن المؤمن فلا يهمه شيء ما ياكله لتعلق قلبه بالاخرة بخلاف الكافر وقيل معناه ان المؤمن لا ياكل الا من جهة الحلال والكافر لا يبالى ما اكله لكن هذا لتوجيه لا يناسب ما تقدم من سبب ذكره م ابو هريرة روى مسلم عنه المؤمن يفار والله اشد غيرا بفتح الفين واسكان الياء قال اهل اللغة الغيرة والغيرة والغار بمعنى تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث لا احد اغير من الله ق عايشة رض انفقا على الرواية عنها الماهر بالقران وهو الحاذق الكامل فى حفظ وقيل هو الذى جود لفظ القران واخرج كل حرف فى مخرجه مع السفرة جمع السافر وهو الكاتب الراد بهم الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد او يحفظونها لاعمالهم الكرام البررة جمع البار بمعنى المحسن ومعنى كونه معهم ان يكون فى منازلهم ورفيقا لهم فى الآخرة لاتصافه بصفتهم من جهة انه حامل الكتاب وامين ومودى الى المؤمن والذى يقرا القران ويتتبع فيه اى يتردد فى

فى تلاوته لضعف حفظه وهو عليه اى القران على ذلك القارى شاق يقال شق على الشيء يشق شقا ومشقة والاسم الشق بالكسر له اجران اجر القراءة واجر لتعبه فان قلت لم يذكر الماهر اجرين فيلزم ان يكون المتتعتع افضل من الماهر قلنا لا يلزم لان كونه مع السفرة افضل من حصول اجرين ق اسماء بنت ابى بكر رض انفقا على الرواية عنها جاءت امراة وقالت يا رسول الله ان لى جارة فهل على جناح ان اشبع من مال زوجى بما يعلم فقال عم المتشبع وهو الذى يظهر انه شبعان وليس كذلك مما لم يعط على شيء المجهول كلابس ثوبى زور قيل هو المرائى الذى يلبس ثياب الزهاد وباطنه مملو بالفساد وكل منهما زور اى مخالف بالنسبة الى الارض وقيل هو من يصل بكمين احرين ليرى انه لابس قميصين وقيل من يلبس ثوبين لغير واوهم انهما ق على رض انفقا على الرواية عند المدينة حرم ما بين عير بفتح العين المهملة جبل بالمدينة الى ثور وهو جبل معروف بمكة وفيه الغار الذى توارى فيه النبى عم حين هاجر منه ظاهر ان ما بينهما ليس بحرم فيكون ذكر ثور غلطا من الراوى وفى رواية ما بين عير واحد وهذه مستقيمة لكنها قليلة وقيل عير جبل بمكة فالمراد به ان للمدينة حرما قدر ما بين عير وثور بمكة ويحتمل ان عم اراد بهما اللابتين موافقا لما سبق فى الباب الثانى فى حديث انى احرم ما بين لابتى المدينة مشبها احدى اللابتين بعير لتشق وسطها قال الجوهرى يقال لناتى الفصل فى وسطه عير وله تفع العدم فى ظهرها عير واللابة الاخرى بثور اى ثور الوحش لامتناعها عن الصعود فمن احدث فيها حدثا اى ابدع فى المدينة امرا غير معروف فى السنة او اوى محدثا بكسر الدال اى نصر فيها مبتدعا وروى بفتح الدال اى امرا مبتدعا ففى ايوائه الرضاء به وفيه تنبيه على ان ترويج البدعة والرضا بها كابداعها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بمعنى يكون مطرودا عند الله عن اعطاء مرتبة الفائزين بالاعزاز وعند الملائكة والناس عن دعائهم له واللعنة اذا وقعت على المسلم يراد بها هذا المعنى لا كونه مطرودا عن الرحمة وهذه الجملة يحتمل ان يكون اخبارا او دعاء عليه وكذا قوله عم لا يقبل الله منه يوم القيمة المراد به نفى كمال القبول صرفا اى توبة او نافلة ولا عدلا اى فريضة او فدية او به فداء الصيد والشحوان جبر فى الحرم ويكون محمولا على التغليظ قال الشيخ الكلاباذى يجوز ان يكون معناه لا يقبل الله فريضته قبولا يكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ما سواها من الخطايا كما قال عم الصلوات الخمس كفارة لما بينهن فيجوز ان يكون هذا الذنب من الكباير التى لا يكفرها الصلوات ولا يمحوها من ديوانه الا التوبة فان مات غير تايب وجوزها فى ديوانه فلما يغفرها الله بمشيته او بشفاعة النبى عم او يدخل النار فيطهره بها ذمة المسلمين واحدة يعنى امان واحد منهم كامان كلهم يسعى بها ادناهم او تولى

اعطاء الامان ادناهم في المنزلة وليس لغيره نقضه الا اذا تضمن مفسدة وفيه حجة للشافعي في جواز امان العبد عند فمن اصغر مسلما اى نفسا عهده وامانه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن مواليه الاذن به ولاء الموالاة يعني من عقد الموالاة وعقل عنه الاعلى ليس للاسفل ان ينتقل عنه الى غيره لعدم الاضرار به وقيل المراد ولاء العتاقة كقول العبيق لغير معتقه انت مولاى ولان ولائى لكن على هذا التوجيه لا يبقى لقوله بغير اذن مواليه فايدة لان ولاء العتاقة لا ينتقل باذن مولاه الا ان يحمل هذا القيد على الغالب لان العبيق اذا استاذن في معتبته في يرث عنه غيره بولاه لاذن له عادة وفي رواية ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا م سعد بن ابي وقاص رض روى عنه مسلم عن المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون اى لو علموا ما فيها من العلم عظيم لان من ارتحل عنها ان علم انها خير له من غيرها ولم يرجع على موجب علمه صار لا علم له وان لم يعلم كان النفي على مقتضى الظاهر ويجوز ان يكون لو التمني لا يدعها اى لا يتركها المدينة احد رغبة عنها اى اعراضا عنها نصب على التمييز او على انه مفعول له الا ابدل الله فيها من هو خير منه قيل هذا في مرة ضيقة عرض وقيل عام ولا يثبت احد على لاوائها وبضمتين وسكون الهمزة الاولى اى شدايدها من جهة ضيق العيش فيها وجهدها اى مشاقها من جهته وضامة بهوائها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة تقدم بيان هذا الكلام في الباب الرابع في حديث لا يصبر على لاواء المدينة خ انس رض روى البخاري عنه المدينة يا تيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها بفتح الراء مشددة واذا خففت الراء يكون لازما ومتعديا يعني من الدجال ولا الطاعون يعني لا يكون فيها طاعون مثل الذي في غيرها وما هذا الا ببركة دعاء النبي عم لها ان شاء الله هذا مذكور على وجه التبرك لا الشك ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال ع المرء مع من احب يعني من احب قوما بالاخلاص يكون من زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وربما تؤدي تلك المحبة الى موافقتهم وفيه حث على محبة العلماء والاخيار رجاء اللحاق بهم والخلاص من النار قال انس رض ما فرح المسلمون بشيء مثل فرحهم بهذا الحديث م انس رض وابو هريرة رض روى عنهما المستباني اى اللذان سب كل منهما الاخر اى شتم ما قالا يعني اثم ما قال من السباب وهو بدأ خبر فعلى البادي اعلم ان من سب غيره يجوز للمسبوب ان ينتصر وسبته بما لا يكون كذبا وقذفا مثل ان يقول للسباب يا ظالم يا جاني ولا يكون اغافيه لقوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ولكن العفو

افضل لقوله تعالى ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور فان قلت اذا لم يكن المسبوب اثما ويروى عن ظاهره بوقوع القصاص بينهما فكيف صح ان يقدر فيه اثم ما قالا قلت اضافته بعض الى بعض اثم كاين فيما قالا وهو اسم الابتداء مفعلى البادي حتى يقتدى المظلوم بعض اذا تجاوز المسبوق في السب عن حدة لا يكون الاثم على البادي فقط بل يكون الاثر اثما ايضا باعتداله قيل اذا انتصر المسبوب ترتفع عن البادي اثم الابتداء كذا ذكره النووي فعلى هذا يقدر فيها قالا مضافا اليه اى لوم ما قالا ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه المسلم اخو المسلم لا يظلمه الخ المسلم بفتح السين وكسرها العلم بذكر وبؤنث ق البراء بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله اى مصداق هذا الحكم قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الباء فيه للسببية والمراد به كلمة الشهادة تبتهم به في الدنيا هوان لا يزلوا عنه اذا افتتنوا وفي الاخرة ان لا يسكتوا حين يسئلون في القبر عن معتقدهم بالله وبالرسول ق عبد الله بن عمر رض اتفقا على الرواية عنه المسلم اى المسلم التام من سلم المسلمون من لسانه ويده بان لا يتعرض لهم بما يسوءهم من دمائهم واعراضهم قدم اللسان في الذكر لان التعرض به اسرع وقوعا واكثر وخص اليد بالذكر لان معظم الافعال يكون بها ق عبد الله بن عمر رض اتفقا على الرواية عنه المهاجر من هجر ما نهى الله عنه يعني المهاجر في الحقيقة من اجتنب عما نهى الله عنه لان فضل الهجرة من مكة كان في وقت ق عمر رض اتفقا على الرواية عنه الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نيح عليه اى بها دام نيح عليه تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الميت ليعذب م جابر رض روى مسلم عنه الناس تبع لقريش في الخير والشر اى في الاسلام والكفر يوضحه الحديث الاتي بعده ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه الناس تبع لقريش في هذا الشان اى في الخلافة يسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم يعني قريش كانوا متبوعين في كفرهم لكون امر الكعبة في ايديهم فكذا هم متبوعون في اسلامهم كذا قاله المظهر وقال الطيبي معناه ان السابقين في الايمان بالرسول عم كانوا من قريش وكذا في الكفر لان اول من رد دعوته عم وكفر به كان منهم فكانوا قدوة في الحالتين لسائر الناس وكافريهم وقيل معناه انهم اذا كانوا اخيارا سلط الله عليهم الجيل منهم وان كانوا اشرارا سلط الله عليهم الاشرار كما قيل اعمالكم عمالكم الناس معادن يعني هم متفاوتون في مقدار الشرف على حسب الاستعداد كما يتفاوت المعادن فيما يخرج منها من الذهب والفضة وغيرهما وفيه اشارة الى ان مناقب معادن الطباع من جبلا

مكارم الاخلاق فينبغي ان يستخرج بروائة النفوس كما يستخرج جواهر المعادن بالمقاساة والتعب
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام يعني من كان مختارا منهم بمكارم اخلاقه في الجاهلية يكون
مختارا في الاسلام اذا فقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسرها اي اذا صاروا فقهاء عالمين
تجدون من خير الناس من فيه للتبعيض اوارادة على قول من يجوز اشتراك الناس كراهية لهذا
الشان فيه المراد منه الاسلام يعني تجدون كراهية للاسلام كعمر رض وعكرمة رض وغيرهما ممن كانوا
يكرهون الاسلام اشد كراهية فلما دخلوا فيه اخلصوا فصاروا اخيارا كذا قال القاضي ويجوز
ان يراد منه الامارة فان من اعطيها بكراهية اياها اعانه الله عليها فيقوم بحقها فيصير خيرا
ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة قال النووي
معناه كاملا الاوصاف في الناس والصالح للصحبة والاستئناس قليل الراحلة كقلة الراحلة
في الابل وهي البعير الكامل الاوصاف والاحمال القوي على الاسفار والاحمال سميت راحلة
لانها تجعل عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة اقول اذا قال هولاء الخيار في زمن
الرسول المختار فكيف يوجد في هذه الاعصار المملوة بالفجرة والاشرار والله در من قال
وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل م ابو هريرة رض روى مسلم عن النجوم
امنة للسماء المنة بالفتحات مصدر بمعنى الامن كذا قال الجوهري فيكون وصفها بالامنة
من قبيل قولهم رجل عدل يعني انها كسبب امن السماء فاذا ذهبت النجوم اي تناثرت الى
السماء ماتوعد من الانفطار والطي كالسجل ويجوز ان يكون امنة جمع امن فعلى هذا
التوجيه يكون قوله وانا امنة لاصحابي من قبيل قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا
فاذا ذهبت انا اصحابي ما يوعدون من كثرة الفتن والاختلاف بينهم واصحابي امتي
ما يوعدون من ظهور البدع وغلبة اهل الاهواء ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه الوتر ركعة
من اخر الليل وبه عمل الشافعي في احد قوليه في الوتر وقال ايمتنا الحديث منسوخ ق عائشة رض انفقا على الرواية عنها قالت ملاوء ان اشتري بريرة واعتقها شرط بايعها
ان يكون الولاء له فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اعتق عبدا فان
على فضيعة لاء الموالاة لان اللام في الولاء للجنس قلنا لانم انها للجنس بل للعهد بقرينة
ما قبل الحديث واما جاز اعتاقها وان كان البيع بشرط فاسد لانها قبض ترتب العتق
عليه ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه قال عبد الله بن زمعة هو ولد على فراشي ابي ولد
فادعى عتبة انه ابنه فقال الولد للفراش اي لصاحب الفراش واللاهر الحي قيل معناه
للزاني الرجم لكن هذا اغلبي ستقيم اذا كان محصنا ويجوز ان يكون معناه وللزاني الخيبة

اوعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش لاخر لفلان حجر او تراب اذا خاب
ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه لكن الراوي عن رسول الله صلعم حكيم بن حزام م
وابو هريرة روى البخاري عنه كذا قال الشيخان والترمذي وغيرهم اليمين الكاذبة منفقة
اللسعة مصدر ميمي يعني سبب لنفاقها ورواجها في ظن الحالف ومحقة للكسب مصدر ميمي ايضا
يعني سبب لمحق بركة المكسوب وذهابها اما تبلغ بالحقه في ماله او بانفاقه في غير ما يعتد
نفقه اليه في العاجل او ثوابه في الاجل او بقي عنده وحرم نفعه او ورثه من لا يحمد وروي
بضم الميم فيهما خ ابن عباس رض روى البخاري عنه اليمين على المدعى عليه هذا اذا لم يكن
للمدعي بينة تقدم بيانه في الباب السادس في حديث لو اعطي الناس بدعواهم م ابو هريرة
روى مسلم عنه اليمين على نية المستحلف يعني من استحلف غيره على شيء ونوى الحالف
غير ذلك الشيء سواء كان متبرعا في يمينه او بقضاء يعتبر نية المستحلف لا نية الحالف وتوريته وبه عمل مالك وقال الشافعي اليمين على نية الحالف الا اذا استحلفه القاضي في دعوى
توجهت عليه اليمين فيعتبر نية المستحلف بالاطلاق فتعتبر فيه نية الحالف لان القاضي ليس
له الزام الحالف بالطلاق ق ابو هريرة رض روى مسلم ايما امراة اصابت
بخورا وهو بالفتح ما يتجمر فلا تشهدنا العشاء الآخرة متفق العشاء بالذكر لان وقت انتشار
الظلمة وخلو الطرق عن المارة سبب التهمة احتمال وقوع الفتنة لان الفجار يتمكن فيه من قضاء الاوطار
بخلاف النهار وقيد العشاء بالاخرة لتخرج المغرب ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه ايما امرئ
مسلم اعتق امرءا مسلما استنقذ الله بكل عضو منه اي خلص بكل عضو منه اي بمقابلة كل عضو من العتيق المسلم
عضوا منه من النار تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من اعتق رقبة م جرير رض روى مسلم
ايما عبد ابق من مولاه بفتح الباء اي فر اعراضا عنه ايما للشرط مبتدا وما زايدة للتاكيد وابق
خبره لاصقة عبد لان المبتدا يبقى بلا خبر وجواب الشرط قوله فقد برئت منه الذمة اي ذمة
الايمان وعهده فيحمل الحديث على كونه مستحلا للاباق ويجوز ان يراد بها الحرمة قال الجوهري
الذمام يجيء بمعنى الحرمة يعني يخرج الابق عن احترام المسلمين فلا يجوز احد بينه وبين سيده
في عقوبة الجاني على اباقه ويروى ابو من مواليه فقد كفى اي كفران نعمة المولى حقير يرجع اليهم م
ابو هريرة رض روى مسلم عنه ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها يعني اذا اتيتم قرية من قرى الكفار وما
اوفتح عليهم بجيل ومحاربة بل صالحتهم اهلها على مال فسهمكم فيها يعني لما اخذتم منهم كون
فيأ مصروفا جميع المسلمين وايما قرية عصت الله ورسوله فاخذتم منهم مالا يجاف ضلع مجاريه
فان خمسه لله ورسوله ثم هي للمسلمين يعني ذلك المال يكون غنيمة يؤخذ خمسه لله ورسوله وتقسم الباقي

منها يكمل الحديث يدل على ان مال الفيء لا يخمس وقال الشافعي انه يخمس كمال الغنيمة فالحديث يكون
مجملا خ عن رفع روى البخاري عنه ايما مسلم شهد له اربعة نفر اي رجال بعدموته بخير ادخل الله الجنة
قال اي الراوي فقلنا واثنان يعني لو شهد له اثنان بخير يدخله الله الجنة قال اي النبي
نعم واثنان قال اي الراوي ثم لو سئل الواحد اي ان الواحد اذا شهد لمسلم بخير هل يدخل الله
الجنة تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من اثنيتم عليه خيرا اعلم ان المذكور في المتن
يدل على انهم لم يقولوا واثنتان والمروي عن ابي الاسود يدل على انهم سألوا عن الثلثة ثم سألوا
عن الاثنين والظاهر انه من باب الاختصار ف ـ ـ ـ ـ خ ابن مسعود رفع روى البخاري عنه
ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا مال احب اليه من مال وارثه
قال فان ماله اي ماله الذي ينفعه ما قدم اي تصدق ومال وارثه ما اخر فينتفع بوارثه ويكاب
عليه مورثه م جابر رفع روى مسلم عنه ايكم يحب ان هذا له بدرهم يعني يشتريه بدرهم يعني جديا
اسكا اي صغير الاذن خلقة ويقال سكان للتي لا اذن لها كذا قاله الجوهري هذا تفسير من الراوي صبا
فتنا ولا اي البين عم ذلك الجدي فاخذ باذنه فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما يصنع به اي لا يصلح
هذا ان ينتفع به قال النبي عم تحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه انه اسكا بفتح الهمزة
اسم كان اي كونه اسكا فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم اي من
هوان الجدي عليكم اذا كانت الدنيا اهون لكونها ملعونة عند الله ولهذا قال بعض الحكماء من عرف
فهو دنياك م عقبة بن عامر رفع روى مسلم عنه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان بضم الباء
الموحدة وسكون الطاء المهملة اسم واد بالمدينة اي متوجها اليه او الى الصفيق بفتح العين
المهملة اسم واد فيها فصفها بالذكر لكون كل منها اقرب المواضع التي يقام فيها السواق الابل الى
المدينة فيأتي منه بناقتين كوماوين الكوماء بفتح الكاف الناقة العظيمة السنام قلبت الهمزة
في تثنيتها واوا في غير اتم اي لا يكون حصولهما بسبب فعل فيه اثم كغصب وسرقة ولا قطيعة
رحم فقلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم بضم الياء وكسر اللام وفتح الميم كذا في نسخ شيخي يرد الله مفعوله وقال بعض الشراح المنكوة فيعلم بفتح الياء
وسكون العين مجزوما كذا وبقراءتين تنازع فيه العاملان من كتاب الله هذا شك من الراوي
خيرا خبر مبتدأ محذوف اي هما خير له من ناقتين وثلاث اي ثلث ايات يقرأهن خير لهن ثلث
اي من ثلث نوق واربع ايات يقرأهن خير من اربع اي اربع نوق ومن اعدادهن متعلق بمحذوف
يعني واكثر من اربع ايات يقرأهن خير له من اعداد النوق على التفصيل المذكور من الابل
بدل من اعدادهن او بيان لها كذا قاله القاضي وقال بعض الشراح يحتمل ان يراد ان الاثنين

خير من ناقتين ومن اعداد النوق من الابل وثلث ايات خير من ثلث نوق ومن اعدادهن من الابل لانه
ينفعه في الدنيا والاخرة ناقتان فقط في الآخرة التي هي خير وابقى واغنا قال عم ذلك على وفق ما يفهم ويسبق
الى القلب فان الاية الواحدة خير من الدنيا وما فيها م ابو هريرة رفع روى مسلم عنه ايكم يذكر حين
خلع القمر وهو مثل شوجفنته اللواء فيه للحال والشق بالكسر النصف والجفنة بفتح الجيم معروفة
قال اي النبي عم الحديث ما تذاكرون والليلة القدر عند يعني انها تكون في اواخر الشهر ان لم نقل انها
يكون كذا الا في العشر الاخر ف ـ ـ ـ ـ خ انس رفع روى البخاري عنه اين وجه
عبد الله فيكم يعني عبد الله بن سلام قال لليهود بعد اسلامه هذا الكلام مع النفير السابق
كلام المصنف والراوي فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال اي النبي ارايتم اي
اخبروني ان اسلم عبد الله جوابه محذوف بقرينة ما قبله يعني ان اسلم عبد الله فاخبروني كيف
هو قالوا اعاذه الله من ذلك اي من اسلامه فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه اي نسبوه الى العيب قال الجوهري يقال
فلان ينتقص فلانا اي يعيبه فقال عبد الله بن سلام هذا وهو انا رواية الاصدر انتقصوه الذي كنت
اخاف يا رسول الله وفي الحديث دلالة على ضلالة اليهود وشدة تعصبهم م ابن عباس رفع روى
مسلم عنه اي وادي هذا قالوا وادي الازرق وهو وادي بين الحرمين قال كان انظر الى موسى هابطا
من الثنية وهو الطريق العالي في الجبل وجؤار بضم الجيم وبالهمزة يقال جاء الرجل اي تضرع بالدعاء
الى الله بالتلبية ثم اتى اي النبي عم على ثنية هرشى بفتح الهاء وسكون الراء وبالشين المعجمة
مقصورة الا لوجبل قريب من الجحفة فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشى قال كاني انظر الى
يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة اي كثيرة الوبر عليه جبة من صوف خطام ناقته وهو بكسر
الخاء المعجمة حبل يقاد به البعير خلبة بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وبينهما لام هو الليف وهو
يلبي فان قلت كيف رآها النبي عم يجاب وهما في الآخرة قلت جوابه عرف عما سبق في الباب
السادس في حديث لقد رايتني في الحجر ف ـ ـ ـ ـ ق مالك ابن بحينة رفع اتفقا
على الرواية عنه قال النووي اسم الراوي عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف وسكون الشين
المعجمة وبجيمه بالباء الموحدة والحاء المهملة على صيغة التصغير ام عبد الله الصبح اربعا الصبح
اربعا بفتح الهمزة والمد فهما استفهام على سبيل الانكار قال الشراح المعنى اصليت ستة الصبح
اربعا قال الرجل اركعتين في الصبح نوما انتم فقام وصلى ركعتين بعد الاقامة كان كمن صلى اربعا
اذ لا صلوة بعد الاقامة الا المكتوبة م ابو هريرة رفع روى مسلم عنه اتدرون ما الغيبة بالكسر
يعني اتدرون جواب هذا السوال قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره بعض قال بعضهم

يعني الغيبة ان تقول اخاك حال كونه غايبا بوصف يكرهه اذا سمعه قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول
يعني قال بعضهم اخبرني يا رسول الله ان كان اخي موصوفا بما وصفته هل يكون غيبة قال ان كان فيه
ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته بفتح الهاء قال الجوهري يقال
بهته اذا قال عليه ما لم يفعل ويقال بهت الرجل بكسر الهاء وضمها اذا تحير قال والغيبة مباحة
في مواضع منها ان يغتاب المظلوم ممن قدر على انتصاره بان يقول ظلمني كذا وكذا ومنها ان
ان يقول لمن قدر على تغيير المنكر فلان يفعل كذا فازجره ومنها جرح المجروحين من الرواة سهوا
لشريعة ومنها الاخبار بالعيب عند المساومة في مواصلة انسان او بيع المبيع اذا لم
يعرفه المشتري ومنها ذكر الفاسق بما يجاهر به من الفسق لا بعيب اخر ومنها ان يكون مشتهرا
بلقب العيب فيكون كالاعمش والاعرج م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اتدرون ما
هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي
اي يسقط عبثا ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام المفيدين للاستمرار
ما يشركه انتهى الى قعرها وهو بدل من الان قال النبي وم الحديث حين سمع وجبة بفتح
الواو وسكون الجيم السقطة مع صوتها قال ابن الاعرابي مات في ذلك الوقت يهودي
عمره كان سبعين سنة فذلك قوله وم الا انتهى الى قعرها لكن الاوجه ان يكون الوجه
حقيقة وسمع الله لهم دون غيرهم صوتها حارقا للعادة ليبين النبي وم عفتها
في قوله وم اتدرون ما هذا وقولهم الله ورسوله اعلم دلالة عليه م ابو هريرة روى مسلم عنه
على نقل الشيخ من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع اعلم ان المذكورين في صحيح مسلم اتدرون وم
وجامع الترمذي وكتاب الحميدي وجامع الاصول اتدرون ما المفلس وهذا هو الظاهر لانه
يسأل عن الجنس وبما عن الوصف وهنا بين النبي وم بوصفه الذي لا يعلمه الا الله تأدبا الادب
قال وم ان المفلس من امتي هذا بيان لمفلس امته في الحقيقة وليس بالحقير عن يسار الامم
من ثاني بصلوة وصيام وزكاة ويأتي قد ذكر هذا قد هذا للتحقيق كما في قوله تعالى قد سمع
الله وقذف هذا والكل هذا وسفك دم هذا وضرب هذا يعني بغير حق في الجمع فيعطى هذا
من حسناته والمجهول هذا من حسناة اي مظلوم بعض حسنات الظالم وهذا من حسناته فان فنيت
حسناته قبل ان يقضي ما عليه اي من الحقوق اخذ من خطاياهم اي خطايا اصحاب الحقوق
فطرحت عليه وهذه الاوزار كلها جزاء لا وزار فلا ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
فيطرح في النار عو رض روى البخاري عنه هذا اخر الحديث السابق في اوايل هذا الباب
من ان خير طارق جاء النبي وم فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان وغيرها الذي في البار

قلت الله ورسوله اعلم به قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم حال بعض عادتها معلوم كما المراد به
تنبيههم على علمهم لانهم كانوا عالمين بدينهم قبل اتيانه قال ع رض العلم الله ورسوله مع قرينة
دالة على ان السائل ملك اشارة الى ان وظيفة المتعلم عند شيخه ان يتمطقه ولا يبادر
بالجواب بما تصوره ف ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة
بضم الباء وسكونها وفي الصحاح كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن يجوز فيه
ضم وسطه مثل عنق وعسر وعسر وحلم قلنا نعم قال ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة وهذه
الخطابات غير مختصة بالحاضرين بل لافرادهم ومن بعدهم من المسلمين قلنا نعم والذي نفس محمد
بيده لا ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة قال قلت لم يبق من اولا الامم كونهم نصف
اهل الجنة قلت لان في الترقي من الربع الى الثلث ومنه الى النصف تكرير التبشير وحمله اياهم
على تجديد الشكر وتكثيره ثم انه وم ترقى في حديث اخر من النصف الى الثلثين وقال ان اهل الجنة
مأة وعشرون صفا وهذه الامة منها ثمانون وانما هذا تفضيل من الله لهذه الامة حيث
زاد عددهم فاضيف به النبي وم فكانهم استعدوا كونهم نصف اهل الجنة لما علم من النبي وم
ان من كل الف من اهل الجنة الحشر يختار واحد للجنة فاذا لزم استعدادهم بقوله وذكر ان الجنة
يعني كونكم نصف اهلها بسبب ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة يعني مؤمنة وما انتم في
اهل الشرك الا كالشعرة وهي بفتح العين معروفة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة
السوداء في جلد الثور الاحمر فلم يستعد دخول كلهم الجنة ق عن رض اتفقا على الرواية
عنه اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا فقال ع رض لله اللام فيه للاختصاص
بعباده من هذه المرأة بولدها قال حيي راى امرأة من السبي تسعى اذا وجدت كذا وقع
في النسخ المصححة لكن صوابه اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها اي الصقته
فارضعته م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اتريدون ان تفعلوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم
سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال الله تعالى لله
ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة اي هي الصلوة والصيام والجهاد والصدقة
وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قيل هذه الاية في حق الشهود خاصة لانهم
المذكورون في سياق الاية يعني ان تظهروا ما في انفسكم من الشهادة او تخفوها بكتمها او
قيل انها عامة شاملة لخواطر المنهية والمعاصي المخفية في النفوس قيل يكون محاسبة الله
اياهم بها في الاخرة وقيل يكون في الدنيا بالصابة للمكروهات والنوايب تقدم الكلام في ان الاية

منسوخة او معمول في الباب الثاني ان الله تجاوز عن امتي ح ام سلمة رض روى البخاري عنها الزبير
دين من ان الرجل الشيطان بيتا اخرجه الله منه اي اكرامه الى سلمة بعمة اسلامه وحسن حجه قال
الامراء جاءت تسعة اي تعين اقم سلمة على البكاء على ابي سلمة لعل المراد من دخول الشيطان البيت
معصية من فيه ذكر اللبس وارادة اللبس انما جعل اعانتها سببا للمعصية لانها تؤدي الى غلبة
البكاء وهو تؤدي معصية من فيه ذكر الطيب وهو كلمة غير مرضية عائشة رض انتفعا على الرواية بها
قالت جاءت امرأة رفاعة الى النبي ع فقالت كنت عند رفاعة وطلقني ثلثا فتزوجت عبد الرحمن
بن زبير فوجدت ما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله صلعم فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
لا اي لا يحل الا الرجوع حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهو تصغير عسلة اراد بها
الجماع تشبيها للذة بلذة العسل وردها بالتمام على ارادة قطعة وفي تصغيرها اشارة الى قلة
المذوق وان قلت كيف يوجب الحشفة فقط كافيه في الحل وعن الحسن البصري رح ان الانزال شرط لان
حقيقة العسيلة يحصل به والجمهور على خلافه ورد الحديث اشارة اليه حيث ذكر الذوق دلالة
تزال ليس بذوق بل شبع وفيه دلالة على ان وطئ النائم بضم الاعلا لانها لو تحل اللذة قال له
الحربي وطئة القرطبي رفاعة بكسر الراء وبالفاء والعين المهملة والقرظية بضم القاف وفتح الراء
وبالظاء المعجمة وقد طلقها ثلثا ق البراء بن عازب رض انتفعا على الرواية عنه قال اهدى ابن
عم جبة حرير فجعلوا يلمسونها ويتعجبون من لينها فقال ع اتعجبون من لين هذه لمناديل
سعد بن معاذ في الجنة خير منها والذي نفسي بيده لمناديل الجنة خير منها والذي نفسي بيده
وهو قطعة كبيرة من الثوب تمسح بها اليد فان كان هو حريرا فكيف يوصف اعلاها وفيه بيان فضيلة سعد
ق ابو بكر رض انتفعا على الرواية عنه اراية معناه اخبرني انما استعمل الاية في ذلك المعنى لان رؤية
الاشياء طريق الى علمها وصحبة الخبر عنها ان كان اسلم وغفار بكسر الفاء المعجمة ومن بنية وجهينة
التي كانت ناقة القوم عند العرب خير امن بني تميم وبني عامر واسد بفتح الهمزة والسين
وتنوين الدال وغطفان بفتح الغين المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح النون لانه غير منصرف اعلم
وضموا همزة الاستفهام فيه للتقرير وضمير الجمع راجع الى بني تميم والقبايل التي بعدها يعلم ان تلك
الاربعة المفضلة في زعم العرب ان كان خيرا من هذه الاربعة التي هي فاضلة وسادات في زعم جانب
هذه الاربعة وخسروا قال اي الاقرع بن حابس نعم قال اي النبي ع فوالذي نفسي بيده الهم
اي قبيلة اسلم والقبايل السبعة بعدها لكونهم مسلمين لاخوتهم اي من بني تميم وواعطف عليه
ولا اعتبار لافضليتهم في الجاهلية كفضل بلال وعمار وصهيب وسلمان على اضرابهم القريش بالاسلام
اللام في الاخير للابتداء الى بقيته افعل مشتقا من خير مبالغة لان خيرا كان مصدرا مفيدا للتفضيل
قال الاقرع بن حابس حين قال انما تابعك سراق جمع سارق كجيش جمع الحاج من اسلم

وغفار ومزينة وجهينة وهذه الاسماء كلها لا ينصرف ق انس رض انتفعا على الرواية عنه اراية ان منع
الله الخمر اي لعلها تجتنى بوصول افة سماوية ثم تحمل اصلا بما حذف الالف من ماء الاستفهامية
ما اضيلك تقدم الكلام عليه في الباب السادس وحديث ان بعت من اضيلك تمرا فاصابته جايحة
م ابو امامة رض روى مسلم عنه قال الى النبي ع رجل فقال يا رسول الله الى اصبت حدا يعني
زنيا هو دنيا هو سبب للحد فاقم علي فمكث النبي ع غير بعيد فمكث فقال ثالثة فاقيمت
الصلوة فلما انصرف النبي ع تبعه الرجل فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقم فقال له
اراية حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله
قال اي النبي ع ثم شهدت الصلوة معنا هذا معطوف على ما قبله بتقدير حرف الاستفهام
يعني ثم اصرت الصلوة معنا فقال نعم يا رسول الله قال فان الله قد غفر لاحدك او ذنبك
هذا سؤال من الراوي فان قيل كيف يكون الحد مغفورا بالصلوة بعد ما وجب قلنا وجوبه غير
معلوم لانه لو ستر بستر عند الحاكم ولم يستفسره النبي ع ايشارا للستر فيكون المراد من
قوله حدك سبب حدك في فعل وذلك السبب ان كان ذنبا صغيرا فلا شبهة في سقوطه بالصلوة
يشهد به مطلبه الحد وبها تقرر تبين ان ما قاله النادح اقوال يحتمل ان يكون سقوط الحد عن ذلك
الرجل بخصوصه بحضور الصلوة مع النبي ع يبقى بعيدا قيل ذلك الرجل كان عمر بن عزبة وكان
يبيع التمر فقال للمرأة في البيت تمر اجود من هذا فدخلت فوثب عليها وقبلها فضاربا وما
فجاء رسول الله ع باكيا فنزلت اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات فقال الرجل الهذا يا رسول الله قال لمن عمل بها من امتي والمراد بالصلوة الصلوة
الخمس دخل فيها طرفي النهار الصبح والظهر والعصر وفي قوله زلفا من الليل اي ساعات منه
المغرب والعشاء ق ابن عمر رض انتفعا على الرواية عنه قال صلى بنا النبي ع ذات ليلة صلوة العشاء
وكان قريبا من آخر عمره فلما سلم قال اراية كم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها
الجارة والجمهور رصفة مائة كاينة من هذه الليلة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد اي في تلك
الليلة هذا من جملة الاخبار بالغيب يعني كل نفس موجودة في هذه الليلة على الارض لا يعيش
بعدها اكثر من مائة سنة وليس في الحديث تعرض لمن يوجد بعد تلك الليلة احتج بهذا من
قال الخضر ع ميت والجمهور على الحي وا ولوا الحديث بان الخضر كان في ذلك الوقت على البحر
ويمكن هذا التاويل بان الارض متناول البر والبحر والمقابل للبحر هو البر لا الارض بل الوجه
ان يقال الحضر مخصوص من هذا الحديث ق ابن عباس رض انتفعا على الرواية عنه قال جاءت
امراة فقالت يا رسول مات امي وعليها صوم نذر افاصوم عنها فقال ع اراية لو كان

على اشتراك دين فقضيته اكان يؤدى عنها اى ذلك الدين عن اصله قالت نعم قال فصومى عن
امك وفيه دلالة على جواز القياس فى الشريعة وارشاد لها على العلة تقدم الكلام عليه
فى الباب الاول فى حديث من مات وعليه صيام ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه ارايتم لو
ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شىء قالوا لا يبقى من درنه شىء
قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا
بعض الصغائر منها ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعها
ويروى قم فاركع ركعتين ويجوز فيها بتشديد الواو اى صفت اداءها قال الليث على وزن
التصغير الفطفاني حين جاء يوم الجمعة وهو قاعد على المنبر فقعد سليك قبل ان يصلى
تقدم بيانه فى الباب الرابع فى حديث اذا جاء احدكم يوم الجمعة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية
عنه قال صلى بنا رسول الله صلعم صلوة العصر فسلم فى ركعتين فقام فاتكاء على خشبة
فى المسجد كانه غضبان وفى القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه فقال رجل يقال له ذو اليدين
فقال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال م كل ذلك لم اكن فقال لم يكن فقال ذو اليدين
بعض ذلك قد كان فاقبل م على الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فاتم رسول الله صلعم
ما بقى من الصلوة ثم سجد سجدتين للسهو وهو جالس بعد التسليم فان قلت قوله لم اكن نسى
صادق للحالة وليس مطابقا للواقع والايدفع بان يقال معناه لم يكن قصر اولا نسيانا بل
كان سهوا لان السهو ما يتنبه صاحبه بادنى تنبيه ولم يكن الامر كذلك اذ لو كان يقال له لم يكن
يكون مجازا عن قوله لم اقصر لان عدم كون الشىء يستلزم عدم الشعور به فيكون ذكر اللازم
للملزوم وارادة اللازم اصح بالحديث مالك وانا قفى واحمد على ان الكلام يفسد الصلوة
ممن يظن انه ليس فيها لا يبطلها لان ظن النسيان وانه اتم الصلوة وظن القوم انها نسخت حاديع
ركعتين لكن كلامهم ضعيف لان قول ذى اليدين بعض ذلك قد كان وقولهم نعم انما كانا بعد قوله م
كل ذلك لم يكن فكيف يظن النسخ وقال النووى هذا الخطاب والجواب كان مع النسيان وذلك
لا يبطل الصلوة عندنا وله يخفى ان هذا انما يصح على مذهب السابقين والمخصوص اعتذروا عن الحديث
بوجهين احدهما ان كلامهم كان بالاشارة لما ورد فى حديث حماد فاومأوا اليه لكن لا يخفى
بعد الاذعان للظاهر مع انه يمكن الجمع بين الروايتين بان كان فعل بعضهم اياء وبعضهم كلاما
او اجتمع الامران الامران فى بعضهم وشائهما يحمل على انه كان قبل نسخ الكلام فى الصلوة تو
فيقا بين الدلايل اذ لو كان بعد ما فعلوا كذا لك فان قلت الرجوع الى قول الصلوة توقيفا

بين الدلايل اذ لو كان بعد ما فعلوا كذا لك فان قلت الرجوع الى قول الصلوة بقول الغير غير جايز فكيف
رجوعهم قلنا رجوعه كان بتذكر موهم لا بقولهم ق كعب بن عجرة رض اتفقا على الرواية عنه بضم
العين وسكون الجيم ابو ذيباء هواء واسلى قلت نعم قال فاطعم وصم ثلثة ايام او اطعم ستة
مساكين او نسك نسكة بضم السين اى ذبح ذبيحة لكن الصوم يجوز فى اى موضع كان والذبح مختص
بالحرم بالاتفاق واما الاطعام ففيه مختص بمكة عندنا خلافا للشافعى لاادرى باى ذلك بناء
هذا من كلام الراوى يعنى ذكر النوع من هذه الاجزية والاعرف بانها بناء فى الذكر قاله له زمن الحد
بيبة حين راه النبى صلعم يوقد تحت قدر له والقمل يتناثر على وجهه قال الراوى فى تنزلت هذه الاية فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ايحب
احدكم احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام خلفة وهى الحامل
من النوق عظام سمان جمع سمين قلنا نعم قال فثلث ايات الفاء جزاء شرط محذوف
يعنى اذا تقرر ما زعمتم انكم تحبون فاعلموا ان ثلث ايات خير من قرأة الاية خير من النوق الفانيات
يقرا بهن احدكم فى صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان وفيه بيان عظم ثواب القران وان
طلبه خير مما يطلبونه خ ابو سعيد رض روى البخارى عنه ايحب احدكم ان يقرا ثلث القران فى ليلة
قال الراوى فاثقل ذلك اليهود وقالوا ايننا نطيق ذلك يا رسول الله فقال م قل هو الله احد
الى اخره السورة يعدل ثلث القران تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان الله جزاء القران ثلثة
اجزاء م سعد بن ابى وقاص رض روى مسلم عنه ايعجز احدكم ان يكسب فى كل يوم الوهنة مثال
سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الوهنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب
له الوهنة او يحط عنه الوضيئة معناه قولا تقع من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ويروى ويحط بالواو فيكون المكسوب الفين مصداقه هذه الرواية قوله تعالى والله يضاعف لمن
يشاء ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه الا احدثكم حديثا عن الدجال
اى عن صفاته ما حدث به نبى قومه ليحذرهم اياه صفة لحديثا او ما نافية انه اعور وانه يجيء
معه بمثال الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هى النار اى سبب للعذاب بها واننى انذركم كما انذر
به نوح قومه م ابو ذر رض روى مسلم عنه الا اخبركم باحب الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله
سبحان الله وبحمده قال له تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث ما اصطفى الله لملايكته
ق على رض اتفقا على الرواية عنه قال لما سمعت فاطمة حصول اماء وعبيد من السبى عند
رسول الله صلعم اتت اليه فالت منه ما خادما يكفيها وشكت اليه ما تلقى يدها من ادارة الرحى
فقال م لها الا اخبركم بما هو خير لكم من اى مما سالت تسبحى الله ثلثا وثلثين وتحمدى الله

ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين قال لفاطمة حين سألته خادما اعب النبوة عم لها اعب لنفسي
اختيار الفقر والصبر عليه م سلمة بن الاكوع رض روى مسلم عنه قال غدونا مع رسول الله صلعم رجلا فحوما
فوضعت يدي عليه فقلت والله ما ارايت رجلا اشد حرا من هذا فقال عم الا اخبركم باشد حرا منه
يوم القيمة هذينك الرجلين الراكبين المقفيين بتشديد الفاء المكسورة اى الراجعين المنصرفين
من القفاء المثار اليهما كانا من اصحاب النار فيل صوابه هذا لك على ان يكون خبر مبتدء محذوف
اى هو هذا لكن لا يلائمه لكن يحتمل ان يكون منصوبا بتقدير اعني فلا يخطاء وفيه اشارة الى شدة حر يوم
القيمة قيل كانا من اصحابه عم فيا قول بانهما كانا منافقين وان كانا يظهران الصحبة وعكن ان يقال
ليس في الحديث ما يدل على الخلود فيجوز ان يكونا في ذلك الحر زمانا لطيفا ق حارثة بن وهب الخزاعي
رض اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبوة ستة احاديث في الصحيحين منها اربعة الا اخبركم
باهل الجنة ضعيف متقفق بفتح القاف وهو المشهور يعني من لله تعالى لو يقسم على الله لابره الا
خبركم باهل النار كل عتل بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الجافي الشديد الخصومة بالباطل جواظ
بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الذي يجمع ويمنع وقيل السيء الثقيل من المعاشرة
والتنعم مستكبر قال النووي المراد بالحديث ان اغلب اهل الجنة والنار هذان الفريقين
ص زيد بن خالد الجهني رض روى مسلم عنه الا اخبركم بخير الشهداء جمع شهيد يعني شاهد الذي
يأتي بشهادته وهو خبر مبتداء محذوف قبل ان بناءها على بناء المجهول اى قبل ان تطلب منه الشهادة
طلب تقدم الكلام عليه في الباب السادس في حديث خير امتي القرن الذي بعثت فيه ق ابو واقد
بالقاف الليثي رض اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه اربعة وعشرون حديثا في الصحيحين
حديثان احدهما هذا والآخر لما قال بينما رسول الله صلعم في المسجد اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل
احدهم فرجة في الحلقة فجلس فيها فنظر فادبر فقال عم الا اخبركم عن النفر الثلثة
اما احدهم فاوى الى الله اى التجارة اليه بان دخل فجلس رسول الله فاواه الله يعني قربه اليه
جعل مقبولا لديه واما الاخر فاستحى يعني ترك الدخول في المجلس حذرا عن مزاحمة وحياء
من النبي عم وجماعة فاستحى منه يعني غفر ذنوبه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه
يعني سخط عليه وهذا محمول على انه ذهب معرضا للعذر وفيه فضيلة مجالس العلم والحاضرين لسماعه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله
قال اسباغ الوضوء على المكاره جمع المكره بفتح الكاف والمشقة يعني به اتمامه بايصال الماء الى
مواضع الفرض حال الحرة وكراهتها اعم من ان تكون بسبب البرد او بكثرة التكرار الى المساجد وانتظار الصلوة

بعد الصلوة سواء ادى الصلوة بجماعة او منفردا في المسجد او في بيته وقيل المراد به الاعتكاف
فذا لكم الرباط وهو ملازمة ثغر العدو يعني العمل المذكور الرباط الكامل لانه يمنع اتباع النفس
فيكون جهادا كبيرا بي باسم الاشارة لا تفظيعه بالبعد وقيل معناه ثواب الرباط ق
عايشة رض اتفقا على الرواية عنها الا استحيي ممن يستحيي منه الملائكة يعني عثمان يفاد
تقدم سبب ذكره في الباب الثالث خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه الا انبئكم بأكبر الكبائر قلنا
بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين تقدم بيان الكبين والاشراك والعقوق
في هذا الباب في حديث الكبائر الاشراك بالله وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة
الزور الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور يعني انهما من اكبر الكبائر
ايضا انما افردهما بالذكر ثلث مرات وتكرار الامهما اهتماما بشانهما وتفخيم هيئة عم عند
ذكرهما يدل عليه وذلك لانهما اسهل وقوعا بين الناس والحوامل عليهما كثيرة كالعداوة
وغيرها فما زال يقولها اى النبي عم حتى الا وقول الزور وشهادة الزور حتى قلت لا يسكت
وهذه الثلثة وان كانت من طائفة اكبر الكبائر لكن بينها تفاوت في الرتبة ولذا قول الزور
مرتبه متفاوتة تكفا سداه الا يريان الكذب بالقذف لا يساوي الكذب بقبح الهيئة ابن مسعود
رض روى مسلم عنه الا انبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة وروى بفتح العين
وسكون الضاد وهذه اشهر رواية هي النميمة وهو اسم لنقل الكلام على وجه الافساد قال
الجوهري تقدير الحديث والله اعلم العضة افحش تغليظ التحريم قال شارح القالة جمع
مثل البررة وهم الذين يكثرون ويوقعون الخصومة بين الناس اقول على هذا الانسب
القالة بما قبل الآبان يقدر قبل مضاف اى نميمة القالة فيكون صفة للنميمة او بدل منه
ق عمرو بن العاص رض اتفقا على الرواية عنه الا ان ابي فلانا قال النووي هذا لما
من بعض الرواة خاف من الفتنة في حق نفسه او غير ان سماه فكان بدليل ما روى ان ابا
وي قال سمعت النبي عم جهارا يقول ان ال ابي سفيان ليسوا لي باولياء وقال القاضي
قيل المكني عنهم هو الحكم بن العاص انما ولي الله وصالح المؤمنين قيل المراد به الابناء وقيل
ابو بكر وعمر رض وقيل علي رض زاد البخاري ولكن لهم رحم ابلها بضم الباء وتشديد اللام
اصلها والاول للتسمية اى اصلها يبلها بكسر الباء الموحدة الثانية بمعناها والاصل
اليهم وروى بفتحها فيكون جمع بلال مثل جمل وجمال ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رض
اتفقا على الرواية عنه الا ان الايمان ههنا اشارة الى اليمن تقدم توجيههم في هذا الباب
في حديث الايمان يمان وان القسوة وغلظ القلوب اى شدتها هذا اعطى تفسير بعض

في الفدادين عند اصوات اذناب الابل تقدم معنى الفدادين في هذا الباب في حديث الفخر والخيلاء في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان اى ناحيتا راسه المراد به المشرق فان الشيطان يظهر فيه وقت طلوع الشمس في ربيعة ومضر بدل من حيث بالفتح منها لا بالضم فان للهلهلة وثانيه يعارضان القاوة فيهم لانهم عاندوا النبي ﷺ وابو عن اجابة الحق م عقبة بن عامر رض روى مسلم عنه الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي ذكر ثلث مرات اشارة الى اعتنائهم بشان الرمي لانه يدفع العدو من بعيد واي قوة اقوى منه قال على المنبر لما قرء واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وفي الحديث تفسير القوة المذكورة في الاية ق المسور بن مخرمة رض اتفقا على الرواية عنه الا ان بني هشام بن المغيرة استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم ثم لا اذن لهم ذكره ثلث مرات اشارة الى غاية نفرته الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنهم فانما ابنتي بضعة بفتح الباء قطعة من لحمها يعني جزء مني يريبني بفتح ياء المضارعة قال الجوهري تقول رابني كذا اذا اريبه منه ما تكرهه يعني الامر الذي تكرهه ابنتي فانا اكرهه ويؤذيني ما اذيها فاطمة تقدم الياء عليه في الباب الثاني في حديث ان فاطمة مني ق فاطمة رض اتفقا على الرواية عنها قيل ما روت عن ابيها النبي ﷺ ثمانية عشر حديثا لها في الصحيحين حديث واحد قالت عايشة كانت ازواج النبي ﷺ عندي فاقبلت فاطمة تمشي فلما راها قال مرحبا بابنتي فاجلسها في جنبه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فقلت لها خصك رسول الله ﷺ بسر من بيننا ثم انت تبكين فلما راى حزنها سارها الثانية فضحكت فلما قام رسول الله سلهم سالتها عما سارها قالت ما كنت افشي سر رسول الله صلعم فلما توفي ﷺ سالتها عنه فقالت حينئذ سارني في الاولى اخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضني كل عام مرة وانه قد عارضني العام مرتين ولا اراى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك واول اهل بيتي لحوقا بك فبكيت لذلك وحين سارني في الثانية قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة قالت لها هذا قول المصنف وفي الحديث مجرة البيع حيث اخبرني في حيوته عن لحوقها به وصار كما قال ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال بكى البيع لما مات ابنه ابراهيم فقال له الناس اتبكي يا رسول الله فقال ﷺ الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا اى اللسان او يرحم ابو هريرة رض روى البخاري عنه الا تجيبون كيف يعرف الله عدو شتم قريش ولعنهم لانهم كانوا يشتمون مذمما وانا محمد اى كثير الحمدة وموصوف بالصفات الحميدة م حذيفة رض روى مسلم الارجل ياتيا بخبر القوم الجملة صفة رجل وهو مبتدا خبره جعل الله معي يوم القيمة قالها ثلثا ليلة الاحزاب الجملة صفة رجل وهو مبتدا خبره قال الراوي فلم ار يجيبه احد قال قم يا حذيفة فاذهب فاتني بخبر القوم فلا تذعرهم علي اى لا تخوفهم ليلا يقبلوا علي فلما انتهيت رايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلعم لا تذعروهم علي فرجعت فاضربت ضربا القوم فالبستني عم فضل عباءته فلم ازل نائما حتى اصبحت وفيه استحباب بعثه الجيوش سيما لكشف حال العدو م جابر رض روى مسلم عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم منها الخلوة بالاجنبة حرام بالاتفاق ليلا كانت او نهارا ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالثيب والبيتوتة اخراج الكلام على الغالب لان الثيب في النهار والبكر مطلقا مصونة في العادة خ ابن عمر رض روى البخاري الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله النهي منه النهي عن الحلف بمخلوقات الله كما كان عادتهم في الجاهلية لا عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من كان حالفا فليحلف بالله م جندب بن عبد الله رض روى مسلم عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصلحائهم مساجد اما للسجود لهم او لاعتقادهم ان العبادة فيها افضل فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وهو اشارة الى مصطلح تتخذوا فيه ق عبد الله بن عمر رض اتفقا على الرواية عنه الم اخبر على بناء المجهول انك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل وفيه حذف تقديره تصلي الليل فلا تنام لان النهي ليس عن نفس الصلوة بل عنها مع عدم النوم فان لعينك حظا اى من النوم ولنفسك حظا اى من الطعام ولاهلك حظا اى من الجماع فلا تفعل نفلا بصيام الدهر حتى تنقطع قوتك ولا تقدر على وقاع زوجتك فهم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما اى من تسعة اى فثواب صوم تسعة ايام غير ذلك اليوم و يروى فانك اذا فعلت ذلك اى الصوم بلا افطار والصلوة بلا نوم هجمت عيناك اى غارتا ونهكت بالنون وبكسر الهاء اى عيت وكلت نفسك احتج بالحديث من منع صيام الدهر ويقول لا صام من صام الابد واجاب عنه من جوز كابي حنيفة ومالك والشافعي بان النهي كان مختصا بالراوي بدليل قوله م في بعض الرواية لم فانك لا تستطيع ذلك او يقال انه

يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وفيه تعريض لهم لانهم كانوا يقولون له مذمم مكان محمد ويقولون اسمه ثم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما كانت العوراء زوجته ﷺ لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابيا وامره عصينا وانا محمد اى كثير الحمدة وموصوف بالصفات الحميدة م حذيفة رض روى مسلم الارجل ياتيا بخبر القوم الجملة صفة رجل وهو مبتدا خبره جعل الله معي يوم القيمة قالها ثلثا ليلة الاحزاب الجملة صفة رجل وهو مبتدا خبره قال الراوي فلم ار يجيبه احد قال قم يا حذيفة فاذهب فاتني بخبر القوم فلا تذعرهم علي اى لا تخوفهم ليلا يقبلوا علي فلما انتهيت رايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلعم لا تذعروهم علي فرجعت فاضربت ضربا القوم فالبستني عم فضل عباءته فلم ازل نائما حتى اصبحت وفيه استحباب بعثه الجيوش سيما لكشف حال العدو م جابر رض روى مسلم عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم منها الخلوة بالاجنبة حرام بالاتفاق ليلا كانت او نهارا ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالثيب والبيتوتة اخراج الكلام على الغالب لان الثيب في النهار والبكر مطلقا مصونة في العادة خ ابن عمر رض روى البخاري الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله النهي منه النهي عن الحلف بمخلوقات الله كما كان عادتهم في الجاهلية لا عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من كان حالفا فليحلف بالله م جندب بن عبد الله رض روى مسلم عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصلحائهم مساجد اما للسجود لهم او لاعتقادهم ان العبادة فيها افضل فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وهو اشارة الى مصطلح تتخذوا فيه ق عبد الله بن عمر رض اتفقا على الرواية عنه الم اخبر على بناء المجهول انك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل وفيه حذف تقديره تصلي الليل فلا تنام لان النهي ليس عن نفس الصلوة بل عنها مع عدم النوم فان لعينك حظا اى من النوم ولنفسك حظا اى من الطعام ولاهلك حظا اى من الجماع فلا تفعل نفلا بصيام الدهر حتى تنقطع قوتك ولا تقدر على وقاع زوجتك فهم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما اى من تسعة اى فثواب صوم تسعة ايام غير ذلك اليوم و يروى فانك اذا فعلت ذلك اى الصوم بلا افطار والصلوة بلا نوم هجمت عيناك اى غارتا ونهكت بالنون وبكسر الهاء اى عيت وكلت نفسك احتج بالحديث من منع صيام الدهر ويقول لا صام من صام الابد واجاب عنه من جوز كابي حنيفة ومالك والشافعي بان النهي كان مختصا بالراوي بدليل قوله م في بعض الرواية لم فانك لا تستطيع ذلك او يقال انه

يزيحوا على حقيقته بان يصوم كالسنة بالعيدين وايام التشريق فلا يكون صائما لارتكابه المنهي
عقبة بن عامر رضي روى مسلم عنه الم تر هذه كلمة تعجب ايات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط
هذا بيان لسبب التعجب يعني لم يوجد ايات كاملة تعويذ غير هاتين السورتين وهما قل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي الحديث دليل على افضليتهما من القرآن وردي ابن سب
لابن مسعود انهما ليسا منه ﴿ ابو هريرة رضي روى مسلم عنه الم تر والانسان اذا مات تخصص ببصره اي
ارتفع اجفانه قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه اي روحه تقدم البيان عليه في الباب الثاني
ان الروح اذا قبض تبعه البصر ق عايشة رضي انفقا على الرواية عنها الم ترى بكون الباء خطاب
لعايشة اصل ترين فأعل آن قومك اي اهل مكة اراد بهم قريشا حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم
عليه جمع قاعدة وهي الاساس اي عن بنائها الاول قريبا من سبعة اذرع وكان بناؤهم واقتصارهم
قبل النبوة بخمس سنين فقلت يا رسول الله الا ترد ها على قواعد ابراهيم قال اي النبي عليه لولا احداثة
قومك وهو بكسر الحاء يعني لولا قرب عهدهم بالكفر لفعلت اي لرددت الكعبة الى بنائها
الاول قال العلماء بُني البيت خمس مرات بنته الملائكة ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية
وكان النبي عليه يقل عظم الحجارة ثم بناها عبد الله بن الزبير على ما حكى ان البيت لما احترق
زمن يزيد بن معاوية حين غزاها اهل الشام تركه ابن الزبير حتى قدم الموسم فقال انهم الناس
اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها واصلح ما وهى فقال ابن عباس اري ان تصلح ما وهى
وتدعها على ما يفت عليها الناس عليه قال لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة
ما يقوي على بنائها لكنت اخذت فيه ما تخوفه فجعلت له بابا يدخل الناس منه
وبابا يخرج منه قال فانا اجد اليوم ما انفق ولست اخاف الناس فزاد فيه ستة اذرع
من الحجر فجعل له بابين وكان طوله ثمانية عشر ذراعا فزاد في طوله عشرة اذرع فلما قتل
ابن الزبير كتب الحجاج لعبد الملك بن مروان فاخبره بما فعل الزبير وباجابه بانا لسنا في
تلطيخ ابن الزبير في شيء فانقض البيت واجعله كما لاول في الطول والبناء ففعل وبقي الى الان
عاذ اي لجأ وحكى ان هارون الرشيد سأل مالكا ان يهدم الكعبة ويردها الى بناء ابراهيم عليه فقال
مالك يا امير المؤمنين ان تجعل هذا البيت ملعبة للملوك تذهب هيبتها من صدور الناس
وفيه دلالة على جواز هذا تركا للمصلحة خفية فان المغيرة ذا بوبكر رضي انفقا على الرواية عنه قال
هجرت مع النبي عليه من مكة فاسرينا ليلتنا كلها فلما انتصف النهار نام عليه في ظل صخرة
طويلة فجعلت أفتش ما حوله فرأيت راعي غنم فحلبت من لبنها فصببت عليه الماء فلما
استيقظ عليه شربه منه فقال الم يأن للرحيل يقال انى يأنى انيا اي حان يعني الم يجيء وقت

الرحلة والرحيل اسم بمعنى الرحلة فلما ارتحل ابعد ما زالت الشمس تبعناه فرفع من مالاه فلما دنا
دعا عليه رسول الله عليه فساخ فرسه في الارض اي دخل الى بطنه فقال يا محمد قد علمت ان
هذا عملك فادع الله لي والله ما لقي احدا الا ردته فدعا رسول الله عليه له فنجى فقدمنا
المدينة قال له بعد خروجه الى المدينة قبل كان اهل المدينة سمعوا ان الله تعالى قد اذن له
في الهجرة فكانوا اذا سلموا الفجر اخذوا الاسلحة وخرجوا الظاهر الحرة لقدومه حتى اذا الدبق ظل صوا
فرأي النبي عليه يهودي يوما على اطم من اطام المدينة فصرخ باعلى صوته يا معشر العرب هذا صا
حبكم الذي تنتظرون فثار وا في الاسلحة وخرجوا حتى لقوه وهو في بطن الوبيان ينادونه بالمحمد يا رسول
الله كانت الجواري يضربن بالدفوف ويقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر
علينا ما دعى لله داع فقال على بغل النجار اخو اعبد المطلب يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاول ﴿ ق ابو هريرة رضي انفقا على الرواية عنه قال قال فقراء
المهاجرين يا رسول الله ذهب اهل الدثور اي الاغنياء بالدرجات العلى فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ويتصدقون فقال عليه افلا احدثكم شيئا تدركون به من سبقكم اي في الثواب وتسبقون
به من بعدكم اي تسبقون به امثالكم الذين لا يفعلون هذه الاذكار فيكون البعدية بحسب الرتبة ولا يكون
احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم فان قلت ما معناه والاستثناء يقتضي ثبوت الافضلية للمستثنى وهو
مماثل المستثنى منه لقوله عليه مثل ما صنعتم قلت معناه لا يكون احد من الاغنياء يزيد عليكم بعد قته
في الثواب بل انتم افضل بهذه الاذكار الا من يقول منهم هذه الاذكار فيزيد عليكم بصدقته وقال الامام
الطيبي في شرح المشكوة معناه ليس احد افضل منكم الا من صنع مثل صنيعكم ومعلوم ان احدا لما ثلين لا يكون
افضل من الاخر فاذن يكون احد افضل واقول هذا غير مقبول لان احدا في قولك لا يكون احد ان قد ان
من الاغنياء لا يصح لان من قال من الاغنياء هذه الاذكار يكون بعد قته افضل من الفقراء الحالة
وان قد ان من الفقراء لا يكون مناسبا لما سبق لان الكلام مسوق في بيان النسبة بين مراتب
الاغنياء والفقراء وقوله ولا يكون احد افضل بيان لما قبله ولهذا فصل عنه قالوا بلى يا رسول الله
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة اي عقيبها ثلثا وثلثين مرة فيا ينا ه يكون جميعها ثلثا
وثلثين لكن الاظهر ان كل واحد من الاذكار يكون ثلثا وثلثين ق عايشة رضي انفقا على الرواية عنها
افلا اكون عبدا شكورا اي مبالغا في شكر ربي قالت حيض فيل اي قالت عايشة للنبي عليه حين
رأت ان قد يصيبه عليه ما توقعته من القيام في الصلوة اتكلف هذا اي اتصنع هذا التقرب وتشق به نفسك
وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴿ عبد بن جعفر بن ابي طالب رضي روى مسلم عنه قيل
ما رواه عن النبي عليه خمسة وعشرون حديثا في الصحيحين ثلثة احاديث اتفق منها

افلا تتقى الله في هذه البهيمة اي في تقصيرك في حقها التي ملكك الله اياها فانه يكوني اذاها وتجيعه وتدبيه يقال دابه بهذه بعد الدال المهملة اذا اتعبه وتذكير الضمير الراجع الى البهيمة باعتبار الحيوان قاله الرجل من الانصار حين دخل حايطه يعني حديقة فاذا فيه جمل فلما ان جرجر اي صوت وذرفت عيناه اي جرى دمع عينيه قيل اتاه النبي ﷺ فمسح ظهره وسنامه واصار اذ حتى سكن وفيه معجزة لرسول الله صلعم ق انس رض انفقا على الرواية عنه اولا تخرجون معي رواعنا في ابله الضمير راجع الى الراعي اضافته باعتبار الملابسة فتصيبون من ابوالها والبانها يعني تحلبون بعضها وتشربون منه قاله لنفر من عكل او عرينة تقدم بيانه في اوائل الباب الخامس

ف ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه قال قال رجل يارسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة فقال عم الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة كذا ذكره مسلم وقال الشراح كان سوال السائل عند نزول قوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم الاية واقول هذه الاية لا تناسب السوال لان سحب وهو الجر لا يفهم منه المشي بل لما سبب له فقوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الاية لان الحشر اذا كان على الوجه يفهم منه ان المشي يكون كذلك بل يستصحب الحال كان السائل قال كيف يمشي الكافر على وجهه ق انس رض انفقا على الرواية عنه قال نحرت اصحاب النبي ﷺ عن مالك بن دخشم فظنا منهم انه منافق وودوا ان يدعوا عليه النبي ﷺ فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يعني مالك بن دخشم هذا تفسير من المصنف لضمير يشهد ذكر في جامع الاصول مالك هذا هو ابن الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالنون وفي رواية الدخشم بابدال النون ميما قالوا انما يقول ذلك وما هو في قلبه قال لا يشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه ستك من الراوي يعني تحرقه النار اقول الاح لي هنا اشتباه وانا فاعد امتا الاول بان يقال انا اريد بالشهادة في قوله عم لا يشهد احد الى آخره ما يكون عن لسان المؤمنين يدخلون بها على انه لا يقع هذا الكلام رفعا لهم لان دعواهم ان مالكا لم يشهد عن قلب واما الثاني فبان يقال المراد بها ما يكون عن لسان ومن الدخول الحاكم به على وجه الخلود لان حكمهم بنفاقه كان مستلزما له فبين عم انهم الى الشهادتين ليس لغير ان يحكم عليه بين عنده بانه قالها في النار زاعما معرفة حال قلبه لانه خفي لا يطلع على حاله الا الله ورسوله ق ابوذر انفقا على الرواية عنه او ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون اي نوعا مثل ثواب ما تصدقون الاستفهام فيه لتقرير ما بعد النفي وما عطف عليه الواو محذوف اي ليس لكم ثواب مثل ثواب الاغنياء وليس قد جعل الله لكم ان بكل تسبيحة صدقة يعني ان بكل تسبيحة اجر كاجر صدقة

وكذا اللعن في قوله وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة برفع كل صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم يعني في جماعة اغماله يقال وبضع احدكم اشارة الى انه انما يكون صدقة اذا نوى فيه عفاف نفسه او زوجته او محصوله او صالح وفيه جهة اخرى وهي الانتزاه والشهوة وعلى هذه لا يكون صدقة قالوا يارسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في شهوة بضعه في حرام كان عليه فيها وزر الاستفهام فيه للتقرير فكذا اذا وضعها في الحلال كان له اجر قاله اي النبي عم هذا الحديث لناس من اصحابه اي لجماعة منهم قالوا يارسول الله ذهب اهل الدثور اجمع دثر وهو المال الكثير بالاصوب يصلون كما نصلي هذا استيناف جواب عمن قال كيف ذهب ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم ونحن فقراء لا نقدر عليه م ابوسعيد رض روى مسلم عنه قال اتى رجل من اسلم يقال له ماعز فاعترف بالزنا اربع مرات فامر النبي عم برجمه فرجم ثم قال خطبنا فقال او كلما انطلق غازا خلف غزاة نضب على الحال في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا نهيب اي صوت الجملة الاسمية حال كنهيب التبي وهو صوته عند الجماع عليّ ان بتشديد الياء وان مخففة واسمها ضمير الشان يعني ليكن لازما عليّ هذا الشان وهو لا اوتى على اباء المجهول برجل فعل ذلك اي الزنا الا نكلت به بتشديد الكاف اي لعذبته بسبب ذلك الفعل علم ان المصلي يراعي ترتيبه في هذا الحديث لان المذكور بعد وضعها كاف وفي الحديث المتقدمة لم ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه او لكل مرئ ثوبان قال الطيبي رسالا عن الصلوة في ثوب واحد قال الخطابي لفظ الحديث استخبار ومعناه اخبار عن الحال التي كان السائل وغيره عليها من جنس الثياب وفي ضمنه جواب للسائل كالاستفهام فيما انكار يعني ليس لاحدكم ثوبان وكذا ليس لكلكم ثوبان فيجوز الصلوة في ثوب واحد لان ستر العورة الذي واجب يحصل به وكيف ففي عليك جوازها فيه م عايشة رض روى مسلم عنها قالت دخل رسول الله صلعم علينا بمكة لاربع مضين من ذي الحجة وهو غضبان فقلت من اغضبك يارسول الله قال اوما شعرت اني امرت الناس بامر وهو امرء بان يحلقوا رؤسهم ويحلوا من احرامهم في الحديبية لما احصروا فانهم يترددون اذا للفاجاة وترددهم في صيرورتهم حالا من احرامهم كان لعدم حلال النبي عم ق ولو انني استقبلت من امري ما استدبرت ما هذه موصولة يعني لو كنت علمت قبل اجراء ما علمته بعده من تردد الناس في تحللهم وانتظارهم تحللي ما سقت الهدي معي ما هذه نافية يعني عدم تحللي كان لاني سقت الهدي معي والناس لم يكونوا كذلك ولو علمت تردد هم لاخرت بعمرة ولما سقت الهدي معي حتى اشتري به اي الهدي بعد ما

او ببعض جهاتها فتر اجل بفتح الهمزة وكسر الجاء وتشديد اللام كما حلق الكاف للقران اي مقارنا
بجمالهم اعلم ان هذا الحديث ليس حديثا اخره لهذا لم يذكر المصرداوبه بل هو حديث واحد انما
فصله بكلام بيانا بان ما بعده رواية الشيخين واقوله رواية مسلم فقط ق عن جابر رض انفقا على الرواية عنه قال كنت مع النبي ص في غزاة فاتى على فقال ايان انا لعلك لعلي جمل فتخلفت فنخسه
فسار بقا بحيث اعجبني خطامه لاسمع حديث رسول الله فقال هل تزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا فقال
هلا تزوجت جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن
فقال اما انك قادم اما بالتخفيف فرتنيه فاذا قدمت فالكيس الكيس يعني فباشر الكيس وهو العقل
في الاصل اراد به هنا الجماع لاذ لطلب الولد كان جعله عقلا وكرره للتاكيد قاله له اي الحديث للراوي
وفيه استحباب سؤال الامام عن احوال اصحابه والارشاد لهم الى مصالحهم ومنافعهم ق عن ميمونة بنت
الحارث رض انفقا على الرواية عنها قالت اعتقت وليدة لي بلا استيذان من النبي ص فقلت اشعرت يا
رسول الله اني اعتقت وليدتي فقال ص اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك لان الاعتاق خير
واحد ولو اعطيتها اخوالك المحتاجين لصار صدقة وصلة ولاشك ان خيرين افضل من خير قاله لها
لما اعتقت وليدة وهي ميتة وتطلق على الجارية وفي الحديث جواز تبرع المراة بمالها بغير اذن زوجها
قليلا كان او كثيرا وقال مالك لها ان تتصدق بما دون الثلث وفيه ان التصدق على الاقارب افضل من
الاعتاق وفيه تلويح على الاعتناء بالاقارب من جهة الام اكرما لها م ابو قتادة رض النعمي فلا تنقطع
قال لصحابه فوظا فقال اما انه ليس في النوم تفريط اي تقصير في فوة الصلوة ولا اثم لانعدام
الاختيار من النائم انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى اي على من ترك
الصلوة عامدا فلا تفريط في فواتها لما روى ابو هريرة ان ص قال من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك
الذي نام عنها عند وقتها اي وقتها الصحيح دون الفاسد في الغد ليلا يتوهم ان اداء الوقتية تقبل
عن وقتها قاله غداة ليلة التعريس وهو نزول المسافر في اخر الليل استراحة بعد ما صلى الفجر اي صلوته بالجماعة
باذان واقامة قضاها ق ابن عباس رض انفقا على الرواية عنه قال مر النبي ص بقبرين فقال اما انهما
اي ان صاحبي القبرين يعذبان وما يعذبان في كبير اي في امر كان يكبر عليهما فعلا قال الطيبي رحمه الله
يا الكبير ما يستعظم الناس ان يفعلوه بالاجتراء عليه وليس معناه ان ذلك الذنب غير كبير في نفسه
اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله يعني كان يكشف عورته لاجل بوله
ورد هذا الوجه بانه يافي ذكر البوال لان كشف العورة مذموم سواء كان ثمه بول او لم يكن وبان كلة من الا
بتداء الغاية وهي تقتضي ابتداء الستر من البول وكان له مدخل في الستر وقيل معناه لا يتوقى عن بوله
وكان يتضح على بدنه وثيابه ويروى لا يستنزه وكل من هذين الذنبين سهل على الناس فعله ولكنه كبير في نفس الامر م ابو سعيد رض روى مسلم عنه اما اني لم استحلفكما تهمة اي اتهامابالكذب في كلامكم وهو بضم
التاء وفتح الهاء اسم بمعنى الاتهام ولكنه الضمير لانان اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم
الملائكة المباهاة هي المفاخرة لكنها غير مستقيمة هنا فالمراد بها الاظهار فضلهم للملائكة قال الجبي
خرج على خلقة من اصحابه وهم جماعة مستديرون لحلقة الباب وجمعها حلق بكسر الجاء وفتح اللام
كقفة وقصع وقيل الواحد حلقة بالتحريك وجمعها حلق بفتح الجاء على غير قياس كذا قال الجوهري
فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله
بالمد والجر على اضمار حرف القسم للتعويض فيه للاستفهام وبالنصب من غير مد على حذف حرف
الجر والعامل فعل القسم ما اجلسكم الا ذاك وما فيه نافية قالوا الله ما اجلسنا الا ذاك وفيه بيان
فضيلة الاجتماع للذكر ق سعد بن ابي وقاص رض انفقا على الرواية عنه قال خرج النبي ص الى غزوة
تبوك وخلفني على اهل بيته فقال المنافقون ما تركه الا لكونه مستثقلا عنده فلما سمع ذلك
تاذى منه فاخبر النبي ص بقولهم فقال ص كذبوا وقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى غير انه لا نبي بعدي قاله لعلي عند خروجه الى غزوة تبوك تقدم الكلام عليه في الباب
الخامس في حديث يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى م عمرو بن العاص رض روى مسلم عنه
اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله اي من الكفر والمعاصي سوى حقوق العباد فانها لا تسقط لكن
المسلم دينا قال الشيخ الناوي وكذا لو كان حربيا مع انه اذا اسلم لا يطالب بشيء منها حتى لو
قتل واخذ المال واحرزه بدار الحرب ثم اسلم لم يوا خذ بشيء منه وان الهجرة تهدم يعني تمحو
الاثم بالهجرة ما كانت قبل الفتح ما كان قبلها اي من المعاصي المترتبة عليها حقوق الله من العقوبة
واما الحقوق المالية كالزكوة وكفارة اليمين المالية فلا تسقط لانها من حقوق الفقراء وان الحج يطلم
ما كان قبله والحكم فيه كالحكم في الهجرة لكن ما ورد في حديث اضرمن اذعم سال من الله تعالى في المزدلفة
ان يغفر جميع ذنوب الحجاج وقال ع في دعاء حق الدماء والمظالم واجاب الله دعاءه يقتضي ان
يكون ما قبل من الذنوب في الحج على الاطلاق وانما ذكر الحج والهجرة مع الاسلام تاكيدا في بشارته
وترغيبا الى متابعته قاله لرجل قبض اي الراوي يده عن البيعة بعد قوله ص ابسط يمينك ابايعك
على الاسلام وبسط ص يمينه فقال ما لك يا عمرو قال اي الراوي اردت ان اشترط قال
اي النبي ص تشترط ماذا كان ينبغي ان يقدم ما ذا على تشترط لان ما ذا بمنزلة كلمة واحدة منصوبة المحل
على انه مفعوله ومتضمن معنى الاستفهام وهو يقتضي الصدارة فتوجيه الكلام ان يقدر قبل تشترط فاذا
ويكون ماذا ويكون ما ذا المتاخر مفسرا له قال النووي ضبطناه تشترط بماذا باثبات الياء
فيجوز ان يكون الباء زايدة للتوكيد كما في نظايرها ويجوز ان يتضمن تشترط ضبطناه تشترط بما

معنى تحتاطي قال ان يقفر لي م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق قال يضرك الى رحين هذا مقام من بقي له التفاوة الى غير الله فاما من توغل في بحر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستفد الا بالله ولم يلتجئ الا اليه والتوجه لما ترق عن هذا المقام قال اعوذ بك منك تقدم معنى الكلمات وتمامها في الباب الاول في حديث من نزل منزلا لم يضره قال لرجل قال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قيل ما اللقي اي شيء لقيته وقيل موصولة وهو مبتداء خبره محذوف اي الذي لقيته الم عظيم ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قال مال رجل اي الصدقة اعظم فقال م اما وابيك الواو فيه للقسم كقوله جرى من اليمين على العادة بالصدقة اعظم فقال اليمين لنيابة على بناء المجهول من باب التفعيل جواب القسم معناه لتخبرن ما سالت ان تصدق اي تتصدق فحذف احدى التاءين وانت صحيح شيخ الواو فيه للحال الشيخ هو الجامع الوجوه وقيل الشيخ عام يكون بالمال وبالمعروف والبخل يختص بالمال تخشى الفقر اي تؤمل في نفسك لا تتلوه مالك كيلا تصير فقيرا وتأمل الغنا بضم الميم بمعنى تطمع اي تقول اتركه مالا وفيرا لئلا تكون غنيا عزيزا عند الناس زاد مسلم وتأمل البقاء ثم اتفقا اي الشيخان على قوله ولا تمهل بالنصب اي لا تؤخر صدقتك وهو عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتداء محذوف اي افضل الصدقة ان تتصدق حال كونك صحيحا مع احتياجك الى المال واختصاصك به لا في حال السقم حتى اذا بلغت الحلقوم المراد بان يقرب الروح بلوغ الحلقوم اذ في حقيقة بلوغها لا يقدر على القول غالبا قلت لفلان كذا ولفلان كذا يعني اذا وصلت الى هذه الحالة وعلمت ان المال يصير لغيرك تقول لورثتك اعطوا مالي لفلان وامر فوا من مالي في عمارة المسجد الفلاني وقد كان لفلان يعني والحال ان المال في تلك الحالة يكون متعلقا بغيرك ولا يجوز تصرفك فيما زاد على ثلث مالك وانت تنصرف جميعها فكيف يقبل تفرد مسلم بقوله اما وابيك يعني تفرد مسلم بلفظين احدهما اما وابيك لتباين والثاني لفظ البقاء في موضع الفقر ق المسيب بن حزن اتفقا على الرواية عنه اما والله لاستغفرن لك ما لم أنه نفسي متكلم على بناء المجهول من النهي عنك اي عن استغفارك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا الاولى اصحاب الجحيم اي انزل الله هذه الاية وهي وما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم معناه ما كان ينبغي قال المفسرون ان نفي وقع لمعنى نفي الواقع ولو كانوا للحال قال لابي طالب عند وفاته ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار هذا شك من الراوي وقال النووي وغيره هذا غير محمول على حقيقته لان المسخ لا يكون في هذه الامة بل عبارة عن ان لا يعتد بما فعل من الصلوة كما لا يعتد

ليجاهد الفرض قبل الصلوة وقال الامام معناه يستحق به العقوبة في الدنيا ح

بافعال هذا الجزاء وعدم فعل الله ذلك فضلا منه لا يرفع راسه قبل الامام وفيه دليل على ان المأموم لا يرفع راسه قبل الامام في الركوع ونحوه يقاس عليه السجود فصل ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان بالباء الموحدة للجمع او مثنتان بالنون بعد الجيم اي سترتان والمراد بهما هنا درعان وفي بعض النسخ وقع الاول بالنون والثانية بالباء قال القاضي رواية جبتان بالباء على الثلث تصحيف عن بعض الرواة سواء جبتان بالنون بلا شك يدل عليه قوله من حديد اذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه اي صار كرجل اراد ان يلبس درعا واسقه فصبها على راسه يسهل اللبس عليه ويسلك يديه في كميها ويرسل بها على بدنه حتى ستره وحصنته وهو معنى قوله م حتى تغفي اثره على بناء المجهول من باب التفعيل اي يحوا اثر مشيه لطوله ويستر جميع بدنه فكذا الجواد اذا قصد بصدقة سهلت عليه واتسع عليه صدره وانبسطت بالعطاء يداه وصارت الصدقة جنة عليه وحصنته واذا هم البخيل بصدقة تقلصت عنه اي صار كرجل اراد ان يلبس درعا ضيقة فتقلصت الدرع عنه اي اجتمعت على عنقه وانضمت يداه الى تراقيه جمع ترقوة وهو العظيم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها فيجهد ان يوسعها اي تلك الحلقة الدرع فيدخل يديه في كميها فلا يستطيع ويروى فلا تتسع فكانت الدرع ثقلا عليه من غير تحصين لبدنه فكذا البخيل اذا اراد ان يتصدق ضاق صدره وانقبضت يداه عن فلا يستطيع عليه فيبقى بلا تحصين من الصدقة م ابو موسى رض روى مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت قال الشيخ الشارح هذا تشبيه البيت بالحي والميت من حيث وجود الذكر وعدمه وقيل المضاف فيه مقدر يعني مثل ساكن البيت وفيه نظر لان ساكن البيت حي فكيف يكون مثلا حي الى هنا كلامه واقول الحي المشبه به من يتفع بحيوته بذكر الله طاعته فلا يكون نفس المشبه كما شبه المؤمن بالحي والكافر بالميت مع كونهما حيين في قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه اي تشبيه عن الذاكر من جهة ان ظاهره عاطل وباطنه باطل اشبه من تشبيه بيته به يشهد عليه الذوق م جابر رض روى مسلم عنه مثل الصلوة الخمس كمثل نهر جار غمر اي كثير الماء على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما فعل كذا لا يبقى في بدنه وسخ فكذا ما حصل الصلوات الخمس لا يبقى من صغائره شيء خ النعمان بشير رض روى البخاري مثل القائم في حدود الله اي المجتنب عن المحارم والناهي عنها والواقع فيها اي المرتكب لها كمثل قوم استهموا اي اقترعوا على سفينة وفيه اشارة الى استحباب القرعة اذا تشاجروا على الجلوس في الاعلى والاسفل وذلك اذا نزلوا بها جملة واذا نزلوا متفرقين فمن سبق منهم الى مكان فهو احق به من غيره فليس لاحد ان يقيمه منه فاصاب بعضهم اعلاها اي الطبقة العليا

من السفينة وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا اي من القوم بالمرور عليهم جواب لو محذوف اي لكان حسنا فان تركوهم اي ان تركهم الاعلون الاسفلين وما اراده اي مع ما اراده من الخرق واغنوهم عنه هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم اي ان منعوهم يقال اخذ عليه ازامنه نحوا ونجوا جميعا فكذا القوم اذا تراكوا من باشر المنكر فيهم عاد الضرر عليهم بنزول البلية العامة بسببهم وان هو اعتزل ذلك نجوا كلهم ق ابن عمر رضي انفقا على الرواية عنه مثل القرآن مثل الابل المقلفة اي المعتادة بالعقال هو الحبل ان عقلها بتشديد القاف وتخفيفها اي شدها بالحبل صاحبها امسكها وان تركها ذهبت انما شبه القرآن بالابل المعتاد بالعقل اشارة الى ان دوام اعتداد قراءته توجب ان تركها ق ابو موسى رضي انفقا على الرواية عنه مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة بضم الهمزة والراء وتشديد الجيم ريحها طيب وطعمها طيب ولونها ايضا طيب وهي افضل ثمار العرب ولهذا اضرب المثل بها ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة ولا ريح لها وطعمها حلو وفي بعض نسخ الب مكان حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر اشار النبي صلعم في ضرب هذا المثل الى معان منها انه ضربه بما يخرجه الشجر المشابهة بينه وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس ومنها ان ضرب مثل المؤمن بما يخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما ينبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شان المنافق وانحطاط عمله ومنها ان الاشجار المثمرة لا تخلو عن ثمرها وبسقيها وبرتبها كذا المؤمن يقيض الله من يؤدبه ويعلمه ويهذبه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء ق جابر رضي مثل المؤمن مثل النخلة قال صاحب التحفة هذا الحديث الى اخره مما اتفقا عليه لكن روى مسلم عن غير جابر وكذا البخاري عن ابي هريرة لا عن جابر كما ذكره الشيخ تحركها الريح متقوم مرة ويقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة بفتح الهمزة وبراء مهملة ساكنة ثم زاي وهذا هو المشهور وذكر الجوهري وصاحب الغريب بفتح الراء وهو شجر شبه شجر الصنوبر تكون بالشام وبلاد الارمن وقيل هو شجر الصنوبر الجبلي قائمة حتى تنقصف يعني ان المؤمن كثير الالام في بدنه وماله غالبا فيكفر عن سيآته والكافر ليس كذلك فيأتي بسيآته كاملة يوم القيمة النعمان بن بشير رضي روى مسلم عنه مثل المؤمنين في توادهم بتشديد الدال مصدر تودد وفي بعض النسخ بدون في فيكون بدلا من المؤمنين بدل اشتمال وتراحمهم اي تعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى اي مرض بعضه تداعى من الدعوة سايره اي باقي الجسد اسم فاعل من سائر اذا بقي وهذا مما يغلط فيه الخاصة

فيحمله

فيحمله موضع الجميع بالسهر بفتح الهاء ترك النوم والحمى اعلم ان لفظ الحديث خبر لكن معناه امر يعني كما ان الرجل اذا تألم بعض جسده يسري ذلك الالم الى جميع جسده فكذا المؤمنون ليكونوا كشخص واحد اذا اصاب احدا مصيبة ليهتم بتلك المصيبة جميع المؤمنين وليتعدوا الى التهام ابن عمر رضي روى مسلم عنه مثل المنافق كمثل الشاة العايرة اي المترددة بين الفحلين اي القطيعين من الغنم تعير الى هذه اي تذهب تلك الشاة الى هذه القطيعة مرة والى هذه مرة اي الى القطيعة الاخرى مرة اخرى ولا تستقر في احديهما لانها غريبة ليست منهما فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين ولا بالكافرين بل يقول لكل منهما انا منكم جابر رضي انفقا على الرواية مثلي ومثل الانبياء كرجل اي كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فاذا يكون حاليا عنها وجعل الناس يدخلونها يعني شرعوا بدخولها ويتعجبون اي من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة جواب لو لا محذوف اي لكانت كاملة وزاد مسلم فانا موضع اللبنة الموضع زايد للمعنى فانا اللبنة او المضاف مقدر يعني فموضعي موضع اللبنة ختم بي الانبياء م جابر رضي روى مسلم عنه مثلي ومثلكم كمثل رجل او قوم اراد الجمل الجنادب جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها وحكاه القاضي بكسر الجيم وفتح الدال وهو نوع من الجراد والفراش جمع فراشة بفتح الفاء وهي دويبة تطير وتقع في النار يقضن فيها وهو يذبن عنها اي يدفع عن النار والوقوع فيها وانا اخذ بحجزكم بضم الحاء وفتح الجيم مخرجة وهي معقد الازار رجل وحجزة السراويل موضع التكة عن النار اي ادفع عن نار جهنم وانتم تفلتون بتشديد اللام اي تخلصون من يدي وتطلبون الوقوع في النار بتركه ما امرته وارتكاب ما نهيته ف ق ابو سعيد رضي انفقا على الرواية عنه اياكم والجلوس في الطرقات يعني اجتنبوا عن الجلوس في الطريق اتما حذرهم عنه على وجه الكراهة لان الحقوق كانت متعلقة بالجالس فيه وخاف عليهم ان يفوت بعضها عن القاعد فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ما نافية البد بتشديد الدال بمعنى الفرقة اي نحن نحتاج الى المجلوس في الطريق ولا نتفرق منه فكيف نفعل فقال رسول الله صلعم فاذا ابيتم الا المجالس بفتح اللام مصدر ميمي اي اذا امتنعتم عن الافعال الاعن الجلوس في الطريق يعني اذا دعت حاجة كصالح الجيران وغيرها فاعطوا الطريق حقه واقعدوا فيه بقدر الحاجة قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر يعني كفوا عن النظر المحرم وكف الاذى اي الامتناع عما يؤذي المارين ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ق عقبة بن عامر رضي انفقا على الرواية عنه اياكم والدخول على النساء اراد بالدخول الخلوة معهن فقال رجل من الانصار يا رسول الله

ارايت الحمو يكون الميم قريب الزوج يعني اخبرني عن دخول الحمو عليهن ازجابز ام لا فقال
فقال الحمو الموت يعني خلوة المراة المراة مع حموها قد تؤدي الى زنا اها وجه الاحصان فتؤدي
الى الموت بالرجم او معناه انها تؤدي الى هلاكه الاتين وصلاكه كهلاك البدن او معناه الحمو مثل الموت
فاتحذروه كما تحذرون الموت قيل المراد من حموهنا غير الزوج وابنه لانهما من المحارم لا يمتنعان
عن دخولها على المراة وقال الام نفى الاتين الحمو مستعمل عند الناس اليوم في الى الزوج وهو محرم من
المراة فلا يمنع من الدخول عليها مثل الموت خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه اياكم والظن الظن
بسوء الظن كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم قال النووي المراد به ما يستقر عليه صاحبه
دون ما يخطر في قلبه فان الظن اقام المظهر فقام المضمر ان القياس فانه لزيادة عكس المسند اليه
في هن السامع مناعلى الاجتناب اكذب الحديث اي حديث النفس لا يكون الا بالقاف الشيطان
ق ابو هريرة رض اياكم والوصال خ اياكم والوصال رقم في الاول علامة ق لانه متفقا عليه وقم
الناس بعلامة ترم اشارة الى ان كان مكررا في البخاري يعني اخذوا عن صوم الوصال تقدم الكلام
عليه في الباب الثاني في حديث انكم لستم مثلي خ انس رض روى البخاري عنه اياكم ودعوة المظلوم
اتاحذروها الان للظلم ثانيا قوتا في نفس المظلوم فيكون اشد تضرعا واعون الاستجابة دعاه
وان كان كافرا فان قلت يفهم منه ان دعاء الكافر يعتبر وقد قال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا
ضلال قلت الاية في حق دعائهم للنجاة من النار في الاخرة فلا يفهم منه عدم اعتباره في الدنيا م
ابو قتادة رض روى مسلم عنه اياكم وكثرة الحلوف في البيع فانه ينفق من باب التفعيل اي يروج البيع
ثم يمحق بفتح حرف المضارعة اي يذهب بركته م ابو هريرة روى مسلم عنه قال خرج رسول الله عم
وكان فعلا من الجوع فلقي ابا بكر وعمر رض فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال وانا
والذي نفسي بيده لاخرجني ما اخرجكما فذهبوا الى بيت رجل من الانصار فاذا ليس هو في
بيته فلما رات المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا
من الماء اذجاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني
فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه ثم قصد فحل بيده سكينا ليذبح لهم
ذبحة فقال له عم اياكم والحلوب يعني لا تذبح الشاة الحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا منها وشربوا من
العذق فشربوا من الماء فلما ان شبعوا وروي قال عم لصاحبه والذي نفسي بيده لتسالن عن
هذا النعيم يوم القيمة قال القاضي المراد به السوال عن القيام بحق الشكر والتقريع وقال
النووي هذا سوال تعداد النعم والامتنان لا السوال تقريع وقال الطيبي يدل على القول
الاول ما جاء في حديث اخر انه عم لما قال هذا القول اخذ عم القدح فضرب به الارض حتى تناثر

منه البسر قال لابي الهيثم رض بالنون المثناة تحتها يا مناة تحت بن التهيان بفتح التاء المثناة فوق وتشديد
الياء المثناة تحت مع كسرها فصل ق البراء بن عازب رض انتفعنا على الرواية عنا النبي لا كذب
يعني لنا النبي حقا لا كذب فيه فلا فرق بين الكفار انا ابن عبد المطلب بنسبه عم نفسه الجليلة دون ابيه لشهرته
به حتى يقول كيف من الناس للنبي عم يا ابن عبد المطلب فان قيل كيف افتخر النبي عم بشرك وكان ينهى
الناس عن الافتخار بابائهم قلنا المنهي عنه ما كان في غير الجهاد وقد رخص عم فيه الافتخار بهم وقيل
ان عبد المطلب قد كان راى رويا بشر فيها بظهور النبي عم وكان تلك الرويا مشهورة عندهم فاراد
النبي عم بذلك القول تذكيرهم بانه عم لا بد من ظهوره على الاعداء اللهم نزك نصرك قال يوم حنين
لما انهزم اصحابه قيل كان في ذلك اليوم اثنى عشر الفا تولوا فما ولى رسول الله صلعم وكان راكبا على
بغلته جهته الكفار قال المازري الفرار يجوز ليس بفرار لوقوعه في كلام النبي عم واجيب
عنه بان الفرار ما يقصد الى قفاه وهذا وقع من النبي عم انعاقا فلا يكون فرارا وان كان موزونا وقد
غفل عنه بعض العلماء فقال انا النبي عم لا كذب بفتح الباء ليفسد الراوية وانما الرواية بالكسر فانتباه
م انس روى مسلم عنه انا اول شفيع في الجنة اي شفيع لصاحبه ممن في دخول الجنة او معناه اول شفيع في الجنة
لرفع الدرجاة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت فعلون كلهما على بناء المجهول وما مصدرية اي
مثل تصديق وهذا كناية عن كونه عم اكثر امة منهم وان من الانبياء نبيا ما يصدقه الا رجل واحد ق
ابو هريرة رض انتفعنا على الرواية عنه انا اولى الناس اي اقربهم بابن مريم كان سائلا قال يكذب الاولوية
فاجاب عم بقوله الانبياء اولاد علاة اي اخوة لاب شتى عم ما هو المقصود من بعثة جملة الانبياء
وهو ارشاد الخلق بالاب وشرائعهم متغاوتة في الصوكة متقاربة في الغرض بالامهات ولبس
بيني وبينه نبي بطل بهذا قول من قال الحواريون كانوا انبياء بعد عيسى عم ق ابو هريرة رض انتفعنا على
الرواية عنه قال كان رسول الله صلعم اذا بقي بعيت يسال ان تركه لدينه وفاء صلى عليه والا قال
صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال عم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي على
بناء المجهول اي مات من المؤمنين فتركه دينا فعلي قضاؤه وفيه احتجاج على ابي حنيفة لصاحبيه
في عدم تجويزه الكفالة عن الميت المفلس وعلى الجواب من قبله بان هذا الالتزام من النبي عم
كان تبرعا وهو لا يقتضي قيام الدين واما الكفالة فتقتضيه والذمة خربت بالموت فان تركه مالا
استقل الدين اليه والا يسقط والكفالة بالدين الساقط لا يجوز ومن تركه مالا فلورثته لعل تركه
عم الصلوة على المديون كان لتعريض المديون الحي على قضاء دينه والزجر عن مطله فيسل
قضاؤه عم ذلك كان مما يختص لمصالح المسلمين وقيل كان من خالص ماله م ابو هريرة رض روى
مسلم عنه انا سيد ولد ادم يوم القيمة قيد به مع انه سيد في الدنيا ايضا لان سوددية يظهر

فيه لكل احد بلا معاد كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان الملك كان له في كل
حال قال النووي لم يقله ع هذا الحديث فخرا لما جاء في غير رواية مسلم ولا فخر يعني لا افتخر به
لانه ما كان يكبر بل كان يحدث بمزيد فضل الله علي واما ذكره ع فاما لامتثال قوله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث واما لانه مما يجب تبليغه الى امته كي يعتقدوه اعلم ان الادميين يكون افضل
من الملائكة خواصهم من خواصهم دعوامهم من عوامهم عند اهل السنة فاذا كان ع افضل من الاد
ميين يكون افضل من الخلق كلهم واما قوله ع في الحديث الاخر لا تفضلوني من بين الانبياء فمحمول
على النهي عن تفضيل يؤدي الى تنقيص للمفضول او الى الخصومة كما وقعت بين مسلم ويهودي او عن
تفضيل في نفس النبوة فانها متساوية بينهم او على انه ع قاله قبل ان يعرف انه سيد ولد ادم تواضعا
واول من ينشق عنه القبر يعني انا اول من يعاد فيه الروح يوم القيمة واول شافع واول مشفع
بتشديد الفاء اي مقبول الشفاعة واتما ذكره بعد قوله اول من شافع لانه قد يشفع اثنان فيشفع الثاني
قبل الاول خ جابر رض روى البخاري عنه انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة يعني قتلى احد
جمع قتيل يعني انا شهيد عليهم بانهم سيقوتون في سبيل الله حقا لعيد او بانهم مستحقون بكمال
الاجر لانهم لم يعصوا غيمة في الدنيا ف جابر رض انفقا على الرواية عنه انا فرطكم على الحوض تقدم
بيانه في الباب الثاني حديث انى فرطكم ف ابو موسى رض روى مسلم عنه انا محمد اي كثير الحمد
لان اهل السماء والارض حمدوه واحمد اي اعظم حمدا من غيره لانه احمد الله بمحامد لم يحمد بها غيره
والمقفي بتشديد الفاء وكسرها لانه اتى عقب الانبياء وفي قفاهم ونبي التوبة لانه كثير
الاستغفار والرجوع الى الله اولان التوبة في امته صارت اسهل لان توبة عبدة العجل كانت بقتل
النفس اولان توبة امته كانت ابلغ من غيرهم حتى يكون التائب منهم كمن لا ذنب له لا يواخذ به في الدنيا
ولا في الاخرة وغيرهم يواخذ في الدنيا لا في الاخرة ونبي الرحمة لانه كان سبب الرحمة وهو الوجود لقوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وفي اطلاق ابي مسعود اي في كتاب جمع فيه طرق الحديث واختلاف
رواياتها ونبي الرحمة ونبي الملحمة اي الحرب لانه بعث بالقتال ولم يذكر ونبي التوبة فان قلت
المبعوث بالقتال كيف يكون رحمة قلت كان امر الانبياء يؤدي الى ان يكون في الدنيا اناس يؤمنون بهم بعد
المجاهدة ونباء ع بعث بالسيف ليرتدع به عن الكفر ولم يصلوا وفي كونه ع بنفس الحرب رحمة
فان قلت لم يقتصر ع هذه الاسماء بالذكر واسماؤه ع اكثر من ذلك حتى قيل للنبي ع الواسم قلنا
هذه الاسماء كانت معروفة عند العالم السالفة ومكتوبة اولان الموحى اليه في ذلك الوقت كان
مثل هذه الاسماء م سهل بن سعد رض روى مسلم عنه انا وكافل اليتيم القائم بمصالحه سواء كان
من مال نفسه او من مال اليتيم وسكون سواء كان اليتيم قريبا منه او لا كهاتين في الجنة ونشار

اليهما ع بالسبابة والوسطى هذا من لفظ الراوي ومعنى الحديث ان كافل اليتيم يكون في الجنة معه
حضرت النبي ع الا ان درجة تبلغ درجته وما وجب انه ع فرق بين اصبعيه عند ذكر الحديث يجوز
ان يكون اشارة الى ذلك ف عائشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت كان
يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فالت النبي ع ان انظرهم قال تشتهين قلت
نعم فاقامني وراءه وقال ع دونكم اي خذوا في لعبكم كما تلعبون يا بني ارفدة هذه كنية
الحبشة والارفدة بفتح الفاء وكسرها اسم ابيهم الاقدم قاله ليوم عيد للسودان وهم طائفة من
الحبشة ترقصون وكانوا يلعبون بالدرق جمع الدرقة وهي الجحفة والحراب بكسر الحاء المهملة
جمع هربة وفي الحديث رخصة في النظر الى مثل اللعب اذا لم يكن فيه اللهو كالوتر والمزمار وغيرهما
روى انه ع مر على اصحاب الدرق فقال خذوا يا بني ارفدة حتى يعلم اليهود والنصارى ان في ديننا
فسحة استقل بهذا من يرى اباحة السماع اذا لم يكن فيه لهو في وقت العيد والختان وعند
اجتماع الاخوان وردت بان الاصل كان لعب بالحراب والسماع ليس في معناه عائشة رض
انفقا على الرواية عنها قالت لما قال ع ان رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تهجر الي
المهجرة الى المدينة لصحبة من الكفرة فقال ع على رسلك بكسر الراء يعني كن على هينتك والتجافي
الرجوع يؤذن لي قاله لابي بكر قبل الهجرة حفصة بنت عمر رض بضم الحاء المهملة والياء المشددة
بعد الياء المفتوحة قالت كان النبي ع معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فقام معي ينقلبني
الى بابي فمر رجلان فلما رايا النبي ع اسرعا فقال ع على رسلكما انها صفية بنت حيي فقال
سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخيل
اليكما شرا او قال شيئا رواه الشيخان ومعنى الحديث ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخيل
اغواءه ع من ان يظن به التهمة فيكفرا فاعلمها وكان اسراعهما اذا ف ابو موسى رض اتفقا
على الرواية عنه عاد سلكم اعلكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي
هذه الساعة غيركم وقال ما صلى هذه الساعة احد غيركم هذا مثل ما من الراوي قال الجوهري اعتم
بالصلاة اي دخل في الظلام بتاخير اداتها وكان الجماعة يسرعون بعده الى الانتشار م ابو هريرة
رض روى مسلم عنه عليكم اسم فعل بمعنى الزموا السمع والطاعة اي طاعة امير كم في عسركم ويسركم اي
في حالة فقركم وغناكم ومنشطكم ومكرهكم اسم مكان او مكان اي فيما يوافق طبعكم او ما يوافقه
طبعكم او لا يوافقه وانرة عليكم وهي بالنون والثاء المثلثة اسم من الاستيثار وهو الاختيار
يعني اذا فضل او لوا مركم احدا عليكم بغير استحقاق فاصبروا عليه ولا تخالفوه اعتماقا وان كان
وان كان قوله ومكرهك يتناولها اشارة الى شدة تلك الحالة م ثوبان رض روى مسلم عنه عليك
بكثرة السجود لله فانك ان تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة

قال له رجل سأل عن عمل يدخل الجنة وفيه دلالة على ان كثرة السجود افضل من طول القيام
فقل الكلام عليه في الباب في حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد م جابر رض روى
مسلم عنه قال امرنا رسول الله صلعم بقتل الكلب ثم نهى عنه فقال عليكم بالاسود البهيم
وهو الذي لا يخالط لونه لون اخر ذي الطفيتين الطفية بالضم صوم المقلة وهي سمة العين
التي تجمع البياض والسواد وخوصها عوورها شبه الخطين على وجه الكلب بخوصة من قفي
المقل بعض الزمو بقتل فانه شيطان بعد الكلب تفسير الاسود الاسود احتج به احمد على ان صيد
الكلب الاسود لا يحل قلنا المراد ببيان ضبانته لان الخبيث يعبر عنه بالشيطان في العادة لا انه اخرج
من جنس الكلاب ق جابر رض انفقا على الرواية عنه قال كنا مع النبي ص عمرة الظهران الكباث وهو النضج
هلن تمر الاراك فقال ص عليكم بالاسود منه فانه اطيب اي من الكباث لان اسوده يكون انضج
قال جابر فقلت اكنت ترعى الغنم قال اي النبي ص نعم وهل من نبي الا رعاها العلة للحكم وفي
كلام نبي الغنم ان يحصل له التواضع بمباشرة الضعفاء م ابو هريرة رض روى مسلم عنه عليكم من الغار
بما تطيقون يعني لا تحملوا على انفسكم اورادا كثيرة وظايف من العبادة لا تقدرون على ادامتها
وتتركوا فان الله لا يمل بفتح الميم الملال فتتركوا يعرض للتنفير من كثير شيء وهو مستحيل في حق
الله تعالى فيراد به ترك الثواب عبر عنه بالملال ليزدوج قوله حتى تملوا اي تتركوا عبادة وقيل معناه
لا يتركه الله فضل حتى تتركوا سؤاله اعلم ان الشيخ اقر هذا الحديث بعلامة مسلم عن ابي
هريرة لكن رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة كذا قاله صاحب التحفة خ عائشة
روى البخاري عنها مهلا بكون الهاء اي مهلا يا عائشة عليك بالرفق وهو اخذ الامر
باسير الوجوه واهنها واياك والعنف اي احذري عن العنف وضد الرفق والخرق قالته
لها حين قالت لليهود عليهم السام واللعنة بعد قولهم للنبي ص السام عليك ودرؤوا عليهم
بقولها عليكم عليك ق جابر رض انفقا على الرواية عنه لكن الثمن والحلوان
كرره للتاكيد قاله له تقدم بيانه في الباب السادس في حديث قد اخذت جلادك م ابو مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري رض روى مسلم عنه لا يؤتى اي يعطى بثمنها يوم القيمة بيع مائة ناقة كلها مخطومة
مة يعني مزمة بحبة للركوب الخطام في الاصل الزمام يحتمل ان المراد به ظاهره فيكون له في الجنة بيع
مائة ناقة يركبها حيث شاء وان يراد ثواب بيع مائة كما قال تعالى مثل الذين ينفقون في سبيل
الله كمثل حبة الاية قال لرجل جاء بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله م جابر رض روى
مسلم عنه لكل داء دواء يعني لكل مخلوق مقدر له فاذا اصيب دواء الداء برء اي
من ذلك الداء يقال برء من المرض برء بالفتح والضم اذا عوفي تقدم الكلام عليه في الباب الخامس

في حديث
ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء ق ابن مسعود وانس رض انفقا على الرواية عنها الكل غادر
وهو الذي يقول قوله ولا يفي فعله فيدخل فيه لمن لم يف بما نذر وبما حلف عليه وبشرط لواء يوم
القيمة اي علم وقد جاء في الحديث انه ينصب عند مقعده استحقارا له لان علم العزة يكون تلقاء
وجه الرجل وذلك العلم لا يفارقه ليراه الناس فيزداد فضيحته بقدر غدرته يعني ان كانت كبيرة
يكون لواؤه كبيرا ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه لكل نبي دعوة يعني مستجابة يقينا فاما
دعوتي فلعل الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث
ان لكل نبي دعوة مستجابة اتخاذ كر قول ان شاء الله للنبي ص للاستثناء اقتداء بقوله تعالى ولا
تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله خ معن بن يزيد رض روى البخاري عنه
قيل ما رواه ستة احاديث ولم يخرج له في الصحيح سواه قال كان ابي اخرج دنانير يتصدق
بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فقال لي والله ما اردت اياك فخاصمته الى
رسول الله صلعم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن يكون العين
تلك الصدقة ان كانت نافلة فله شبهة في جواز اخذها وان كانت فرضا فبعض حمل الحديث
على انه كان مخصوصا به وعمل ابو حنيفة ومحمد بظاهر الحديث وقالا اذا دفع الزكاة وكيل الاب الى
الابن او وكيل ابن الى اب وكذا اذا دفعها بنفسه الى ابيه او ابنه الى اليتيم في الظاهر من غير معرفة جاز
عايشة رض روى البخاري عنها قالت قلت للنبي ص نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد
فقال ص لكن افضل الجهاد بعض افضل من الجهاد في حق النساء حج مبرور اي مقبول ق
ابو هريرة انفقا على الرواية عنه للعبد المملوك المصلح اجران اجر ان لا دائه حق الله واجر لخدمة
مولاه بالاستقامة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه للمملوك طعامه وكسوته بغير طعام المملوك
وكسوته بقدر ما يندفع ضرورته واجبة على سيده ولا يكلف على بناء المجهول اي المملوك من العمل
الا ما يطيق وهذا النفي بمعنى النهي المراد ما يطيقه المملوك ان يقدر على عمل واحد حتى لو كلفه
المولى بما يطيقه يوما او يومين او ثلثة فهو يجبر على تركه منهيا عنه بقرينة قوله في رواية اخرى
فان كلفه عملا يقدر عليه فليعنه كذا في شرح السنة ق جبير بن مطعم رض انفقا على الرواية
عنه لي خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر اراد به ذهاب سورة الكفر التي
كانت قبل بعثته وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بتشديد الياء اي على اثري يعني يحشرون
بعدي وقيل المراد به مجيئه قرب قيام الساعة وانا العاقب اي الاتي عقب الانبياء ف ق
ابو هريرة رض روى البخاري عنه لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله ما المبشرات تقدم تقريره
في الباب الخامس في حديث ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة ق ابو هريرة رض انفقا على

عند له يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم وهو ما نطق به القران فاشارت اليه قالوا كيف نكلم
من كان في المهد صبيا قال انى عبد الله اتانى الكتاب الاية وصاحب جريج وسياتى ذكر
قصتهما سياتى في الباب التاسع في حديث كان جريج رجلا عابدا اعلم ان تكلم الصبيين في القصة
يحتمل ان يكون بامر تعقل كما علق الله التكلم في الجمادات وان يكون عن معرفة بان خلق الله فيها
الادراك واما تكلم عيسى عم فلا شك انه كان بادراك كما العاقل البالغ فان قلت كيف صح الحصر وقد
قيل شاهد يوسف عم في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قدمن دبر فصدقت الاية
كان في المهد وقد جاء في قصة اصحاب الاخدود ان صبيا يرضع قال الاية حين امتنعت من النار
اصبري فانك على الحق قلنا المذكورون في الحديث هم الذين صح انهم تكلموا في المهد ولم يختلفوا
فيمن عداهم فقيل انهم كانوا كلهم بلفواحد الكلام او تقول اخبر النبي عم بما كان في علم
مما اوحى اليه في تلك الحالة ثم بعد ذلك اعلمه الله عما يشاء من ذلك فاخبر به وفيه دليل على
وجود الكرامات كما هو مذهب اهل الحق ق ابو هريرة رض على الرواية عنه لم يكذب ابراهيم البتة
قط الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات الله اي في طلب رضاه اعلم ان
الثالثة كانت لدفع الفساد عن سارة ومنها رضاء الله ايضا لكن لما كان له نفع ظهر
فيها خصص الثنتين بذات الله دونها قوله اني سقيم بالرفع خبر مبتدء محذوف اي حاصل لا
الكذبتين قوله اني سقيم بيانه ما روى ان ابراهيم قال لابوه لو خرجت معنا الى عيدنا اعجبك
دين فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق القى نفسه وقال اني سقيم ثاويلا ان قلبي سقيم بكفره
او مراده الاستقبال وقوله بل فعله كبيرهم هذا بيانه ما روى انه عم بعد ما القى نفسه وذ
هوا رجع وكسر اصنامهم وعلق الفاس على كبيرهم فلما رجعوا ورأوا اصنامهم قالوا من
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا وبل انما اسند الفعل الى سببه اذ
كبيرهم كان حاملا على ذلك وقيل اراد بكبيرهم نفسه اي متكبرهم وعلى هذا يكون الاسناد
حقيقيا وواحدة في ثنتان كادة قصته ما ذكره النبي عم في الحديث بعد هذا القول فانه قدم
ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراة
يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض
مسلما غيري وغيرك فلما دخل ارضه راها بعض اهل الجبار فقال له لقد قدم ارضك امراة
لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل اليها فاتى بها فقام ابراهيم الى الصلوة فلما دخلت عليه لم
يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي
فلك الله ولا اضرك فعاد فقبضت يده اشد من القبضة الاولى فقال ادعي الله ان يطلق

يدي فلك الله ان لا اضرك ففعلت واطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال انما اتيتني بشيطان
ولم تاتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطها هاجر قال المازري الكذب على الانبياء فيما
طريقه البلاغ من الله تعالى واما في غيره ففي امكانه وقوعه قليله قولان للسلف والخلف قال
القاضي عياض الصحيح ان الكذب لا يقع منهم مطلقا اما الكذبات المذكورة في الحديث فانما هي
بالنسبة الى فهم السامع لكونها في صورة الكذب واما في نفس الامر فليس كذبا قال الشيخ
اتاوج يحتمل ان يراد به حقيقة الكذب لان استثناءه من النفي اثبات فيحتاج الى العذر
بان الكذب للاصلاح جايز فانتاك في دفع ظلم الظالمين واقول كيف يحتمل ذلك ومع كلامه
ابراهيم عم قرينة حالية او مقالية دالة على انه تجوز فيه ولم يرد ظاهره الاترى ان من علم
كذباته قوله عم لسارة اناي اخي في الاسلام وقوله في الاسلام قرينة على انه ما قال وتجوز فيه
فلم يكون كذبا ق ابن عباس رض انفقا على الرواية عنه لم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم
يعني لاهل مكة حبوب كالحنطة والشعير ونحوها لدعا لهم فيه اي في زيادته يعني
لاهل مكة حين دعا لهم ابراهيم عم ببركة ثمارهم بقوله وارزق اهلهم من الثمرات لعلهم يشكرون
ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه لن يدخل احد منكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول
الله ولا انا اي ولا اكمل انا بحيث يعفى العمل الصالح غير موجب لدخول الجنة بالغا يحصل
به الاستعداد لان يتفضل الله عليه الله عليه كما قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
الا ان يتغمدني الله منه اي يسترني مأخوذ من غمد السيف بفضل ورحمة ومن هنا يعلم ان
جل يعفى يستر بفضل لاجل دخول الجنة ويجوز ان يتضمن يتمدد معنى يمكن ان يقال ايكتفي من
مرتب زيد انا جعله قادرا عليه وهذا الاستثناء منقطع فصل ع انس رض روى
مسلم عنه لما صور الله ادم بعض طينته في الجنة تركه ما شاء ما هذه بعض المدة ان يتركه
فجعل ابليس يطيف به اي يقاربه وينظر اليه فلما راه اجوف عرف انه خلق اي مخلوق لا يتمالك
يعني لا يتماسك فيما يسد جوفه ويحصل به انواع الشهوات الداعية الى الفهوات وكان
الامر كما عرفه فان قلت كيف يكون تصوير ادم في الجنة وقد جاء في الخبر ان طينته كانت
ملقاة بين مكة والطايف بوادي نعمان وايضا قوله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
وبشر قلنا يحتمل ان يكون طينته بعد ما خمرت وتركت اطوارا واستعدت لقبول
الصورت الانسانية حملت الى الجنة وصورت فيها ويكون المراد بالكون في الجنة
الاستقرار فيها ق جابر رض انفقا على الرواية عنه لما كذبني قريش يعني في اسراءه الى
بيت المقدس قمت في الحجر اي في صليم الكعبة فجلى الله بالجيم وشد يد اللام اي كشف

لى بيت المقدس فطفقت اى شرعت اضربهم عن اباته اى حال ماته التى ياء لونه وانا انظر اليه الوح
فيه للحال فس ع ق فاطمة بنت قيس رضى انفقا على الرواية عنها اما ابو جهم بفتح
الجيم وسكون الهاء فلا يضع عصاه عن عاتقه يعنى يضرب زوجته كثيرا وقيل هو كناية عن
كثرة مسافرته لكن الوجه الاول اولى لما جاء فى بعض الرواية اما ابو جهم فرجل خراب الناء قال
النووى فيه دليل على جواز ذكر الغايب بما فيه من العيوب عند المشاورة ولا يكون هذا من الغيبة
المحرمة بل يكون من النصيحة واما معاوية فصعلوك بضم الصاد المهملة اى فقير المال له هذا تفسير
لما قبله النكمن اسامة فيه دليل على جواز نكاح غير الكفو اذا رضيت به الزوجة والولى لان فاطمة كانت
قرشية واسامة مولى قال لها لما طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة اى طلاقا بائنا فخطبها ابو جهم
اى طلب ان ينكحها ومعاوية بن ابى سفيان ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضى اما الاسلام
فاقبل بضم الهمزة من الاقبال وهو توجيه الشيء للشيء مفعول محذوف اى اوجهك لك واما
المال فلست منه فى شيء قال للهمزة بن شعبة حين اسلم يعنى اراد ان يسلم وقد كان قتل واخذ
قبل ذلك واخذ ماله فجاء البنى عم لان يسلم وجاء بمال المقتول هكذا وجهه الشراح لكن ما قاله
الراوى بان من المغيرة قتل واخذ واخذ ماله فجاء فاسلم فلما طعن بعض الكفار على الاسلام
لغدرته السابق قال عم الحديث فمن يعنى فاقبل من القبول وهو بفتح الهمزة والباء وهكذا
وجدته فى النسخ المصححة وهو المناسب لقوله لعلى حين اسلم اعلم ان هذا الحديث مذكور فى الجمع
بين الصحيحين فى افراد البخارى وانت ترى الشيخ رقم بعلامة ق عبد الله بن سلام رضى
انفقا على الرواية عنه قال بينا انا نايم اذا تانى رجل فقال قم فاخذ بيدى فانطلقت معه
فاذا انا بجدد وهو تشديد الدال جمع جادة وهى الطريق الواضحة عن شمالى فاخذت اى شرعت
ان ادخلها فقال لى لا تاخذ فيها فانها طريق اصحاب الشمال واذا جواد عن يمينى فقال لى خذ
ههنا فاتى بى جبلا فقال اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت على استى حتى فعلت ذلك مرارا
فانطلق بى حتى اتى بى عمودا راسه فى السماء واسفله فى الارض فى اعلاه حلقة فقال لى اصعد فوق
هذا فقلت كيف اصعد فوق هذا وراسه فى السماء فاخذ بيدى فرجل وهو الزاى المعجمة والجيم ثم فى
رجلى فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت فاتيت
النبى عم فقصصتها عليه فقال اما الطرق التى رايت عن يسارك فهى طرق اصحاب الشمال واما
الطرق التى رايت عن يمينك فهى طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله
واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهى عروة الاسلام ولن تزال متمسكا حتى تموت
جعل البدر وهو تمكن العروة فى رؤياه لتمكن اليقظة ق يعلى بن امية رضى انفقا على الرواية

عنه اما الطيب الذى بان فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم صنع فى عمرته ما تصنع فى حجك
اى من الطواف والسعى والحلق واجتناب الساء والطيب واللباس وهذا ليس على عمومه لان
العمرة لا وقوف فيها قال رجل جاءه بالجعرانة وهى بكسر الجيم وسكون العين المهملة وبالراء المهملة
موضع على تسعة اميال من مكة بين الطايف قريب فيها العين ويشدد الراء كذا فى المغرب فجعل الر
كما ترى اختلف فى ان الجبة اذا لبسى وتطيب ناسيا او جاهلا هل عليه فدية ام لا ذهب
ان ابى حنيفة الى عدمها متمسكا بالحديث لان النبى عم لم يامر بها اذا الرجل كان جاهلا قريب
العهد بالاسلام ما تصنع فى حجك اذ كان عالما باعمال الحج فيحمل على انه كان عالما بوجوب الفدية
فى جناية الحج ولم يكن عالما بان احرام العمرة كاحرام الحج فلما امره عم بان يصنع فى عمرته كما يصنع
فى الحج يفهم وجوب الفدية عليه صنا ق جبير بن مطعم رضى انفقا على الرواية عنه انا انا فاعيض
على راسى ثلث الف بضم الكاف وتشديد الفاء جمع كف والمراد الحفنة وقال البخارى ثلثا
واشار اى النبى عم بيديه كليتهما قال جبير تمار واى تنازعوا فى الفعل اى فى مقدارها
ء الفعل عنده فقال بعض القوم اما انا فاتى اغسل راسى بكذا وكذا وفيه دلالة على استحباب
عدم اسراف الماء ق عايشة رضى انفقا على الرواية عنها قالت لما وصف النبى عم السحر الذى
سحر به وكان فى بئر ذى اروان بان خلها كرؤس الشياطين قلت له افاخرجته قال لا اما
انا فقد عافانى الله اى من ضرر ذلك السحر فكرهت ان اثير بضم الهمزة اى انشر على الناس
شرا يعنى خفت ان يتعلموا من اجل شىء فتركته فى تلك البئر عما وجدته فلما فرجه ق
عبد الله بن سلام انفقا على الرواية عنه اما اقل اشراط الساعة فنار تحشر الناس اى تجمعهم
مع السوق من المشرق الى المغرب والظاهر ان عدم الاديها نار الفتن والحروب وقد وقعت
كفتنة التركى حيث صارت من المشرق الى المغرب اعلم ان كون النار اقل الايات مشكل لان
لان بعضها نبيتا عم من الاشراط والنار لم تتقدم، وقد قال عم فى حديث آخر ان اول الايات
خروجا طلوع الشمس من مغربها لعل التوفيق ان يقال يقضى على هذه الساعة عادة من
لقربها وبعضها علامة لغاية قربها وبعضها علامة لوقوعها ومن القسم الاول بقية نبيا
عم ومن الثانى النار والدخان وخروج ياجوج ومأجوج ومن الثالث طلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة الارض والرجفق ثلثة اوائل لانه مبتدا ذلك القسم واما اقل طعام يكفى اهل الجنة
فزيادة كبد حوت اى زايدته وهى القطعة المعروفة المتعلقة بطرفه واذا سبق ماء الرجل ماء
المراة تنزع الولد اى يجره الى جانبه ويجعله مشابها به واذا سبق ماء المراة ماء الرجل

نزعت اجابة بها اي بالاحكام المذكورة حين سئل عنها قبل اسلامه م ابو سعيد رض روى مسلم عنه اما اهل النار الذين هم اهلها اي هم مختصون بها بالخلود فيها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون اي حيوة ينتفعون بها ولكن ناس اي من المسلمين اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتتهم اي اماتهم الله حذف الفاعل للعلم به وفي بعض نسخ فاماتتهم بتاءين اماتتهم النار كذا قال النووي مفاده ان المذنبين من المؤمنين يميتهم الله حقيقة بعد ان يعذبوا المدة التي اراد ها الله على كل قدر ذنوبهم ثم يكونون محبوسة في النار من غير احساس قال القاضي يجوز ان يريد باماتتهم ان يغيب عنهم احساسهم بالالام او ان يكون الامهم اخف لكن المناسب هنا ما قدمناه اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجيئ بهم يعني حملوا كما يجاء بالمتهمة ضبائر ضبائر نصب على الحال هكذا وقعت مكررة في الروايات واحدتها ضبارة بكسر الضاد المعجمة وفتحها والكسر افصح وهي الجماعات فبثوا بضم الباء اي جعلوا متفرقين على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم اي من انهارهم فليفيضون فينبتون نبات الحبة بكسر الحاء بزور نبات الصحراء مما ليس بقوت يكون في حميل السيل وهو ما حمله السيل من طين قيل اذا التقفت فيه حبة تنبت في يوم وليلة نصب على سرعة عودا بدا نهم بسرعة نباتها وفي حديث امر يكتب على جباههم هؤلاء عتقاء الرحمن م زيد بن ارقم رض روى مسلم عنه اما بعد اي بعد حمد الله الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي اي الملك بهلاكي بالموت فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اي وثانيهما اهل بيتي وهم من حرم عليه الصدقة من اقربائه وقيل نساؤه سماهما ثقلين اعظاما لقدرهما لانه يقال لكل جرم عليه الصدقة من اقربائه وقيل نفيس خطير ثقل اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ذكرهم ثلث مرات لزيادة التأكيد وهم من حرم عليه الصدقة بعده كآل علي وعقيل وجعفر وعباس وعلى هذا لا يكون نساؤه من اهل الا ان يكون هاشمية وفي رواية اخرى نساؤه من اهل بيته والمعروف في غير مسلم الرواية الاولى وفي رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه ضل لم يعد به ضال في رواية نحو حبل الله المراد به قيل وقيل السبب الموصل الى رضاه من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة ق المسور بن مخرمة ومروان بن حكم رض اتفقا على الرواية عنهما اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم اي مسبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك بتشديد الياء اي برد ما في يده يطيب قلبه فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه اي يكون له نصيب عوض ما رد حتى نعطيه اي

اياه من اول ما يفيء الله علينا اي يعطينا فيأه وهو ما حصل من اموال الكفار من غير قتال فليفعل اي ليرده يعني وقد هو ازار تفسير لقوله اخوانكم تقدم التوضيح على هذا في الباب الثاني في حديث انا الاندى من اذن شكر م جرير رض روى مسلم عنه قال جاء النبي ص قوم عراة مقلدو السيوف فتمعر وجه رسول الله لما راى بهم من الفاقة فامر بلالا فاذن ثم خطب فقال عم اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وهي نفس ادم عم وخلق منها زوجها اي خلق حواء من ضلع من اضلاعها هذا معطوف على مقدر وهو صفة نفس وهو اشهرها اعالم يعلق على خلقكم ان اريد بالناس الذين بعث اليهم الرسول في السنين والاعلام بالحج قسم او عطف على الضمير المجرور على تقدير الخافض فيه وحذفه للعلم به كما في قولهم الله لافعلن ان يسأل بفعلكم بالنصب بأن يفعل بالله وبالارحام افعل كذا على سبيل الاستعطاف وبالنصب عطف على الله اي اتقوا الارحام ولا تقطعوها او على محل الجار والمجرور برب الرفع مبتداء خبر محذوف اي والارحام مما يتقى به ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا يحفظ اعمالكم فاتقوه فيها ثم حثهم عنه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اي ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون تصدق رجل لفظ ماض ومعناه امر اي ليتصدق من دينار من درهم من ثوبه من صاع بر من صاع تمر حتى قال ولو بشق تمرة تتمة الحديث فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله صلعم اي استنار وظهر عليه امارات السرور م جابر رض روى مسلم عنه اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي بضم الطاء وفتح الدال الارشاد هدى محمد اي خير الارشاد محمد ويجوز فتح الهاء وسكون الدال على ان يكون بمعنى الطريق والسيرة يطلق على الواحد والتثنية والجمع فالاول بمعنى الجمع والثاني بمعنى الواحد اي خير الطريق طريقة محمد وشر الامور محدثاتها بفتح الدال جمع محدثة اسم مفعول من احدث وكل بدعة ضلالة الحدوثة والبدعة بمعنى واحد في اللغة لكن البدعة هي المخالفة للسنة بمعنى كل ضلالة توجد بعد النبي ص ضلالة لان الضلالة ترك الطريق المستقيم والذهاب الى غيره والطريق المستقيم الشريعة فمن هذا الحكم البدعة الحسنة كما قال عمر رض في التراويح نعمت البدعة قال العلماء البدعة خمسة واجبة كتعلم الدلائل لرد شبه الملاحدة وغيرهم ومندوبة كتصنيف الكتب وبناء المدارس ونحوها ومباحة كالبسط والوان الاطعمة وغيرها ومكروهة ومحرمة وهما ظاهران ح ابن عباس رض روى البخاري عنه قال النبي ص في مرضه الذي قبض فيه اما بعد فان هذا الحي من الانصار هذا بيان للحي يقلون ويكثر الناس يعني ان الانصار

نصروا النبي وقت الحاجة وقد انقضى ذلك فلا يلحقهم فيه احد فكلامات واحد منهم ذهب
من غير بدل فيكفي غيرهم وهم يقولون فمن ولي شيأ من امتي فحمل فاستطاع ان يفرق فيه
احد فرق ذلك الشيء احدا او ينفع فيه احد فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم يعني
يتجاوز عن اساءة من الانصار فيما سوى الحدود خ عمرو بن تغلب بالتاء المثناة فوق
وبكون الغين المعجمة وبكسر اللام قيل ما رواه عن النبي ﷺ ثلثة احاديث له في الصحيحين حديثا
انفرد منها البخاري بهذا اما بعد فوالله اني لا اعطي الرجل وادع بفتح الهمزة والدال اتركه
الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما يكل اللام اري في قلوبهم
اي اعلم من الجزع والهلع الجزع تقيض الصبر والهلع شدة الجزع واكل بفتح الهمزة وكسر الكاف
اي افوض اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير وهو القناعة فيهم عمرو بن تغلب
يعني من الاقوام الذين لهم غنى النفس عمرو بن تغلب وفيه فضيلة لق عائشة رض انفقا على الرواية
عنها اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله اي
اي سيبين براءتك وان كنت المممت بذنب اي نزلت به وفي الصحاح الالمام مقاربة المعصية
من غير موافقة وهذا المعنى لا يطلق هنا معلوم بالاذوق فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد
اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه اي قبل توبته وهذا الحديث بعض من حديث اتهام عائشة
بعضوان تقدم بيانه في ابواب الخامس في حديث من يعذرني من رجل خ ابو الدرداء رض
روى البخاري عنه قال جاء ابو بكر الى النبي ﷺ ليث ما جرى بينه وبين عمر من التحاش
فقبل ان يقول عرف النبي ﷺ بنور النبوة فقال ﷺ اما صاحبكم فقد غامر اي دخل في غمرة الخصو
مة وهي معظمها يعني ابا بكر رض تقدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث ان الله بعثني
اليكم ق كعب بن مالك رض انفقا على الرواية عنه اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله
فيك قاله له حين قال والله ما كان لي من عذر حين تخلفت وهو احد الثلثة الذين
تخلفوا عن غزوة تبوك تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما خلفك الم تكن قد ابتعت
ظهرك والله اعلم **الباب الثامن فصل في العدد م**
المقدام رض روى مسلم عنه احدى لواتي يا مقداد يعني هل انت محك احدى خصالك الزبية
لانها تكون من الفقلة وفي الصحاح الوثة الخصلة القبيحة قاله له ما محاك المقداد الى ان
وقع على الارض بشر برحمة النبي ﷺ من اللبن وهل سوءته الاخرى وحلبه بفتح اللام
مصدر حلب الناقة تحلبها الاعنز الثلث جمع عنز وهي الانثى من المعز وفانية تقدم
بيانه في الباب الخامس في حديث ما هذه الاثنة من الله م ابو هريرة رض روى مسلم عنه

ثنتان في الناس اي خصلتان في خصالهم هما بهم كفر يعني من اعمالهم الكفار لان خصال المسلمين
الطعن في النسب والنياحة على الميت اراد به كفران النعمة لان من طعن في نسب غيره فقد كفر
نعمة سلامة نسبه من الطعن ومن ناح على الميت فقد كفر نعمة ان حي ق ابو موسى رض انفقا على
الرواية عنه جنتان مبتدأ وخبره محذوف اي للمؤمن جنتان او في الجنان جنتان من فضة انيتهما
وما فيهما انيتهما من فضة الحلية مبتدأ خبره من فضة الجملة صفة لجنتان او فاعل للظرف
الواقع صفة وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وهذه الجنان جنان الفردوس لما روي عن
النبي ﷺ ان جنان الفردوس اربع وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم ما هذه نافية
الا رداء الكبرياء على وجهه اي ذاته قال النووي كان النبي ﷺ يستعمل الاستعارات كثيرا في
العرب عبر هنا عن مانع رؤية الله برداء الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة المانع اليها
هنا كلامه والاوجه ان يقال معناه لا يبقى ح للقوم حجاب من كبرياء وجنات جنتهم ونعمان
يشتهيهم المانعة عن رؤية الرب فلا يبقى بينهم وبين الله تعالى الا هيبة كبريائه وهو ان
ادهشتهم عن الرؤية لكن لا تمنعهم منها اذا حصلت دعوة اليها يؤيده ما قاله المشايخ من
ان الله تعالى لا يراي بلا مرتبة حجاب والا يقدر احد على تجلي ذاته بلا حجاب بل يخلق جنة
عدن ظرفا لينظروا وفيه اشارة الى ان النظر لا يحصل الا بعد ان يؤذن لهم في دخول جنة عدن
سميت بها لانها موضع قرار لرؤية الله ومنه المعدن لمستقر الجواهر روى ان جنة عدن
اعلى الجنان بمنزلة دار الملك في المدينة يدور عليها ثمانية انهار بين كل سورين جنة فا
لتي تلي جنة عدن اعالي جنة الفردوس وهي افضل الجنان التي دون جنة عدن اما الوسيلة
فهي اعلى الدرجات في جنة عدن فاذا اراد الله ان يتجلى لعباده نادى منادي يا اهل الجنا
هلموا الى زيارة ربكم في جنة عدن فيادرون اليها فيدخلون فيأخذون منازلهم على قدر
مراتبهم فيتجلى الله عليهم صلى الله عليه وآله وسلم من الواصلين اليهم م ابو هريرة رض روى
مسلم عنه صنفان من اهل النار لم ارهما يعني في عصره ﷺ لطهارة ذلك العصر باحد ثا بعده
قوم معهم سياط يعني احدهما قوم في ايديهم سياط جمع سوط يسمى تلك السياط في ديار
العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلد طرفها مشدود عرض كعرض الاصبع الوسطى يضربون بها
الناس في غزاة وقيل هم الطوافون على ابواب الظلمة كالكلاب يطردون الناس عنها
بالضرب والسياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء يعني نائحات نساء كاسيات
يعني في الحقيقة عاريات يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها
او معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلقين ملاءهن من رؤوسهن فينكشف

صدورهن كنساء زماننا ومعناه كاسيات بنعم الله عاريات عن الشكر يعني نعيم الدنيا لا ينفع في الآخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا لمعنى غير مختص بالنساء مميلات اى قلوب الرجال الى الفساد بغنج او مميلات اكتافهن واكفالهن كما يفعل الرقاصات او مميلات بقناعهن عن رؤسهن ليظهر وجوههن مائلات اى الى الرجال او معناه متبخترات في مشيهن رؤسهن كاسنمة البخت يعني يعظمن رؤسهن بالخمر والقلنسوة حتى يشبه اسنمة البخت او معناه ينظرن الى الرجال برفع رؤسهن المائلة بالتبختر من الميل لان اعلاه انعام بميال الكثرة تجمع قيل هو بالباء المثلثة بعد الراء المفتوحة الظاهر لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها مرتا ويل امثاله غير مرة وان ريحها لتوجد عن مسيرة كذا وكذا اى توجد من مسيرة اربعين عاما هكذا ترجم في حديث اخر ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه كلمتان اراد بالكلمة الكلام حقيقة تان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن انواعا صارتا احب لان فيهما المدح بالصفات السلبية التي يدل عليها التنزيه وبالصفات الثبوتية التي يدل عليها الحمد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ح ابن عباس رض روى البخاري عنه كلمتان اراد بالكلمة الكلام حقيقة وهي الحالة التي تكون الاحاد عليها كالجلسة كذا قاله الطيبي وقال الراغب النعمة عبارة عن المنفعة على جهة الاحسان الى الغير مفنون فيهما كثير من الناس مفنان مبتدأ ومفنون صفة وخبره الصحة والفراغ الغبن هو الخسران في المعاملة شبه عدم المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال لانهما من اسباب الارباح ومقومات نيل النجاح فمن عامل الله بامتثال اوامره ربح كما قال الله قد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله الاية ومن عامل الشيطان باتباع هواه يضيع راس ماله ولا ينفعه ندم بالم ابو هريرة رض ق م د ن ه عنه ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض لاح لي هنا سوال وهو ان هذه الثلث غير مجتمعة في الوجود فاذا وجد احديها لا ينفع نفسا بعدها ايمانها فما فايدة ذكر الاخريين وجوابه ان لعله اذا كان كل من هذه الثلثة مستبعدا في ان الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فاذا شاهد احديها يترتب عليها عدم النفع ق ابو هريرة انفقا على الرواية عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة اى كلام الرضا ولا ينظر اليهم اى لا يلطف بهم ولا يزكيهم اى لا يطهرهم من دنس ذنوبهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء يعني له ماء فاضل عن كفايته بالفلاة اى في المفازة يمنعه من ابن السبيل اى من المسافرين ورجل بايع رجلا بسلعة اى ساوم فيها وروي

سلعة بدون الباء فعلى هذا يكون بايع بمعنى باع بعد العصر فحلف له اى البايع لقد اعطى بها كذا وكذا يعني ان قد البايع في الثمن الذي اشترى به فحلف عليه فصدقه اى المشتري البايع وهو على غير ذلك يعني والحال ان البايع لم يكن اعطى بها ما ذكره من الثمن حين العصر بل الذكر لشؤمه لكونه وقت نزول الملائكة لرفع اعمال النهار واخلافه كاذبا في ذلك الوقت ختم عمل نهار بعمل سيئ عسى ان يكون اخر عمره وقد قال عم انما الاعمال بالخواتيم فالا ينظر الله اليه ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا بالتنوين كحبلى وسكرى اى لغرض دنيوي فان اعطاه منها وفى اى في ذلك الرجل وان لم يعطه اى الامام الرجل منها لم يف اى بمبايعته انما استحق العذاب لانه ترك ما وجب عليه في البيعة من الاخلاص م ابو هريرة روى مسلم عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان لانا الزنا اذا كان قبيحا من الشاب مع كونه معذورا طبعا فمن الشيخ المنطفئ شهوته يكون اقبح وملك كذاب لان الكذب غالبا يكون لغرض كجلب نفع ودفع ضر فاذا كان الكذب محظورا مع كونه وسيلة عرض يكون من الملك القادر عليه بدونه اقبح وعايل مستكبر اى فقير متكبر لا كبره مع انعدام سببه فيه من المال والجاه يدل على كونه طبعه لئيما فيستحق عذابا اليما م ابو ذر رض روى مسلم عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم قال اى الراوي فقرأها اى الكلمات المذكورة رسول الله عم ثلث مرات تشديدا في وعيدهم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال اى النبي عم المسبل وهو الذي يرسل ازاره اذا مشى المراد منه ما يكون للكبر والمنان وهو الذي يكثر المنة على غيره بالاحسان اليه والمنة لا يليق الا لله لانه هو المالك حقيقة واذا اعطى غيره فانه يعطي من ماله لغيره فلم يجز له ان يمن فاذا من كان اوعى لنفسه الملك والحرية وانفق من الصيودية ونازع الله في صفته فلا ينظر الله اليه وقيل من المن يعني قطع حق الغير والمنفق سلعته وهو بتشديد الفاء الذي يروج بيع متاعه بالحلف الكاذب ق ابو موسى رض انفقا على الرواية عنه ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد اى اعاد لفظ امن ولم يقل وبمحمد مع انه اخصر ايذانا باستقلال كل منهما بالايمان المراد بهم الصارى لان لليهود لا يدينون على دينهم لان الايمان بعيسى عم كان واجبا عليهم بنص روايته البخاري رجل امن بعيسى عم بدل قوله امن بنبيه ويجوز ان يجب على عمومه لان اليهود كانوا مأمورين باتباع نبيهم بموسى عم ولكن بطل ذلك بكفرهم بعيسى عم فمن امنوا بمحمد عم يجب ذلك الاجر فيكون لهم اجران لما ورد في الحديث ان حسنات الكفار مقبولة بعد اسلامهم والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ذكر الحج ولم يقل مولاه لان العبد يتاله وله ايدي الناس

غالبا ورجل كانت عنده امة يطاها فادبها الادب حسن الاحوال في القيام والقعود واجتماع الخصال الحميدة فاحسن تاديبها المراد باحسانه ان يكون بالطف والثاني لابالضرب والشتم فان قلت الاحسان موجود مع التاديب لابعده فكيف اورده بالفاء قلنا معنى قوله فاديبها اراد تاديبها وعلمها مالابد لها من الفرايض فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فلها اجران اعلم ان احدهما في حق الامة لتعليمها وتاديبها والثاني لاعتاقها وتزوجها او يقال احدهما لاعتاقها والثاني لتزوجها فيكون ذكر الاوصاف قبلها لانها داعية اليهما غالبا ولما كان جهة الاجر فيه متعددة وكانت مظنة ان يستحق اكثر من ذلك اعاد قوله فله اجران فان قلت قيد الوطي بالجارية هو مقتضى فيه حتى لو اطاها لم يثبت له اجران قلنا لا والمراد بالامة ذات وطيها حلها له سواء وطيها قبل العتق او لا وفيه اشارة الى انه ينفعل الاجران لاجر واحد عنه م ابو قتادة رض روى مسلم عنه ثلثة من كل شهر يعني صوم ثلثة الواقع في نسخ المشارق ثلثة بالتاء لكن المذكور في صحيح مسلم والمصابيح وجامع الاصول ثلث قال النووي القياس اثبات التاء في ثلث لعل سقوطها وقع من بعض الرواة ولو جعل المشارق كذلك لسلك النسخ لاستقيم الترتيب الذي التزمه المصنف قيل المراد منها ايام البيض لقوله عم يا اباذر اذا صمت من الشهر ثلثة ايام فصم ثلثة عشر وخمسة عشر والظاهر انها مطلقة لقول تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله قال الشيخ الشارح هذا اشارة الى مجموع صوم ثلثة ايام وصوم رمضان ادخل الفاء على الخبر لكون المبتداء نكرة موصوفة او يكون الفاء زايدة وقوله ثبت في الصحيح انه عم قال صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر مصداق الاية المذكورة في الغاية في اضافة رمضان اليه مع ان قوله الى رمضان يغني مسدده كما على توجيهه والاصح لي والله اعلم ان يكون الى رمضان متعلقا بمحذوف وخبر المقول رمضان يعني صوم رمضان لصوم الدهر رمضان ولا بعد في ان يعطي الله بجود صوم رمضان ثواب سنة تفضلا صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر سنة التي قبله يعني يغفر الصغاير المكتسبة فيها والسنة التي بعده فان قلت كيف يكفر الذنوب التي لم تفعل بعد قلنا معناه ان يحفظ من الذنوب في السنة الاتية اولان يعطيه من الثواب قدر ما يكون كفارة لذنوبها ان اذنب فيها وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله لم يتعرض الشراح لتوجيه انه عم قال في هذا الحديث احتسب ولم يجزم بتكفيرها كما جزم في حديث اخر الصلوات الخمس كفارات لما بينهن اقول وبالله التوفيق لعله تعالى وعد على رسوله عم ان يكفر ذنوب من صام يوم عرفة مدة طويلة قبله وبعده ومن صام عاشوراء مدة قبل قضاء ارجو على عدة الله ان يكفر هذا المقدار م ام سلمة رض روى مسلم

عنها كان ليال لحق لها والمبتداء تخصص بالمضاف اليه المقدر كما في قوله تعالى كل من عند الله تقدير كل واقع من الحسنة والسيئة وسبع للبكر تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انس يسعى على اهلها ويطوف على نسائه في الرواية عنه ثلث اي خصال ثلث وهو مبتدأ خبره الجملة الشرطية وهي من كن فيه وجد حلاوة الايمان وهي استلذاذ لطاعة وتحمل المشاق في طلب رضاء الله ويجوز ان يكون الجملة الشرطية صفة لثلث فيكون الخبر المحبة في الباب الثالث في حديث انس احدكم حتى اكون احب اليه وان يحب المرء لا يحبه الا لله يعني لا يحب لغرض رضا الله حتى يكون محبته ابوه لانه تعالى امر بالاحسان اليهما ومحبة ولده لانه ينفعه بالدعاء الصالح له وعلى هذا وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه اي اتجاه كما يكره ان يقذف في النار وفيه تنبيه على ان الكفر كالنار م ابو مالك الاشعري رض روى مسلم عنه اربع في امتي من امر الجاهلية اي من افعال اهلها لا يتركونهن اي من امتي تلك الخصال الاربع الفخر بالاحساب جمع الحسب وهو ما يعده الرجل من مفاخر اباءه والطعن في الانساب كالاستسقاء بالنجوم بان يطلبوا المطر من بعض الكواكب والنياحة ق عبد الله بن عمرو رض انفقا على الرواية عنه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن اي جعل امينا ووضع عنده امانة خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر اي ترك الوفاء واذا خاصم فجر بالجيم اي مال عن الحق قيل هذا مخصوص بزمانه لاطلاعه بنور الوحي بواطن المتصفين بهذه الخصال فاعلم اصحابه نفاقهم ليحترزوا عنهم واما لم يظهر حذرا عن الفتنة بان يلحقوا بالمحاربين ويحتمل ان يكون عاما لا مخصوصا بزمانه عم فيحتاج الى تاويله بان معناه من اتصف بهذه الخصال واستحلها يكون منافقا او معناه من اتصف بها يكون شبيها بالمنافق الخالص وانما قال كان منافقا ولم يقل شبهابه تغليظا عليه لعل هذا يكون في حق الله من الله من اعتاد بهذه الخصال لا في حق من ندرت منه او معناه يكون منافقا في امور الدين وهو المنافق العرفي لا الشرعي فان قيل جاء في حديث اخر اية المنافق ثلث ولم يذكر فيه الا خاصم فجر فما وجه الجمع قلنا لعل الاربع يكون علامة المنافق الخالص قال صاحب التحفة ليس الغرض ان اية المنافق محصورة في الثلث او الاربع بل كان من ابطن خلاف ما اظهر فهو من المنافقين فصدور العدد من خير الانام يكون باعتبار اقتضاء المقام ق طلحة بن عبيد الله رض انفقا على الرواية عنه خمس صلوات في اليوم والليلة اي هي خمس صلوات قال الرجل يقال له ضمام بن ثعلبة احد بني سعد بكر السائل النبي عم عن اركان الاسلام ويخبرهم بما قال سأل عن الاسلام يعني عن فرايضه ولهذا لم

لم يذكر النهاد تيف فيه فقال هل علي غيرهن يعني هل يجب علي غير الخمس من الصلوات فقال لا الا ان تطوع وهو مضارع بحذف احدى تائيه قال شارح الاستذكار فيه متمسك عند من قال بوجوب التطوع اذا شرع فيه كابي حنيفة رض ومنقطع عند من لم يقل به كالشافعي واقول هذا اذا قدر الحصر فيما قبل الاستثناء هل علي اداء غيرهن واما اذا قدر هل علي شروع غيرهن وهو الظاهر فالاستثناء منقطع عند الكل قال اي النووي وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلعم الزكاة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع قيل سوال هما كان في السابقة من الحجة والحج كان واجبا في السنة الخامسة منها فعد ذكر الحج في الحديث يكون محمولا على ان الراوي لم يسمع الحج وقد ذكره النبي صلعم او على ان صمم فسئل بدليل انه مذكور في رواية ابن عباس رض فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من سره ان ينظر الى رجل فقال رسول الله صلعم افلح اي وجد الفلاح وهو الظفر على المراد في الدارين ان صدق روي بفتح الميم اي لان صدق وبكسرها فان قيل حكمه حكم باقي اهل الجنة في رواية ابي هريرة مطلقا فما وجه تقييده في هذا الحديث بقوله ان صدق قلنا يحتمل ان يكون هذا الحديث قبل ان اخبره الله بصدقه ذلك الرجل ورواية ابي هريرة رض يكون بعد او نقول انما قيده ليلا يغتر به ويغفل عن العمل او نقول لا يلزم من كونه من اهل الجنة ان يكون مفلحا ان الفلاح هو النجاة من عذاب الله ويروى افلح وابيه ان صدق الواو في وابيه للقسم او دخل الجنة وابيه ان صدق هذا القسم صدر من النبي صلعم من غير قصد حلف على العادة عائشة رض انتفاعا على الرواية عنها خمس من الدواب كلهن فاسق سميت فواسق لكونها موذية على سبيل الاستعارة او لتجويز اكلها كما قال الله تعالى فسق بعد ذكر ما حرم اكله يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور المراد به عند الشافعي كل ما يفترس من الناس يسيء في اللغة كلبا عقورا وعند الحنفية الكلب المعروف واختلفوا في تعليل هذا الحكم ذهب الحنفية الى عدمه لانها لو علت لبطلت فائدة التخصيص بالعدد فان قيل كيف الحكم الذئب بها بالقياس ذلك باعتبار ان الذئب وجد في رواية لا بطريق الالحاق ومن قال بالتعدية اختلفوا في علتها قال مالك هي كونهن موذيات وقال الشافعي كونهن مما لا يوكل ف ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه سبعة يظلهم الله في ظله تقدم معنى ظله في الباب الاول في حديث من انظر معسرا يوم لا ظل الا ظله امام عدل اي عادل قال القاضي المراد بالامام هنا من يلي

امور المسلمين من الامراء وغيرهم انما جعل عدلا به لانه نفعه كثير ومتعد الى غيره والخير المتعدي تحابا في الله اي وصلت نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد اي بملازمة الجماعة فيها ورجلان تحابا في الله اي في طلب رضاء الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه بعض يكون سبب اجتماعهما التحاب ذات حسب ومال فقال اني اخاف الله وهذا القول اعم من ان يكون بلسانه او في قلبه وقيل معناه دعته الى تعاطيها فيخاف الله في القيام بحقها والاول اوجه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها هذا محمول على التطوع لان الزكاة اعلانها افضل حتى لا يعلم شماله بعض من بشماله وقيل يراد به المبالغة في اخفائها بحيث لو كان الشمال عالما بما عملها ما يتفق يمينه قال النووي هكذا رواه مالك في الموطا والبخاري في صحيحه وهذا هو الصواب لان المعروف في النفقة فعلها باليمين لكن الواقع في جميع روايات مسلم لا تعلم يمينه ما تنفق شماله قال القاضي يشبه المحلوقات فقال الريح فقالوا هي من خلقك اشد من الريح قال نعم ابن ادم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله ورجل ذكر الله خاليا اي من الالتفات الى ما سواه ففاضت عيناه اي بكا وبكاؤه يكون من خوف او من شوق ومحبة لله م عائشة روى مسلم عنها عشر من الفطرة تقدم بيان الفطرة في الباب السابع في حديث الفطرة خمس من هنا للتبعيض ولهذا لم يذكر فيها الختان كذا قال الشيخ التاودي لكن لو حملت للابتداء بمعنى عشر كائنين من الفطرة لكان اي احسن قص الشارب واعفاء اللحية اي اكثارها بلا تقص منها كما قال تعافى حتى عفوا وقالوا ان لا يتعرض لها بقص شيء منها الا ان انبتت للمرأة لحية فيحب لها حلقها والسواك اي استعمالها واستنشاق الماء وقص الاظفار تقدم كيفية قصها في الباب السابع في حديث الفطرة خمس وغسل البراجم جمع البرجمة بضم الباء وهي عقدة الاصابع ومفصلها وغسلها على انفرادها سنة وليس مختصا في الوضوء قيل يلحق بها ما اجتمع فيه الوسخ كالانف والاذن ونتف الابط اي شعرها وحلق العانة وانتقاص الماء بالقاف وهو كناية عن الاستنجاء بالماء لان انتقاص الماء المطهر لازم له قيل معناه انتقاص البول بالماء فاذا اغسل الذكر بعد ما بال اذهب البول ولم ينزل فالمصدر على الوجه الاول مضاف الى الفاعل وعلى الوجه الثاني الى المفعول فيكون المراد من الماء على هذا الوجه البول ولم ينزل فالمصدر على الوجه الاول مضاف الى الفاعل وعلى الوجه الثاني الى المفعول فيكون المراد من الماء على هذا الوجه البول ولا ذما كما جاء في قولهم ولم ينتقص من المشيب قلامة وهو ما سقط من قلم الاظفار روى بالقاف وهو نضح الماء ودفعه على داخل الازار بعد الوضوء دفعا للوسوسة لان

لونز بيض ووجد بلا يظن انه بول وهذا اقرب لان المذكور في كتاب ابي داود والا تتضاح قال الرواي ونسيت العاشرة الا ان يكون المضغة ان فيه مخففة والاستثناء منقطع بمعنى لكن وهذا نقل من الراوي في العاشرة وقال القاضي عياض لعلها الختان المذكور في الحبلى وهو اولى خ عبد الله بن عمرو رضي روى البخاري عنه اربعون خصلة مبتداء خبره اعلاها منيحة القز وهي ما يعطى من المز رجلا لينتفع بلبنها اوصوفها زمانا ثم يردها الى مالكها ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها بالنصب مفعوله وتصديق موعودها اي ما وعد لفاعلها من الثواب على وجه الاجمال الا ادخله الله الجنة قال رواة هذا الحديث عددنا ما دون منيحة القز من رد السلام وتسميت العاطس واماطة الاذى من الطريق ونحوها فما استطعنا ان نبلغ خمس عشر خصلة **فصل** م ابو هريرة روى مسلم عنه والذي نفسي محمد بيده اي في قدرته يقلبها كيف يشاء لا يسمع بي اي بمعنى ونبوتي ولو بكتاب او شخص الباء فيه زايدة او بمعنى من كما في قوله تعالى عينا يشرب بها المقربون اي منها احد من هذه الامة اي اهل دعوة وهذه اشارة الى جنسها او الى الحاضرين منهم لان الاشارة الاشمل اولى للعموم فيثبت الحكم فيمن وجد بعدهم قياسا يهودي ولا نصراني صفة لاحد او بدل منه بدل البعض من الكل ولا يؤمن بالذي ارسلت به الا دخل من اصحاب النار فتهم بالذكر تنبيها على انهم مع كونهم اهل الكتاب واشرف من غيرهم اذا كانوا كذلك ففيرهم من الكتاب له يكون اولى بذلك وفي الحديث دلالة على ان من لم يبلغه دعوة الاسلام فهو معذور م ابو هريرة روى مسلم عنه والذي نفسي محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني اللام فيه للابتداء احب اليه من اهله وماله معهم قال النووي فيه تقديم وتأخير تقديره ليأتين على احدكم يوم لان يراني فيه لحظة ثم لا يراني بعدها احب اليه من اهله وماله جميعا وقال الشيخ التارخ ولا يراني صفة يوم ويكون الواو لتأكيد لصوق الصفة وثم محمول على التراخي الرتبي يعني بعدت مرتبة رؤيتي عند ذلك عن مرتبة الاهل والمال وهذا اولى من توجيه النووي وفيه اشارة الى وقوع الفتن بعدهم واعلام انهم سيدعون على ترك ملة نعتهم كما روي عن علي رض انه قال الهالي عن النبي عم الصفق في الاسواق م حنظلة الاسيدي بضم المهملة وفتح السين وتشديد الياء في اخره منسوب الى بني اسيد وهم بطن من بني تميم قيل انه كان من كتاب الوحي ما رواه عن النبي عم ثمانية احاديث انفرد مسلم منها بحديث قال انطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله عم قلت نافق حنظلة قال سبحان ما تقول قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة

حتى كأنا رأي عين فاذا خرجنا عافسنا اي خالطنا الازواج والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا فقال عم والذي نفسي بيده محل بيده ان لو تدومون ان هذه بكسر الهمزة مخففة اسمها ضمير الشان على ما تكونون عندي اي من الحضور وفي الذكر معطوف على عند بحذف لصاحبتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم اي مصافحة معاينة فانتفت مصافحتهم لانتفاء الحالة الحاصلة عنده عم ولكن ياحنظلة استدراك عن هذا التعليق وتنبيه على انه على الطريق المستقيم وما ناقض فلهذا ناداه باسمه ساعة يعني تكونون على الحضور وحقوق ربكم تارة وساعة اي وتكونون على الغيبة وحقوق انفسكم تارة فلا يكون المراد بهاتين الحالتين منافقا فيكون ترخيصا لهم ثلث مرات اي قال هذا القول ثلث مرات ازالة عنهما يتهم به نفسه ويحتمل ان يكون هذا حثا على الحالتين يعني كونوا عليهما لئلا تسأم النفس عن العبادة وهذا مثل ما جاء في الاثر روحوا القلوب ساعة وساعة ق انس رض انفرد بالرواية عنه والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي بتشديد الياء مرتين ادغم احدهما الكثير كما في قوله تعالى فارجع البصر كرتين يعني الانصار خ ابو سعيد وقتادة بن النعمان رض روى البخاري عنهما والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن يعني سورة الاخلاص تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الله جزأ القرآن م ابو ذر روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لاءتينه بفتح اللام والهمزة الممدودة جمع الاءة وجمع اللابنة الاوانس ضمير راجع الى حوض النبي عم اكثر من عدد نجوم السماء ولواحها قيل الاد بالنجوم الصغار والكواكب الكبار قال القاضي هذه اشارة الى غاية الكثرة مبالغة وقال النووي انه حقيقة اذ لا استحالة فيه الا في الليلة المظلمة الا بالتخفيف مع ما بعده استئناف جواب عمن قال لونها مرئية في اي وقت المعتبة وهي التي لا غيم فيها وصفها بهاتين الصفتين لان النجوم فيها اثر اكثر اواني الجنة روى مرفوعا على انه خبر مبتداء محذوف او منصوبا على اضمار اعني من شرب لم يظمأ اي لم يعطش هذا استئناف جواب عمن قال ما قال ما حال من شرب اخر عليه بالنصب اي الى اخر حالة من شدايد الموصات ذكر لعدم الظماء غاية في الظاهر لكنه في المعنى مؤبد لانه اذا لم يظمأ في الشدايد فلا يظمأ بعدها بالطريق الاولى وقد جاء في حديث اخر من شرب منه لم يظمأ ابدا قال القاضي الظاهر ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهو الذي لا يظمأ بعده وقال شارح اخر لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار لكن على ما قالا لا يكون في مدح الحوض قصور والنبي عم في صدد مدحه بل الوجه ان يقال من شرب منه وقدر له دخول النار

لا يذوب فيها بالفاء يسخن فيه بالشين المعجمة وبضم الحاء المهملة وفتحها اى يسيل في الحوض
هذا استيناف جواب عمن قال هذه صفة الآنية فما صفة الحوض ميزابان من الجنة من
شرب منه لم يظمأ والاظهر ان هذا تكرار لان الاول اشارة الى ان من شرب بالاولى
لم يظمأ ومن شرب من الحوض بغيرها كالاعتراف ونحوه لم يظمأ ايضا عرضه مثل طوله ما
بين عمان بفتح العين المهملة وتشديد الميم اسم بلد بالشام الى ايلة اسم بلدة بالساحل
مما يلي بحر اليمن الى بعض مع هنا كما في قوله تعالى لا تاكلوا اموالكم الى اموالهم والمعنى مع
صلته خبر بعد ما خبر ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل قال له حين قال
يا رسول الله ما آنية الحوض اعلم ان جوابه عم بيان كثرة الآنية مع ان السؤال لم يكن
عنها من باب الاسلوب الحكيم او من استعمال ما موقع كم العددية كما جاء في حديث اخر قال
ادم وما بعث النار قال الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ق ابو هريرة اتفقا
على الرواية عنه والذي نفسي بيده لانوذن اي لادفعن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة
من الابل عن الحوض تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان حوضي لابعد من ايلة م ابو هريرة
روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون اي الكمل
ايمانكم حتى تحابوا ولا ادلكم بفتح الواو وهمزة الاستفهام قابلها على انه ان فعلتموه
تحاببتم افشوا السلام بينكم وهو بان يسلم وسمع سلامه على من يعرفه وعلى لا يعرفه حتى
ان عبد الله بن عمر رض كان يقول اذا خرج يسلم وسمع الى السوق ومجيء حاجة الاسلم
على فاعطى واحدة واخذ عشرا خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه والذي نفسي بيده
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده تقدم في حديث
لا يؤمن احدكم م انس رض روى مسلم عنه والذي نفسي
او لاخيه مثل ما يرى لنفسه م
لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من
السوال ثم لم تروا حتى اصابكم النعيم قال الله
في حديث اياك والحلوب انس رض روى
راويا قريش ومعها غلام اسود فا
مالي علم باني سفيان ولكن هذا الم
ابو سفيان فان تركوه فانه
قاله يصلي فلما راى ذلك انف

اى قال كلا ما صاد قالكم ولتتركونه انا كذبكم يعني غلبه ما اسود لبني الحجاج وهم
قبيلة كان عادا وثانيا قريش جمع رواية وهي الجمل التي يستقى عليها الماء يوم بدر وفيه ان
اقرار المغروب والمكره غير معتبر ومعجزة لرسول الله ع حيث اخبر عن صدق الغلام وكذبه ابو هريرة رض
فكان كما قال لا يستكن اى ليقرين ان ينزل فيكم ابن مريم حكما بالحريان اى حاكما
مقسطا اى عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير يجوز ان يراد بهما حقيقتهما وان يراد
ملزومهما وهو ابطال دين الكفر ويضع الجزية يعني على الكافر اذ لا يكون احد يحاربه قال
النووي الصواب ان يقال معناه يترك الجزية ويرفعها عن الكفار ولا يقبل منهم الا الا
سلام فان قلت انا بدل الكافر الجزية يجب قبولها في شرع نبينا ع فكيف خالف عيسى
ع هو ناسخة قلنا الابل بنيلوم بيقين ان شريعته هذا الحكم سينتهي وقت نزول عيسى ع
فيكون عدم قبول الجزية في ذلك الوقت من شرعنا ايضا فان قيل جاء في الرواية ان
عيسى ع يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد في الحال ولو كان حكما على هذه الشريعة لم يزد
في الحال لقوله ع الحلال ماجري على لساني الى يوم القيمة قلنا معناه انه ينزل في آخر
مان ويتزوج امراة وذلك زيادة فيما كان اصل الله له لانه ما كان له النكاح حتى رفعه الله
وبذلك يوفق كل بضان انه بشر وانه عبد الله ويفيض المال بفتح فرف المضارعة اى يكثر حتى
لا يقبله احد وذلك لقلة الرغبات اليه يقتل الارض افلاذ كبدها كما جاء كذا في حديث
آخر ق سعد بن ابي وقاص رض وابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنهما قال استاذن عمر على
رسول الله صلعم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرن عالية اصواتهن فلما استا
ذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلعم وهو يضحك فقال عمر اى عدوات انفسهن
اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلعم قلن نعم فقال عم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا حال من المفعول فجا اى طريقا واسلكه بضم الطاء المشددة ويجوز باسكان الطاء
بمعنى زمن الماضي الاسلك فجا غير فجاك هذه رواية سعد وفي رواية ابي هريرة قط سالكا
فجا قاله لعمر بن الخطاب المعنى انهن معذورات في هيبتهن وكيف لا يهبنك والشيطان يهابك
فيما معناه ضرب المثل لبعد الشيطان عن اغواء عمر في اى طريق سلك من طريق الدين لانه
مستعد لمخالفته خوفا من فتنته واما النبي ع فكان لا يخاف من وسوسته ولا يبالي به كذا
قاله الشيخ الكلاباذي وقال النووي الصحيح ان الحديث محمول على ظاهره ق ابو هريرة اتفقا
على الرواية عنه والذي نفسي بيده ما من رجل يدعى امراته الى فراشه فتابى عليه اى
تمتنع عنه استحال يعلى لتضمنه معنى السخط الكائن الذي في السماء وهو الله والملائكة

لا يذب فيها بالظماء يسكب فيه بالشين المعجمة وبضم الخاء المعجمة وفتحها اى يسيل في الحوض
هذا استيناف جواب عمن قال هذه صفة الآنية فما صفة الحوض ميزابان من الجنة تمد
شرب منه لم يظمأ والاظهر ان هذا تكرار لان الاول اشارة الى ان من شرب بالاولى
لم يظمأ ومن شرب من الحوض بغيرها كالاعتراف ونحوه لم يظمأ ايضا عرضه مثل طول ما
بين عمان بفتح العينين المهملة وتشديد الميم اسم بلد بالشام الى ايلة اسم بلد بالساحل
مما يلي بحر اليمن لا يعني مع هنا كما في قوله تعالى لا تاكلوا اموالكم الى اموالهم والموصول مع
صلته خبر بعد ما خبر ما وهو اشد بياضا من اللبن واصلى من العسل قال له حين قال
يا رسول الله ما آنية الحوض اعلم ان جواب هم بيان كثرة الآنية مع ان السؤال لم يكن
عنها من باب الاسلوب الحكيم او من استعمال ما موقع كم العددية كما جاء في حديث اخر قال
ادم وما بعث النار قال الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ق ابو هريرة اتفقا
على الرواية عنه والذي نفسي بيده لاذودن اي لادفعن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة
من الابل عن الحوض تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان حوضي ابعد من ايلة م ابو هريرة
روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون اي الكمل
ايمانكم حتى تحابوا ولا ادلكم بفتح الواو وهمزة الاستفهام قابلها على انها ان فعلتموه
تحاببتم افشوا السلام بينكم وهو بان يسلم ويسمع سلامه على من يعرفه ومن لا يعرفه حكى
ان عبد الله بن عمر رض كان يقول لي اخرج بنا وسمع الى السوق ومالي صاحة الا سلم
علي فاعطي واعرة واخذ عشرا خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه والذي نفس بيده
لا يؤمن احدكم حتى الون احب اليه من ولده ووالده تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث
لا يؤمن احدكم انس رض روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره
او لاخيه من الراوي ما يحب لنفسه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه والذي نفسي بيده
لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع هذا الى اخر الحديث بيان سبب
السؤال ثم لم ترحوا حتى اصابكم النعيم قاله لابي بكر وعمر رض تقدم بيانه في الباب السابع
في حديث اياك والخلوب انس رض روى مسلم عنه قال لما نزل المسلمون بدرا ووردت عليهم
الروايا قريش ومعها غلام اسود فاخذوه وكانوا يسالونه عن ابي سفيان واصحابه فقال
ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة فيضربونه فيقول نعم اخبركم هذا
ابو سفيان فاذا تركوه قالوا ما لي علم بابي سفيان فيضربونه ورسول الله صلعم
قائم يصلي فلما راى ذلك انصرف فقال هم والذي نفسي بيده لتضربونه اذا صدقكم بالتخفيف

اي قال كلا ما صادقكم ولكنه اذا كذبكم يعني غلاما اسود لبني الحجاج وهم
قبيلة كان عددا وبأسا قريش جمع رواية وهو الجمل الذي يستقى عليها الملء يوم بدر وفيه ان
اقوال المغلوب والمكره غير معتبر ومعجزة لرسول الله صلعم حيث اخبر عن صدق الغلام وكذبه
فكان كما قال ليوشكن اي ليقربن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما بالتخيل اي حاكما
مقسطا اي عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير يجوز ان يراد بهما حقيقتهما وان يراد
لازمهما وهو ابطال دين الكفر ويضع الجزية يعني على الكافر اذ لا يكون احد يحاربه قال
النووي الصواب ان يقال معناه يتركه الجزية ويرفعها عن الكفار ولا يقبل منهم الا الا
سلام فان قلت اذا بدل الكافر الجزية يجب قبولها في شرع نبينا عم فكيف خالف عيسى
عم هو ناسخة قلنا لا يلزم بيننا لم يبق ان شريعته هل الحكم سينتهي وقت نزول عيسى عم
فيكون عدم قبول الجزية في ذلك الوقت من شريعتنا ايضا فان قيل جاء في الرواية ان
عيسى عم يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد في الحلال ولو كان حكما على هذه الشريعة لم يزد
في الحلال لقوله عم الحلال ما جرى على لساني الى يوم القيمة قلنا معناه انه ينزل في آخر الز
مان ويتزوج امراة وذلك زيادة فيما كان احل الله له لانه ما كان له النكاح حتى رفعه الله
وبذلك لا يوثق كل نصراني انه بشر وانه عبد الله ويفيض المال بفتح حرف المضارعة اي يكثر حتى
لا يقبله احد وذلك لقلة الرغبات اليه يقتل الارض افلاذ كبدها كما جاء كذا في حديث
آخر ق سعد بن ابي وقاص رض وابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنهما قال استاذن عمر على
رسول الله صلعم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرن عالية اصواتهن فلما استا
ذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلعم وهو يضحك فقال عمر اى عدوات انفسهن
اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلعم قلن نعم فقال عم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا حال من المفعول فجا اي طريقا واسقط بضم التاء المثددة ويجوز باسكانها طرقه
مبنى على ضم الضد الا سلك فجا غير فجك هذ رواية سعد وفي رواية ابي هريرة فطرقا
فجا قال له عمر الخطاب المعنى انهن معذورات في حيثيتن وكيف لا يهبنك والشيطان يهابك
فحاصل معناه ضرب المثل لبعد الشيطان عن اغواء عمر في اي طريق سلك من طريق الدين لانه
مستعد لمخالفته خوفا من فتنته واما النبي عم فكان لا يخاف من وسوسته ولا يبالي به كذا
قاله الشيخ الكلاباذي وقال النووي الصحيح ان الحديث محمول على ظاهره ق ابو هريرة اتفقا
على الرواية عنه والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشه فتاتي عليه اي
تمتنع عنه استعمل بعلى لتضمنه معنى السخط الا كان الذي في السماء وهو الله والملائكة

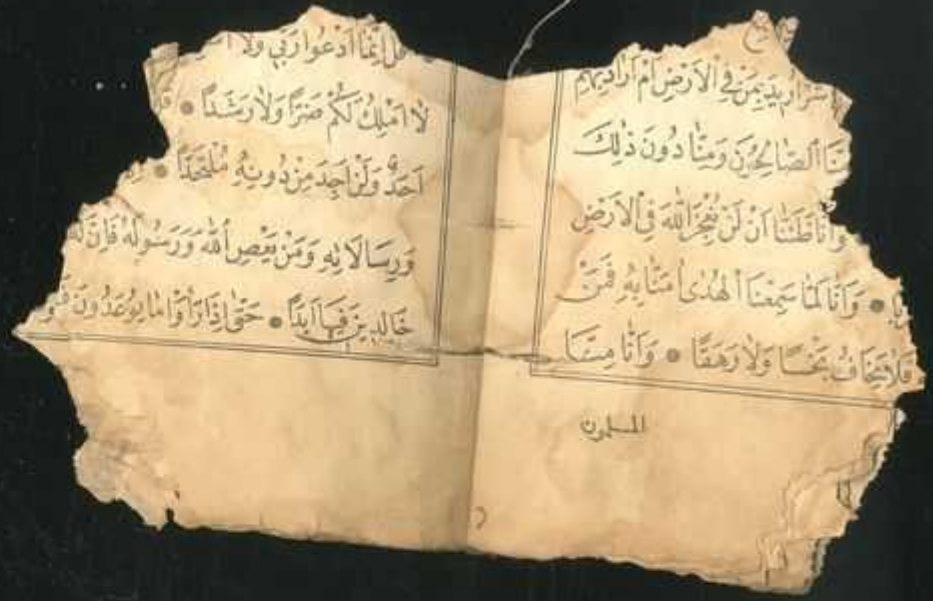
قل إنما أدعو ربي ولا أشرك
لا أملك لكم ضرا ولا رشدا ●
أحد ولن أجد من دونه ملتحدا ●
ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن له
خالدين فيها أبدا ● حتى إذا رأوا ما يوعدون
أم أراد به ربهم أمدا ● قل
الصالحون ومنا دون ذلك
وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض
● وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن
يخاف بخسا ولا رهقا ● وأنا منا
المسلمون

لما جاء في رواية اخرى الا لعنتها الملائكة ساخطا عليها حتى يرضى عنها اى الزوج عن زوجته باطا عنها له وفي الحديث تحريم امتناع المراءة عن فراشه بغير عذر والحيض ليس بعذر لان لحق الاستمتاع بها فوق الاذى فان قيل هل يكون الزوج كذلك اذا ارادته وامتنع قلنا الا ان يقصد بالامتناع اضرارها فصل ح ابو هريرة روى البخاري عنه والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وفي تخريض على الاستغفار قدوا الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان ليغان على قلبي ق المسور بن مخرمة مروان بن الحكم رضي انتفقا على الرواية عنهما والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قاله زمن الحديبية حالة المصالحة لما جاء سهيل من اهل مكة للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا دعا النبي صلعم الكاتب وقال اكتب بسم الله فقال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك لرسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب محمد بن عبد الله ق ابو هريرة انفقا على الرواية عنه والله لان يلج احدكم بفتح اللام وتشديد الجيم من الولجاج وهو الاصرار واللام فيه للابتداء بعينه في اهله اى في قطيعتهم والحلف على ان يتكلمهم ولا يصل اليهم اثم بعد الهجرة افعل التفضيل اى اكثر اثما وهو خبر لقوله لان يلج له عند الله اى لذلك الحالف اولاجل الحاح من ان يعطي كفارته التي فرض الله عليه على تقدير الحنث يعني اذا حلف على شيء يرى ان غيره خير منه يجب عليه ان يحنث ويكفر لان الاثم اكثر في الاقامة على ذكر الحلف ح ابو هريرة وابو شريح الخزاعي رضي روى البخاري عنهما والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ذكرها ثلث مرات واراد به نفي كمال الايمان قيل من يا رسول قال الذي لا يأمن جاره بوايقه جمع بايقة وهي الاذى ق البراء بن عازب رضي انفقا على الرواية عنه قال كان النبي صلعم ينقل التراب يوم الخندق وقد وارى التراب بياض بطنه ويقول والله لولا الله اى لولا هداية الله ما اهتدينا مصداقه قوله تعالى وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا اى وقارا وامنا من العدو وثبت الاقدام اى اقدامنا ان لاقينا اى العدو والمشركون قد بغوا علينا ان ارادوا فتنة اردنا بها الرد الى الكفر ابينا اى امتنعنا وروى ابينا مكان برفع بهذا صوته ويكرر فصل م عقبة بن عامر رضي روى مسلم عنه ستفتح عليكم ارضون بفتح الواو جمع ارض وحكم الجوهري اسكانها ويكفيكم الله اى في امر العدو وبان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتقتلوا فلا يعجز بفتح الجيم امر احدكم ان يلهو باسهمه اى يلعب بنباله والمراد به رماة الهدف فانها جايزة لكونها معينة على قتال الاعداء ق ابو هريرة

رضي انفقا على الرواية عنه ستكون فتنة القاعد فيها خير من القايم لان القايم اقرب من القاعد الى تلك الفتنة لمشاهدته ما لا يشاهده القاعد والقايم فيها يعني بمكانه في تلك الحالة خير من الماشي يعني من الذي يمشي الى الفتنة والماشي خير من الساعي اي من الذي يسعى ويعمل في الفتنة من تشرف لها اي من نظر الى تلك الفتنة تستشرفه لها يعني تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها فالخلاص في التباعد منها والهلاك في مقاربتها ومن وجد ملجأ او معاذا شيئا من الراوي اي موضعا يخلص به الذهاب اليه من الفتنة فليعد به يعني ليذهب اليه ومن لم يجد يدق لغيبة يجر فيقذ ليلا يقع فيها ق ابو حميد الساعدي رضي انفقا على الرواية عنه ذهبت الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد ممن كان له بعير فليشد عقاله وهو الحبل الذي يشد به وظيفا البعير مع ذراعه قاله بشوكه قال الراوي فهبت في تلك الليلة ريح شديدة فقام رجل فحالت الريح حتى القته بجبل طيئ ق علي رضي سيخرج قوم آخر الزمان حدثاء جمع حديث وهو نقيض القديم كما يجمع صحيحة وهو الحليم يعني يحدثون من خير ما يتكلم به البرية وهو القرآن وفي الصحاح يقولون من قول خير البرية وهو الحديث يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة وهي الحلقوم يعني لا يتعدى منها الى قلوبهم او منها لا يتعدى منها الى الخارج فيرقهم الله وتثبت عليه يمرقون اي يخرجون من الدين كما يمرق السهم من الرمية بتشديد الياء اي من الدابة المرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجر لمن قتلهم عند الله يوم القيمة م ابو هريرة روى مسلم عنه ستكون في آخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم هذا تحذير عن مصاحبتهم ليتركوا بدعتهم اما النهي عن الهجران فوق الثلث فانما هو في امور الدين فصل في فعل المضارع م انس رضي عنه اتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت على ان لا افتح لاحد قبلك ق ابن عباس رضي انفقا على الرواية عنه امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله بالجر بدلا عن اربع في قوله امركم باربع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهي بالجر بدلا عن الايمان وبالرفع خبر مبتداء محذوف واقام الصلوة و ايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم اتى امرهم باداء الخمس لانهم كانوا اهل جهاد وغنايم وفي بعض روايات الصحيحين وشهادة بزيادة واو ودفع بعضها وصوم رمضان فعلى هذا يكون وان تؤدوا معطوفا على اربع فعلى رواية الحذف يكون الايمان والاسلام واحدا قال القاضي انما لم يذكر الحج لان وفاد عبد القيس كانت عام الفتح

ولم يكن الحج مفروضا فيه لانه فرض سنة تسع بعد الهجرة على الشهر وعلى قول من قال انه فرض سنة خمس منها يكون عدم ذكر الحج من غفلة الراوي وكذا عدم ذكر الصوم وانها كم عن الدباء بالمد والقصر واحدها دباة بتشديد الباء والقرع والحنتم واحدها حنتمة بفتح الحاء المهملة وهو جرة خضراء والنقير اصل النخلة ينقر فيتخذ منه اوعيتهم هو الخشب والمقير المزفت بتشديد الياء المثناة تحت وفتحها دعاء تطلى بالقير وهو الزفت وانما نهى عن الانتباذ في هذه الاوعية لانها غليظة تحمى اولا حالا فيتعجل اليها الاسكار من غير شعور صاحبها قاله لوفد جمع وافد وهو الرسول عبد القيس وهم قبيلة ارسلوا جماعة الى النبي ﷺ ليتعلموا منه ويرجعوا اليهم فقال الوفد من نحن يا رسول الله بامر نعمل به ونوعوا له من وراءنا م ابن عباس رض روى مسلم عنه قال لما اسروا الاسارى في غزوة بدر قال النبي ﷺ لابي بكر وعمر رض ما ترون في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة ارى ان تأخذ منهم فدية فيكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام فقال عمر ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم فان هؤلاء صناديد الكفر وائمتهم فمال رسول الله ﷺ الى ما قال ابو بكر ولم يكن من الفداء عمر فاذا رسول الله ﷺ وابو بكر قاعدان يبكيان فقال يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت والا تباكيت لبكائكما فقال ﷺ ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة قال لقرب الشجرة يوم بدر وفيه جواز الرؤية لرسول الله صلعم عند عدم الوحي وجواز الخطاء فيه ويمكن ان يقال القول الاول كان حسنا وقول عمر رض كان احسن والمقربون يعاقبون على ترك الاحسن كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربون ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه اي دنوا باكم قد تواجات اي توافقت قال النووي هكذا هو في النسخ بطاء ثم تاء ثم جيم وكان ينبغي ان يكتب بالواو بين الطاء والتاء وبقراء مجهولا قال الله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله في السبع الاواخر فمن كان متحريها اي طالبا ليلة القدر فليتحرها في السبع الاواخر تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان ناسا منكم قد اروا ليلة القدر ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه اتاكم يا بني حارثة وهم بطن من الانصار قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل انتم فيه وخرج بتشديد الراء مسلم عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم جعل اثنى عشر ميلا حول المدينة حمى لحاصه نفسه وان عمر رض قد حمى بعده ثم ذلك تقدم الكلام على مرعاها في الباب الثاني في حديث ابي احرم ما بين لابتي المدينة م ابو هريرة روى مسلم عنه اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة تقدم تقدير غير مرة انس رض روى البخاري عنه قال جعد النبي ﷺ المنبر فصعد

راسه بعائشة برد وكان اخر صوده فحمد الله واثنى عليه فقال اوصيكم بالانصار اي برعايتهم فانهم كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وهو من الحيوان كالمعدة للانسان وعيبتي بفتح العين المهملة وهو ما يجعل فيه الثياب يعني انهم صواب سري ومعتمدي وقد قضوا الذي عليهم يعني قضوا في حقي ما كان يجب عليهم من النصرة وبقي الذي لهم اي حقهم من ان تجاوزوا باحسن الجزاء فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم المراد بما سوى الحدود فانها لا تعفى بعد ما تثبت في مجلس الشرع م عائشة روى مسلم عنها تأخذ احديكن ماءها وسدرتها وهو ورق النبوة فتطهر مضارع بحذف احدى التاءين قال القاضي المراد بهذا التطهير من دم الحيض وقال النووي الاظهر ان المراد به الوضوء فتحسن الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه دلكا شديدا حتى يبلغ سور راسها بضم السين المهملة وسكون الواو وبعدها راء جمع شؤن وهو اصل الشعر ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة بكسر الفاء قطعة قطن او صوف ممسكة اي معطرة بالمسك فتطهر بها اي عن الرائحة الكريهة للحيض قال الاسماء بنت شكل بفتح الشين المعجمة والكاف وحكى فيه اسكان الكاف لكن المشهور هو الاول حين سئلت عن غسل المحيض ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه قال استشهد ابي يوم احد وكانت عمتي تبكي فقال لها تبكيه او لا تبكيه اصل تبكينه حذفت النون للتخفيف ما زالت الملائكة تظله بجناحها رفعتموها يعني عبد الله يا جابر ان رحام الملائكة عليه يجوز ان يكون للبشارة بما اعد له من الكرامة او لغرجهم لصعود روحه وفيه تسلية لها لحصول هذه الكرامة له وجواز البكاء على الميت من غير ندبة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تبلغ الحلية الى ما يبلغ الوضوء الغرة من الوجه حيث يبلغ الوضوء بفتح الواو وما يتوضأ به م ابو هريرة روى مسلم عنه تبلغ المساكن اهاب بكسر الهمزة او يهاب شك من الراوي وهو بياض مشاة تحت مفتوحة او مكسورة وروي بنون مكسورة قال النووي المشهور هو الاول وقال التوربشتي المعتمد هو الثاني وهما اسمان لموضعين قريبين من المدينة على اميال وقيل كلاهما اسم موضع واحد والوجه التغيير في الذكر يعني يكتفى سواد المدينة حتى يتصل هذا الموضع وقد كان ذلك في مدة بني امية ثم بعد ذلك تغير امرها ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه تجدون من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه هذا اذا لم يكن للاصلاح فلو كان لاجل جاز ق فاطمة بنت قيس رض اتفقا على الرواية عنها تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة اي للسؤال عن شيء ولا لرهبة تخوف ولكن جمعتكم لان تميما

الدارى منسوب الى جده اسمه الدار كان رجلا نصرانيا جاء فبايع واسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت احدثكم عن المسيح الدجال حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية وصف السفينة بها الان الابل تسمى سفينة البر مع ثلثين رجلا من لخم بسكون الخاء المعجمة وجذام بضم الجيم وبالذال المعجم وهما اسما رجلين كانا ابوى قبيلة فلعب بهم الموج اللعب فى الاصل ما لا فائدة فيه من قول او فعل فاستمر لصق الامواج السفن عن جهة المقصد تهكما فى البحر نحو ارفاد اى الجأ والى جزيرة فى البحر حتى مغرب صحى فجلسوا فى اقرب السفينة وهو بضم الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها على خلاف القياس وهو سفينة صغيرة يكون مع السفينة الكبيرة ليركبوها اذا قربوا من الساحل لقضاء حوائجهم فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب اى على الشعر كثير الشعر وقيل هذا تفسير للاهلب انما هو بقال جلباء على تاويل الدابة بالحيوان او لوقوع لفظ دابة على الذكر والانثى لا يدرون ما قبل من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة سميت جساسة لتجسسها الاخبار للدجال قال صاحب التحفة هى دابة الارض التى تخرج فى اخر الزمان لكن مصداقه غير معلوم قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير هذا القول فى جواب قولهم وما الجساسة من باب اسلوب الحكيم فانه اليق خوفكم بالاشواق يعنى انى كثير الشوق عما عندكم من الخبر قال لما سمعت لنا رجلا فرقنا بكسر الراء اى خفنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا اى مسرعين حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ما رايناه قط اى ما رايناه مثله لان قط يستعمل مع الماضى المنفى خلقا بفتح الخاء تمييز واشده وثاقا بفتح الواو وكسرها تمييز عن اشد وهو بالوثاق عطف على اعظم مجموعة بدل او الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد الجار والمجرور متعلق بمجموعة والموصول وهو ما بين يدل عن يداه بدل اشتمال قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبرى اى على اخذ خبرى وقبل معناه على ان تخبروا عنى اذا رجعتم فاخبرونى ما انتم قالوا هذا التفات من التكلم الى الغيبة نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة حرية فصادفنا البحر حين اغتلم بالغين المعجمة اى اشتد واضطرب امواجه فلعب بنا الموج شهرا فرمانا الى جزيرتك هذه فجلسنا فى اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا ندرى ما قبل من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة فقلنا وما الجساسة قالت اعمدوا بكسر الميم اى اقصدوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبرونى عن نخل بيسان بفتح الباء الموحدة بلدة بالشام قلنا عن اى شانها تسالنا

قال اسالكم عن نخلها هل تثمر قلنا له نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبرونى عن بحيرة طبرية بفتح التاء وكذا فى بحيرة وهى بحر صغير معروف بالشام قلنا عن اى شانها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هى كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبرونى عن عين زغر براء معجمة مضمومة وغين معجمة مفتوحة علم بلدة معروفة فى جانب القبلى من الشام وهو لا ينصرف قالوا عن اى شانها يستخبر من مائها قال اخبرونى عن نبى الاميين ما فعل اراد الدجال بالاميين العرب لانهم لا يكتبون ولا يقرؤن غالبا ونبيهم محمد وانما اضافه اليهم طعنا عليه بانه مبعوث اليهم خاصة كما زعم بعض اليهود او بانه غير مبعوث الى ذوى الفطنة والكياسة قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال افقاتلته العرب قلنا نعم قال كيف صنع لهم فاخبرناه انه قد ظهر اى غلب على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم اى لنا وهذا التفاوت قد كان لذلك اى الاطاعة وحرف الاستفهام مقدر فيه ويحتمل ان يكون لهم راجعا الى العرب ولا يكون التفاتا يعنى هل للعرب حصل ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه ذلك اشارة الى محذوف اى ان يطيعوه مبتدا وخير لهم خبره والجملة الاسمية خبر ان يقال ان يطيعوه بدل من ذلك وهذا الاخبار من الدجال دليل على فضيلة نبينا ﷺ لان الفضائل ما شهد به العدو ويحتمل ان يريد به الخيرية فى الدنيا لانهم ان خالفوه اهلكهم او يقال جرى ذلك على لسانه من غير قصد والى مخبركم عنى انى انا المسيح سميت مسيحا لسياحة الارض فى ادنا مدة والى اوشك ان يؤذن لى فى الخروج فاخرج فاسير فى الارض فلا ادع قرية الا هبطتها فى الاربعين ليلة غير مكة وطيبة وهما محرمتان على كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا اى مسلولا عن عمده يصدنى عنها وان على كل نقب منها اى طريق ملائكة يحرسونها فطعن رسول الله ﷺ بمخصرته وهى ما يمسكه الرجل من عصا ونحوه فيضع تحت خاصرته ويتكئ عليه ويشير به اذا خاطب فى المنبر هذه طيبة كررها للتاكيد والظها سروره وتعجبه من ان خبر الدجال وتسميته طيبة وافق خبر النبى ﷺ وتسميته الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبنى حدثت تميما الدارى بفتح الهمزة بدل من حديث وافق الذى كنت احدثكم عنه اى عن الدجال وعن المدينة ومكة من انهما لا يدخلهما الا انه فى بحر الشام لا ما التحقيق للتنبيه او بحر الشام ما يلى الجانب الشامى او جهة اليمن او بدا به ما قصد عرض لى ظن او توهم انتقل الدجال من بعضها الى بعض لا بل من قبل المشرق ما هو ما زايدة هو مبتدا خبره الظرف المتقدم ويجوز

٧ يلى الجانب الجنوبى والبحر واحد اشارة بينهما اما ان الوحى لم يكن نازلا بالتعريج مجملا بل قال فى ظنى صح

ان يكون موصولة اى الذى يخرج هو منه من جهة المشرق من قبل المشرق ماهو من قبل المشرق ماهو او ما
بيان الى المشرق قال الطيبى لما تيقن عم با الوحى انه من قبل المشرق نفى الاولين فلخرجهما
بقوله لا بل وحقق الثالث وقاتل بنتيى اضرب عن القولين مع حصول اليقين فى احدهما لما راى
فى تلبيس موضعه مصلحة لان العرب يومئذ لم يسافروا الا فى حزين البحرين لكن تكرار عم قوله
من قبل المشرق ماهو مقولقون الطيبى م انس رض روى مسلم عنه قال دمعت عينا النبى عم
على ولده ابراهيم وهو فى حال ربنا منصوبا ويكون يرضى من باب الافعال والله يا ابراهيم
انا بك اى بفراقك لمحزونون ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه تطعم الطعام وتقرء السلام
على من عرفت ومن لم تعرف واسماء شرطه كما سبق بيانه قال لرجل قال اى الاسلام
اى اى خصال الاسلام خير لعل النبى عم فهم انه سائل الخصال المتعدية النفع فاجاب بما هو
الانسب بحال السائل وقال تطعم الطعام ولم يقل اطعام الطعام نافع بن عتبة رض روى
مسلم عنه تغزون جزيرة العرب تقدم بيان معناها فى الباب الثانى فى حديث ان الساعة
لا تقوم فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتح الله
اى يفتح قتل على يد عيسى عم وفى بعض النسخ فيفتحها اى يفتح مملكة وفى الحديث اضمار
عين الغيب فان الاقطار المذكورة قد فتحت وسيكون فتح الدجال كما قال عم خ ام سلمة
رض تقتل عمارا الفية الباغية رقم المص بعلامة البخارى لعله وقع سهوا منه لان
الحديث بعينه مذكور فى صحيح مسلم مع رواية المذكورة وبعض العلماء قالوا لم يخرج البخارى
فى قتل عمار شيئا اعلم ان عمارا قتله معاوية وفيئة وكانوا طائفين طالبين باغين بهذا الحديث
لان عمارا كان فى عسكر على رض وكان على رض هو المحق للامامة فامتنعوا عن بيعته
حتى ان معاوية كان يأول معنى الحديث ويقول نحن فيئة باغية يعنى طالب لدم عثمان
وهذا كما ترى تحريف منه لان البغى بمعنى الطلب للدم غير معتبر له اصلا ولان عم ذكر
الحديث فى اظهار فضيلة عمار وذم قاتله لان جاء فى طريق وبح عمار م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه لا تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة وهى الناقة الغزيرة اللبن الغزيرة
اللبن من النتاج الواو فى والرجل للحال فما يصل الاناء الى فيه اى فمه حتى تقوم والرجلان يثنيان
يعان الثوب فما يثنيانه اى لا يتمان ذلك الما يفعة حتى تقوم والرجل يلوط حوضه اى
اى يصلحه ويطينه ليستقى منه فما يصدر اى لا يرجع عنه حتى يقوم وفيه دلالة على ان القيمة
م المستورد رض روى مسلم عنه تقوم الساعة والروم اكثر الناس تبت فى الصحيح انه لا يبقى
مسلم وقت قيام الساعة لكن يكون الروم وهو قوم معروف اكثر الكفرة فى ذلك الوقت كما

كانوا

ان يكون موصولة اى الذى يخرج هو منه من جهة المشرق من قبل المشرق ماهو من قبل المشرق ماهو او ما
بيان الى المشرق قال الطيبى لما تيقن عم بالوحى انه من قبل المشرق نفى الاولين فلخرجهما
بقوله لا بل وحقق الثالث وقاتل بنتيى اضرب عن القولين مع حصول اليقين فى احدهما لما راى
فى تلبيس موضعه مصلحة لان العرب يومئذ لم يسافروا الا فى حزين البحرين لكن تكرار عم قوله
من قبل المشرق ماهو مقولقون الطيبى م انس رض روى مسلم عنه قال دمعت عينا النبى عم
على ولده ابراهيم وهو فى حال ربنا منصوبا ويكون يرضى من باب الافعال والله يا ابراهيم
انا بك اى بفراقك لمحزونون ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه تطعم الطعام وتقرء السلام
على من عرفت ومن لم تعرف واسماء شرطه كما سبق بيانه قال لرجل قال اى الاسلام
اى اى خصال الاسلام خير لعل النبى عم فهم انه سائل الخصال المتعدية النفع فاجاب بما هو
الانسب بحال السائل وقال تطعم الطعام ولم يقل اطعام الطعام نافع بن عتبة رض روى
مسلم عنه تغزون جزيرة العرب تقدم بيان معناها فى الباب الثانى فى حديث ان الساعة
لا تقوم فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتح الله
اى يفتح قتل على يد عيسى عم وفى بعض النسخ فيفتحها اى يفتح مملكة وفى الحديث اضمار
عين الغيب فان الاقطار المذكورة قد فتحت وسيكون فتح الدجال كما قال عم خ ام سلمة
رض تقتل عمارا الفية الباغية رقم المص بعلامة البخارى لعله وقع سهوا منه لان
الحديث بعينه مذكور فى صحيح مسلم مع رواية المذكورة وبعض العلماء قالوا لم يخرج البخارى
فى قتل عمار شيئا اعلم ان عمارا قتله معاوية وفيئة وكانوا طائفين طالبين باغين بهذا الحديث
لان عمارا كان فى عسكر على رض وكان على رض هو المحق للامامة فامتنعوا عن بيعته
حتى ان معاوية كان يأول معنى الحديث ويقول نحن فيئة باغية يعنى طالب لدم عثمان
وهذا كما ترى تحريف منه لان البغى بمعنى الطلب للدم غير معتبر له اصلا ولان عم ذكر
الحديث فى اظهار فضيلة عمار وذم قاتله لان جاء فى طريق وبح عمار م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه لا تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة وهى الناقة الغزيرة اللبن الغزيرة
اللبن من النتاج الواو فى والرجل للحال فما يصل الاناء الى فيه اى فمه حتى تقوم والرجلان يثنيان
يعان الثوب فما يثنيانه اى لا يتمان ذلك الما يفعة حتى تقوم والرجل يلوط حوضه اى
اى يصلحه ويطينه ليستقى منه فما يصدر اى لا يرجع عنه حتى يقوم وفيه دلالة على ان القيمة
م المستورد رض روى مسلم عنه تقوم الساعة والروم اكثر الناس تبت فى الصحيح انه لا يبقى
مسلم وقت قيام الساعة لكن يكون الروم وهو قوم معروف اكثر الكفرة فى ذلك الوقت كما

كانوا

كانوا اليوم اكثرهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تقيء الارض افلاذ كبدها يعنى تخرج
كنوزها كما قال تعالى واخرجت الارض اثقالها الاقلاذ جمع فلذ بكسر الفاء وبالذال
المعجمة قطعة من الكبد مقطوعة طولا امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل
فيقول فى هذا اى بسبب هذا وههنا هذا للتحقير فقلت وجيء القاطع فيقول فى هذا
قطعت رحمى ويجيء السارق فيقول فى هذا قطعت يدى ثم يدعونه فلا يأخذون منه
شيئا ابو سعيد رض انفقا على الرواية عنه تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة قال الامام
م التورپشتى ليس معناه ان جرم الارض يقلب من طبعه الطبع المأكول لما ورد فى الاثار
ان الارض برها وبحرها تمتلئ نارا وتنضم اليهم بل معناه يكون الارض كخبزة وفيه بيان هيئة
الارض يومئذ وبيان عظم الخبزة التى اعدها الله لاهل الجنة بكفاءها الجبار اى يقلبها ويبدلها
وهذا استعارة عن سهولة تصرفها بيديه كما يكفاء احدكم خبزته فى السفر وهى الخبزة الرقيقة
المأخوذ يقلبها على يديها حتى تستوى نزلا لاهل الجنة وهو بسكون الزاء وضمها ما يعد للضيف
عند نزوله ق ابو هريرة انفقا على الرواية عنه تنزل غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث
تقاسموا على الكفر قال الما اراد قدوم مكة الخيف بالخاء المعجمة ما انحدر من الجبل وارتفع عن
المسيل يعنى المحصب وهو الشعب الذى يلى احد طرفيه منا وتتصاطر فى الاخر ابا الابطح هذا تير
من المص لخيف بنى كنانة انما اضافه اليهم لانهم وقرروا تحالفوا فيه على ان لا يحالفوا بنى
هاشم ولا يبايعوهم حتى يظهروا فيسلموا اليهم النبى عم فلما نصر الله تعالى رسوله
نزل بذلك الموضع اراءه للمشركين لطيوضع الله تعالى به ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية
وابتدءه يأتى الشيطان احدكم يعنى يوسوس فى قلبه فيقول من خلق كذا من خلق كذا
حتى يقول من خلق ربك بالنصب عنه من ذلك ايقاعه فى الفربان يعتقد ان ربه مخلوق
فاذا بلغه الضمير المستكن الشيطان او احدكم والضمير عايد الى مصدر يقول من خلق ربك
فليستعذ بالله ولينته اى عن تلك الوساوس لئلا يغلب عليه الشيطان
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يأتى المسيح اى الدجال من قبل المشرق اى من جهته
وهمته اى مراده المدينة حتى ينزل دبر بضمتين اى امر جبل احد يصرف الملائكة وجهه
قبل الشام وهنالك يهلك م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يأتى على الناس زمان يدعو
الرجل ابن عمه وقريبه اى الى الخروج من المدينة لضيق المعيشة فيها بقوله هلم الى الرخاء
اى الى سعة المعيشة وعلم اسم فعل بمعنى اقبل هلم الى الرخاء كروه التاكيد والمدينة خيرهم
الواو فيها للحال كانوا يعلمون جواب لو محذوف يعنى لو كانوا يعلمون ما فى الاقامة

في المدينة من الخير لما طلبوا الخروج منها والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها الى اعز اضاعه الله فيها خيرا منه يا التخفيف للتنبيه ان المدينة كالكير تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انها المدينة كالكير ق ابو سعيد رض اتفقا على الرواية عنه يأتي على الناس زمان يغزو فيئام بكسر الفاء وبالهمز جمع الجماعة الكثيرة لا واحد لها من لفظها من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى رسول الله صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فيئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب رسول الله صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فيئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم فيه بيان فضلية الصحابة والتابعين وتابعيهم رض الله عنهم م عمر رض روى مسلم عنه يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن وهم جماعة نجدة منهم بمدد وجيوش السلام من مراد وقرن بفتح القاف والراء بطن من قبيلة مراد والية ينسب اويس هذا هو الصواب وما قاله الجوهري في صحاحه من انه منسوب الى قرن وهو جبل معروف ميقات لاهل نجد فغلط كذا قاله النووي كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر بالبر خلاف العقوق والمبرة مثل تقول بررت والدتي بالكسر ابر بالفتح برا فانا بر به وبار كذا قاله الجوهري لو اقسم على الله لابره قاف ان استطعت ان يستغفر لك فافعل الخطاب لعمر رض وفي حديث آخر خاطب الصحابة بذلك عاد الاستغفار منه روى ان عمر رض كان في طلبه فلما كان السنة التي توفي فيها عمر رض قام على ابي قيس فنادى يا اهل اليمن اين كم اويس بن عامر فقام شيخ فقال انا اخ يقال له اويس وهو اخال ذكر واقآما لا وهو يرعى ابلنا وحقير بيننا اظهر نا فقال له عمر ان هو قال بارك من على فاتى عليه فوجده كما وصفه النبي صلعم فقال استغفر لي وفيه منقبة جليلة لاويس وروى مسلم انه صلعم قال ان خير التابعين رجل يقال له اويس ولعل عمر رض كان افضل من اويس لان الصحابة افضل من التابعين بالخلاف وانما امره بالاستغفار عنه اشارة الى استجاب الاعتنام بدعوة العلماء وارشاد الى طلب ازياد الخير والدعاء وان كان الطالب فاضلا والداعي مفضولا حتى روى انه صلعم قال لو اخرج يقمر شركنا في دعائك يا اخي وقيل انما امره بالاستغفار تطييبا لقلب اويس لانه كان يمكنه ان يطلب الاستغفار لكن بان باقه منه من ذلك ليدفع توهم ابن سيد في مخالفه م جابر رض روى مسلم يأكل اهل الجنة فيها ويشربون حذف المفعول فيهما للتعظيم ولا يتغوطون

ولا يمتخطون اي لا يستنثرون ما يسيل عن انفهم ولا يبولون انما هو يصير عنهم هذه الفضلة كرشحهم ولكون طعامهم في غاية اللطافة بحيث لا يكون له فضلة ستذكر ولكن طعامهم ذلك جشاء يعني فضول طعامهم يخرج في جشاء كرشح المسك اي كرشحه في الرائحة يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس يعني يجري التسبيح والحمد في افواههم كما يجري النفس في الدنيا بلا تعب فيهم او معناه يصير التنائ لازمة لهم لا ينفكون عنهم كالنفس اللازم م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رض روى مسلم عنه يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة اي بالحديث يعني ان كان في القوم رجل قارئ يحسن القراءة ويعلم من الفقه قدر ما يصح به الصلوة ورجل فقيه يعلم من القرآن قدر ما يجوز به الصلوة فالاقراء اولى لظاهر الحديث وبه عمل ابو يوسف وخالفه صاحباه وقالا الاعلم اولى لان الفقه محتاج اليه في جميع احوال الصلوة مما يكره فيها او ينقضها ولا كذلك القراءة واجابا عن الحديث بان الاقراء في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة ولا كذلك في زماننا اذ الرجل يكون ماهرا في القراءة ولا يحفظ لمرة العلم قال الشيخ الكلابادي اقراءهم اقربهم من رسول الله صلعم لقلة وهم من القرآن فكانما ادركت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه فهذا اولى بخلافة رسول الله صلعم لانه اقرب الناس اليه حالة وصفة ثم الفقه في دين الله صناعة رسول الله عم وهو الموروث عنه انا العلماء ورثة الانبياء والعلماء بالاطلاق الفقهاء والعلماء بسائر العلوم علماء على القيد يعلمهم فقام القارئ مقام الوصي من الميت وقام الفقيه مقام الوارث فلذلك قدم القارئ على الفقيه فان استويا في القراءة واحدهما افقه فهو اولى لاقامه مقام الوصي الوارث فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة يعني انتقالا من مكة الى المدينة قبل الفتح ثم حاجرا ولا قشره اكثر من شرف من حاجر بعد قيل يقين ذلك الشرف في اولادهم قوله من هاجر ابوه اولا اولى بالامامة من ولد من هاجر بعده قيل يقين ذلك الشرف في اولادهم فتح مكة جعل مكان الهجرة هجران المعاصي فيكون الاورع اولى فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا انما جعل الاسن اقدم لان في تقديمه تكثير الجماعة ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه اي في محل حكمه وولايته يعني ان كان الوالي او صاحب البيت عالما بما يصح به الصلوة فهو اولى بالامامة وان كان غيره اعلم منه ولا يقعد في بيته على تكرمته اي على موضع اعد له يوضع وسادته يتكئ عليها او بالقاء ما يجلس عليه وقيل المراد منها المايل الا باذنه الضمير في سلطانه وبيته و تكرمته للرجل الثاني م انس رض روى مسلم عنه يبقى من الجنة ما شاء الله ان تبقى يجئ

يعني بقي بعض الجنة خالية عن الخلق لسعتها فيخلق الله لها اي لبعض الجنة ثانيا الضمير باعتبار الامكنة او لكون البعض مؤنثا لاضافته الى خلقا اي مخلوقا مما يشاء حتى تمتلئ الجنة منهم م انتهى روى مسلم عن يتبع الدجال من يهود اصبهان بكسر الهمزة وفتحها وبالباء او الفاء بلد معروف قيل المراد به الطيالسة اصبهان بجر ايمان لا اصبهان العراق سبعون الفا وفي رواية تسعون والصحيح المشهور هو الاول عليهم الطيالسة جمع الطيلسان وهو معروف وفيه اشارة الى ان اكثر اليهود يكون اتباع الدجال ق انس رضي انفقا على الرواية عنه يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله وفيه حث على تحسين الاعمال ليكون معينة في المآل ق ابو هريرة رضي انفقا على الرواية عنه يترك المدينة اي اهلها على احسن ما كنت اي على حالاتها التي كانت خيرا لا يغشاها اي لا يجيئها الا العوافي جمع عافية وهي كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طاير وافرين يحشر على بناء المجهول اي يموت كما قال عكرمة في قوله تعالى واذا الوحوش حشرت حشرها موتها راعيان من مزينة بضم الميم وفتح الزاء المعجمة قبيلة يريدان المدينة ينعقان بفتح العين اى يصيحان بغنمهما فيجدانها وحوشا اي يجدان فيها وحوشا ومعناه يجدانها ذات وحوش قيل هذه الحالة وقعت في بعض الفتن حتى دخلت المدينة وبقيت غمارها للعوافي لكن الاقرب انها ستكون في اخر الزمان لان قوله ثم حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما الان الظاهر ان سقوط الراعيين على وجوههما يكون لاجل ادراكهما قيام الساعة ق ابو هريرة رضي انفقا على الرواية عنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يعني يأتي طائفة منهم عقيب اخرى وهذا من باب الكلوني البراغيث ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر جمع الله تعالى الملائكة وقت عبادة عباده لتكونوا شهداء لهم خصص هذين الوقتين لان العبادة فيهما مع كونهما اوقات اشتغال وغفلة ادل على خلوصهم والاكثرون انهم حفظة الكتاب وقيل غيرهم فتعرج الذين باتوا من البيتوتة فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون سؤال تعاف من الملائكة اما الاول يتباهى بعبيده العاملين مع كونهم الشهود حاملين واما التوبيخ على القائلين اتجعل فيها من يفسد فيها ق ابو هريرة رضي انفقا على الرواية عنه يتقارب الزمان اي اهل بعض في الشر وقيل المراد به قرب زمان القيمة وقيل قرب زمان الموت يعني يقصر الاعمار وقيل معناه يرى الزمان سريع الانقضاء بحيث يكون السنة كالشهر لكثرة غفلاتهم واشتغالهم بالدنيا او لتحرزهم بالفتن العظام فان قيل الغرب ينهل قصر الزمان في المرات

وطول

وطول في المكان فما وجه هذا قلنا ما قلنا ان يزول اصلا بعد دور الزمان لكثرة ما هم فيه من الاحزان ومعنى ما قالوا ان الناس يتمنون لطالة الزمان في الشدة والرخاء وقصره في الشدة والبلاء وهذا غير ذاك وينقص العلم وفي رواية يقبض وذلك بقبض العلماء و يلقى الشح اي يوضع في القلوب البخل باداء الحقوق وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله ايما هو قال القتل القتل فسره م بالقتل وكرره للتاكيد اعلم ان المذكور في نسخ المشارق ايما هو لكن المذكور في نسخ المصابيح والمشكوة وصحيح مسلم قالوا يا رسول الله و ما الهرج وهذا اقرب للمعنى لان بما يطلب شرح الاسم لا باعتبار ق انس رضي انفقا على الرواية عنه يجمع الله الناس يوم القيمة فيهمون لذلك اي يفتمون لاجل عجزهم كذا قاله الشراح وقال النووي اي يقلقون بطول الشفاعة لذلك وفي رواية فيلهمون اي يلهمهم الله سؤال ذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا يقال استشفعتم الى فلان اى سألتم ان يشفع لي الوهنا للتمني معنى ليتنا استشفعنا الانبياء حتى يريحنا بالراء المهملة وبالنصب جواب للتمني اي يزيلنا من مكاننا هذا فيأتون ادم فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه الناطق وامر جبرائيل بنسب النفخ الله للتشريف وامر للملائكة بسجودك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم اي لست بالمكان الذي تظنوني فيه من الشفاعة اشار بقوله هناكم الى البعيد من مقام الشفاعة لان هنا اذا لحق به كاف الخطاب يكون للبعيد عن المكان الذي للاشارة فيذكر خطيئته التي اصاب وهي اكله من الشجرة التي نهي عنها فيستحيي ربه منها ولكن ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله فان قلت كيف قال في حقه اول رسول وقد تقدم عليه شيث قلت مراده اول رسول بعث الى الكفار وادم كان مرسلا الى بنيه وهم لم يكونوا كفارا وكذا لا خلفه شيث واما ما قاله اهل التاريخ ان ادريس اول رسول نوح ففيه نظر لان ادريس هو الياس وكان نبيا في بني اسرائيل فيأتون نوحا فيقولون لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب وهو سؤاله ربه بغير علم ان ابنه من اهله وقيل هو غرق اهل الارض ببب دعائه فيستحيي ربه منها ولكن ايتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب وهي الكذبات الثلث التي تقدم ذكرها وهي وان لم تكن كذبات في الحقيقة بل كانت مستحبة في المعنى لكن الكامل قد يؤاخذ بما هو عبادة في حق غيره كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين فيستحيي ربه منها فيقول لكن ايتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة فيأتون موسى عم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب وهي قتل القبطي فيستحيي ربه ولكن ائتوا عيسى عم روح الله

وكلمته فيقولون عيسى روح الله وكلمته فيقول لستم هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب انما قال كذا مع ان خطيئته غير مذكورة لعله كان لاستحيائه من افتراء النصارى في حقه بانه ابن الله ولكن النبي محمد ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان قيل هذا يشير الى ان له ذنبا وكان الواجب ان يعصم عن الاقدام اجيب بانه على سبيل الفرض والتقدير وقيل المتقدم ما كان قبل النبوة والمتأخر بعضه من ذلك وقيل المراد بذنوب امته فيما تولى فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا انا رأيته اي رأيتني هذا التفات من التكلم الى الغيبة وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقال يا محمد ارفع رأسك قل تسمع بالجزم جواب الامر على بناء المجهول اي يسمع قولك سل تعط اشفع تشفع بتشديد الفاء على بناء المجهول اي تقبل شفاعتك اعلم يلهموا ولا ان يتشفعوا ومحل اعلم ليظهر على جميع المخلوقين ان هذا المقام خاص له فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا اي بيانا لي حدا اقف عنده فلا اتعداه مثل ان يقول قبلت شفاعتك فيمن اخل بالصلوات وكذا تقبل شفاعته في كل طوائف من العاصين كمن اخل بالزكوات او ارتكب سائر المنهيات فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع رأسك يا محمد وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع وارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة فان قلت اول الحديث يدل على ان استشفاعهم للازاحة من الموقف واخر على ان الشفاعة لاخراجهم من النار في التطبيق بينهما قلت التطبيق بان يراد بالنار شدة الحر من دنو الشمس وبالاخراج الازاحة منها او بان يكون المؤمنين فريقين فريق يراد بهم الى النار من غير توقف وفريق حبسوا في المحشر فيشفع لهم اولا للازاحة من الموقف ثم للادخال في النار او بان يكون الشفاعة اولا لادخالهم الجنة بغير حساب وثانيا عند المرور على الصراط وثالثا بعدها للاخراج من النار وذكر في الحديث القسمين وطيء الاخرتين من البين قال فالاولى في الثالثة او في الرابعة هذا قول الراوي وانه ليس للنبي لعدم استشفاعه معنى وهو ظاهر بل يعفى الواو كما في قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او لفظ قال فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود هذا قتادة وهو احد رواته اراد بهم الكفار لانهم انكروا القرآن وفي رواية نهايته الرابعة الضمير المنصوب لله تعالى او اعود الرابعة مثلا من الراوي وذكر موسى الذي تقدم هو في بعض روايات البخاري يعني ذكر موسى واستشفاعهم عنه كما تقدم مذكورة في جميع روايات مسلم ولكنه في بعض رواياته

البخاري عنه مذكور م ابو موسى رض روى مسلم عنه يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فان قلت كيف يستقيم هذا والذنوب بعد غفرانها وانقراضها لا توضع على احد لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت هو مجاز لان الله تعالى لما اسقط السيات عن المسلمين وابقاها على الكافرين صار وانه معنى الحاملين ذنوبهم فيما احسب اي اظن انها توضع على اليهود والنصارى من جملة الكفرة قال ابو روح بفتح الراء المهملة وسكون الواو وبعدها احد رواة هذا الحديث لا ادري عمن الشك يعني لا اعرف ان قوله فيما احسب صادر من البراء م او من الراوي ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة السويق تصغير الساق وهو مؤنث الا ان يراد به رجل حبشي دقيق الساق اغاضهما الى القالب على سوق الحبشة الدقة قال الطيبي لعل السر في تصغيرها ان الكعبة المعظمة بهدم حرمتها حقير ضعيف الخلقة فان قلت كيف سلط الله عليها ولم يحبسه كما حبس الفيل عنها قلنا انما يكون هذا قرب الساعة عند انقضاء اهل الحق فسلط على تخريبها لئلا تبقى بعد ساكنات مطافة بجملة خ جابر رض روى البخاري عنه يخرج قوم من النار بالشفاعة في هذا الحديث حجة على المعتزلة في نفيهم الشفاعة على اهل الكبائر لان الصغائر مغفورة عندهم فيكون دخول النار للكبيرة ق انس اتفقا على الرواية عنه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير المراد به صفة المؤمن من الرغبة او الرهبة الباعثة له على العمل في الدنيا ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة هذا مثل في معرفة القلة وليس المراد منه الوزن لانه ليس بجسم حتى يوزن زاد البخاري في رواية قتادة عن انس من ايمان مكان خير يعني المذكور في صحيح البخاري وكان في قلبه من الايمان ما يزن اقل لو قال ذكر مكان زاد لكان اولى لان قوله من ايمان غير زائد على ما في صحيح مسلم بل مذكور بدل لفظ اخرجه والمراد من الايمان على هذه الرواية ثمراته من الاعمال الحسنة لان الايمان الذي هو التصديق القلبي لا يتجزى خ ابو سعيد رض روى البخاري عنه يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة وهي عبارة عن الصراط المحدود بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا مالية كانت او عرضية سبق في الباب السابع في حديث اتدرون من المفلس ان حسنات الظالم ان فنيت قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم المظلوم فطرحت

عليهم ثم يطرح في النار حتى اذا هذبوا ونقوا بضم النون وتشديد القاف اي خلصوا من الذنوب
كلها اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله وهو افعل تفضيل
من هدى بمعنى عرف في الجنة منه اي من احدهم بمنزله كان في الدنيا وهذا من قبيل الكحل
في عين زيد احسن منه في عين عمرو بمعنى عرفانه بمنزله في الجنة يكون اكثر من عرفان منزله
في الدنيا م ابوهريرة روى مسلم عنه يدخل الجنة اقوام افئدتهم اي قلوبهم مثل افئدة الطير
اعد في الرقة واللين كما ورد ان اهل اليمن ارق افئدة وقيل اي في التوكل كما ورد لو انكم تتوكلون
على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير وقيل اي في التوكل كما ورد لواكلكم الخوف والتحذر
لان الطير اكثر خوفا ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون
الفا بيض وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر المراد بالف الفا اشخاص وهم الذين يدخلونها او
لا والمراد بدخولهم الاول بلا حساب ولا عذاب لما روى ابو امامة انه ع قال وعدني
ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لاحساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون
الفا قال الشيخ المظهر يحتمل ان يراد بقوله ع سبعون هذا العدد وان يراد به الكثرة
م ابوهريرة روى مسلم عنه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا المراد به الف بقرينة قوله
زمرة واحدة منهم على صورة القمر والتي تليهم في الدخول يكون وجوههم على اضوء الكواكب م ابن
عمر رض انفقا على الرواية عنه يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن
بينهم فيقول يا اهل الجنة لاموت ويا اهل النار لاموت كل خالد فيما هو فيه من النعمة و
النقمة وذلك النداء يكون لازيادة فرح اهل الجنة وترح اهل النار م ابوهريرة رض عنه روى
مسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب اللهم اجعلني من اولئك الفقير يحق
نبيك خير البشر خ ابن عباس رض روى البخاري عنه يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم
او قال اذ البئي ع لو لم تغرف ام لو لم تأخذ الماء بيديها من زمزم لكانت زمزم
وضع المظهر موضع المضمر لزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع عينا معينا اي جارية على
وجه الارض مرئية بالعيون قصته ما روي ان ابراهيم ع جاء بها جرهم اسماعيل وهي
ترضعه فوضعها عند البيت ووضع عندها اداء فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم تولى فتبعته ها
جر فقالت مرادا اين تذهب تتركنا في هذا الوادي وليس فيه انس ولا شيء ولم تلتفت
اليها فقالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا فرجعت فانطلق حتى اذا كان
عند الثنية حيث لا يرونه استقبل البيت فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
الاية فلما نفد الطعام والشراب فعطشت وعطش ابنها فجعلت تنظر اليه انها تلتوي او يجوء

فانطلقت

فانطلقت كراهية ان ينظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه فاستقبلت الوادي
تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من
حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي حتى جاوزت الوادي فاتت المروة
فقامت عليها فلم تر احدا فعلت ذلك سبع مرات فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فاذا هي
بالملك عند موضع زمزم يبحث بعقبه حتى ظهر الماء فجعلت تحفره حوضا ليلا يجري الماء وجعلت
تغرف الماء في سقائها وهو يفور فشربت وارضعت فقال لها الملك لا تخافي فان ههنا بيت
الله يبنيه هذا الغلام وابوه وكان موضع البيت اكمة مرتفعة من الارض وكانت كذلك حتى
مر قوم فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا يتردد دخول الماء فارسلوا رسولا فاخبرهم بالماء
فاقبلوا فقالوا لها تأذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم فلما بني فيه بيوت وشب الغلام
جاء ابراهيم ع وقال يا اسماعيل ان الله امرني ان ابني ههنا فاشار الى اكمة من نفقة فعند
ذلك رفع القواعد من البيت ق ابن مسعود رض انفقا على الرواية عنه يرحم الله موسى لقد اوذي
باكثر من هذا يعني اذاه قومه اشد من هذا الايذاء فصبر قال حين سمع رجلا قال يوم حنين
حين قسم النبي ع الغنيمة فاعطى بعض الناس وترك بعضهم والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها
ولا اريد بها وجه الله فتغير وجه النبي ع حتى احمر فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله
وفي حديث سلمة للنبي ع وتحريض لغيره على الصبر ق عائشة رض انفقا على الرواية عنها يرحم
الله لقد اذكرني وفي بعض النسخ ذكرني بتشديد الكاف كذا وكذا اية كنت انسيتها على بناء
المجهول اي انساني الله تلاوتها ويروي اسقطتها على بناء المعلوم اي تركت تلاوتها من
سورة كذا وكذا قال حيي سمع عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة
منسوب الى خطمة وهو قبيلة من الانصار رض يقرأ من الليل وفيه استحباب الدعاء على ذكر اية
او مسئلة قرنيها واما عليها فالطريق الاولى ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه يسلم
الراكب على الماشي لان الراكب اعلى مرتبة فيبدأ بالسلام لظهار التواضع والماشي على
القاعد لانه في هيئة الوقار وله بذالوه من يرى على الماشي فيبدأ الماشي بالسلام رعاية للادب
والقليل على الكثير لوجود الشرف في الكثرة وعزتهم قال النووي الافضل ان يبتدئ
جميع القليل بالسلام ويرد جميع الكثير م ابوذر رض روى مسلم عنه يصبح على كل سلامي
من احدكم صدقة وهو اسم يصبح اي يصح صدقة واجبة على كل سلامي والمراد بالصدقة
الشكر او يقال اسم احدكم على قول من يجوز زيادة من في الاثبات وضبه الظرف وحذف
فاعل الظرف اي يصبح احدكم واجبا على كل فصل منه صدقة او يقال اسم ضمير الشان والجملة
الاسمية تفسيره ومن احدكم صفة كل سلامي فكل تسبيحة صدقة الفاء فيه للتفصيل وكل تحميدة صدقة

ب للانصاري خ

وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة من معنى السلامى والكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان خلق كل انسان وجزئ من ذلك قال النووي ضبطناه بفتح اوله وبضم يعني يكفي مما وجب للسلامى من الصوقات ركعتان يركعهما من الضحى لان الصلوة عمل يجمع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكر وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في ذلك خ ابوهريرة رض روى البخاري عنه يصلون لكم معناه للجلوس خبر مبتدا محذوف اى انتم كم يصلون وانما قال لكم وان كان صلوتهم لله تعالى لكونهم ضامنا لصلوة المأمومين فان اصابوا فلكم يعني ان توالجميع شرايط الصلوة واركانها فللاجر لكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم قال الخطابي فيه دليل على ان صلوة القوم صحيحة وان صلى الامام جنبا او قوم هذا اذا قدر الجزاء فقد حصلت الصلوة لكم تامة كما هو مذهب الشافعي من ان صلوة المأموم مستقلة في نفسها واما اذا قدر فلكم الاجر وعليهم الوزر فلا يدل عليه اذ يجوز ان يوجر القوم بحسن نياتهم وان فسدت صلوتهم بفساد صلوة امامهم كما هو مذهب ابي حنيفة ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه يطوي الله السموات يوم القيمة يأخذهن بيده اليمنى هذا من المتشابهات وقد مر الخلاف فيها ومن يريد تأويلها يقول المراد بالطي التسخير وباليد القدرة ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وانما قال في الارضين بشماله اشارة الى شرف العلويات كما جرت العادة على ان الشرفي يباشر بماله شرف وهو اليمين لان التفاوت يتطرق الى الله تعالى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ق ابوهريرة رض انفقا على الرواية عنه يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا قيل سبب هذا العرق تراكم الاهوال وتزاحم جنود الشمس والنار كما جاء في الرواية ان جهنم تدبر اهل المحشر يوم القيمة فلا يكون للجنة طريق الا الصراط فيكون الناس في ذلك العرق على قدر اعمالهم فبعضهم يكون فيه الى كعبيه وبعضهم الى ركبتيه وعلى هذا وبلجمهم اي يصل العرق الى افواههم فيصير لهم كالجام عنصم عن الكلام حتى يبلغ انينهم فان قلت اذا كان العرق كالبحر يلجم البعض فكيف يصل الكفر الاخر قلنا يجوز ان يخلق الله تعالى ارتفاعا في الارض تحت اقدام البعض او يقال على الله عرق كل انسان عليه بحسب عمله فلا يصل الى غيره منه شيء كما لا يجري البحر لو سيء عم وقومه حين اتتهم فوعون ق عمران حصين رض انفقا على الرواية عنه قال جاء رجل يطلب دية شيء من صاحبه وكان عفن يد صاحبه فمن صاحبه بدا فسقطت فيه فقال ع بعض اصحابه بداخيه كما يعض الفحل وهو الذكر من الابل لا دية لك وبه عمل ابو حنيفة وان قضى رض انه لم يكن للمقضوض سبيل الا الخلاص منه الا بقطع يده وقال مالك يقضى العاض كيف ما كان وكذا لو قصد رجل الجور باموره فلا يملكها الخلاص الا بقتله

قتله

قتاله لانه ينبغي عليها م ابوهريرة رض روى مسلم عنه لكن يحيد الله بن عباس يعذب احدكم بالجمرة من نار وهو قطعة خشب محترقة قبل ان يخمد فيجعلها في يده فاذا حين راى عاتقه من ذهب وبدا له ان يدخل جبال لبس الذهب على الرجال لانه حرام وسبب لوصولها فنزعه فطرحه اى رسول الله صلعم ذلك الخاتم قال الشيخ قيل روى المصرهذا الحديث عن ابي هريرة رض والمشهور في كتب الصحاح النقل عن ابن عباس وفيه ازالة المنكر باليد لمن قدر عليها وما قاله خارج يجوز ان يكون الطارح ذلك الرجل فنبه الى رسول الله صلعم فاخر الحديث لكونه امرا له فالا يخلو عن تعسف لادتكابه المجاز مع امكان الحقيقة فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلعم خذ خاتمك انتفع به اى ببيع او غيره فقال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلعم انما قال كذا مع ان النهي كان عن لبسه لا بيعه مبالغة في الاجتناب عنه وقصد الى الاباحة لمن اراد اخذه من الفقراء ق عايشة رض انفقا على الرؤية عنها يغزو جيش الكعبة يعني يقصدها بالاساءة والقتال عبر عنه بالغزو اشارة الى شدة اهتمامهم بالاضرار كما يعزم بن ديار الكفار والظاهر المراد به التخريب كما جاء في حديث اخر يخرب الكعبة ذو السويقتين فانا كانوا ابيدا وهي مفازة ملساء وقيل اسم موضع بين مكة والمدينة من الارض يخسف باولهم واخرهم ويبعثون على نياتهم اي فيما يخفون في قلوبهم من الصلاح والفساد او ربما يكون فيهم من هو مكره على حضوره معهم خ ابوهريرة رض روى البخاري عنه يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض تقدم تقريره عن قريب م ابوهريرة رض روى مسلم عنه يقطع الصلوة الكلب والمرأة والحمار ويقي من ذلك اى يحفظ من القطع مثل مؤخرة الرحل وهي بضم الميم وسكون الهمز وكسر الخاء المعجمة بمعنى اخره تقدم بيان معنى آخره الرحل والكلام في قطع الصلوة في الباب الخامس في حديث اذا قام احدكم يصلي م عبد الله بن الشخير رض بكسر الشين والخاء المعجمتين وتشديد الخاء قيل ما رواه عن النبي صلعم ستة احاديث انفرد مسلم عنها بحديث يقول العبد مالي مالي يعني يفتخر بنسبة المال اليه وربما يفتخر به وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت اى انفذت عطاءك وانما م ابوهريرة روى مسلم عنه يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى يعني اعطوني ماله الصدقة فاقتض ثوابها ما سوى ذلك ما موصولا وسوى بمعنى غير فهو ذاهب وتاركه للناس يعني صاحبه يتركه للناس م ابوذر رض روى مسلم عنه يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اى عشر حسنات امثالها حذف الحسنات الموصوف واقيمت الصفة مقامه او ازيد يعني اعطاء الفضل قال بلوغ عدد الله بفضله والابد من حصوله وقد يضاعف اضعافا كثيرة لبعض دون بعض على حسب شيء

والمعروف بطلانا وقوله ان قطع الصلوة بمرور الكلب ونحوه لاشغال القلب بمعرة الاشياء ونحوه

الصواب ان يقال في الباب الرابع

ومن جاء بالسيئة فجزي سيئة مثلها اغفره ضمير عايد الى السيئة على تاويل الذنب ومن تقرب
اى طلب بالطاعة قربة مني شبرا يعني مقدارا قليلا تقربت منه ذراعا يعني اوصلت رحمتي اليه مقدارا
ازيد منه وعلى هذا فقس اذا زاد العبد قربته زاد من الله رحمته ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا
وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وهو الاسرع في المشي
دون العدو يعني من تقرب الي سهولة وصلا اليه رحمتي بسرعة ومن لقيني بقراب الارض بضم القاف
وهو المشهور اي ملؤها وقيل بكسر القاف مصدر قارب اراد به ما يقارب ملأها خطيئة لا يشرك
بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة هذا بيان الكثرة مغفرة كبيرا بياس المذنبين عنها بكثرة الخطيئة ولا
يجوز للمرء ان يقربها واكثر المعاصي لان الله تعالى عقوبة شديدة لبعض المذنبين فينبغي ان يخاف منها
ويرجو المغفرة فان قلت الحديث مخالف للاية لان مقتضاها ان يقرب الله تعالى عشر حسنات من تقرب
الى الله شبرا قلت الحديث غير مسوق لبيان مقدار الاجور وانما سيق لتحقيق ان الله تعالى
لا يضيع عمل عامل قليلا كان او كثيرا بل يجازيه بازيد منه ق ابو سعيد رض انفقا على الرواية عنه
يقول الله تعالى اي في يوم الموقوف يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول
اخرج بعث النار يعني من اهلها البعث بمعنى المبعوث قال وما بعث النار ما هنالك بمعنى كم
العددية ولهذا اجيب عنها بالعدد قال اي الله تعالى من كل الف سمعمائة وتسعة وتسعين قال
اي النبي م فذلك اي ذلك التقاول حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها اعلم ان
الشيب والوضع لما على ظاهرهما انسى في ذلك هول الاصغر بل هما كنايتان عن شدة اهوال يوم
القيمة معنا لو تصورت الحوامل والصغار هنالك لوضعن حملهن وشاب الصغار واغاضت
ادم بهذا الخطاب لانه اصل الجميع وترى الناس سكارى اي من الخوف وما هم بسكارى اي من الخمر
ولكن عذاب الله شديد قال الراوي فاشتد ذلك عليهم اي ما ذكر من الاخراج على الصيحة
فقالوا يا رسول الله ايتنا ذلك الرجل الباقي من الالف فقال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج
بالهمزة فيهما وبغيرها الفتان وهم قوم كفار من ولد يافث بن نوح وراء سد القرنين وقيل
من ولد ادم من غير حواء وذلك ان ادم احتلم فامترج نطفته بالتراب فخلقهم الله منها
الف قيل المراد به التعداد وتسعة وتسعون المتقدم ذكرها لكن لو جعل الالف في معناه كان
اولى ويكون بيانا بانهم في العدد اكثر مما تقدم ومنكم رجل الخطاب للصحابة وغيرهم من المؤمنين
ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة قال اي الراوي فكبرنا الله
وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا
ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة تقدم الكلام على هذا في الباب

السابع في حديث ارضون ان تكونوا ربع اهل الجنة ان مشركي الامم اي الكفرة مثل الشعرة البيضاء
في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار وهي بفتح الراء وسكون القاف اثر في بطن ذراع
الحمار ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم
ربع اي في عرقه الى انصاف اذنيه تقدم بيانه قريبا في حديث يعرق الناس يوم القيمة ق
جابر بن سمرة رض انفقا على الرواية عنه يكون بعدي اثنا عشر اميرا قال جابر فقال اي
النبي م كلمة لم اسمعها فقال ابي في بعض النسخ ابي بفتح الهمزة اي قال ابو جابر وفي بعض
بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء انه اي النبي م قال كلهم من قريش ان اريد من الامير
الوالي يرد الاشكال بان الوالي بعد عدم اكثر من هذا العدد فيجاب عنه بان الفظ لا يدل على الحصر
او بان المراد منهم الائمة العدول وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة او
ان اريد منه الخليفة يرد الاشكال بحديث اض وهو قوله ثم الخلافة بعدي ثلثون سنة فيجاب
عنه بان المراد منه خلافة النبوة بعدي ثلثون سنة عد الراوي خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر
رض عشرا وعثمان رض اثنتي عشر وعلي رض ستة والخلافة القريبة من خلافتهم في العدل يكون
اثني عشر م ابن عمر رض روى مسلم عنه يكون لنا امراء منكم وهو لا ل المدفون والمراد به هنا ما
يودي منه زكوته يوم القيمة شجاعا اقرع اي حية ذكر اذهب شعر راسه من غاية سمه م جابر
روى مسلم عنه يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا وهو الخفن باليدين لا يعده عدا بفتح الياء
وضم العين يعني يفرط المال من غير ان يعده ويحتمل ان يكون بضم الياء من الافعال يعني
لا يجعل له عدة ودخيرة لغد فيكون انتصاب عدا به من قبيل والله انبتكم من الارض نباتا قيل
كان ذلك الخليفة عمر رض كان يكثر العطا بلا احصاء حين جاءته كنوز كسرى لكن ما جاء في بعض
روايات الحديث يكون في امامة خليفة يدفع هذا القول لعل يكون للهدى لثبوت انه هو
الجامع للخصال الحميدة وذلك العطاء منه يحتمل ان يكون لظهور كنوز الارض له او لعلمه الكيميا
فلا يحتاج الى العدد لعادم تعالى ق عبد الله ابن مسعود رض انفقا على الرواية عنه عوت جدا لله
سلام وهو افعل بالقوة الوثقى تقدم بيانه في اخر الباب السابع في حديث اما الطرق م
ابو هريرة روى مسلم عنه ينادي مناد ان لكم بكسر الهمزة لان في النداء معنى القول وخطاب
لكم لاهل الجنة وهذا النداء يكون في الجنة وقيل اذا دوها من بعيد ان تحيوا فلا تموتوا
ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا بكسر الشين من الشباب فلا تهرموا
ابدا وان لكم ان تنعموا بفتح النون والعين يعني بدوم لكم النعيم وكذا المراد من قوله تحيوا
وتحيوا وتشبوا ورواياتها فلا تبتئسوا ابدا اي لا يصيبكم بأس وهو شدة الحال فذلك قوله تعالى

ونوردوا ان تلك الجنة اى هذه مخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف اى انه وقيل مفسرة للمزاو
بعضى اى اورتجوها بما كنتم تعملون ق حذيفة رض انتفقا على الرواية عنه بنام الرجل النومة
تقبض الامانة وهو ضد الخيانة قال النووى الظاهر ان المراد بها التكاليف التى كلف الله
تعالى بها عباده والعهد الذى اخذ الله عليهم من قلبه فيظل بفتح الظاء المعجمة اى يصير اثرها
مثل الوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالتاء المثناة من فوق واصدها وكتة وهو اثر فى
الشئ كالنقطة من غير لون ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارتاب فقد وكت تو
كيتا ثم ينام النومة فيقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو
الاثر الذى يصير كالقبة فى اليد من عمل فاس ونحوها كجمر اى كاثر جمر يدار مثل اوهى بتداء محذوف
وهو جبته على رجلا فنفط بفتح النون وكسر الفاء اى ارتفع ولم يقل نفطت مع ان الرجل مونث
على تاويل العضو فتراه منتبرا اى مرتفعا ليس فيه شئ يعنى شئ صالح بل يكون فيه ماء فاسد
معنى الحديث ان الامانة تزول من القلوب بالتدريج فانه زال اول شئ منها زال نورها
وخلفته ظلمة كالوكتة فاذا زال شئ اخر عرض على تلك الظلمة ظلمة اخرى فصار كالجمر وهو اثر
محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة فتشبه زوال ذلك النور واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرج
على رجلك ثم يزول الجمر ويبقى اثره وهو الانتفاط ولا يخفى على هذا التوجيه ان المشبه به هو الشئ
الثانى اقوى من المشبه به فى الشئ الاول وقال شارح بل الامر بالعكس لان الموجود فى اثر الامانة
فى هذا بالحلوف بخلاف الاول فاختر من القولين ايتهما شئت فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد
احد يؤدى الامانة اى فى المعاملات حتى يقال ان فى بنى فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل
ما اجلده اى ما اجعله جلدا وصلبا ما اظرفه ما اعقله ما فى هذه الافعال التعجب الواو فى قوله
وما فى قلبه مقال حبة من خردل من ايمان للحال يعنى يمدحونه بكثرة العقل والظرافة والجلا
دة لا بكثرة الصلاح قال شارح المنكوة وضع الايمان موضع الامانة تفخيما لشانها وحثا
على رعايتها كما قال لا دين لمن لا امانة له واقول لعل معنى قبض الامانة زوال قصد رعايتها
لا زوال اعتقاد وجوبها والا يكون الايمان فى موقفة ويكون مرتفعا بارتفاع اعتقاد وجوبها
الثابت بالنص القاطع ق ابو هريرة رض انتفقا على الرواية عنه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الاخير بالرفع صفة ثلث يعنى من يدعونى فاستجيب له بالنصب
على تقدير ان من يسالنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له تقدم بيانه فى الباب الرابع فى حديث
ان ممشى نصف الليل ق ابو هريرة رض انتفقا على الرواية عنه يوشك الفرات ان يحسر بكسر السين
المهملة اى ينقطع ماؤه يقال حسر الناقة انقطع سيرها عن كذا بمعنى على من ذهب

من ذهب فمن حضر فلا ياخذ منه شيئا اليه عن القتال لما جاء فى حديث اخر انه يقتتل عليه فيقتل
من كل مائة تسعة وتسعون ولعدم الحاجة اليه لقرب قيام الساعة اولانه مال مغضوب عليه
كمال قارون ابو هريرة رض روى مسلم عنه يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما فى ايديهم
مثل اذناب البقر يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله بسبب
غرهما الناس بغير حق ق ابو سعيد رض انتفقا على الرواية عنه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما
ضم الغين بالذكر لفقهها وتواضعها غالبا يتبع بها بتشديد التاء شعف الجبال وهو
جمع شعفة بالتحريك وهو راس الجبال ومواقع القطر يعنى البرارى يفر بدينه من الفتن وهو
حال او استيناف وفيه ندب العزلة عند ظهور الفتن هذا اذا خشى على دينه واما ان امن فالمخالطة اولى لحضور الجمعة والجماعات ق انس رض انتفقا على الرواية عنه يهرم ابن ادم
اى يكبر سنه وتشب منه اثنتان هذا استعارة يعنى يستحكم الخصلتان فى قلب الشيخ
كاستحكام قوة الشباب فى سبابه الحرص على المال والحرص على اطالة عمره تنكرهاتان
الخليلتان لان الانسان مجبول على حب الشهوات كما قال قد زين للناس حب الشهوات
الاية والشهوة انما تنال بالمال والعمر ق ابو هريرة رض انتفقا على الرواية عنه يهلك ابن ا
هذا للتحسير اى القياة وهو والله اعلم يزيد بن معاوية وعبد الله الزبير ومن نزا منهم من
ملوك بنى امية فقد صدر منهم ما صدر من قتل ال الرسول وخيار المهاجرين وهذا الحديث من
المخبرات حيث وقع ما اخبر به عليه صلوات الله وسلامه المراد بالناس من كان فى زمن ولا
يتهم قالوا فما تامرنا قال لوان الناس اعتزلوهم جواب لوان محذوف وهو لكان خيرا
لهم ويجوز ان يكون للتمنى قال ابو هريرة لو شئت ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان
بدل من الضمير المنصوب يعنى لو شئت ان اعينهم واسميهما نهم فنوا فلان وبنو
فلان لفعلت ولكن لا افعل ق ابن عمر رض انتفقا على الرواية عنه يهلك اهل المدينة الاهلال
رفع الصوت بالتلبية من ذى الحليفة وهو موضع على فرسخين من المدينة ويهلك اهل
الشام من الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع بين مكة والمدينة من الجانب
الشامى يحاذى ذا الحليفة ويهلك اهل نجد من قرن بكسر الراء جبل املس مدور
كانه بيضة مقابل على عرفات وفتحها غلط لان قرنا بفتح الراء المهملة قبيلة ومنه اويس القرنى
وفى الحديث تعيين هذه المواقيت لاهلها ولمن مر عليها ف ع ما له رسم فاعلم
ق ابن عمر رض انتفقا عنه اتانى فى المنام اتسوك بسواكين فجائنى رجلان احدهما اكبر من
الاخر فناولت اى اعطيته الاصغر منهما فقيل لى كبر اى ادفعه الى الاكبر منهما فدفعته الى

الاكبر منهما فيه تأويل دفعه عم الى الاكبر منهما هو منفعه اصحابه ما تحتي من الكلام جمعهم
عليه لان السوآل في المنان تظهر القسم من الغيبة ونحوها توهم بعض ان من في قوله الى الاكبر
منهما للتفضيل وجعل الالف واللام زايدة ليلا يستعمل افعل مع اللام ومن وليس كما توهم
لان هذا للتبيين كما في قول الاعشى وليست بالاكثر منهم حصاً وكانت للتفصيل لكان الدفع
الى غيرهما وليس كذلك ق ابن عمر رض انفقا على الرواية عنه اداني ليلة عند الكعبة قال
النووي في شرح هذا الحديث اداني بفتح الهمزة وانت ترى المضارع اودر في فصل الحجر يقال
فرايت رجلا على وزن افعل اي اسمر شديد السمرة وجعد ادم بسكون الدال كاحسن ما
انت راء من اللحم تورد كها من ادم الرجال لمة بكسر اللام وتشديد الميم معناه شعر رجلها
يمشط مع ماء او غيره فهي تقطر ماء يحتمل ان يكون على ظاهره اي تقطر الماء الذي في جلبابها
لغزارته وجبله وان يكون مجازا عن نضارته وحسنه متكئا على رجلين او على عواتق رجلين
شك من الراوي العواتق جمع عاتق وهو ما بين المنكبين الى العنق يطوف بالبيت فسالت
من هذا فقيل هذا المسيح ابن مريم ثم عيسى وهو مسيحا لانه لم يمسح ذا مرض الا برء او مسح
ذكريا اياه فيكون الفعيل بمعنى المفعول او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او
لكونه ممسوحا اسفل القدمين لا اخمص له فنعوذ انا برجل اي ملازم بس بروية جعد قطط
بفتح القاف والطاء ودروى بكسر الطاء معناه شديد الجعودة وهي ان يكون الشعر ملفوفا
غير رسل اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية بالهمزة اي ذاهبة ضوءها ودروى بغير
الهمزة فمعناه ذاتية بادزة اعلم ان ما ورد في الصحيح من ان الدجال ممسوح العين وانها
ليست بجحراء ولا ناتية يعارض هذه الرواية ويمكن الجمع بينهما بان ممسوحة هي العين اليمنى
والحافظة هي اليسرى واما الجمع بين رواته انه اعور العين وفي رواية انه اعور اليسرى
تقدم بيانه في الباب السابع في حديث الدجال اعور العين اليسرى قالت من هذا فقيل
هذا المسيح الدجال سمي مسيحا لانه ممسوح العين او لانه مسيح الارض اي قطعها حين
خروجه تدنو الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل وعن سليم انه قال
لا ادري اي الميلين عنى النبي ﷺ مسافة ارض او الميل الذي يكتحل به العين فيكون
الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى عقبيه اي
حاضر تبه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما تقدم الكلام عليه قريبا في حديث يعرق الناس
م حذيفة رض روى مسلم عنه تعرض الفتن من عرض الشر على السلطان او من عرض العود على الاناء
الفتن المراد بها الاعتقادات الفاسدة على القلوب كالحصير عودا عودا بضم العين ونصب الدال

ما ينسج به الحصير من طاقاته وقع حالا يعني كما ان الحصير ينسج على هذه الحال وهي ان يجتمع
من عودات واحد كذلك الفتن تظهر في القلوب مرة بعد اخرى فتجتمع فيها وروي بضم الدال
خبر مبتدا محذوف اي هو عودا عود وقال في النهاية عودا عودا بفتح العين على المصدر يعني
يعاد ويكرر مرة اخرى فاي قلب اشربها على صيغة المجهول والضمير للقلوب اللفتن فيه كالنقطة
السوداء اي قلب انكرها اي ردها ولم تقع فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ا
بيض بالفتح غير منصرف بدل من قلبين قوله حتى يصير غاية لكان الاعرين من الاشراب
والانكار يعني يصير جنس القلوب على نوعين احدهما صاف لم يقبل الفتن ولم تلتصق
مثل الصفا وهو بالقصر الحجر الاملس الابيض فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض
والآخر اي النوع الآخر من النوعين اسود مربدا بتشديد الدال المهملة هو الذي لونه بين
السواد والغبرة وفي هذا بالنصب على الذم كالكوز مجخيا بميم مضمومة ثم خاء معجمة مكسورة
اي مايلا وقيل اي منكوسا نصب على الحال من الكوز والعامل فيه معنى الفعل الكائن في
الكافي يعرف من هذا القول ان ذلك القلب لا يبقى فيه خير كالكوز المنعرف الذي لا يثبت فيه المال
لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه يعني من اعتقاداته الفاسدة وشهواته النفسانية لعل هذا من باب تاكيد الذم بما يشبه المدح يعني ليس فيه خير الا هذا
وهذا ليس فيه مخبر فيلزم منه ان يكون فيه خيرا البتة الحديث متفق عليه والباقي لمسلم
يعني الحديث المذكور متفق عليه في المعنى لكن الفاظ المنظومة على هذا الترتيب كان لمسلم ولذا
نسبته اليه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
قال القاضي فتحها جاز عن كثرة الغفران واعطاء المنازل وقال القاضي يجوز ان يكون
على ظاهره لان الجنة مخلوقة وفتح ابوابها يكون لذلك فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله
شيئا يعني ذنوب الصغاير بغير وسيلة طاعة تكون مغفورة من فضل الله الا رجلا
كانت بينه وبين اخيه شحناء بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة والمد بعد
النون اي عداوة فيقال انظروا بفتح الهمزة يعني يقول الله لملائكته الذاراة هذا
يا المغفرة امهلوا هذين حتى يصطلحا يعني لا تعطوا منها انصباء الرجلين الذين بينهما عداوة
حتى ترتفع ويقع بينهما الصلح ق سفيان بن ابي زهير الازدي رض انفقا على الرواية عنه
تفتح اليمن اي بلادنا فيأتي قوم بسكون بضم الباء وتشديد السين اي يسوقون ابلهم
فيحملون باهليهم ومن اطاعهم يعني يرتحلون من المدينة مسرعين الى الامصار المفتوحة التي
فيها خصب والمدينة خير لهم يعني واكلان الاقامة في المدينة خير من الاقامة في البلاد التي

يعني دخلت فيزاد خلالا تاما وقت من محل الشراب لكنت فيه على بناء المجهول نكتة سوداء يعني اثر ا

يتقاولون اليها الان المدينة تحرم الرسول وهبط الوحي لو كانوا يعلمون اي في الاقامة في المدينة من الفوائد الدنيوية جوابه محذوف وهو لما تحملوا مشاقها وتفتح الشام فيأتي قوم يسكنون فيتحملون بأهليهم ومن لا قصد والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم وفيه بيان فضل المدينة والصبر على شدتها ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عن تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها حسب المرء مافيه وفي اباءه من المفاخر ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين يعني الناس تزوج المرأة لهذه الاربع في العادة فاختر انت المؤمن المرأة الصالحة والا تطمح في شيء اخر تربت يداك وهو في الاصل الدعاء بالافتقار لكن العرب يستعمل لمعان أخر كالمعاتبة والانكار والتعجب تعظيم الامر والحث على الشيء وهو المراد هنا كذا قاله الطيبي وقيل اراد به تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك ق اسامة بن زيد رض اتفقا على الرواية عن يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه اي تخرج امعاؤه فيدور بها اي الرجل بالاقتاب كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه اي افعله م انس رض روى مسلم عنه يؤتى بانعم اهل الدنيا الباء فيه للتعدية وانعم افعل التفضيل من النعمة اي بالكافر هو من اهل النار من هذه بيانية في محل النصب على الحال يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة يعني يغمس فيها مرة اراد من الصبغ الغمس اطلق ال للملزوم على اللازم لان الصبغ اغا يكون بالغمس غالبا فتمار اراد من غمسة فيها اصابة لفحة من النار به فتقول يا ابن ادم هل رايت خيرا قط يعني في زمان هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب يعني في زمان فسره العذاب تنبيها مضى عليه من نعم الدنيا ويؤتى باشد الناس بؤسا اي شدة وبلاء في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط م ابن مسعود رض روى مسلم عنه يؤتى بجهنم يومئذ اي يوم القيمة الباء في بجهنم يعني يؤتى بجهنم من المكان الذي خلقها الله فيه فتمار بارض المحشر حتى لا يبقى الجنة طريق الا الصراط كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة لها سبعون الف زمام مع كل زمام وهو ما يشد به ويربط سبعون الفا ملك يجرونها وهذا الازعة التي تجر بها جهنم تمنعها من الخروج على اهل المحشر الا من شاء الله اعاذنا الله منها واما وجه تعيين العدد فمفوض الى علم الله م جابر رض روى مسلم عنه يبعث كل عبد على ما مات عليه يعني ان مات مؤمنا يبعث مؤمنا وان مات كافرا فكافرا ق انس رض اتفقا على الرواية عنه يجاء بالكافر يوم القيمة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت

تفتدي

تفتدي به فيقول نعم فيقال له انك كنت سئلت على بناء المجهول ما هو ايسر من ذلك اي هو اسهل من الافتداء المذكور وهو تركك الاشراك بالله ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يحشر الناس على ثلث طرائق اي ثلث فرق ومنه قوله تعالى اصنافا عن الحسن كنا طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء كذا قاله النووي راغبين اي في الجنة وهو بدل عن ثلث وهو احد الفرق وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وراهبين اي من في النار بجاء فوق ولكن يجوز فيها وهو الفرقة الثانية واشتان على بعير الواو فيه للحال صفة المبتدأ محذوف اي اشتان منهم وكذا الحكم فيما بعدهما وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وهذه الاعداد تفصيل لمراتبهم على سبيل الكناية والقليل فمن كان اعلى رتبة كان اقل شركة واشد سرعة واكثر سبقا فان قلت كون الاشتين واخواته بطريق الاجتماع ام الا عتقاب قلنا قال شارح السنة بطريق الاعتقاب لكن الاول اذ يحمل على الاجتماع لان في الاعتقاب قلنا قال شارح السنة بطريق الاعتقاب لا يكون الاشتان والثلثة على بعير حقيقة وانما اقتصر على ذكر العشرة اشارة الى انها غاية عدد الراكبين على بعير وذكر البعير المحمل للعشرة من بديع فطرة الله كناقة صالح ع وحيث قوى ما لا يقوى غيره من البعران وانما لم يذكر الجمعة والسنة وغيرهما لان العشرة للايجاز ولم يذكر ايضا من السابقين من تفرد منهم بركوب بعير لان المراد من الناس غير الخواص ولعل ذلك يكون مرتبة الانبياء والاولياء وتحشر بقيتهم النار اي تجمعهم وهم الفرقة الثالثة تقيل معهم حيث قالوا من القيلولة وهي النوم في الظهيرة وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا يعني النار تلازم هذه الفرقة في جميع احوالهم وهم الكفار قال بعض الشراح هذا الحشر يكون قبيل القيمة اعياذا بالله بقرينة قيلولتهم وبيتوتهم لان هذه الاحوال انما يكون في الدنيا ولان الناس يبعثون من القبور حفاة لا موصوفين بالركوب والتعاقب وهذا اخر اشراط الساعة كما جاء في حديث اخر واخرج ذلك نار تخرج من قعر عدن يطرد الناس الى المحشر وقال بعضهم يكون بعد البعث لان الحشر انما ذكر مطلقا يعرف ما بعد الموت وهو مختار الامام النووي بشتى لما روى عن ابي هريرة رض يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم وهو الموافق لقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة الاية المراد بقوله عم راغبين راهبين عوام المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا لعلهم اصحاب اليمنة وهم الصنف الاول والنصف الثاني الركبان لما سيروعون الى ما اعد لهم في الجنان وهم الذين اجتنبوا الشهادة لعلهم السابقون

ق سهل بن سعد رض اتفقا على الرواية عنه يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء
اى خالية من الفرس عفراء وهى البيضاء التى ليست بشديدة البياض كقرصة النقى
اى كقرصة الخبز النقى والاستدارة ليس فيها علم لاحد اى علامة من الابنية وغيرها
بل تكون مستوية لايختفى بها احد وقيل ليس فيها علم لاحد من حديث سهل وغيره وليس
من كلام النبى عم م انس رض روى مسلم عنه يخرج من النار اربعة وهم الاخرون ورودا منها
فيعرضون على الله فيلتفت احدهم فيقول اى ربى اذ اخرجتنى منها فلا تعيدنى فيها فانجيه الله منها م ابو سعيد رض روى البخارى عنه يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك
وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا
من نذير ما فينا نافية فيقول من يشهد لك من فيه استفهامية طلب الله تعالى من نوح ان يشهد
على تبليغه امته وهو اعلم به اقامة للحجة عليهم فيقول محمد وامته فيشهدون فنراه قد بلغ اى ان
نوحا قد بلغ امته ما اوحى اليه وانذرهم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا
وعدولا لتكونوا شهداء على الناس اى شهداء امة محمد عم بذلك مع انهم بعد نوح لعلمهم
بالقرآن ان الانبياء كلهم قد بلغوا امم من ارسلوا به وقد جاء فى الرواية ثم يؤتى بمحمد ص
فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بعدلهم فذلك قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا
ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه يستجاب لاحدكم مالم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لى فى حث على ترك الاستعجال فى استجابة
بيان لاستجابة الدعاء شروط شرط فى الداعى وهو ان يعلم ان لا قادر على اجابته
الا الله ويجتنب عن الحرام وشرط فى الدعاء وهو ان يكون مبدوءا بالصلوة على النبى عم
ومختوما بها وشرط فى المدعو به وهو ان يكون من الامور الجايزة الطلب شرعا م عبد الله
بن عمر رض روى مسلم عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين المراد منه جميع حقوق العباد من
اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها لايغفر بالشهادة قيل هذا فى شهيد البر وادى
ابن ماجة عن ابى امامة مرفوعا ان النبى عم قال يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين قيل
ايضا الدين الذى يحبس عن الجنة حتى يقع القصاص هو الذى صرف ما استدانه فى سفر
او حضر ولما من استدان فى حق واجب لفاقته ولم يترك وفاء فان الله لايحبسه عن الجنة
ان شاء الله شهيدا كان او غيره الا ان السلطان كان عليه ان يؤدى دينه عنه فاذا لم يؤد عنه
يقضى الله عنه بارضاء خصمه لما روى ابن ماجة عن عبد الله مرفوعا ان الدين يقضى
يوم القيمة الا من دين فى ثلث خلال رجل يضعف قوته فى سبيل الله فيستدين ليقوى

عدوا

عدو والله ورجل يموت عند مسلم فلا يجد ما يجهزه به الا دين ورجل خاف على نفسه الفقر
به فنكح ضيعة على دينه فان الله يقضى عن هولاء يوم القيمة ح ابو هريرة روى البخارى
عنه يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار خلود ولا موت اى لكم خلود فى النار
روى ان هذين القولين يكونان بعد ان يؤتى الموت فى صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار
انما تمثل الموت بهذا المثال ليشاهدوه باعينهم ويستقص فى انفسهم ان الموت ارتفع فيزداد
اهل الجنة فرحا واهل النار ترحا وتخصيص صورة الكبش لانه لما كان فداء عن اسماعيل الذبح
افداء عنهم فى دار الآخرة ايضا هذا هو ضبط المقال والله اعلم بحقيقة الحال

الباب التاسع خ عمر رض

روى البخارى عنه اتانى الليلة آت من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وهو وادى العقيق من اودية المدينة
وقل عمرة فى حجة معناه ادرج انا عمرتى فى حجتى قال النووى اعتمر النبى عم اربع عمر كلها
وحج حجة واحدة وكان حجه عم فى العاشرة من الهجرة قيل فرض الحج فى التاسعة منها ولهذا
لم يامر الناس بالحج قبلها وقيل فرض سنة خمس اوست لكنه عم كان مامورا بالمحاربة واعلاء
كلمة الله والله لم يكن متفرغا للحج لكنه كان يعتمر لان امر العمرة ايسر وليسر وقت معين ولما
فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة امر عم الناس بالحج وامر عليهم ابا بكر واما الحج عم فى
التاسعة لان تلك المواضع كانت مملوة بالمشركين فكره عم ان يحضرهم فيها فبعث الناس
فامر ان ينادى فى اهل الموسم ان لايحج بعد هذا العام مشرك اختلف الروايات فى انه عم كان
مفردا او قارنا او متمتعا فالصحيح انه عم كان اولا مفردا ثم احرم بالعمرة وادخلها فى الحج
وما روى عن ابن عمر انه قال تمتع رسول الله صلعم فى حجة الوداع بالعمرة الى الحج يكون محمولا على
انه اراد به التمتع اللغوى وهو الارتفاق يعنى ارتفق عم فى كونه قارنا كما ارتفق المتمتع بانه
يحرم لهما من اول الامر ق ابو ذر رض اتفقا على الرواية عنه اتانى جبريل عم فبشرنى انه
الضمير فيه للشان من مات من امتك لايشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان
سرق قال وان زنى وان سرق هذا السوال من ابى ذر كان لشدة نفرته من المعصية واستبعاده
عن المعاصى وفى الحديث حجة لاهل السنة من ان صاحب الكبيرة لايقطع له بالنار وان ادخلها
اخرج منها وخلد فى الجنة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اصبح ادم وموسى عم
قيل هذه المحاجة كانت روحانية يؤيده ماجاء فى رواية عند بهما وقال القاضى يجوز
ان يكون جسمانية بان احياهما واجتمعا كما شئت فى حديث الاسراء انه عم اجتمع مع
الانبياء وصلى بهم فقال موسى يا ادم انت ابونا الذى خيبتنا اى كنت سببا لخيبتنا عن

بنيا ادم من نسله كان فى المقضى فلا
عن جميع الاحياء فى الدنيا الا ان يقضى
لاجله فناسب ان يكون بعضهم

سكون من الاقوام واخرجنا من الجنة بخطيئته التي خرجت بها منها فقال له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه اي جعلك كليمه وخطّ لك التوراة بيده هذا متشابه تقدم فيه قول السلف وتأويل الخلف او منهى حمزة الاستفهام فيه للانكار على امي قدّره الله علي اي كتبه في اللوح المحفوظ او في التوراة قبل ان يخلقني بأربعين سنة المراد منه التكثير لا التحديد فان قيل العاصي مثلا لو قال هذه معصية قدرها الله علي لم يسقط عنه اللوم فكيف انكر ادم عم بهذا القول على كونه سالما قلنا انكر اللوم من الغير بعد عفو الله عن ذنبه ولهذا قال انلومني ولم يقل الزام على بناء المجهول او نقول اللوم على المعاصي في دار التكليف كان للزجر وفي غيرها لا يفيد فسقط عن ادم موسى فحاج ادم موسى كرر للتأكيد يعني غلب بالحجة على موسى لان اهل ذا لك على علم الله ونبيه عليه بانه غفل عن القدر السابق الذي هو الاصل وقصر النظر على الحبب الاحق الذي هو الفرع

م ابن عباس رض روى مسلم عنه احتسم واجلتم كذا يعني فعلتم الفعل الحسن الجميل فاستحسنوه يعني داوموا على هذا الصنع قاله لبني عبد المطلب حين سقوا النبيذ على زمزم اي على بئره وفيه دليل على استحباب الثناء على من يفعل الخير والحث عليه ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه اختتن ابراهيم النبي عم اي نفسه وهو ابن ثمانين سنة كذا رواه مسلم بالقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال التي ينحت بها البخاري وقيل هو اسم مكان بالشام وفيه التخفيف والتشديد ح انس رض روى البخاري عنه اخذ الراية وهي العلم الكبير واللواء دون ذلك زيد فاصيب اي قاله للمصيبة يعني مات ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة بكسر الهمزة هي الولاية يعني من غير ان يوليه النبي عم على اخذ ذلك ففتح له تقدم توضيحه في الباب الثالث في حديث لا تعطه يا خالد ق ابو هريرة انفقا على الرواية عنه اذنب عبد ذنبا يعني ذنبا كان بينه وبين الله فقال اللهم اغفر لي ذنبي يعني بعد توبته عن ذنبه فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي اذنب فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب مذهب اهل السنة انه اذا تاب احد عن ذنب ثم عاد اليه كتب عليه الثاني ولم يبطل توبته وهذا الحديث يدل على ذلك اعمل ما شئت فقد غفرت لك المراد منه التلطف وحسن العناية بالمخاطب لا الحث على عمل ما شاء قال عبد الاعلى احد

احد رواة هذا الحديث لا ادري اقال اي النبي عم في الثالثة او في الرابعة اعمل ما شئت يعني شك عبد الاعلى فان في قوله اعمل ما شئت مذكور في المرة الثالثة كما ذكر في المتن او مذكور في المرة الرابعة بان قال ثم عاد فاذنب فقال اي رب الى قوله ويأخذ بالذنب فيذكر اعمل ما شئت في هذه المرة م عمرو بن عبسة روى مسلم عنه ارسلني بصلة الارحام وكل الاوثان وان يوحد الله لا تشرك به شيئا قاله له حين سأله ما بعث شيئ ارسلك يعني الله تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انك لا تستطيع ق حكيم بن حزام رض انفقا على الرواية عنه اسلمت على ما اسلفت اي على وجدان ثواب ما قدمته من خير قاله حين سأل عن خيراته في الجاهلية هل له فيها اجر يؤيد هذا المعنى حديث اخر وهو ان الكافر اذا اسلم فحسن اسلامه يثاب على ما فعل في الجاهلية من الخير قال المظهر يكتب للكافر بعد اسلامه بكل حسنة عملها في الكفر ثواب حسنة واحدة لا عشر حسنات كما يكتب للحسنة في الاسلام قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يكون المعنى سلمت ببركة ذلك الخير السابق يدل عليه ما روي انه عم قيل للنبي عم ان فلانا يصل الليل كله فانا اصبح سرق قال عم بينها ما يقول اخبر النبي عم ان صلوته بالليل بشرى من الله على ما سبق له من السعادة وانه يرجع الى الله ويتوب ق البراء بن عازب رض انفقا على الرواية عنه ابتهجت خلقي وخلقي بضم الخاء واللام بمعنى الطبيعة يعني اشبهتني خلقة وسجية اراد منه التلطف به لا معنى الحقيقي قاله لجعفر بن ابي طالب لما ضاضم هو وزيد وعلي في بنت حمزة تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انما الحالة ام ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية عنه قال لما كسر الكفار في غزوة احد رباعية النبي عم استدل غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يعني هذا الفعل يشير الى رباعية وهي على وزن الكراهية السن التي بين الثنية والناب اشتد غضب الله على رجل يقتل رسول الله عم يحتمل ان يراد به جنس الرسل وان يراد به نفس نبينا عم وضعا للظاهر موضع المضمر قيل الذي قتل نبينا عم هو ابي بن خلف في سبيل الله احتز به عن قتله في حد او قصاص اعلم ان لا نبياء ثواب الحق وخلفاؤهم فلهم الدرجات العليا فمن تعرض لهم بالاضرار استحق عليهم عقوبة النار ق ابو هريرة انفقا على الرواية عنه اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض وليس اشتريت منك الذهب فقال الذي باع الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكلام لي فقال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحا الغلام الجارية وانفقا على انفسكما منه وتصدقا

في الحديث دليل على ان الموضع في البيع لا يدخل في عقد البيع لانه عم ذكره من غير انكار وهذا بخلاف المعدن فانه ينتقل الى مشتريها لانه من اجزاء الارض ودليل على جواز التحكيم لان الظاهر من قوله الرجل انه ليس حاكما في البلد وانما يحكم ذلك الحكم لانه لم نجد مدعيا فاصلح ابن عباس رض انتقاعا على الرواية عنه اتى رجل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله اني رأيتني الممام ظلة ينطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها باديهم فالمستكثر والمستقل وارى سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل من بعدك فعلا ثم اخذ به رجل اخر فعلا ثم اخذ به رجل فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر رض بارسول الله بابي انت وامي والله لدعني فلاعبر يها قال ص اعبرها قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف من العسل والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت فيه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله اصبت ام اخطأت فقال ص اصبت بعضا واخطأت بعضا فلتبين مقرورات القصة ثم الحديث الظلة بضم الظاء المعجمة السحابة يقطر من الماء المهراة وكرها اي يقطر بتكفقون اي يأخذون بأكفهم السبب الحبل الباء في فلاعبر بها زايدة قال ابو بكر اختلفوا في معنى الحديث قال ابن قتيبة معناه اصبت في بيان تعبيرها واخطأت في سوء ادبك بتعبيرها عند حضوري قال الطحاوي معناه اخطأت في تعيين بعض العبارات لما فسره ابو بكر بالقرآن اي هو تفسير العسل واما التمسي السمن فلم يذكره فكان حقه ان يقول الكتاب والسنة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد اضل الله تعالى عن يوم الجمعة من كان قبلنا يحتمل ان يكون بان امرهم بتعظيمه ولم يعين لهم فاختلفوا اجتهادا في تعيينه فقالت اليهود هو يوم السبت لان الله تعالى فرغ فيه عن الخلق وقالت النصارى هو يوم الاحد لان الله تعالى بدأ فيه بالخلق فجاء الله بنا يعني خلقنا بعدهم فهدانا الله ليوم الجمعة بان عينه عناية لنا مع ان المعاني فيه سواهل بادرة على مزيد فضل لان يوم خلق فيه نفس الانسان وفي سائر الايام خلق خلق ما يعود نفعه الى الانسان والشكر على نفسه الوجود بكونه هو بالتقديم والذات يوم الكمال بان تم فيه الخلق ويحتمل ان يكون الاضلال بعدم توفيقه اياهم ليوم ما عينه لهم على ما روي ان موسى امرهم بتعظيم يوم الجمعة وعينه فناظروه بان السبت افضل فقال الله تعالى دعهم وما اختاروا لانفسهم القاضي عياض الوجه بان يوم الجمعة لو كان معينا لهم يصح اختلافهم فيه ويمكن ان يجاب عنه بان اختلافهم فيه من جهة زعمهم ان لهم ابدا الدهر يوم اخر فابدلوه وغلطوا بجعل الجمعة والسبت والاحد وكذا الاربعة تبع لنا يوم

يوم القيمة يعني ان ما اختاروه من الايام تابعان ليوم الجمعة يجيبان بعده فكذا الكرة بابعون لنا نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة هذا استيناف جواب لمن قال كيف يكون نحن الاخرين ونحن جيئا بعد جميع يعني نحن الاخرون ظهورا في الدنيا والاولون الذين يقضى لهم يوم القيمة قبل الناس ليدخلوا الجنة قبلهم ويروى بينهم قبل الخلايق يعني يروى للقضي بينهم وكان المقضي لهم ق جابر رض ه وانس رض يعني انتقاعا على الروايتهما عن جابر وانفرد مسلم برواية عن انس اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ يحتمل ان يراد من اهتزاز تحركه فرحا بقدوم سعد كما اهتز جبل احد وعليه النبي ص وابو بكر وعمر وعثمان رض وان يراد به بشارة اهله واقبالهم اليه وقيل هو كناية عن تفخيم موته لان العرب تنسب الشيء المعظم الاشياء كما يقال لظلمت الارض لموت فلان ق انس رض انتقاعا على الرواية عنه قال اخبرا بو طلحة عند النبي ص ان ابنه لهم ابنه من ام سليم مات فنسجته بثوب فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة عن وفات ابنه حتى اكون انا احدثه فجاء فقال كيف حال الصبي فقالت الحمد لله الان اهدا فواقع بها فقالت يا ابا طلحة رايت لو كان لاقوم وديعة عند اهل فاستردها فهل تقاتسوني على ذلك حتى تاطئوني ثم اخبرتني بابنه فلما اخبر النبي ص بما جرى بينهما قال ص بارك الله لكما في ليلتكما دعا بر لابي طلحة وام سليم قوله دعا به الاخر كلام المصنف روى ان ام سليم حملت تلك الليلة فولدت غلاما فسماه النبي ص عبد الله ق ابو هريرة رض انتقاعا على الرواية عنه تحاجت ويروى اختصمت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه اي الجنة يدخلني الضعفاء يعني الخاضعون رحمة لانها مظهرها ارحم بك من اشاء هذا بيان لكون الجنة رحمة ولهذا فصل عما قبله وكذا الكلام في انت عذابي ولكل واحدة منكما ملؤها يعني ما يملاءها م ابن مسعود رض روى مسلم عنه ترتب يداك اتشهد اني رسول الله قاله ابن صياد روى ان ابن صياد قال لرسول الله صلعم في جوابه اتشهد اني رسول الله تقدم بيانه في الباب السادس في حديث ان يكن هو فان تسلط عليه خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه نفسي بفتح العين اي ستطعا وهم ه هذا دعاء عليه في المعنى عبد الدينار وعبد الدرهم انما لم يقل ما لكهما اشارة الى ان المذموم من يكون اسيرا لجمع الاموال بحيث لا يؤدي حق الله منهما وعبد الخميصة وهي كساء اسود معلم ان اعطي رضي هذا بيان لشدة حرصه وان لم يعط نفسه وانتكس الانتكاس هو الانقلاب على الرأس انما اعاد عليه من الوجوه الى الانغلاظ ثم ترقرض له قوله وان شيك اي دخل شوك في عضوه فلا انتقاش على بناء المجهول دعا عليه بعدم اخراجه بالمنقاش يعني اذا وقع في البلاء فلا يترحم عليه انما خص المنقاش لشوكة بالذكر

لان الانتقاش اسهل ما يتصور من المعاونة لمن اصابه مكروه فاذا نفى ذلك الاهوان يكون
ما فوقه منفيا بالطريق الاولى لعل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله هذا بدا على اهتمام
بالمجاهدة لايجمع الدراهم انتفت ذاته بالرفع فاعلا شعث وهو خبر مبتداه محذوف في
الجملة صفة عبد قال الجوهري الاشعث هو مغبر الرأس مفترق قد ماه ان كان في الحالة
اراد بها حالة الجيش عن ان يهجم عليهم العدو وهي تكون في مقدمة الجيش كان في الحالة
تقدم في علم المعاني ان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل على تعظيم الجزاء يعني ان كان في الحالة
يبذل جهده في الحراسة ولا يغفل عنها وان كان في الساقة كان في الساقة وهي مؤخر الجيش فضمها
بالذكر لانهما اشد مشقة واكثر آفة اذ الاولى عند دخول العدو والاخرى عند
خروجهم منها الشرطيتان مؤكدتان لما قبلهما من كونه اخذ بعنان فرسه ولهذا فعلهما عنه
قال الامام التوربشتي اراد بالشرطيتين حسن ايثاره بامر الامام بحيث لا ينفك عن مقام
امره بان استأذن لم يؤذن له كونه غير ملتفت اليه في الدنيا وان شفع لم يشفع اي لا تقبل
شفاعته لكونه وضع القدر ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه تكفل الله اي ضمن وهذا تفضيل
لمن جاهد في سبيل الله لا يخرجه من بيته الجملة المنفية حال الا الجهاد في سبيل وتصديق
كلماته وهي ما وعده الله في حق المجاهدين من المثوبات وقيل المراد منها كلمة الشهادة
ان يدخل الجنة اي بان يدخله وهو متعلق بتكفل او برده الى المسكن بما نال من اجر او غنيمة
هكذا رواية البخاري وفي رواية ابي داود ومسلم اجر وغنيمة بالواو ومعنى الحديث ضمن الله
للمجاهدين الموصوف ان يوصل الخير في كل حال ان مات يدخله الجنة بلا عذاب وان لم يمت
يرده الله الى بيته باجر وغنيمة ان غنم والاجر فقط ان لم يغنم كذا قال محيي السنة ق
ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه جاء ملك الموت الى موسى ع اي في صورة البشر فقال اجب
ربك اي للموت يعني جئت لقبض روحك فلطم موسى عين ملك الموت اي جرحها مع بالطن
اليد ففقأها اي شقها قال كيف صدر من موسى ع هذا الفعل اجيب عنه بانه منا
به فيفوض علمه الى الله وبان موسى ع لم يعرف انه ملك الموت فظن انه رجل قصد نفسه
ففقأ عينه فاذا قد ما فقد ابلى فقئ عينه هذا هو مختار المازري والقاضي عياض وانكر
الشيخ التاوربشتي بان هذا غير صحيح لان الرجل الداخل على لم يقصد به بالمحاربة حتى يدفع
عنه بل دعاه للموت ومجرد هذا القول لا يصدر عن مؤمن صالح منار هذا الفعل الشنيع من موسى
ع مع علو شانه واقول ان موسى كان في طبعه حدة حتى روي انه ع اذا غضب انتفخت
قلنسوته فاذا هجم عليه رجل فدعاه الى الله فلم يعرف انه لا يكون الا بالحرب فدفعه قبل قصد

وذا يحتمل ان يكون جائزا في شرعهم او ان موسى ع ظن انه كاذب حين ادعى قبض روحه
ان عمه ان بشرا لا يقبض الروح ففقئ عليه فلطمه وكان هذا الغضب لله وفي الله فلم يكن
مذموما ولهذا لم يعاقب الله موسى ع حين اخذ راس هرون عليه وكان يجره مع ان
هارون اكبر منه سنا واجل قدرا عند اكثر علماء الامة وقد قال ع حق كبير الاخوة عليهم
كحق الوالد على ولده وما اختاره الشيخ التاوربشتي في الجواب من ان موسى ع يحتمل ان يكون
ماذونا في هذه اللطمة فيكون ذلك امتحانا للمطلوم فلم يخف بعد فرجع الملك الى الله فقال
انك ارسلتني الى عبدك لا يريد الموت وقد فقأ عيني فرد الله اليه عينه وقال ارجع اليه
فقل له ان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك به اي ستر متن ثور فانك تعيش بها اي بعدد تلك الشعر
سنة قال اي موسى ع ثم مه الهاء فيه للسكت وما للاستفهام بعد ثم ما يكون بعد ذلك
قال الموت قال فالموت من قريب يعني اختار الموت في هذه الحالة فان كانت
لم يرد موسى ع ما فعل ذنبا اذ علم انه مرسل من الله ولم يندم عليه كما ندم حين قتل
قبطيا بقوله رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فاغفر له اغارت في عينه الصورية دون عينه الملكية
فكانت تلك العين الملك كاللباس فلم ينقص من خلقه الروحانية شيء فقال الله
عند لطم موسى ع على صورة انسان فقئت عينه ردت اد فتئ من الارض المقدسة اعما
سال موسى ع قربه منها لشرفها ولم يسأل نفس بيت المقدس لانه خاف ان يكون
قبره مشهورا فيفتتن به الناس رمية بحجر اي بمقدار ذلك قال النبي ع لو اني عند البيت
المقدس لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر وهو تل الرمل ق ابو هريرة ا
اتفقا على الرواية عنه جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في
الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يترحم الخلايق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها
خشية ان تصيبه تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الله مائة رحمة ح ابو هريرة رض روى
البخاري عنه قال اتيت النبي ع فقلت يا رسول الله اني رجل شاب واني اخاف
ان اعنت اي الزنا ولست اجد طولا اتزوج به النساء فاذن لي ان اختصر فقال ع جف
القلم بما انت لاق جفاف القلم كناية عن تحقق التقدير وثبوت المقادير البتة لان
جفاف القلم يكون بعد فراغه عن الكتابة وتمامه اي تمام الحديث وهذا من كلام المصنف
فاختصر بكسر الصاد المهملة امن الاختصاء وهو جعل الرجل نفسه خصيا فاذا ذلك هذا
في موضع الحال يعني اذا علمت ان كل شيء مقدار فاختصر حال كون اختصارك واقعا على

على ما جئ القلم به من الاختصاص او ذر يعني او اترك الاختصاص حال كون ترك واقعا على ما جئ القلم به من ترك وهذا الكلام غير مذكور بطريق الاذن على الاختصاص بل مذكور بالمذكور على وجه اللوم على ايثاره قطع العضو من غير فائدة كقوله تقاعدوا اعملوا اما شئتم وفي بعض النسخ فاختصروا بالراء بعد الصاد يعني اختصر عليه بتسليم الامور للتقدير اودع الاختصار بالتصرف في الرفع يعني كل منهما لا يفيد المقدر فعال هذا قوله اذ دام للتهديد م ابو قتادة رض روى مسلم عنه قال بينما رسول الله صلعم يمشي حتى انتصف الليل وانا الى جانبه فنعس رسول الله صلعم فمال عن راحلته فاتيته فدعمته اي حركت له كالدعامة من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى مال اكثر الليل مال عن راحلته قدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان في اخر الاسحار مال الميلة اشد من الميلتين الاوليتين فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري مذ الليلة فقال اعم حفظك الله بما حفظت به اي بسبب شيء حفظت به نبيه قال له سحر ليلة التعريس هي ذعر ثالثة وفيه استحباب الدعاء لمن احسن ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاسمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليك فقالوا السلام عليك ورحمة الله وزادوه ورحمة الله الضمير في ذراعه لادم والزيادة يتعدى الى المفعولين ومفعول الثاني قوله ورحمة الله وكل من يدخل الجنة على صورة ادم يعني يكون طوله كطول ادم قال فلم يزل الخلق ينقص حتى الان يعني لم يزل طول اولاد ادم ينقص عن ستين ذراعا والان بالنصب ظرف يعني حتى وصل النقصان الى الوقت الذي ذكر النبي صلعم في الحديث قيل هذا مقدم في الترتيب على قوله وكل من يدخل الجنة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربع وبث فيها اي فرق في التربة الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من النهار فيما بين العصر والليل م العباس بن عبد المطلب رض روى مسلم عنه ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا ونصب على التمييز وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال صاحب التحرير معنى الرضا بالشيء هو الكفاء يعني من لم يطلب غير الله ربا ولم يسع في غير طريق الاسلام ولم يسلك سوى شريعة محمد صلعم ذاق من الايمان طعما قصر عنه وصف الكلام شبه الامر

لحاصل الوجدان من الرضاء بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ بتناوله ثم تذكر المشبه بوارد المشبه ورشح بقوله ذاق فان قيل الرضاء بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما قلنا للتصريح بان الرضاء بكل منهما مقصود خ انس رض روى البخاري عنه قال كنا مع النبي صلعم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الدواب فقال عم ذهب المفطرون اليوم بالاجر اللام فيه يحتمل ان يكون للعهد مشيرا الى اجر افعال المفطرين وان يكون للجنس ويفيد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا ينفرد فيه اجر الصوم ويجعل كان الاجر كله للمفطر كما يقال عمرو الشجاع ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال كلا وهو حرف ردع اي ليس الامر كما ذكرت ثم اكد ذلك بالحلف بقوله والذي لا اله الا الله فقال عيسى عم امنت بالله اي صدقت من حلف بالله وكذبت عيني يعني كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال انه اخذ ماله صاحبه او بان له حقا فيه م ابو هريرة روى مسلم عنه رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه المضاف اليه وهو من ادرك ابويه محذوف عن كل واحد من الاولين بقرينة الثالث عند الكبر قيد بهما ان خدمة الابوين مما ينبغي ان يفعل في كل حين لشدة احتياجهما الى البر والخدمة في ذلك احدهما او كلاهما بالرفع فيهما هكذا في جميع روايات مسلم وفي كتاب الحميدي وجامع الاصول واحدهما فاعل الظرف وهو عند او خبر مبتدإ محذوف يعني مدرك احدهما او كلاهما وهذه الجملة بيان لقوله من ادرك ابويه والمذكور في بعض نسخ المصابيح والمشارق احدهما او كلاهما بالنصب فيكون بدلا عن ابويه ثم لم يدخل الجنة يعني بسبب عقوقهما والتقصير في حقوقهما المعنى لصق انفه من ادرك ابويه بالرغام وهو تراب مختلط بالرمل والمراد منه الذل وهذا يحتمل ان يكون اخبارا يعني اذل الله من قصر في خدمة ابويه او احدهما بان لا يدخل الجنة ويكون مأولا بعدم دخول الجنة قبل العقوبة او محمولا على ظاهره على قول من يقول بالتعزيف ويحتمل ان يكون دعاء عليه خ ابو بكر رض روى البخاري عنه قال للصلوة وربما قال للصلوة عم راكع فركعت دون الصف ثم مشيت الى الصف فلما اتم النبي عم صلوته سأل من فعل ذلك لا شرع في المشي الى الصلوة بل كن على السكونة فان من قصد الصلوة فكانه فيها وروي بضم العين وسكون الدال يعني لا تفعل مثل هذا ويقال معناه لا تبطئ حتى تفعل كذا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر حرف الاستفهام فيه محذوف قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق يعني من العرب وتلك المدينة قسطنطينية على ما صرح بذلك في رواية اخرى فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم قالوا الثانية اي المرة الثانية لا اله

ل فقلت انا فقال لم زاد كه الله عز ولا تعد قاله له دون لا تعد وبه العين وضم الدال اي صح

الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر فيقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيصرخ لهم فيخرجها
فيقمون فيتماهم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ اي الصوت فقال ان الرجال قد رجع
فيتركون كل شيء ويرجعون تقدم وصف الفاتحين في الباب الثالث في حديث لا تقوم الساعة
حتى ينزل الروم بالاعماق قيل رض انفقا على الرواية عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى اي
الفضل صلوة القصر بل او عطف بيان وفيه حجة على من قال الصلوة الوسطى غير العصر ورد
من قال انها جميعة البهيرا الله تحريضا للخلق على محافظتها كساعة الاجابة يوم الجمعة فان
قيل ما روت عايشة انه عم قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر قلت
يحتمل ان يكون الوسطى لقبا والعصر اسما فذكرهما عم باسمهما اعلاما الله قبورهم وبيوتهم نارا
قال شارح المشكوة هذا دعاء عليهم بعذاب الدارين من خراب بيوتهم في الدنيا فيكون النار مستعارة
للفتنة وهو اشتعال النار في قبورهم قال يوم الخندق وهو يوم الاحزاب كما كان ذلك سنة اربع
من الهجرة ابو عبيد رض روى البخاري عنه وعظ النبي عم يوم عيد وامرهم بالصدقة فلما رجع عم
الى منزله جاءت اليه زينب امراة ابن مسعود رض فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان
عندي حلي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال عم
صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم اي بحليك والضمير المجرور راجع الى
ما دل عليه الصدقة كانت نطوعا الذي المفروضة لا يجوز اعطاؤها الى الزوج والولد ق ابو سعيد رض
انفقا على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبي عم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال عم اسقه عسلا
فذهب فسقاه ثم جاء وقال سقيته فلم يغن فقال عم اسقه عسلا فسقاه وقال لم يغن فقال عم
في المرة الرابعة صدق الله يغن كون شفائك البطن في شربة من العسل قد اوحي الي والله صادق
فيه وهذا التوجيه اولى مما قاله بعض الشراح من ان المراد به قوله تعالى فيه شفاء للناس لان الاية
لا تدل على ان شفاء من كل داء وكذب بطن اخيك يغن اخطأ كما يقوله العرب كذب سيل اذا اخطأ
اراد بخطائه عدم حصول الشفاء له وذلك اما لان نية في شربه لم تكن خالصة اولا الدواء
لم يجاوز بعد تتمة الحديث فشفاه فبراء فان قيل العسل مسهل مطلقا فكيف امر النبي عم
بشربه في دفع الاسهال قلنا العلة عم ان ذلك الاسهال كان من اجتماع فضلات بلغمية ورقيقها الطبيعة
مرة بعد اخرى وكان فيها بقية من المادة محتاجة الى فلعها باعانتين فامر بشرب العسل مرة بعد اخرى
فلما شرب انقاها بالكلية ق عايشة رض انفقا على الرواية عنها صدقتا بتخفيف الدال
انهم يعذبون اليهم يعذبون عذابا تسمع البهايم كلها يغن عجوزين تغيير من المصنف غير
صدقنا من عجز يعجز يهود المدينة وهو بضمتين جمع عجوز وهي المراة الكبيرة السن والايقال العجوز

والعامة بفتحها دخلت على عايشة رض الجارية فقالت ان اهل القبور يعذبون وقبورهم
تكذبهما عايشة رض فما اخرجتاه ودخل رسول الله عم فحكت ما قالتا قال عم لم يحدث
خ ابو هريرة روى البخاري عنه عجب الله من قوم اراد به رضاه لاستحالة معنى التعجب في حقه
تعالى يدخلون الجنة في السلاسل اراد بهم الاساري الذين يؤتى بهم في القيود فيهديهم الله
للاسلام فيدخل الدخول في الاسلام دخولا في الجنة لكونه وسيلة اليها قال الطيبي يحتمل ان يراد بالسلاسل جذبات الحق التي يجذب بها من يشاء من الضلال الى الهدى قال الكاديادي يجوز ان يكون
المعنى اظهر هذا العجب والاعم وبديهة لحاقه وهوان الجنة مع ما فيها من النعيم المقيم التي يسارع اليها
ذوو العقول بتجار المكاره لينالها فهؤلاء لا يتحقون عنها حتى يقادون اليها بالسلاسل وفيه اضمار
عظم فضل الله حيث بنى داره وجعل فيها انواع النعيم فدعا اليها بالطف فاعرض عنها اقوام
فقادهم اليها بالسلاسل فكيف فضل باقوام رغبوا في خزانته وتحملوا المكاره في طلبه برحمته ق البراء
بن عازب رض انفقا على الرواية عنه عم هذا يسيرا ورويء قليلا واجر اي بضم الجيم اي
صار ماجورا اجر الخير قال في وصل من بنى البيت بنون مفتوحة ثم ياء موحدة ثم ياء مشددة
تحت ثم ياء مثناه فوق وبنوا البيت قوم من الانصار روى ان ذلك الرجل كان فرا الى البيت قوم
مقنعا بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل واسلم فقال عم اسلم ثم قاتل فاسلم قال اشهد ان
لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل وصار شهيدا خ انس رض روى البخاري
عنه قال كان النبي عم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام
وضربت التي النبي عم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي عم فلق الصحفة
ثم جعل فيها الطعام الذي كان في الصحفة وقال غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتى عم بصحفة
من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها فان قيل الصحفة مضمونة
بالقيمة وليست من ذوات الامثال فما وجه دفعه عم صحفة اخرى مكانها قلنا فعل ذلك
على سبيل المروة لا على طريق الضمان لان القصعتين كانتا لرسول الله صلعم وقيل كانت الصحفتان
متقاربة في ذلك الوقت وكانت كالعدديات المتقاربة فجاز ان يدفع احديهما بدل الاخرى
ق ابو هريرة انفقا على الرواية عنه غزا نبي من الانبياء قبل ذلك النبي كان يوشع بن نون بعثه
قصر عزوة فقال لقومه لا يسبقني رجل قد ملك بضع امراة اي فرجها وهو يريد ان يبني بها
اي يدخل عليها بالزفاف ولما يبن بها ولا اخر اي لا يسبقني رجل اخر قد بنى بيتا ولما يرفع
سقفها ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات جمع خلفة بكسر اللام وهي الحامل من النوق وهو ينتظر
لادها اغناهم عن متابعة الاشخاص المذكورة في تلك الغزوة لا تعلق النفس يؤهن عزم الامر

المهم فيفوت المصلحة وفيه اشارة الى ان الامور المهمة لا تفوض الا الى الذين يفرغ بالهم عن الامور الشاغلة للنفر فقرا فعاج القرية اي وصل اليها حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال لنفسه انت مامورة اي بالسير وانا مامور اي بفتح تلك القرية اللهم احبسها عليّ شيأ يعفيها عن السير زمانا فحبست عليه حتى فتح الله عليه اي تلك القرية فلما اراد الرجوع فقال فجعلوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه لان الامم الماضية كانت السنة فيهم ان النار يأكل غنايمهم اذا كانت خالصة عن الغلول فرفعها الله عن هذه الامة تكرمة لهم فقال اي ذلك النبي لجماعته فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل ببده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فبايعته فلصقت يد رجل ببده فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوه في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنايم لاحد من قبلنا ذلك وهو اشارة الى ان كون الغنايم حلالا لنا بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا ولم يحرمها علينا م جابر رض روى مسلم عنه قال الله اليهود يعني اهلكهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد استيناف وقع تعليلا لدعوة المعنى لدعائه عليهم لان ايجادهم كذا اما لعبادتهم الانبياء او تشريكهم الانبياء وكلاهما مذمومان خ ابن عباس رض روى البخاري عنه قال لما قدم النبي صلعم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر باخراجها فاخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما الازلام فقال قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط اي بالازلام فقال لا استقسام طلب علم الاقسام بضرب الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يلعبونها لطلب المعرفة ما قسم لهم عند ضرب امرهم وهو امر اعتبروه على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني والاشياء في الآخر فان خرج الامر فعل وان خرج النهي تركه وان خرج الاخر اعاد الضرب حتى يخرج احدها ق ابو هريرة انتقلنا على الرواية عنه قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فتنوسيها للتعظيم فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية وهو على بناء المجهول اخبار في معنى النهي او الانكار بعني وقعت صدقته على غير موضعها فقال اللهم لك الحمد على زانية اي على تصدقي على زانية يحتمل ان يكون الحمد واردا في كلامه على طريق الشكر لانه لما جزم ان يتصدق بصدقة فظهر صلة فيها حمد الله على ان صدقته لم يقع على من هو اسوء حالا من الزانية وان يكون واردا على طريق التعجب من فعال نفسه فعظم الله بالحمد كما يقال عند مشاهدة ما يتعجب منه سبحان الله لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على غني لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق

على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق والكلام في حمده على غني وسارق كالكلام في حمده على زانية فاتى على بناء المجهول يجوز ان يأتيه نبي فاخبره او يأتيه غير نبي فاخبره فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية هذا تفضيل ما اجمل فيما قبل فلطهارتها عن بهاء الزنا ولعل الغني يعتبر بعض فيتطر الى التصدق ويتصدق به فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقته وفي الحديث ثبوت الثواب في الصدقة وان كان المتصدق غنيا او فاسقا هذا في التطوع واما في الزكاة فلا يجوز دفعها الى غني ق ابو هريرة رض اتفقنا على الرواية عنه قال رجل لم يعمل حسنة قط الجملة صفة لرجل اهل الجاهلية والمجرور متعلق بقال اذا مات عبر الرجل عن نفسه بالغيبة فهو التفات عند بعض فحرقوه بتشديد الراء امر باحراقه بالنار ثم اذروا نصفه اي نصف رماده يقال اذريت الشيء اذا القيته كالقمح الحب لنذرع في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من الظالمين فلما مات الرجل ففعلوا ما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال له فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله له اختلف في معنى قوله لئن قدر الله عليه قال بعض قدر ليس من القدرة لان الشاك في قدرة الله كافر فكيف يغفر له بل معناه لئن ضيق الله عليه وناقشه في الحساب كما قال الله تعالى فقدر عليه رزقه اي ضيقه وقال الشيخ الكامل الادب قدر هنا بمعنى قدر بالتشديد كما قراء القراء في قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه بالتشديد للمعنى ان كان في تقدير الله ان يعذب بنحو شد العذاب واقول الاقرب ان قدر من القدرة وان لم يرد تحقيق كونه معذبا كما يقال ان كان لي صديق فهو والدي لم يرد به الرد في ثبوت الصديق له بل اراد تحقيق كمال صداقه فلهذا قيل قد جاء في بعض روايات هذا الحديث بعد قوله ثم اذروا نصفه في البحر فلعلني اضللت الله اي اغب عنه ولا يعرفني فهذا يدل على كفره فكيف غفر له قلت يجوز ان يكون ذهاب الكلام غلطا منه ولم يقصد معناه فلم يواخذ به لذهاب فطنته لغلبة الخوف عليه كما لم يواخذ من وجد راحلته فقال من شدة فرحه اللهم انت عبدي وانا ربك اوتقول بجوان لا يعجبه الله اذا فعل ذلك بنفسه فمعنى اضللت الله ينبغي لي تراب ولا يبقيني وهذا الظن لقلة عمله لا يخرجه عن الايمان فغفر الله من شدة خشيته عنه لا باصراف نفسه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قال سليمان ابن داود عليه السلام لاطوفن الليلة بمائة امراة الا فيه لتوطية القسم يعني والله لاجامعن تلك كل امراة منهن على ما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي على وزن علم وروي بضم النون وتشديد السين وهي احسن فاطاف بهن ولم تلد منهن

الامراة نصف انسان وفي الحديث دلالة على حرص سليمان ع على اعلاء كلمة الله حيث عزم
ان يرسل انباءه الذين كالسباه الى الجهاد الذي فيه خطر وعلم اصحابه قول ان شاء الله فيما
يقصد به ان لم يكن نذرا لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته ويروى تسعين
ويروى سبعين قيل عدم صنته لان يمينه ع كانت معلقة فلم يسبق حكمها والاوجه ان يقال المراد
بعدم صنته حصول مطلوبه يعني لو قال ان شاء الله سالكا سبيل الادب يحصل مراده
ويكون هذا مخصوصا لسليمان ع او لابيانا ان كلمن يتمنى شيأ ويقول ان شاء الله
يحصل مراده ق ابوهريرة انفقا على الرواية عنه قال خرج النبي ع في غزوة فلما افاء الله
عليه قال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد
قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا فقال ع اني افقد جليبيا
فاطلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي ع فقام عليه
فقال قتل سبعة ثم قتلوه لم يتعرض الشراح لتوجيه هذا الكلام وعلى ابوحنيفة وكاد ينبغي
لهم ذلك اذ قتلهم اياه غير متصور بعد قتل اياهم لعل معناه والله اعلم خرج جليب
سبعة ثم قتلوه فاتوا بعده من جرحه فلسند ع م اليه القتل مجازا هذا ممكن وان امتنع
معناه المبالغة في اتحاد طريقهما واتفاقهما في طاعة الله بصدق رغبة يعني جليبيا
هذا تغيير من المصغر ضريح قيل جليب بضم الجيم وفتح الام وسكون الياء المثناة تحت
وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحت ثم ياء موحدة روى انه ع حين راه وضعه
على ساعديه ع كفعله فضلا عما صدر في حقه من قول النبي ع وفعل ق ابوهريرة
رض انفقا على الرواية عنه قرصت نملة النبي ع القرص القرص باطراف الاصابع والمراد به هنا اللدغ
نبيا من الانبياء قيل كان ذلك النبي ع موسى ع وقيل داود ع روى انه ع قال
يا رب تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فاوحى الله ان يريه العبرة في ذلك فحمل على
الحرحة التي في ظل شجرة وعندها بيت النملة فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته
فامر بقرية النمل يعني باحراقها والمضاف الى القرية محذوف فاحرقت فاوحى الله ان قرصتك
بحذف حرف الجزاء لان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح المضارع حال من امة الظاهر
ان العتاب على النبي ع جرى لزيادة الفضل على نملة لدغته لا لنفس القتل والاحرق لان
قتلها لا ذنب لها كان جايزا في شريعته حتى قوله سليمان الهدهد فقال لاعذبنه عذابا
شديدا وجاز ضرب اعناق الخيل وعقرها وكان جايزا في شريعته احراق ما جاز اهلاكه
وقد امر النبي ع باحراق بعض الكفار ثم نهى عنه فكان امره به سابقا جايزا وقوله ان قرصتك

نملة

نملة دليل على انه لو احرق واحدة منها لم يعاقب عليه وانما عوتب على ان فعل ذلك للانتقام لنفسه
والتشفي فيها لا لامر سبق كذا قاله الكلاباذي م عمران بن حصين رض روى مسلم عنه كان الله ولم
يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء قيل المراد بلفظ كان الازل الازلية والقدم و
بالثاني الحدوث بعد العدم بحسب مدلولهما يعني كان عرشه مخلوقا قبل خلق السموات والارض
وما كان تحته الا الماء وفيه دلالة على ان اول المخلوقات في هذا العالم الماء وسائر الاجسام خلق
منه تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف وكتب في الذكر كل شيء يعني قدره واجرى القلم في اللوح
المحفوظ على كيفية قيل هذا تمثيل لبيان تقرر امر الله شبه تقدير نفاذ حكم اذا
اراد احكام امر كتب عليه سجله ثم خلق السموات والارض ق ابوهريرة رض انفقا على الر
واية عنه كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احديهما فقالت لصحبتها
انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكتا الى داود فقضى به للكبرى هذا
القضاء يحتمل ان يكون لشبهه بالكبرى اولكونه في يدها وكان ذلك مما فخر حتى على
سليمان بن داود فاخبرتا اي بما سبق من حالهما فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فراه
من هذا القول اختبار ونفقتها ليتبين له الام لا لقطع حقيقة فقالت الصغرى لا تفعل
رحمك الله هكذا وجدت في نسخ المتاخرين في المصنعة لكن المذكور في صحيح مسلم لا يرحمك قال
النووي في شرحه معناه لا تشقه فانك استانفت فقالت يرحمك الله قال العلماء يستحب
في مثل هذا ان يقال بالواو ويقال لا يرحمك الله لعل المصنف وجد رواية اخرى منه والمذكور
في جامع الاصول موافق لما في المتن هو اثبتها فقضى به للصغرى فان قيل كيف نقض سليمان حكم
ابيه ع اجيب عنه بان داود ع لم يكن حكم بالحكم وبان نسخ الحكم المجتهد فيه يحتمل ان
يكون جايزا في شرعهما اذا رفع الحاكم اضر لكن لا يخفى ضعفه بل الوجه ان يقال ان سليمان
فعل ذلك وحيلة لاظهار الحق فلما اقرت الكبرى بان الابن للصغرى علم باقرارها لانها
شفقة الصغرى والاقرار بعد الحكم معتبر كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لخصمه
ابو سعيد رض روى مسلم عنه كانت امراة من بني اسرائيل قصيرة وهي صفة امراة
او ضبا كانت تمشي مع امراتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من خشب
مطبقا بتخفيف الباء المفتوحة اي مجوفا فحشته اي ادخلت حشو الخاتم مسكا وهو
طيب الطيب فمرت بين المراتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا يعني نقضت يدها
اشارة اليهم ليعرفوها انها صارت طويلة ونقض شعبة يد وهو احد رواة هذا الحديث
قيل كان ذلك اماما من ائمة المسلمين وكنا من اركان الدين قال الامام الشافعي رح

لو لا نصبة ما عرف الحديث بالعراق فمه تلك المراة ان كان غرضها تزيين نفسها باداء تها طويلة تكون اثمة لتغيرها خلق الله من غير وجه صحيح وان كان صيانة للناس عن الذب لانهم كانوا يكثرون النظر اليها لغاية قصرها فتسترت عنهم بذلك لا تكون اثمة والله اعلم ج ابو هريرة رضي روى البخاري كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء اي يقومون امورهم كما يفعلون الامراء ويقومون لمصالحهم كلما هلك نبي خلفه بفتح اللام اي قام مقامه نبي واذ لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فتكثرون بضم الثاء المثلثة بعد يقوم في كل ناحية امير وقيل بالباء الموحدة اي يكون الامراء الخلفاء عظيم الانفس قالوا فما تامرنا اي في اقتدائهم قال فوا امر من العهد بفتحة الاول فالاول يعني اقتدوا بمن عقدت له الامامة اولا ولا تقتدوا بمن جاء بعد ما دام اماما واذا انفرد اقتدوا بمن يكون امير اول اعطوه حقهم وهو الاطاعة بهم وارادة الخير لهم فان الله سائلهم عما استرعاهم العابد الصالح موفوف لانه متعد الاثنين والتقدير استرعاهم الله حفظه بعد يطلب منهم حفظ اموالهم ودعاياتهم وجميع مصالحهم فاي امير ظلمهم فليصبروا فان الله سائله عن ذلك وينتقم منه لهم ق ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظرون بعضهم الى بعض اي قوم وكان موسى عم يغتسل وحده وهذا منهم لوجوب الستر في شرعه فقالوا والله ما يمنع موسى عم ان يغتسل معنا الا انه ادر على وزن افعل وهو من له ادرة وهي بضم المهملة فتخفيف الخصية قال اي النبي عم فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قيل هو الحجر الذي تحجر منه الماء قال فجمح موسى عم بالزه وهو بجيم قبل الميم وحاء مهملة بعدها يعني اسرع خلفه الحجر اسراعا بليغا يقول ثوبي حجر ثوبي حجر تركوا للتاكيد يعني رد ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى عم فقالوا والله ما بموسى من بأس بنو اسرائيل ايما آذوا موسى عم عما نسبوه من الادرة اعلمهم الله براءته مما قالوا بطريق خارق العادة فقام الحجر اي وقف او معناه دام على الفرار حتى نظر اليه عاريا بالحجول الى موسى نظر تحقيق قال اي النبي عم فاخذ ثوبه فطفق اي شرع موسى عم بالحجر ضربا تميز وفي الحديث اشارة الى ان الانبياء لابد وان يكونوا مبرئين عن النقص في اعين الخلق ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه كان جريج بضم الجيم وفتح الراء المهملة رجلا عابدا فاتخذ صومعة اي معبدا فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي بقلبه اي ربت امي وصلوتي يعني اجبي تدعوني وصلوتي تمنعني عن اجابتها فليفي اضع فاقبل على صلوته فانصرفت قال القرطبي هذا القول منه يدل على جهله لان صلوته كانت ندبا واجابة امه كانت واجبة فكان ينبغي ان لا يتردد بينهما ويمكن ان يقال هذا الطاعن من اين علم ان صلوته كانت

ندبا وليس كذلك يجوز ان يكون الشرع ملزوما في ذلك الزمان فيكون التردد بين الواجب بعين او يكون اجابة امه ندبا في ذلك الشرع فيكون التردد بين الندبين فلما كان من الفعل انت وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته فانصرفت فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه الموسسات بضم الميم الاولى وكسر الثانية جمع الزانيات وفي قولها حتى ينظر دون ان يقول حتى يفتن بوجوه الموسسات لطفة يعرفها الفطن فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي اي زانية يستوي فيه المذكر والمؤنث يتمثل بحسنها على بناء المجهول اي يجعل الناس صورتها تمثلا لكمال حسنها فقالت ان شئتم لافتنه لله قال اي النبي عم فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي اي ينضم ويرجع الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاؤا به فقال الراعي قال اي النبي عم فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به طامعين من بركته وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه مر رجل راكب على دابة فارهة بالفاء اي قوية وتارة بالثين المثلثة يعني مع لباس حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع قال اي الراوي فكاني انظر الى رسول الله صلى الله وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فمه فجعل يمصها قال اي النبي عم ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي بالله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع بفتح الراء ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث يعني المرضعة على الرضيع تحدثه فكانت اوكاء تراه اهله للمكاتبة ولما ذكر منه الكلام عجبت انه اهل لذلك فقالت امه خلقي رواه المحدثون بغير تنوين وفي اللغة منون مصدر فعل مجزوف يقال حلقه اذا صابه وجع في حلقه مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعلني ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها قال اي الراوي ان ذلك بكلام الكافي خطاب لامه الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها

م سلمة بن الاكوع رض روى مسلم عنه كان خير فرساننا بضم الفاء اى فوارسنا كذا فى الصحاح اليوم ابو قتادة رض وخير رجالتنا وهى بتشديد الجيم جمع راجل وهو خلاف الفارس يسلة قاله منصرفه بضم الميم وفتح الفاء اى وقت انصرافه من ذى قرد بفتح القاف والراء المهملة تقدم قصته فى الباب الخامس فى حديث يا ابن الاكوع ملكت ق ابو هريرة رض انفقا على الرواية كان رجل يداين الناس اى يجعلهم مديونا فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه التجاوز عن المديون هو المسامحة فى الاقتضاء والاستيفاء لعل الله يتجاوز عنا قال اى النبى صلعم فلقى الله فتجاوز عنه يعنى غفر ذنوبه وله بواخذ بها م ابو هريرة روى مسلم عنه كان ذكر رجلا ممن كان قبلكم وفيه اشارة الى ان كل احد لا ينبغى له ان يتكبر عن كسب يده لان نبى الله مع علو رتبته اختار رعاية غنم روى البخارى عنها كان عذابا يصيب من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه فاما من يشاء من عباده فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون فى بلدة يكون فيه اى يكون الطاعون فى تلك البلدة ارجاع ضمير التذكير الى البلدة باعتبار المكان والجملة صفة بلدة وعليك فيه عطف على يكون فى بلدة لا يخرج من البلدة صابرا الجملة حال من ضمير عليك محتسب اى طالب الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الجملة حال عن ضمير لا يخرج الكاف لمثل اجر شهيد وهو استثناء مجد وهو مبتدء ومن فيه زايدة وما بعد الاخبر قال لعايشة حين سالته عن الطاعون تقدم الكلام عليه فى الباب الرابع فى حديث اذا سمعتم الطاعون بارض م جندب بن عبد الله روى مسلم عنه كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح الجملة صفة رجل فجزع بكسر الزاء اى ان لم يصبر فاخذ سكينا فحز بها يده وهو بالزاء المشددة بعد الحاء المهملة يعنى قطع فارقاء بالقاف اى ما سكن الدم حتى مات قال الله تعالى بادرنى عبدى بنفسه يعنى اسرع عبدى باهلاك نفسه فان قيل بادرنى يوهم ان جعل كان مناخرا فيتقدم وهو لا يتقدم والاينا خر باى سبب كان قلنا معناه بادر على اسباب الموت زاعما ان يتقدم اليه الاجل وفيه ايهام تكذيب الله تعالى فى قوله فى ان الاجل لا يتقدم عن وقته ولهذا استحق العقوبة بحرمت عليه الجنة تاويل تحريمها على المسلم قد مر غير مرة ق ابو سعيد رض انفقا على الرواية عنه كان فيما كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا التاء فى تسعة على تاويل النفس بالشخص لان تانيث العدد على كما قال الله تعالى والله خلقكم من نفس واحدة فسئل عن اعلم اهل الجنة الارض فدل على ابناء الجهول على راهب ماخوذ من الرهبة وهى الخوف يعنى به خايفا من الله فاتاه فقال انه قتل عبد من تسعة بالفيئة وهو التوبة

عند بعض تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة الاستفهام للانكار يعنى لا يحول احد بين الله وبين توبة عبده انطلق الى الارض كذا وكذا وفيه استحباب ان يفارق التائب عن موضع الذنب والمعاصى به ويتبدل منهم صحبة اهل الصلاح فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء بفتح السين وباضافة الارض اليه وهى اكثر استعمالا من الصفة فانطلق حتى اذا نصف الطريق بفتح الصاد وتخفيفها اى بلغ نصفها اتاه الموت فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فقالت ملايكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملايكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك فى صورة ادمى فجعلوه بينهم اى جعلوا ذلك الادمى بينهم قال النووى هذا محمول على ان الله امرهم عند اختلافهم ان يحكموا رجلا ممن يمر بهم فقال قيسوا ما بين الارضين اى الارض التى قصدها والارض التى قتل فيها الراهب قالا يتهما كان ادنى فهو له يعنى ان كان ذلك المسب حين مات اقرب الى الارض التى قصدها يكون لمن يطلب الرحمة وان كان اقرب الى الارض التى ساء فيها يكون لمن يطلب للعذاب فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التى اراد جاءه فى رواية وجد اقرب بشبر فقبضته ملايكة الرحمة وفى رواية فاوحى الله الى هذه الارض سوء ان تباعدى وان هذه مفسرة لما فى الايحاء من معنى القول والى هذه اى الى ارض قصدها ان تقربى وقال البخارى فنا ناى قام بصدره نحوها اى جهة ارض العباد يعنى قال البخارى مكان قوله فانطلق فناء بصدره نحوها فان قلت الظاهر من الحديث انه قبلت توبة ذلك الرجل وهذا مخالف لما ثبت فى الشرع من ان حقوق العباد لا يسقط بالتوبة قلت اذا اتاه ظالم لغيره وقبل الله توبته يغفر له ذنب مخالفته امر الله وما بقى عليه من حق العبد فهو فى مشية الله ان شاء ارضى خصمه وان شاء اخذ حقه منه والحديث من القسم الاول وعلى تقدير الاضاء لا يكون ساقطا رضا الاخذ عوضه من الله م صهيب رض روى مسلم عنه كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر بكسر الباء اى تاخر قال للملك انى قد كبرت فابعث الى غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه فكان فى طريقه اذا سلك اى الغلام واذا للظرف راهب فقعد اليه متوجها الى الراهب وسمع كلامه فاعجبه اى اعجب كلام الراهب ٧ وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه اى الساحر الغلام ملكه فشكا ذلك الى الراهب

٧ اذ للظرف وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب

للغلام اذا خشيت الساحر فقل حبسني اي منعني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذا اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اي الغلام اليوم اعلم الساحر بالمد لهمزة في الاستفهام افضل ام الراهب افضل يعني اسقن جواب هذا السؤال وكان عرف اعلم افضلية الراهب والا فانه كان كاذبا وانما اضاق العلم الى نفسه طلبا لانتصافهم وتقريرهم الحق فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني بضم الباء تصغير ابن انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت الفعلان كلاهما على بناء المجهول الابتلاء هنا بمعنى الامتحان فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه وهو الذي ولد اعمى والابرص ويداوي الناس بسائر الادواء يعني بدعائه لشفائهم فسمع جليس الملك اي جاليه ونديمه كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك اجمع ما موصولة والظرف صلته مرفوعة على الابتداء وخبره لك والجمع تاكيد للمبتدا ان انت شفيتني جزاء شرط محذوف عند البصريين بقرينة الموصول المتقدم مع خبره قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن وآمن فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل يعني تداوي مرضا كذا وتداوي كذا قال فقال اي قال الرادي قال لا بل ربي وربك فقال الغلام اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار بالنون وقد تبدل ميما في لغة والاكثرون ويجوز تخفيفها بالقائها ياء ويروى بالنون وهما لغتان صحيحتان فوضع المنشار في مفرق راسه اي في وسطه وهو الذي يفرق فيه الشعر فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فرفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته بكسر الذال المعجمة اي اعلاه فان رجع عن دينه فذاك والا فدهدوه اي ارموه منكسا فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت يعني ادفع عني شرهم باي سبب شئت فرجف بهم الجبل اي اضطرب وتحرك فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه

فقال

فقال اذهبوا به فاحملوه وقرئ بضم القافين وبالراءين المهملتين هي السفينة الصغيرة فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة اي مالت فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال الملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس وهو مقبضها عند الريش ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك ان فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه وهو بالفتح الملتقى ما بين لحظ العين والاذن في موضع السهم فمات فقال الناس امنا برب الغلام امنا برب الغلام التكرار ثلاث مرات للتاكيد فاتي الملك فقيل له الفعلان بجهولان يعني اتى الملك ات فقال له ارايت ما كنت تحذر اي تحذروه الموصول مفعول ارايت قد والله نزل بك صدرك توسط القسم بين قد والفعل معناه والله قد نزل بك ما كنت تحذر منه وتخاف قد ابن الناس استيناف جواب من قال اي شيء هو فامر بالاضرود اي بحفر شق مستطيل في افواه السكك جمع السكة وهي الطريق المصطف من النخل يعني في ابواب الطرق فخدت بضم الخاء وتشديد الدال اي شقت واضرم النيران اي اوقدها وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها قال النووي في عامة نسخ مسلم فاحموه بهمزة قطع بعدها ياء ساكنة ونقل القاضي اتفاق النسخ على هذا معناه ارموه فيها من قولهم احميت الحديد اذا اصليتها النار لتحموه وقع في بعض نسخ على هذا معناه بلا دنا فاقحموه بالقاف وهو ظاهر معناه فاطرحوه فيها كرها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست اي تاخرت ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق بالنصب فذاك وفي الحديث اثبات كرامات الاولياء وجواز الكلام عند خوف الهلاك سواء كان الهلاك هو الكائن او غيره معاوية بن الحكم السلمي رفع الحكم بفتح الحاء والكاف والسلمي بضم السين منسوب الى بني سليم روى عنه قال سالت النبي عن حظ الرمل فقال عم كان نبي من الانبياء وهو ادريس وقيل هود انبا علم يخط فمن وافق خطه فذاك يعني من وافق خطه ذلك النبي عم فذلك الذي يجدون اصابته كذا قاله القاضي وقال

الخطابي يجوز ان يريد به الزجر لان خط ذلك النبي حرم كان معجزة ومواقعة خط غيره لخط
ممتنع فلم يباح لنا خط الرمل قال النووي هذا هو الصحيح وانما لم يقل ذلك الخط حرام لئلا
يتوهم ان خط ذلك النبي حرم ورويَ برفع خط فيكون المفعول محذوفا م عبد الله بن
عمرو رض روى مسلم عنه كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف
سنة قال ابي النيرم وعرشه على الماء المراد من العدد هنا التكثير لا التحديد ولا تعقد الكلام
عليه قريبا في حديث كان الله ولم يكن شيء غيره م جابر رض روى مسلم عنه كذبت لا يدخلها فان
قد شهد بدرا والحديبية يعني حضرت غزوة بدر وكان محرما مع الاصحاب في الحديبية قال العبد لخاطب
الجارية والمجرور صفة عبد اي عبد مملوك لحاطب بن ابي بلتعة حين جاء يشكو خاطبا اي عن خاطب
فقال يا رسول الله ليدخلن خاطب النار وفي الحديث فضيلة لاهل بدر والحديبة عموما
وخاطب خصوصا ع عروة بن الزبير رض روى البخاري عنه كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم
الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة بعد سعد بن عبادة لما قال لابي سفيان يوم فتح مكة
اليوم يوم الملحمة اي الحرب صحيح اليوم الاول بالنصب لكن يلزم منه ان يكون اليوم ظرفا لليوم وذا
غير جايز فينبغي ان يقدر فيه مضاف ويكون للمعنى اليوم نصب يوم الملحمة اراد بالبيوم يوم فتح
مكة اليوم تستحل الكعبة يعني للقتال فيها والنهب وغيرهما فاخبر ابو سفيان بذلك وكره
صلعم كذا وقع اي الحديث في صحيح البخاري مرسلا لان عروة بن الزبير من التابعين والمرسل
ما اسنده التابعي او تابع التابعي الى النبي ومن غير ان يذكر الصحابة وهو من حديث عايشة
رض عن النبي م سلمة بن الاكوع انقطاعا على الرواية عنه قال خرجنا مع رسول الله صلعم الى
خيبر فلما تصاف القوم قعد اخي عامر ان يضرب بسيفه يهوديا موقع ذباب سيفه لكونه قصيرا
فارتكبته فخات منها فرآني رسول الله صلعم باكيا فاخذ بيدي فقلت فداء لك ابي وامي زعموا
ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت فلان فقال عمر كذب من قال ان له اجرين
قال النووي وفي معظم نسخ مسلم ان له لاجران كلاهما صحيحان ووجهه ان الثاني اخبار به
تقدير عند بعض كعصا ومنه قوله لهما ان هذا ساحران وجمع بين اصبعيه انه مجاهد
في سبيل الله مجاهد اي مجتد في جهاده حتى صار شهيدا كما يقال جاد مجد فيكون احد الاجرين
لكونه غازيا والاخر لكونه شهيدا وقيل معناه لمجاهدته في الطعمات ومجاهدته في سبيل الله
فيكون ثبوت الاجرين لهذين السببين والمعنى الاول انسب قال عربي مشى بها اي في الارض
مثلة حال يعني عربي مماثلة قليل يعني عامرين الاكوع اقاسلمة وقد اصاب ركبتيه
ذباب سيفه بضم الذال المعجمة اي طرفه الذي يضرب به فمات منه م ابو هريرة رض روى مسلم

عنه كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وروى القضاعي انما مكان كذبا يعني لو لم يكن
للرجل كذب الا التحدث بكل ما سمع من غير مبالاة ان صادق او كاذب لكفاه من جهة الكذب لان جميع
ما سمعه الرجل لا يكون صادقا وفي الحديث زجر عن التحديث بشيء لم يعلم صدقه قا ابو موسى رض
اتفقا على الرواية عنه كمال من الرجال وفي كمال ثلاث لغات لكن كمل الميم فصيح كثير ولم يكمل من
النساء غير مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون المراد بالكمال هنا التناهي في فضايل والبر والتقوى
وحسن الخصايل اصبح بعض بهذا الحديث على نبوة مريم وآسية لان كمال البر والتقوى وحسن
الخصايل انما هو في مقام النبوة قلت الكمال في شيء ما يكون حصول الكامل اولى من غيره والنبوة
ليست اولى للنساء لانتفائها على الظهور والدعوة وهما لهن الاستتار فلم يكون النبوة في
حقهن كما لا يلزم الكمال في حقهن الصديقية وهو قريب من النبوة اعلم ان الظاهر انهما خير
نساء عصرهما واما التفضيل بينهما فسكوت عنه قال القاضي انهما خير نساء الارض والصحيح
هو الاول لانه ثبت في رواية انه صلعم ذكر معهما خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلعم فعرف
فضل هؤلاء الاربع على غيرهن لكن يضيف الى فاطمة زيادة كمال من كمال الابوين م ابو هريرة
روى مسلم عنه منعت العراق درهمها الماضي هنا بمعنى المستقبل ذكر بلفظ الماضي لتحقق وقوعه
وقفيزها وهو مكيال لاهل العراق يسع فيه ثمانية مكاكيك المكوك صاع ونصف ومنعت
الشام مديها بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعدها ياء مثناة تحت مكيال لاهل الشام
يسع فيه خمسة عشر مكوكا ودينارها ومنعت مصر اردبها بكسر الهمزة وسكون الراء
المهملة وبفتح الدال المهملة وتشديد الباء مكيال لاهل مصر يسع فيه اربعة وعشرون
صاعا ودينارها قيل معنى الحديث يسلم اهل تلك البلاد فيسقط عنهم الجزية وهذا قد
وجد وقيل معناه يستولي الروم والعجم عليهم في اخر الزمان فيقطع ما كان يحصل للمسلمين
وقيل معناه يرتد اهل تلك البلاد في اخر الزمان فيمنعون ما لزمهم من الزكاة وغيرها
والقول الثاني هو الاظهر وعدتم من حيث بدأتم بضم العين من العود وعدتم من حيث بدأتم
كرة ثالثا للتاكيد يعني ستصيرون فقراء بسبب عدم ما يصل اليكم من الجزية وغيرها كما كنتم
فقراء في الابتداء فمه قال ابو هريرة رض شهدت على ذلك اي على ما ذكر في الحديث وصدقهم
ابو هريرة ودعه وفيه اضبار من المغيبات انس رض روى مسلم عنه قال نام رسول الله صلعم
فرفع راسه متبسما فقيل ما اضحكك فقال عد نزلت علي انفا اي قريبا سورة فقرا بسم
الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر لربك وانحر ان شانئك هو الابتر سبب نزولها
انه لما توفي ابناء رسول الله صلعم كان العاص بن وايل اذا ذكر رسول الله صلعم

يقول دعوه فانه ابتر لا عقب له فانا هلك انقطع ذكره فاغتم لذلك رسول الله ﷺ فنزلت
هذه السورة هكذا سنة الاصباب فان الحبيب اذا سمع من بثم حبيبة تولى بنفسه جوابه
فبدله باعطاء الكوثر تسلية لحبيبه ثم قال ان شانئك هو الابتر قوله فصل لربك ادع
المفسرون على ان هذه الصلوة والنحر اشارة الى ان كلا منهما انما يعتبر اذا كان لله تعالى وهو
كالروح لهما قيل النحر كان واجبا على رسول الله صلعم وان لم يكن غيره القول ﷺ ثلث كتب
علي ولم يكتب عليكم الضحى والاضحى والوتر فان قلت لم لم يقل وضح مكان وانحر
ان كان المراد قلت لان في الابل مفضل هو الابتر وانت لست بابتر لان الاوصلين صلب
الابوة فانى وان اخذت منك ابناءك ليلة يشتغل قلبك بهم وتعتل امرأتك فقد اعطيتك ابناء
النبوة وهم اشتاك كما قال الله تعالى واز واجه امهاتهم ثم قال تدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم
قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد النجوم فيختلج
بالخاء المعجمة والجيم فاخره على بناء المجهول اي يقطع ويمنع العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال
ما تدري ما احدثت بعدك قيل في الحديث دليل على كون البسملة في اوايل السور من القران قلنا
هذا لا يصلح دليلا لاحتمال ان هم قراة بتركها ق ابو مسعود عقبة بن عمرو بن الانصاري رضي متفق
على الرواية عنها تزاحم بالركب فاتتني صلاة معه فما رايته صلى صلاة معه فما رايته صلى صلاة معه ثم
صلى معه ثم صلى معه كذا يعني مع صلوة مع جبريل امام يومين خمس مرات اشارة الى خمس صلوات م بريدة بن
الحصيب رض روى مسلم عنه وجب اجرك اي ثبت لك اجر وردها عليك ليراك بالرفع فعدل
رد قاله للمرة قالت التي تصدقت على امي بجارية وانها ماتت وترك الجارية فهل لي اجر في
تصدقي ق ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع النبي صلعم في غار وقد انزلت
عليه سورة والمرسلات عرفا فنحن نلتقطها من فيه صلعم رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها
فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال صلعم وقاها الله شركم يعني حفظها من قتلكم سماها شرا
بالنسبة الى الحية كما وقالوا شرها يعني حية خرجت علينا عنا سئل فيما لم يوح اليه
ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها اريتك في المنام ثلث ليال جاءني بك الملك
اي بصورتك في سرقة بفتح الراء الحاء والحرير حال اي كائنة في قطعة من حرير فيقول هذه
امرتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي فاقول هذان المضارعان على وجه الحكاية عن
الحال الماضية وفي بعض النسخ فكشفت عن وجهك فعلت معناه يحتمل وجهين احدهما
كشفت عن وجه صورتك فاذا انت الان تلك الصورة وثانيهما كشفت عن وجهك عند ذلك
فاذا انت مثل الصورة التي رايتها في المنام وهذا تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف

اليه

اليه مقامه ان يك من عند الله يمضه قال الخطابي ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة وقبل تخليها من
الاخفاء فمعناه ان كانت هذه الرؤيا على اهوالها وغير مخالفة لما تعبرها وتقول هذا اخبار على التحقيق
اتى بصورة الشك لنكتة وهو من صنايع البديع سماه بعض اهل فنها تجاهل العارف م
ابو هريرة روى مسلم عنه اربت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها بالتشديد على بناء المجهول
ويروى فنسيتها على بناء المجهول المعلوم فالتسوهاء العشر الغوابر اي البواقي لعل الحكمة في نسيانه
ع م انه لو علم بها لاخبر الناس بها وابا لفواتي تعظيمان دون باقي الليالي ق جابر رض اتفقا على الرواية
عنه اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي الفعلان كلاهما على بناء المجهول
نصرت بالرعب اي الخوف مسيرة شهر يعني نصرني الله بالقاء خوف في قلوب اعدائي
من مسيرة شهر بيني وبينهم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا يعني اباح الله تعالى لامتي
الصلوة حيث كانوا تخفيفا لهم واباح التيمم بالتراب عند فقد الماء وليس هذا الكلام
الماضية الا في كنا سيهم ولم يجز التطهر لهم الا بالماء قيل معناه انهم كانوا لا يصلون الا فيما تيقنوا
طهارته من الارض وخصصنا بجواز الصلوة في جميع الارض الا فيما تيقنا نجاسته فايما رجل من
امتي ادركته الصلوة فليصل وهذا تصريح بعموم هذا الحكم وتفريع لما قبله واحلت لي الغنايم
ولم تحل لاحد قبلي يعني من قبلنا من الامم كانوا اذا غنموا غنيمة جمعوها فياتي نار فتحرقها
واعطيت الشفاعة اللام فيها للعهد وهي الشفاعة العامة للاولين والمحشر وكان النبي
يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة مصداقه قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا فان قلت كان نوح عم مبعوثا الى كل الناس بعد خروجهم من الفلك فلم
اختص به نبينا لهم قلنا لعل ذلك ضروريا فلا اعتداد به وما روي انه عم قال فضلت
على الانبياء بست ولا دعم واعطيت جوامع الكلم فلا ينافي الحديث لان الله تعالى يجعل
ان يفضل نبيا بالخمس المذكورة اولا ثم زاد عليها تكرما له فان قلت هذا انما يتم
لو ثبت تاخر الدال على الزيادة قلت ان ثبت فله كلامه والاجمال على انه اخبار عن زيادتها
في الاستقبال عبر عنه بالماضي تحقيقا لوقوعه ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه امرت
ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ظاهر الحديث يقتضي
وجوب وضع هذه الاعضاء في السجود وبه قال زفر واحمد والشافعي في قول وهذا
ان وضع اليدين والركبتين سنة لان الثابت بالقران فرضية السجود واذا لا يقتضي
وضع اليد والركبة ولهذا يصح صلوة المكتوب بالاجماع فيكون الامر محمولا على الندب ولما
الاضافة في ان الجبهة هل لابد من وضعها ام يجوز الاقتصار على الانف بلا عذر يعرف

في الفقه والنكفة بفتح النون والجيم الثياب والاستبرق ابو بكر وعمر وجابر رضي الله عنهم اتفقا على الرواية عنهم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله والمقول الاخر وهو محمد رسول الله مقدر فيه اكتفى بذكره لشهرة وجوب مقارنته بعصم من قاله ونفسه الا بحقه يعني لا تعرض بسبب من الاسباب الكسبية حق الاسلام من استيفاء قصاص ان قتل او تغيين مال لسرق وخوهما وحسابه على الله اي في الآخرة فيما يختصه من الاخلاص وغيره وهذا مثل قوله انا اقضي بالظاهر والله يتولى السرائر قال الكثر ان حين المراد بالناس عبدة الاوثان لان اهل الكتاب اذا اعطوا الجزية سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى يضا بل الوجه ان يجعل الناس عاما مخصوصا بقوله تعالى قاتلوا الذين الى رسول الله اليكم جميع ويكون بعض الصور مخصوصا منه بالحديث الدال على وضع الجزية او يقال الغرض من ضرب الجزية الهوان على الكفرة وهو يضارب الاسلام فيكون لمقصودهم بيان المقاتلة والجزية ولما كان المقاتلة احتم لان ضرب الجزية على المشركين غير جايز اقتصر على ذكرها ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه امرت بقرية اي باستيطانها والهجرة اليها واللفظ امرت يدل على وجوبها تاكل القرى اي ما في القرى يعني يجعل الله اهلها غالبا على القرى فيفتحون ما فيها من الاموال والسبايا يقولون اي المنافقون سمعوا المدينة يثرب لا ستيطانهم افعال المؤمنين فيها والرئب هو الفساد وهي للمدينة يعني والحال ان اسمها عند المؤمنين هو هذا الاسم تنفي الناس يعني شرارهم كما تنفي الكير خبث الحديد ق انس وسهل بن سعد الساعدي رض اتفقا على الرواية عنهما بعثت انا والساعة بالرفع عطفا على اسمي بعثت وبالنصب مفعول معه كهاتين حقه مصدر محذوف يعني قربت قربا كقرب هاتين يعني اصبعيه السبابة والوسطى معناه انه ما بقي وبين الساعة الا مقدار فضل الوسطى على السبابة شبه القرب المعلوم لتصوير غاية قرب الساعة وقيل هذا اشارة الى مجاورة عدم وان لا نبي بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين لكن تغير قتادة في حديث اخر بقوله يعني كفضل احديهما على الاخرى يقوى الوجه الاول ع ابو هريرة روى البخاري عنه بعثت من خير قرون بني ادم القرن ثمانون سنة وقيل اهل زمان واحد قرنا فقرنا الفاء فيه للترتيب في الفضل على اسبل الترقي حتى كنت من القرن الذي كنت منه حتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث هنا نقله في اصلاب الاباء ابا فابا قرنا بعد قرن انتقل النبي عم اولاد من خلف ولد اسماعيل فقد

فقد من كنانة فقد من هاشم م جابر رض روى مسلم عنه قال كان النبي عم في سفر فلما قرب المدينة هبت ريح بكاد ان تذهب الراكب فقال عم بعثت هذه الريح لموت منافق اي عظيم منافقة وهذا من معجزاته عم حيث اخبر عن شيء قبل وقوعه ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه بني الاسلام على خمس على خمس ايجعلي خصال وفي بعض النسخ على خمسة اركان على ان يوحد الله بالجر بدل عن خمس واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصيام رمضان والحج لم يذكر الاستطاعة فيه لشهرتها فقال رجل لابن عمر الحج وصيام رمضان يعني الحج مقدم في الذكر على صاح رمضان قال لا اي قال ابن عمر لا تردد على صيام رمضان والحج يعني الحديث بتقديم صيام رمضان على الحج هكذا سمعته من رسول الله صلعم ويروى يعني يروى عن ابن عمر انه قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فان قلت له انكر ابن عمر على الرجل الذي قدم الحج على صوم رمضان مع انه رواه كذالك قلنا يحتمل ان ابن عمر كان سمع من النبي عم على الوجهين ولكن حين رد عليه الرجل لم يكن رواية تقديم الحج على الصوم في حفظه فلهذا رد على الرجل بقوله لا افعل تذكرها رواه كما تذكر انه ان الصوم في الوجوب مقدم على الحج كذا روي عن ابن عباس فتقديم الحج عليه في هذه الرواية كتقديم السجود على الركوع في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي اذ لواو لا واو يوجب الترتيب ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات ورواية القضاعي حفت قال النووي المذكور في الصحيحين حجبت لا حفت قيل هذا من جوامع الكلم التي اوتيها النبي عم وهذا تمثيل حسن معناه يوصل الى الجنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعات والصبر على الشهوات كما يوصل للمحبوب عن الشيء اليه بمثل حجابه والتجاوز عنه يوصل الى النار باتباع الشهوات والمراد ما تكون محرمة كالخمر والزنا وغيرهما واما الشهوات المباحة فلا تدخل فيها لكن يكره الاكثار منها مخافة ان يقسي القلب ويكل عن الطاعات ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها حرمت التجارة في الحمى ح ابو هريرة روى البخاري عنه حرم لابتي المدينة على لساني يعني لم يكن بحرمة مكة كانت مكة تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث الى حرم ما بين لابتي المدينة م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رض روى مسلم عنه ضرب رجل يعني يحلب رجل في يوم القيمة اورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ممن كان قبلكم فلم يوجد لم الخير شيئا الا اذا كان يخالط الناس وكان موسرا فكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله تعالى احق بذلك منه فتجاوز والعفو اعم من ذنوبه خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه حفت على اداوة الفواد الاداوة الزبور فكان يامر بدواتة اي يوضع السرج عليها فتسرج فيقرء القرآن قبل

ان شرح دعائه ولا يكلف الا بما يطيق وفيه دلالة على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء كما يطوي المكان لهم وهذا باب لا يدركه الا بالقبض الرباني م عائشة رضي الله عنها روى مسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان وهو اب الجن وقيل هو ابليس من مارج وهو لهب مع دخان وقيل بدونه من نار وخلق ادم مما وصف لكم هذا اشارة الى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار ح انس رضي الله عنه روى البخاري عنه رفعت الى السدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان اما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واما نبقها اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت اللبن فقيل لي اصبت الفطرة تقدم توضيحه في الباب السادس في حديث بينا انا نائم الحديث م ابو هريرة روى مسلم عنه عذبت امرأة في هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي سقتها ولم تتركها تأكل من خشاش الارض وهو بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والفتح اشهر هوام الارض وحشراتها وروي بالحاء المهملة وهو نبات الارض لكنها ضعيفة والصواب المعجمة قال الطيبي ذكر الارض هنا للشمول كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض قيل هذه المعصية صغيرة انما صارت كبيرة باصرارها م ابو ذر روى مسلم عنه عرضت علي اعمال امتي حسنها بالرفع بدل من اعمال وسيئها فوجدت في محاسن جمع حسن بضم الحاء وسكون السين على غير قياس اعمالها الاذى يعني ازالة الاذى اراد به ما يأذي الناس به من حجر وغيره وللقذر فيه الوجهان عياط عن الطريق عن ابنا المجهول اي يعيد وهذه الجملة صفة ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة بضم النون وبالخاء والنون المعجمتين البزقة التي تخرج من اصل الفم والمراد بها القاؤها تلوث في المسجد الاقرفي هاتان الجملتان صفة النخاعة او صفة ق ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه عرضت علي الامم فاخذ النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر وهو عدد من ثلثة الى عشرة والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الثلثة والنبي يمر وحده يعني رجل وحده فنظرت فاذا سواد كثير فقلت يا جبرئيل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظر فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون الا توا هو الكي ولا يسترقون من الرقية ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال المازري اتفق بعض بالحديث على ان التداوي مكروه لان الظاهر من من يترك هو الترك لهم التداوي ومعظم العلماء على خلاف ذلك اذ ثبت في الصحيح ان لكل داء دواء كثير لو بقي منافع الادوية تعريض التداوي بها ولو كان مكروها لما فعل وحملوا ما في الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها فيكون الكراهة راجعة الى معتقدهم

لكن القاضي هذا قال الثاني غير مستقيم لانه لو كان الامر كما قال لما اختص هؤلاء بهذه الفضيلة لان عقيدة جميع المؤمنين ان الامر من الله ومن اعتقد خلافه فقد كفر بل الوجه ان يقال المراد منهم قوم لا يفعلون في الصحة خوفا من المرض فانهم ليس به علة يكره له ان يسترقي ويتحمل التعليم الاول يجب ان يقال التوكل نوعان عام وخاص فالعام ما يجب ان يكون في جميع المسلمين من ان لا مؤثر الا الله ولا يحمل الا دونه الا باذنه والتوكل الخاص ان يترك المداواة لغاية تيقنه انه لن يصيبه الا ما كتب الله والثاني هو المراد في الحديث فان قلت لو كان كذلك لما تداوى النبي ع لانه اخص الخواص قلنا يجوز ان يكون فعل لتعليم امته باقة جابن الحديث متفق عليه والسياق للبخاري يعني مضمون الحديث متفق عليه والفاظه للبخاري والذي ذكره مسلم على نسق اخر وهو عرضت علي الامم فرايت النبي ع ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ دفع لي سواد عظيم الى اخر الحديث م جابن روى مسلم عنه عرض علي الانبياء يعني ارواحهم متشكلين بالصور التي كانوا عليها في الدنيا فان ارواحهم كالملائكة يتشكلون بصورة الانسان فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود اذ للفاجاة واقرب مبتدء خبره عروة الجار والمجرور متعلق بقوله شبها وهو تمييز او مفعول رايت ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه اي نفس النبي ع ورايت جبرئيل ع فاذا هو اقرب من رايته شبها دحية بفتح الدال وكسرها ابن خليفة تقدم توضيحه لغاته في الباب السادس في حديث لقد رايتني في الحجر م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه فضلت على الانبياء بستة اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون تقدم توضيح باقي الحديث في هذا الباب في حديث اعطيت خمسا م ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه فقدت على بناء المجهول يعني مسخت امة من بني اسرائيل لا ادري ما فعلت واني لا اراها اي لا اظنها الا الفاء وبكون الهمزة اذا وضع لها البان الابل لا تشرب وان وضع لها البان الشاة تشرب يعني لحوم الابل والبانها كانت محرمة على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فقول اصناع الفاء ومن لبن الابل دون الغنم على انه مسخ من بني اسرائيل تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث ان الله لم يهلك قوما ق

ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه القدس سُحقًا يعني منحنيين ومتواضعين وقولوا حطة بالرفع يعني مسئولنا ان يحط ذنوبنا وروى بالنصب على انه مفعول مطلق يعني حط حطة او نحو نفعل لكم فبدلوا يعني تركوا ما امروا به من القول وقولوا بدله قولًا آخر فدخلوا الباب يزحفون بالزاء المعجم وفتح الحاء المهملة وبالفاء يعني يمشون على استاههم جمع سته وهي الالية وقالوا حبة في شعرة وفي الحديث بيان لسعة مغفرة الله حيث علقها بادنى قول وبيان عنادهم وظلمهم انفسهم ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه قال صاهر المدينة قريش وغطفان وبنو قريظة وبنو النضير يوم الخندق فهبت ريح صاشديدًا فقلعت ضاربهم وارافت قدورهم فانهزموا وهربوا فقال رسول الله نصرت بالصبا بفتح الصاد وبالقصر ريح تهب من المشرق واهلكت عادًا وهي قبلية باليمن بالذنوب وهي ما يقابل الصبا خ الهبوب يعني الريح ماثورة تجيء مرة للنصر وتارة للاهلاك م انس رض روى مسلم عنه ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم بدل او عطف بيان عن اسم

فصل في الحكاية عن نفس المتكلم خ انس رض روى البخاري عنه اتيت على نهر بكسر الهاء وفتحها بمعنى واحد والفتح افصح حافتاه اي جانباه قباب بكسر القاف جمع قبة اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبرئيل قال الكوثر اختلف في ان الكوثر حوض او غيره وظاهر الحديث مشعر بانه ليس بحوض م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال رسول الله ﷺ قبر امه عام الحديبية بالابواء فبكى وابكى من حوله وقال استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فان قلت كيف استاذن النبي ﷺ وقد قال الله حقًا وملحقات للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى قلنا يجوز ان يكون لرجائه ﷺ اختصاصه للزلوكي اختص بكشاد لم يجز لغيره وان يكون الحديث قبل نزول الاية ق ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء

خ انس رض روى البخاري عنه اكثرت عليكم في السواك يعني اكثرت الكلام في فضيلته وفائدة هذا الاصرار مع كونهم عالمين به اظهار الاهتمام بشان السواك ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه جاورت بحراء يعني اعتكفت بغار حراء وهو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالمد مذكر منصرف هذا هو الصحيح ومن انثه مريدًا به البقعة لم يصرفه وهو جبيل بينه وبين مكة نحو ثلثة اميال من يسار الذاهب من مكة الى منى ليتحمر فلما قضيت جواري اي اعتكافي نزلت فاستبطنت بطن الوادي اي جرت في باطنه فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي

فلم ار احدًا ثم نوديت فنظرت فلم ار احدًا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهواء الاديم يعني الملك لما جاءه في رواية اخرى على كرسي بين السماء والارض يعني جبرائيل هذا تفسير من النبي ﷺ للفظ هو فاخذتني رجفة شديدة وروى وجفة بالواو ومعناها الاضطراب كما قال الله تعالى قلوب يومئذ واجفة وقال يوم ترجف الارض والجبال فاتيت خديجة فقلت دثروني بتشديد الثاء المثلثة امر اي غطوني ودثروني فصبوا علي ماء وفيه اشارة الى ان صب الماء للفزع انما يكون فزعه فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر ق المسور بن مخرمة رض اتفقا على الرواية عنه قال لما سمع ابي ان النبي ﷺ اتى باقبة قال انطلق بي اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي ﷺ صوته فخرج ومعه قباء فقال م خبأت هذا لك خبأت هذا لك كرره للتاكيد يعني اخفيت وخفظت لاجلك قال لابيه مخرمة يعني قباء تفسير لاسم الاشارة من ديباج مزرورًا بالزاء المعجم وبتشديد الراء المفتوحة بعدها بالذهب يعني كان ازراره من الذهب واعطافه ﷺ لينتفع بثمنه لا ليلبسه وفيه عظم خلقه ﷺ والنقد بالمهملة انس رض روى مسلم عنه دخلت الجنة فسمعت خشفة بخاء وشين معجمتين صوت المشي يقال بفتح الشين وسكونها والفتح افصح قلت من هذا قالوا هذه الغيصاء بضم الغين المعجم وبالصاد المهملة حمنودة بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام ام انس بن مالك خ سمرة رض بضم الميم روى البخاري عنه رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارًا هي احسن وافضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء خ ابن عمر رض روى البخاري عنه رايت امراة سوداء ثائرة الراس اي منتشر الشعر خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة بفتح الميم والهاء المثناة تحت في الجيم المهملة وهي الجحفة ميقات اهل الشام وهو موضع شديد الوخامة حتى قال الاصمعي لم ار لرفيه عاشي الى ان يحتلم الا احتلم بها فتاويتها ان وباء المدينة نقل الي مهيعة خ عايشة رض روى البخاري عنه رايت جهنم يحطم اي يكسر بعضها بعضا ورايت عمرو بن لحي يجر قصبة بفتح القاف وسكون الصاد المهملة جمع قصبة وهي المعاء وهو اول من سيب السوائب جمع السايبة بحذف الهاء وهي الناقة التي تسيب وذلك ان الناقة اذا انتجت في الجاهلية اثنى عشرة انثى سيبت وارسلت ولم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فما انتجت بعد ذلك من انثى شق اذنها ثم خلي سبيلها مع امها فهي بلت بما عمرو بلت امها وهي البحيرة بنت السايبة

عملت الماسيل بلوكز

م انس رض وروى مسلم عنه رايت ذات ليلة ذات زايدة فيما يرى النايم كانا في دار عقبة
بن رافع بضم العين وسكون القاف فاتينا علما بناه المجهول برطب من رطب ابن طاب
وهو نوع معروف من رطب المدينة فاولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة
وان ديننا قد طاب وفي هذا للتاويل باشارة الى ان تعبير الرويا قد يوجد من حروف كلمتها
ودلالة وهذا امتناقها فانه دم اخوذ من عقبة حسن العاقبة ومن رافع الرفعة ومن طاب الة
الدين وكماله قال ابن سيرين قد يؤخذ التعبير من الحرف كما اذا راى الاترج يعبر بالنفاق
المخالف باطنه ظاهره ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه رايت عمر بن عامر الخزاعي يجر قصبه
في النار وكان اول من سيب السوايب تقدم بيانه فر بخ ابن عمر رض روى البخاري عنه
رايت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فادم جسيم
سبط بكسر الباء الموحدة مرسل الشعر والجعد خلافه كانه من رجال الزط بضم الزاء المعجمة
وتشديد الطاء قبيلة من السودان ق ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه رايت في المنام
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بسكون الهاء بمعنى وهمي الى انها اليمامة
او هجر بفتح الهاء والجيم وهما بلدتان معروفتان فاذا هي المدينة يثرب عطف بيان
للمدينة ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب
من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى قال النووي وقع بالرا المشددة
المعجمة في الوضيع في معظم النسخ وفي بعضها براء واحدة مشددة واسكان التاء
وهي اتم صحيحة معناهما واحد اي حركته اني اول النبي ﷺ السيف بالمؤمنين الهزيمة
انصاره وكان ﷺ يصول بهم كما يصول الرجل بسيفه واول انقطع صدره بما استشهد يوم
احد معظم عسكره كحمزة وغيره الذين كانوا كالصدر لجيشه وهزته ﷺ هو جهم على الجهاد وفي
قوله ﷺ ثم هززته اخرى اشارة الى ان النبي ﷺ يحمل على الجهاد في ذلك اليوم مرة اخرى
فعاد احسن مما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين رواه مسلم
وعلقه البخاري للعلق ما حذف من مبداء اسناده واحدا او اكثر وانما للحذف اما ان يكون في
اول الاسناد وهو المعلق او في وسطه وهو المنقطع او في اخره وهو المرسل ق جابر رض
اتفقا على الرواية عنه رايتني دخلت الجنة فاذا بالرميصاء بضم الراء وبالصاد المهملة بنت
وهب ام سليم بنت ملحان كانت تحت مالك بن النضر فولدت منه في الجاهلية انسا ثم مالك
فاسلمت وعرض على زوجها الاسلام فغضب عليها وذهب الى الشام فهلك هناك فخطبها
ابو طلحة فابت للكفرة فلما قدم زوجها امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة بفتح الخاء وسكون

بين الجيم الحركة والمراد بها هنا ما سمع من وقع القدم قلت من هذا فقال بلعن قال
ان هذا بلال ورايت قصرا بفنائه بكسر الفاء بالمد بين مجانبه جارية قلت لمن هذا
فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فاتظر اليه فذكرت غيرتك يا عمر فولين مدبرا
فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله م ابو سعيد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه سالت
ربي ثلثا اي ثلثا من المسائل فاعطاني اثنين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك
امتي بالسنة اي القحط اراد به قحطا عم لمثل ما جاء في بعض الروايات بسنة عامة
فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق بفتح الراء اراد به ما يكون بسبب السيل القوي
كطوفان نوح ﷺ قال القرطبي لعل المراد بالغرق ما يكون بسبب العدو ما لان رواة
هذا الحديث كخباب بن الارت وثوبان وقالوا ابدل بالغرق بالعدو فاعطانيها وسالته
ان لا يجعل باسهم اراد به الحرب والفتن بينهم فمنعنيها م ابن عمر رض روى مسلم عنه
عجبت لها اي لهذه الكلمات فتحت لها ابواب السماء يعني قول رجل تعسير
للضبر المجرور دخل معهم في الصلوة فقال الله اكبر كبيرا فقال الله اكبر والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلة البكرة اول النهار والاصيل اخره قال ابن عمر فما تركتهن
منذ سمعت رسول الله صلعم يقول ذلك اي القول المذكور ق سعد بن وقاص رض اتفقا
على الرواية عنه عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعت صوتك ابتدرن اي اسرعن
عن الحجاب قال لعمر بن الخطاب تقدم ذكره في الباب الثامن في حرث والانفس
بيده ما لقيك الشيطان ق اسامة بن زيد رض على الرواية عنه قمت على باب الجنة
فكان عامة من دخلها بفتح الجيم المساكين واصحاب الجد بفتح الجيم وتشديد
الجد الحظ والوجاهة في الدنيا محبوسون يعني موقوفون غير ان اصحاب النار
قد امر بهم الى النار اراد بهم الكفار فانهم لا يوقفون في العرصات بل يؤمر بهم
الى النار والاغنياء يوقفون لطول حسابهم بسبب التذاذهم الدنيوي مالا وضيعا
والفقراء يربحون من ذلك فيدخلون الجنة اولا وقمت على باب النار فاذا عامة
من دخلها بفتح الكاف والراء النساء ق عايشة اتفقا على الرواية عنها قالت لبريرة
بمال اي في الجاهلية فقالت لهم اسكتي يا عايشة كنت ان كابى زوجي لام زوجي قالت لها
كان هنا زايدة او للاستدراك كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما شيء م حاله يحال
اي زوجي في حسن المعاشرة مع عايشة رض لما في كثرة المال والسعة وخير اي زوجي منك
عايشة رض قالت جلس احد عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار

ازواجهن بغيا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث بالغين المعجمة اي مهزول وبر
مخمل بالقاف والحاء المهملة اي هرم عال وسر جبل صفة ثانية لجمل يعني صعب
الوصول اليه لا يسهل صفة جبل اي صعب الوصول اليه فيرتقى ولا اسمين صفة
ثالثة لجمل فيتنقى اي يطلب لاجل ما فيه من النقي وهو بكسر النون القاف المخزون
رواية فيتقل اي ينتقل الناس الى بيوتهم ليأكلوا وقيل على راس جبل خبر ثان عن قولها
يعني انه متكبر او حاصل قولها ان زوجها قليل النفع بوجوه منها انها شبهته بلحم جمل دون
سمان ومنها ان المشبه به هزيل الاسمين ومنها انه مع ذلك صعب الوصول اليه قالت
الثانية زوجي لا ابث بالباء الموصولة روي لا انث بالنون كلاهما بمعنى اي لا افشو
خبره الى اخلاق ان لا اذره لازايده والضمير في الخبر يعني ان شرعت في الخبر عنه اخاف
ان لا يفي كلامي له ان اذكره اذكر عجره بضم العين المهملة وفتح الجيم جمع الجرة وهي
العقدة الكائنة في الاعصاب من الجسد وبجره بضم الباء الموحدة مثل الجر الا ان
الجر يكون في البطن خاصة كنت بها عن عيوبه الظاهرة والباطنة في الجملة الشوظية
في فوق القصعة وهو بدل من اذره قال القاضي اراد ان زوجها كان مستور الظاهر رديء
الباطن فلم تزد هتك ستره فاجاب وما شرحت ولوحت وما صرحت وقد بثت
وان قالت لا ابث اذ للمصدر وان ينفث قالت الثالثة زوجي الفشنق بفتح
مهملة مفتوحة ثم ثاء مثلثة ساكنة ثم نون مشددة هو الطويل كنت به عن جفوة
وقيل هو متيه الخلق ان انطق اطلق على بناء المجهول يعني ان ذكرت ما فيه من العيوب
طلقني وان اسكت اغلق على بناء المجهول يعني ان سكت تركني معلقة وهي التي
فقدت زوجها قالت الرابعة زوجي كليل تهامة بكسر التاء المثناة من فوق اسم موضع
من بلاد الحجاز موصوف ليا به الغليب والاعتدال لا حر ولا قر بالرفع على الابتداء اي
لا فيه حر ولا قر والرواية المشهورة فتح الراء فيهما بعده ولا قر بضم القاف البرد كنت بالحر والبرد عن الاذى الا تهامي يستجاب له شبهت زوجها في خلوه عن الاذى بليل تهامة
وردفه بالغليب ولا لخافة ولا سامة اي ملالة يعني ليس فيه ما يملق عن صحبته قالت
السامة زوجي اذ دخل فهد بكسر الهاء اي شبهه الفهد في كثرة النوم او معناه وثب
عليها كالفهد اذا وثب على فريسها او لما بها بلا ملاعبة كوثوب الفهد وان خرج اسد بكسر السين اي صار
كالاسد في الشجاعة ولا يسأل عما عهد اي عما كان يعرفه في البيت من مال ومتاع
قالت الخامسة زوجي ان اكل لف يعني يكثر من الاكل وهو عيب عند العرب وان

وان شرب اشتف اي شرب جميع ما في الاناء وان اضطجع التفا اي تلفف في ثوب واعتزل عن المضاجعة ولا
يولج الكف اي لا يدخل كفه بين فخذي وجاري ولا يبث نومتي ليعلم اي ليعلم حزني وما عندي
من الخبيئة وقيل معناه لا يتفقد امري ولا يشتغل بمسألتي وهو كقولها لا يولج الداخلة في الاولج يستغل بمرة قالت السادسة
زوجي مجاد بالجيم والدال المهملة والياءين المثناتين تحت وهو الذي يجيء مساعة النساء وعياياء بالعين المهملة
وهو مأخوذ من العي وهو البلد في الشر طباقاء وهو الذي امره مطبق عليه اي مستولية وقيل هو العجز عن الكلام
ينطبق شفتاه يقال دخل طبقا اذا كان بهذه الصفة وقيل هو الثقيل المصدود الذي يطبق صدره على صدر والمرء عند
المخاصمة وهو من دوام الاتصال عند النساء كذا في له دواء اي كلما يعرض في الناس من الداء هو موجود فيه شجاع الشج في
الرأس هامة او هلكن القتل الكسر في الجسد هذا النقل من التكلم الخطاب اوجع كلاما اي كلا واحد من الشج والقتل اراد
ان زوجها صرب بها وكلا ضربيها شجها او كسر عظمها او جمع بينهما قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب وهو
الحيوان المعروف لين المس والريح ريح زرنب بالزاء المعجمة في اوله بنت طيب الرائحة يعني مسها لين كمس الارنب
وريحه طيب كريح الزرنب اراد به طيب ثيابه في الناس او طيب جسده وروي بعنبر في آخره والخليق الناقة
يغب يعني انه مع علته غير مغلوب او منزول معها ويتغلبني الكرام ويغلبهن اللئام قالت التاسعة زوجي
رفيع العماد يشير الى الخشبة التي يعلو بها رفع البيت اراد ان بيته عالي المرتبة يعرف عظمه لان سمو ثنا العظماء تكون
عالية طويل النجاد بكسر النون حمائل السيف وطول النجاد كناية عن طول قامته عظيم الرماد هذا كناية عن جوده لان
من كثر اضيافه كثر طبخه وكثر رماده ثم اكدت ذلك بقولها قريب البيت من الناد وهو مجلس القوم اراد
انه ينزل بين مجتمع القبائل ليكثر اضيافه قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك الاستفهام فيه معنى
التعظيم مالك خير من ذلك اي مما عددته من سود ورفع وقيل ذلك اشارة الى المثنى عليه السابقة كلام المرأة
اخرى وهذا القول زيادة في المدح والاحتراز من الكذب اي كثير الماشية يعني اكثر ابله كانت باركة وبمجتمعة حول بيته
ليس ابوي الضيف قليلات المسارح يعني لا توجه منها للرعي الا قليل وقيل معناه مباركة كانت كثيرة حال بروكها
ومسارحها قليلة لكثرة ما حولها للاضياف وقيل معناه ان الماشي كانت بركا كثيرة حال بروكها لكثرة النساء الذين
في بلاطها عند جلوسها واذا سرحت كانت قليلة لعدم من يكثر سوادها الناسعين بسوت المرء بكسر السين جمع سوة وهي الخصلة
الناسعين اسوة الرجل اي من ينزل بهم هو الذي يعني انهن يكثرن الاضياف لان عادة زوجها انه يتلقى الاضياف بالمزود يعني
ذلك الابل وقيل بعض في الرواية وهو امام القوم في المهالك قالت الحادي عشرة زوجي ابو زرع هذا الاسم لم يعلم
كما سبق اناس بفتح الهمزة وبالنون اي حولة من حلى بضم الحاء وكسرها وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام
وهو ما يحلى به المرأة اذني بتشديد الياء كان اصلها اذنين فسقطت النون بالاضافة وملأ من شحم عضدي اراد
به حسن عضديها وكنت به عن حسن كل جسدها واذا ذكرت العضد لانها اقرب ما ينظر الانسان من الجسد
بجحفلة بتشديد الجيم ثم الحاء فموحدة بكسر الجيم وفتحها الضخم والعظيم الكثير معناه ضخمني وزينت وقيل معناه عظمني

فعطفت الى تفعيل بتقدير الرفع فاعل يجتحن وجدفة اعم فيشمل تصغير جذفة بكسر الشين اى جثة العيشة قاله النووى يعنى بشق جمل وهو احسن وقيل الشق اسم موضع اجتاز القاضى اليه الاول فجعلنى فى اهل سهيل وهو صوت الخيل واطيطه وهو صوت الابل وليس وهو الذى يدوس الطعام ليخرج الحب من التبن والسبل وسبق بضم الميم وفتح الذون وهو الذى يتبع الجيوب من ثيابها فضمنه اقول فلا اقبح على بناء المجهول من التقبيح يعنى ندعى لا يرد قولى حتى يكون تقبيحا لامرى وارد فما تصبح يعنى تمام وعلى اعطنى ما اردت انها اخذوه من رفيقه فاشترت فانفتح هو با لذون بعد الفاء ويروى فانفح بالميم كلاهما بمعنى اروى ام ابى زرع فما ام ابى زرع مكوما بضم العين وفتح الغين اى التى يكون فيها الطعام واحدها ركم بكسر العين وسكون الراء والغار المهملتين وبالحاء المهملة جفنة عليه اداوات الطروق فى بيتها عطية ممتلئة وقاوبل الحامد بالمشتق شايع فان قلت زوج معزو فكيف يوصف به الحكوم قلنا اراد ان كل حكم منها زوج وبيتها فسحاء بضم الفاء وتخفيف السين المهملة اى واسع امن ابى زرع فما ابن ابى زرع مضجعه كمسل شطبة بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام مصدر بمعنى المسلول اى ما سل من القشر وبقى مكان الشطبة خاليا والشطبة بشين معجمة قوطا مهملة ساكنة ثم باء موحدة ثم تاء عنس الفحل اراد به قليل اللحم موضع يوصف فيه الخاصرة وهو مما يمدح به عندهم ويشبعه ذراع الجفرة بفتح الجيم فى الانثى من اولاد المعز يعنى انه قليل الاكل وهو مما يمدح به ايضا بتشابى زرع فما بثت طوع ابيها اى ذات طوع ابيها يعنى انها مطيعة له وطوع امها ملاء كسائها يعنى بالجارة المجاورة احديهما الاخرى غالبا جارية ابى زرع فما جارة ابى زرع لا تبث حديثنا بتشديثا بالياء الموحدة بين الشاة والمثلثة اى لا تفرقه ولا تفشيه ولا تنقث بضم القاف بعد النون وبالثاء المثلثة اى لا تفسد مريتنا تنقيثا اى طعامنا وقيل معناه لا تفرق طعامنا بل كانت امينة على حفظه ولا تملا بيتنا بالعين المهملة اى انها منظفة بيتنا ولا تترك ان يجتمع فيه الكناسة كما يجتمع فى عش الطائر وهو موضعه الذى يجمعه من دقاق العيدان وغيرها خرج ابو زرع والاوطاب جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وهو سقاء الذى تحض على بناء المجهول اى بالحاء والضاد المعجمتين اى توخذ زبدها قلق امراة مهملة ولدان لها اما ذكرت ذلك لانه اسباب تزوجه بتلك المراة لشدة رغبات العرب على كثرة الاولاد كما لمهدين يلعبان من تحت خصرها رمانتين عبرت عن ثديها برمانتين لان ذلك ايضا من اسباب التزويج فطلقنى ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا بالسين المهملة وتشديد الياء اى سيدا وركب شريا بالشين المعجمة وتشديد الياء اى فرسا نجيبا واخذ خطية بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة والياء اى رمحا منسوبا الى هند وهو قرية عند البحر يجلب اليها الرماح من الهند ثم تفرق منه الى بلاد العرب وراح على بعال اراح الابل اذا ردها الى قراحها وهو بضم الميم ورجعها ليلا اراد به انه اعطاها نعما بفتح النون واحد الانعام وهو المواشى قال القاضى اكثر اهل اللغة على ان النعم مخصوصة بالابل ثريا بالثاء المثلثة وتشديد الياء اى كثيرا واعطانى من كل رائحة اى من كل ما يروح من الابل وغيرها زوجا اى صنفا وهو

وهو صد الغدو وفى اكثر النسخ ظاهره بالذال المعجمة وبالجاء الموحدة اى من كل ما يجوز ذبحه ورواحله بمعنى مفعوله وقال كلى ام زرع بحذف حرف النداء اى يا ام زرع ومريحا هلك بكسر الميم من المريرة وهى الطعام يعنى اطعمى اهلك وتنسلى عليهم قلت فلو جمعت كل شئ اعطيته ما بلغ اصغر انيته جمع اناء وجمع الآنية الاواني والمانع بلغ جمع ما اعطاه الزوج الثانى قال ما اعطاه ابو زرع لانه كان زوجها الاول وكان حيا مستمرا فى قوله دعاها تقليلا منه كان اكثر عندها اى فى زرع وفى الحديث مع الفخر بعظام الدنيا القائد عظيم اسكنى يا عايشة وجواز الخبار الرجل زوجته بحسن صحبته واحسانه اليها وجواز الحكاية عما فى الجاهلية وجواز التحديث بعلى الاخبار ولكن المحمود منه ما فيه نشر مكارم الاخلاق ويروى اقد طبخت المكدود بأجذ داجة مجزم وملقى بشئ من المزح ولكن اذا اعطيته الربح فليكثر بمقدار ما يعطى الطعام من الحلو ﴿ ابو موسى رضى الله عنه على الزوايا خبيئة لا يعلم ما فيها الا الله ونسلمها اى نطلب منه مركبا يحملنا فقال عم والله لا احملكم ولا عندى ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتى سوق الله صلعم بابل من الغنيمة فامر لنا بخمس ذود فلما انطلقنا قلنا انفقلنا رسول الله عن يمينه لا يبارك ما اعطاء لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا اتيناك نستحملك وانك حلفت ان لا تحملنا فاتسيت يا رسول الله فقال لم لست انا احملكم ولكن الله حملكم قال ابن الاثير ابن استدل الجبرية بالحديث على مذهبهم الكاسد ولكن استدلالهم فاسد لان معناه لست حاملكم فاعتدى ولكن الله اعطانى ما احملكم عليه فان قلت هل يجوز رسول الله عم فى يمينه فلا لانه يمين فى فعل ماض بعيد بعيد ساعة ﴿ ابن عمر رضى الله عنه على الزوايا خبايا لم تدر ما هى الا الله ولا عم بكسر الزاء المشددة يعنى الضب تفسير المص الاضبر الجرد فى كلمة قالى عم حين سئل عن الضب تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث ثابت من بنى اسرائيل مسخت ﴿ امتى يمسخ ومنه مسلم عذبت على موسى ليلة اسرى به على بناء المجهول الجار والمجرور قائم مقام الفاعل عند الكسائى الاحمر وهو قائم يصلى فى قبره فان قلت فدعاء فى حديث المعراج انه عم راى موسى عم فى السماء السادسة قلنا يجوز ان يكون رآه حين مرة يصلى وانى له الجمر ﴿ بريدة مسند ومسلم عنه نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الا ان محمول للرجال لما روى انه عم لعن زوارات القبور وقيل ان هذا الحديث قبل الترخيص فلا تخصيص ولا نسخ عمت الرخصة لهما كذا فى شرح السنة ونهيتكم عن لحوم الاضاحى جمع اضحية وهى ما يذبح يوم النحر فى الثلاثة ايام بعده وقد مر ان ثلاثا ما بقى من لحومها بعد ثلثة ايام مدة ظهور الاعسار لكم ما بمعنى الذى وقد مر بيان ضرورة الحال فى الحصة فامسكوا ولو اعملى منها الاضياء جاز لكن الفقراء افضل ونهيتكم عن النبيذ اى عن الماء النقر ونحوه فى وعاء الظروف الا وسقاء اى لانى قربة انما استثناها لان الاستقاء يبرد الماء فلا يشتد ما يقع فيه اشتداد ما فى الخمر فاشربوا فى الزوة فى الحبوب وقيل لقاؤهم بعد الموت لكن الوجه هو الاول وفيه جواز تمنى المحال لا سيما فى الخير ولقاء الصفاء قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال انتم اصحابى هذا القول ليس بصحيح لكونهم اخوانا بل ذكر لهم مزيد الزلفة بالقصة واخوانا الذين لم يأتوا بعد هيئ على الضم اى بعد زماننا هذا فلا تكيف تعرف يعنى يوم القيمة

2445

من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله فقال رأيتك لو انك جاء لسيل عرجم جمع الاعز وهو الفرس الذي له
بياض في قوائمه لا يجاوز الركبتين بين تمهيد بفتح الطاء المهملة لا يخالط لونه واسكان الهاء مقرا بين خبزا
جمع ادهم وهو الاسود بهم بضم الباء وسكون الهاء جمع البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه كما كان بعض
او غيره الا يعرف خيله قال لو بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض
استدل بعض بالحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وقال آخرون ليس الوضوء مختصا بهم بل الغرة
والتحجيل مختصان بهم واجيبوا بقوله عليه السلام هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي اجابا الاولون عن
هذا بانه لو صح احتمال ان يكون الانبياء هم مخصصين بالوضوء دون امم الانبياء الامة فصار في جزيرة دمر
اتفقا على الرواية عنه قال كان في الجاهلية بيت يحضر يقال له الكعبة الجاهلية فقال هم فيها ثم قال هل
ذا راحة من ذي الخلصة بالفتح يعني من ذي الكعبة الذي يجري في تلك الكنيسة يعني الكعبة اليمانية بتخفيف الياء
الثانية بالهمزة وتشديد الياء هذا التفسير يحتمل ان يكون من الراوي او من المصنف قال فرحت مع مائة وخمسين
فارسا فقتلنا من وجدنا عنده وكسرنا الاصنام فيها فاتينا النبي ﷺ فاخبرناه فدعا لنا ﷺ انس رضي الله عنه روى مسلم
هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من محاطبة العبد ربه يقول اي العبد يوم القيمة يا رب الم تجرني
من الظلم اي الم تخلصني الاستفهام فيه للتقرير وما بعد النفي يعني الم تجرني يا ملك غير ظالم كانه يقول اني ما ارتكبت
معصية فكيف تريد ان تعذبني قال يقول اي قال النبي ﷺ يقول الله تعالى قال اي النبي ﷺ فيقول اي العبد
فاني لا اجيز بالزاء المعجمة من الاجازة على نفسي الا شاهدا مني يعني يطلب العبد شاهدا من نفسه والحال انه
لا شاهد عليه من نفسه فيقول لعلي الله كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا نصب على الحال
وعليك متعلق به وكفى لازم هنا يعني اكتفي كرام الكاتبين حال كونهم شاهدين عليك قال اي النبي ﷺ
فيختم على فيه يعني يمنع من الكلام فيقال لاركانه اي لاعضائه انطقي قال اي النبي ﷺ فتنطق باعمالها لتحقق
تشهد جوارحه بذنوبه كان تقول يده بئسما سرقت مال فلان ثم يخلى بتشديد اللام على بناء المجهول بينه وبين
الكلام اي بين العبد وبين ان يتكلم لاركانه فيقول بعدا لكن وسحقا بضم السين وسكون الحاء يعني
البعد مفعول مطلق فعله محذوف وجوبا كما قاله الله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اي بعدا بعدهم الله من رحمته
فعنكن كنت انا اضل اي ادافع واجادل كيلا تعذبوا في النار اسامة بن زيد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
قال لما دنونا من مكة عام حجة قلت يا رسول الله اين تنزل غدا فقال عليه السلام هل ترك لنا عقيل منزلا
قيل عقيل بن ابي طالب باع جميع املاك النبي ﷺ ومن هاجر من بني عبد المطلب كما فعل ابو سفيان بدور
من هاجر من المؤمنين وفي الحديث دلالة على ان الكافر اذا استولى على اموال المسلمين واحرزها الى دار
الحرب ملكها وعلى ان بيع دور مكة جائز واليه ذهب مالك في رواية عن ابي حنيفة كبيع الارض لهم لقوله لتم
مكة حرام لابياع رباعها ﷺ ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه هل ترون قبلتي اي جهتي ههنا والله انها تنبي على

على ركوعكم والله لا يخشى عليكم وانا لاراكم من وراء ظهري قاله في تسوية الصفوف ق اسامة بن زيد رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى مواقع الفتن كمطال بيوتكم اي بين فرجها
كمواقع القطر اي المطر قاله لنا اشرف اي على حين هاجر عن بعض غزواته على اطم بضمتين وبطاء مهملة
اي بناء مرتفع من الحجارة من اطام المدينة بعد الهجرة جمع اعظم شبه الفتن بالقطر باعتبار العموم وهذا
اشارة الى ما وقع بعده عام من الفتن اولها قتل عثمان وتتابعت عليه وفيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ ق ابو
هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه هل تستطيع اذا خرج المجاهدان تدخل مسجدك فتقوم اي في صلوتك
ولا تفتر يعني لا تضعف عن تكرار نوافلها فقوم ولا تفتر ليس المراد منه ترك الافطار بالكلية
لانه يكون صوما موصلا وهو منهي عنه قاله لرجل قال اي النبي ﷺ ولني على عمل يعدل الجهاد اي يساويه
في الثواب ﷺ ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه هل تسمع النداء اي بالصلوة قال نعم قال فاجب يعني اذا سمعت النداء
للصلوة بالجماعة قاله لرجل اعمى قيل هو ابن ام مكتوم كذا جاء منقرا في سنن ابي داود حين قال يا رسول الله
ليس لي قائد يقودني الى المسجد وسأله اي لاعمى عن النبي ﷺ ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى
اي دعاه فقال اي النبي ﷺ هل تسمع الى قوله فاجب يحتمل ان يكون ترخيصه ﷺ وامره بالاجابة كلاهما
بالاجتهاد بالوحي فيكون الثاني ناسخا للاول وان يكون كلاهما بالاجتهاد وان يكون الاول بالاجتهاد
وهو على مذهب من يجوز ذلك للانبياء ومقابل الوحي والثاني بالوحي ويحتمل ان يقال انه امره ﷺ بالاجابة ليس تخييرا
لترخيصه بل ارشاد الى الافضل وان الاجابة اعظم اجرا قال النووي هذا الحديث دليل لمن قال بالجماعة
فرض عين قلنا هذا الاستدلال لا يفي غاية النزال لانه خبر واحد فلا يثبت به الفرضية ق ابو هريرة وابو سعيد
اتفقا على الرواية عنهما قالا قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هم هل تضارون في القمر
روي بتشديد التاء وتخفيفها والتاء مضمومة فيهما معنى المشدد هل تزاحمون عنه كم في رؤية القمر
ومعنى المخفف هل يلحقكم ضير في رؤيته ضيره وهو الضرر وروي ايضا تضامون بتشديد الميم وتخفيفها
من شدد ها فتح التاء ومن خففها ضم التاء فمناه هل يلحقكم ضيم وهو التعب ليلة البدر قالوا
لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك اي ترى الرب
بلا شك في رؤيته فالمراد منه تشبيه الرؤية بالرؤية بالمرئي يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد
شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت
الطواغيت جمع الطاغوت وهو ما كان يعبد من دون الله وهذا تعميم بعد التخصيص او بتوهم هذه
الامة فيما سافقوها اتباعهم المنافقون في زمرة جميع المؤمنين لانهم كانوا مستترين في الدنيا وبعده
من جملتهم مستترا بهم في الاخرة ومشوا في ظلمة سيضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون هذا من المتشابهات قيل الحلف بأولوه بان

المراد من اتيانه اتيان ملكه ومن الصورة صورة ما اذا راى املاكها يقول انا ربكم انكروا الماوا حد من
امارات الحدوث وليس المراد بالصورة الثانية صورة الملك بل معناه يتجلى الله على الصفة التي يعرف بها من
تلك غير مشبه شيء من مخلوقاته فيعترفون به اما عند هذه الصفة بالصورة المشاكلة استبعده الشيخ الشارح بان
الصفة غير مرئية وليست عين الموصوف ولا غيره فلابد من مرئي اول غرض ذلك القائل من هذا التاويل دفع
ما يفهم ان يكون جسما وذا صورة لارفع التشبيه عن حال التوبة والقشاعم في كيفيتها اذ بعد على ان الشارح قال
انما يتجلى الله لاهل الجنة وبرهم ذاته في حجاب صفاته لانهم لا يطيقون ان يروا ذاته تلا حجاب مرتبة من مرات صفاته
فيقول الله انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله
في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه يعني يتبعون امر الله بذهابهم الى الجنة
او امر ملكه الذاعين اليها قيل المراد بهذه الصورة صفته التي كانوا يعرفونه بها وهي الرافة على عباده
في الدنيا فاذا تجلى الله لهم بغير تلك الصفة ينكرونه فاذا تجلى لهم بالصفة التي اعتادوا بها ويضرب
الصراط اي يمد بين ظهري جهنم فاكون انا واتتي اول من يجيز اي يمضي يقال اجزت الوادي واجزته بمعنى واحد
ولا يتكلم الا يومئذ الا الرسل اراد به والله وقت جواز الصراط وانما فسرناه بهذا لان ثم مواطن يتكلم
فيها الناس ودعوى الرسل يومئذ سلم وجهنم كلاليب جمع كلوب هو بفتح الكاف وتشديد اللام
حديدة معوجة الراس يختطف بها شيء مثل شوك السعدان وهو نبت له شوك عظيم من كل الجوانب
هل راايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها
الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بفتح الباء الموحدة اي المهلك وروي بالثاء المثلثة
اي المأخوذ شديدا بعمله ومنهم المخردل بالخاء المعجمة والدال المهملة ويقال بالذال المعجمة ايضا معناه المقطع
حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد يعني تمم لهم حسابهم وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
ليس المراد منه فراغه حقيقة لانه لا يشغله شان عن شان واراد ان يخرج برحمته من اراد اهل
النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول
لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم باثر السجود وتاكل النار ابن ادم الا اثر السجود يعني لا يحرق
ما فيه اثر السجود وهو اعضاؤه وقيل المراد به الجبهة خاصة لانه جاء في رواية مسلم مرفوعا ان قوما
يخرجون من النار يحترقون فيها الا الدارات الوجوه حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار
قد امتحشوا بالحاء المهملة والشين المعجمة اي احترقوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون منه يعني
يعود ابدانهم اليهم كانبات الحبة بكسر الحاء وتشديد الباء بزود العشب النابت في جوانب السيول
في حميل السيل وهو بفتح الحاء وكسر الميم بمعنى المحمول وهو ما جاء به السيل من طين وغثاء وانما
خصصه بالذكر لان الحبة فيه اسرع نباتا حتى قيل التربيت في يوم وليلة فالتشبيه في سرعة الظهور ثم

ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة
فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني بفاء وشين معجمة اي اذاني واهلكني ريحها واحرقني ذكاؤها
بفتح الذال المعجمة وبالمد اي لهبها هكذا في الرواية وقد جاء في اللغة بالقصر فيدعو الله ما شاء الله ان
يدعوه ثم يقول الله هل عسيت بفتح التاء والاستفهام فيه للتقرير فعلت ذلك اشارة المصروف عنه
عن التاريك ان تسال غيره ان مع صلتها مفعول عسيت والشرط قد توسط بينهما قيل اذا توسط بين
العامل والمعمول لا يستحق الجزاء لبطلان صدارته وقيل جزاؤه محذوف يدل عليه ما قبله تقديره ان فعلت
ذلك فهل عسيت ان تسال غيره فيقول لا اسالك غيره فيعطي اي الرجل ربه من عهود ما شاء ومواثيق
ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب
قدمني الى باب الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسالني غير الذي اعطيتك ويلك
يا ابن ادم ما اغدرك اتما هو للتعجب يعني تستحق ان تتعجب منك بكثرة غدرك في عهودك بان لا تسالني
غير ذلك يجوز ان يكون للاستفهام والحمزة للصيرورة اي اي شيء صيرك غادرا في عهودك فالسؤال
اعذرك بالعين المهملة والذال المعجمة اي جعلك ذا عذر في هذا السؤال معذورا وقد اعطيت الميثاق واعلم
وجدر واتيكن فيقول اي رب فيدعو الله حتى يقول له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسالني غيره
فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما يشاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة
انفهقت بالفاء بعد النون اي انفتحت له الجنة فراى ما فيها من الخير والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت
المعجمة والياء المثناة تحت هنا هو المعروف في الرواية ورد بفتح الحاء المهملة واسكان الياء الموحدة معناه
الستر ورووي البخاري الجزء بالياء وهي الغنم فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني
الجنة ويقول الله اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسالني غير ما اعطيت ويلك يا ابن ادم
ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فان ملت كيف طابق هذا الجواب السؤال قلت كانه
قال بادرت بلى اعطيت العهود ولكني تاملت في كثرة كرمك وقولك لا تياس سوا من روح الله فعلمت
في سعة كرمك فسالت ذلك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه حتى يرضى الله عنه بهذا القول فاذا
ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله تمن من امر ما خاطر من تمنيت التمني اذا اشتهيته يعني
اطلب مني ما شاء من حتى فيسال ربه ويتمنى حتى ان الله ليذكره يعني يذكر الله تعالى ذلك الشخص النعم
ليتمنا ها فيقول من كذا وكذا الجار والمجرور متعلق تمن يعني تمن مني من كل جنس ما تشتهيه حتى اذا
انقطعت به الاماني جمع امنية وهي افعولة من المنية يعني اذا وصل الى اقصى امنيته مراده قال الله تعالى لك ذلك
ومثله معه اعلم ان مسلما ذكر في صحيحه عطاء بن يزيد وهو الذي روى الحديث عن ابي هريرة كان ابو سعيد
الخدري مع ابي هريرة لم يرو عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة رضه ان الله تعالى قال ذلك

ومثل معنى قال ابو سعيد اشهد لسمعت من رسول الله ﷺ قوله لذلك ذكر عشرة امثاله في هذا الكتاب
الراويان متفقين في ما نقله المصنف ابو هريرة رضه وروى مسلم عنه هل تضارون في رؤية الشمس الظهيرة
وهي بالظاء المعجمة نصف النهار ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤية احدهما بين النبي ﷺ وضع
رؤية الله تعالى بطريق حسن وهو انه ﷺ نفى مطلق المضارة في رؤية الرب واستثنى منه مضارة شبيهة بالمضارة
في رؤية الشمس والقمر والحال ان المضارة في رؤية احدهما منتفية بالبداهة فيلزم ان ينتفي ما يشبهها وهذا
في شيء بديل فيكون ابلغ فيلي اي تولت العبد فيقول اي لبيك اي يا فلان تقدم الكلام في قتل باب الزاي
في حديث من تنفق زوجين لم اكرمك اي لم افضلك على سائر الحيوانات واسودك اي لم اجعلك سيدا
للرجال وجعلك واسخر لك الخيل والابل واذرك اي لم اتركك والاستعلام فيه وفيما قبله للتقرير
تراس اي تكون رئيسا على قومك والجملة حال وتربع اي تاخذ الربع من اموالهم اذا غنموا من غزوة
بعضهم بعضا كانت الرؤساء ياخذونه في الجاهلية فيقول بلى قال اي النبي ﷺ فيقول افظننت
انك ملاقي بتشديد اليائين اي احدهما ياء المخدوفة العائدة بحذف التنوين والثانية ياء المتكلم
المضاف اليها فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني فلا كان حقيقة النسيان محالا نزل حق الله
اريد منه لازمه وهو الترك يعني اتركك في العذاب ثم يلقى الثاني اي العبد الاخر لقاء الله عبدا مثلا
لعل الخلف ياؤلوه بتخصيص الكلام والعتاب فيقول اي فلان الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر
لك الخيل والابل واذرك تراس وتربع فيقول بلى اي ربت فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني
انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول مثل ذلك اي الثالث يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك
وصليت وصمت وتصدقت ويثني اي الثالث على نفسه بخير ما استطاع يعني اقوال الثالث بطلة لفوات
وعدا عمالها الصالحة فيقول مهنا اذا يعني قف في هذا الموضع حتى تبعث عليك شاهدنا ويتفكر اي الثالث
ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر اي الثالث اذا ذكرت اعمالك في نفسه من ذا الذي يشهد
علي فيختم على فيه فيقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بفعله وذلك اي الذي يبعث الشاهد
عليه ليعلم من نفسه وهو على بناء الفاعل من الاعذار يعني ليزيل عذره ويعترف على كفرة ونوبه
وذلك اي الذي بعث عليه الشاهد المنافق وذلك الله الذي يستحفظ الله عليه ﷺ ابو هريرة رضه اتفقا
على الرواية عنه على تفقدون من احدة لو انعم فلانا اربع مرات وفلانا وفلانا وفلانا وهل تفقدون
من احدة لو انعم فلانا وفلانا وفلانا وفلانا كرة قوله هل تفقدون مع ذكر فلانا اربع مرات ثم قوله هل تفقدون
من احدة قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه وفيه استحباب تفقد الاحوال سوات مكروه بعد الفراغ من
الحرب تقدم البيان عليه في اوائل هذا الباب في حديث قتل سبعين ثم قتلوه ﷺ سعد بن ابي وقاص رضه روى

روى البخاري عنه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم يعني انما يحصل لكم النصر على الاعداء
والرزق ببركة الفقراء فيندبني رعاية قلوبهم والتسوي لمطلوبهم ﷺ سمرة بن جندب رضه اتفقا على الرواية
عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل هلي اي احد منكم البارحة
فان راى احد رؤيا قصها فيقول ﷺ ما شاء الله من تعبيرها هنا لنا يوما قال هل اي احد منكم رؤيا
قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة مطهرة مطيبة فاذا
رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه بكسر الشين المعجمة وسكون
الذال المهملة وهو طرف شفتيه من جانب الاذن حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك
ويلتئم شدقه هذا اي يبرأ شدقه المشقوق فيعود فيصنع مثله فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى اتينا على رجل يضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه بفهر بكسر الفاء وهو الحجر الكف او صخرة
شك من الراوي فيشدخ بالشين والخاء المعجمتين ويفتح الذال المهملة اي يكسر فاذا ضربه تدهده الحجر
اي تدحرج فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا اي لا يرجع ذلك الرجل هذا المشدوخ حتى يلتئم راسه وعاد راسه
كما هو هذه الجملة تاكيد لما قبلها فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب اي ثقبة مثل
التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نارا فاذا اوقدت اي اشتعلت ارتفعوا اي ارتفع الناس الذين
في الثقب حتى كاد ان يخرجوا فاذا خمدت بفتح الخاء والميم اي سكن لهبها رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة
فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر مزبد فيه رجل قائم وعلى شط النهر اي طرفه رجل بين يديه
حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما
جاء ليخرج رمى في فيه فيرجع فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى روضة خضراء
فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة
اي دفعاني على الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب بضم الشين
وتشديد الباء جمع شاب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن
وافضل فيها شيوخ وشباب فقلت لهما لقد طفتما الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رايته شدخ راسه فرجل علم الله القرآن فنام عنه بالليل
حتى يبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله
يعني لم يكن يقرأ القرآن في الليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذي رايته في الثقب
هم الزناة والذي رايته في النهر آكل الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله
فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين
واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب

ويروى مثل الزبانة وهو بفتح الراء وبالباء الخفيفة السحابة التي ركب بعضها بعضا البيضاء قال اذا لك منزلك فقلت دعاني احاتر كاني ادخل منزلي قال اترى لك عرما فتستكد فلو استكدتم اتيت منزلك وفي الحديث استحباب التنوّل عن الزنى والمبادرة الى تحيلها اولها والتهاد قيل ان يشتغل الذهن بغائر الدنيا عايشة رضه روى البخاري عنها قالت لما اراد والدي ان ينتحلني عم قال هل لكم من احد لم يقارف الذنب فان ذلك يعني الذنب يقال قرفه قرفا اي عامه وقارفه بالذنب اذا عمله قيل الرواية الاول بدليل ذكر الليلة فان ذلك الفعل يقع في الليل غالبا فعلى هذا لا حاجة الى تفسير اللمس بقوله يعني الذنب مع انه لم يكن من عادة تعيين احد المحتملين في توجيه الكلام لعلي الوجه ان يقال احد رواة هذا الحديث وهو فليح بن سليمان اول قوله لم يقارف ذنبا اي لم يذنب والصواب تبعه فقال ابو طلحة انا قال فانزلت فيه ما يعني فيه بنت النبي عم فان قلت اقترافه الذنب يصلح ان يكون داعيا الى الامر بالانزال في الغير وعدم القران على التوجيه الاول كيف يكون داعيا اليه قلت لعله عم قاله ليكون المنزل غير ضعيف بالجماع ويكون اقدر على عمله سهل بن سعد رضه روى البخاري عنه قال جاءت امرأة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة فقال عم هل عندك شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازاري فقال عم ان اعطيتها اياه جلست ولا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال عم هل معك شيء من القرآن وفي بعض نسخ المشارق هنا علامة ولكنه غير صحيح لان لفظ مسلم هنا ما معك من القرآن تتمة الحديث قال نعم سورة كذا وكذا فقال عم زوجتكها بما معك من القرآن قال الرجل اراد ان يتزوج المرأة التي عرضت نفسها على النبي عم قيل الحديث يدل على ان الصداق غير متقدر اذ قيمة خاتم حديد قليل وعلى جواز تعليم تعليم القرآن صداقا والرد عليه الشافعي لان الباء يقتضي المقابلة في العقود ولانه لو لم يكن مهرا لم يكن لسؤاله اياه بقوله هل معك شيء من القرآن معنى وقال ابو حنيفة ومالك واحمد لا يكون التعليم مهرا لانه ليس بمال وقد قال عم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله والجواب ان المراد زوجتكها بسبب ما معك من القرآن لانه هو الذي حملهم على اجراء عقد النكاح الشريد بن سويد الثقفي رضه روى مسلم عنه قال ردفني النبي عم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت هيه بكسر الهاءين وياء ساكنة بينهما كلمة يقال عند الاستزادة من الحديث وفيه استحباب النبي عم شعر امية لما فيه من الانزجار بالموعظة والبعث وفيه جواز سماع الشعر لا فحش فيه سواء كان اسلاميا او جاهليا قال له ابو هريرة رضه روى مسلم عنه هل نظرت اليها فان في عيون الانصار شيئا يعني يتغزل عنه الطبع من الزرقة او الشقرة وغيرهما قال له لرجل اخبره اي النبي عم انه تزوج امرأة من الانصار فقال اي الرجل قد نظرت اليها وفيه جواز النظر الى المخطوبة قال على كم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له اي النبي عم كانما تنحتون الورق على اربع اواق همزة الاستفهام فيه مقدرة على سبيل الاستبعاد كانما تنحتون

تنحتون بكسر الحاء يعني تقشرون وتقطعون الفضة من عرض بضم العين واسكان الراء هو الجانب هذا الجبل يفهم من هذا الكلام كراهة اكثار المهر لكن ليس هذه بالنسبة الى النكاح مطلقا لانه قد صح ان النبي عم اصدق خمسمائة درهم وهو اكثر من هذا لان اربع اواق مائة وستون درهما بل بالنسبة الى حال ذلك الرجل لانه كان فقيرا ادخل به نفسه في مشقة وتعرض سؤال ولذا قال عم ما عندنا ما نعطيك ما الاولى نافية والثانية موصولة ولكن عسى ان نبعثك في بعث اي مبعوث الى الغزو تصيب منه يعني تصل بسببه غنيمة ومن يحي بمعنى الباء قال اي الراوي فبعث بعثا الى بني عبس بالعين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعث ذلك الرجل فيهم قال ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه هل وجدتم ما وعدكم حقا قالوا نعم الآن يسمعون ما اقول قال فالمرآة وتفعل على قلب بدر تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث ابان بن فلان فصل وفعل الامر

ابو سعيد رضه روى البخاري عنه انتموا بي يعني قوموا خلفي في الصف الاول وانعلوا في الصلوة كما تفعلون والياتم بكم من بعدكم يعني ليقتد بكم من في الصف الثاني وهذا لاقتداء واعتبار الظاهر لان تمام انابة الصف الاول الامام وقيل معناه تعلموا مني الصلوة وغيرها من احكام الشرع وليتعلم التابعون منكم هكذا قرن بعد قرن قيل رضه انتفقا على الرواية عنه ليوارد ومنتزاح بحاء بين مضمومين موضع بقرب المدينة فان بها ظبية تكوي يا الظاء المعجمة الموجود التي فيها الراءة والمراد بها هنا المرأة معها كباب اي من ماء طيب قد مر تقدم قصته في الباب الثاني انه قد شهد بدرا له لعلي والزبير والمقداد يعني روى عن علي رضه انه قال بعثني رسول الله صلعم والزبير والمقداد وفي نسخ صحيحة المقداد وروى انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ قال له لعلي وابو مرثد الغنوي والزبير يعني روى عن علي رضه انه قال بعثني النبي عم وابا مرثد الغنوي والزبير فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ قال لا مناقاة بين الروايتين لانه يحتمل ان يبعث ثلثة مع علي قال ابن عباس رضه اتفقا على الرواية عنه قال اشتد وجع رسول الله صلعم يوم الخميس فقال عم ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شانه اهجر يهجر لاختلاط كلامه استفهموه قال عم دعوني فالذي انا فيه خير قال النووي يحتمل ان يكون كل من طائفة الكتابة وتركه مما ادعى اليه فيكون الثاني ناسخا للاول وان يكون كل منهما بالاجتهاد قيل المراد بكتابته عم امره بالكتابة لانه كان اميا وما يكتبه عم يحتمل ان يكون تصريحيا من يستحق الخلافة على الترتيب وان يكون تلويحيا مهما الامكان لئلا يقع فيها نزاع روى ان عمر رضه حين سمع هذا الحديث قال غلب على رسول الله صلعم الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف من كان حاضرا في ذلك الوقت منهم من قال قربوا كتابا يكتب لكم العباس منهم ومنهم من قال مثل ما قال عمر قال الامام البيهقي كان كلام عمر رضه للتخفيف على النبي عم لغلبة وجع الوفاة عليه وقال الخطابي كان خوف ان يقول عم شيئا بغير عزم فما يقوله المرء من غير قصد المنافقو

بذلك سببا لعايشة رضه اتفقا على الرواية عنها ابدوا له فليس ابن العشيرة او بئس رجل العشيرة وزوه
بئس اخو القوم وابن العشيرة يعني رجلا استاذن عليه تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث
ان شر الناس عند الله منزلة ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت جاء عمي من الرضاعة يستاذن
علي بعد ما انزل الحجاب فكرهت ان اذن له حتى استامل رسول الله صلعم فسالته فقال ايذني له فانه عمك تربت
يمينك هذه لفظ جرت على عادتهم لا على وجه الدعاء يعني افلح اخا ابي القعيس بالقاف والعين والسين المهملة
المهملتين على وزن تفول يعني ابداء في التصدق بمن يلزم التصغير وفيه دلالة على ان الرضاعة تحرم
منها ما يحرم من النسب ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ابداء بمن تعول يعني ابدا في التصدق
بمن يلزم عليك نفقته فان فضل شئ فلذي قرابتك يقال مال الرجل عياله اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت
وكسوة جابر رضه روى مسلم عنه ابداء بنفسك فتصدق عليها فان فضل عن اهلك شئ فلذي
قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا اشارة الى اليمين واليسار قاله لابي مذكور
الانصاري حين اعتق عبدا له عن دبر يقال له يعقوب قال له مالك مال غيره فقال لا قال من
يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صلعم فدفعها اليه
وهذا حجة لمن جوز بيع المدبر واصحابنا منعوه وحملوا الحديث على انه كان المدبر المقيد جمعا بينه
وبين قوله عم المدبر لا يباع ولا يوهب وفيه اشعار بان الحقوق اذا تزاحمت يقدم الاوكد فالاوكد
ام عطية رضه اتفقا على الرواية عنها ابداء بميامنها ومواضع الوضوء منها قالت للنساء اللاتي غسلن ابنته وهي زينب زوجة ابي العاص بن الربيع وكانت اكبر بناته وفيه سنية البداية بالميامن
في غسل الميت كما كان في الوضوء ق ابو ذر رضه اتفقا على الرواية عنه ابرد وا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم تقدم
توضيحه في الباب الثاني في حديث ان شدة الحر من فيح جهنم ق كعب بن مالك رضه اتفقا على الرواية عنه
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اراد به يوم قبلت فيه توبته نزلت فيه آية التوبة في حق المخلفين
الثلثة وهو احدهم انما صار ذلك اليوم خيرا مما سواه من الايام سوى يوم اسلامه وانما لم
يستثنه لانه كان معلوما تقدم قصته في الباب الخامس في حديث ما خلفك لم تكن قد ابتعت
ظهرك عمرو بن عوف رضه اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي صلعم اثنان وستون حديثا
لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا الحديث قال بعث رسول الله صلعم ابا عبيدة بن الجراح الى
البحرين لياتي بجزيتها فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار قدوم ابي عبيدة فوافوا
صلوة الفجر مع رسول الله صلعم فتعرضوا له فتبسم حين راهم فقال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة
قدم بشئ من البحرين فقالوا اجل فقال ابشروا وامّلوا بتشديد الميم وكسرها ما يسركم فوالله

ما فقر موصولة منصوبة مفعولا املوا فوالله ما الفقر خشي عليكم ما فيه ناصبة والفقر بالنصب مفعول خشي عليكم
ان يبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها عطف على قوله تبسط اصله تتنافسون
حذف احدى التائين يعني فترغبون اتم على الدنيا فيها كما رغب اي الدنيا تلفاكم الى الهلاك كما اهلكتهم ورداه
ويلهيكم اي يشغلكم عن امور دينكم كما الهتهم ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها البشري يا عايشة اما
امنا الله فقد برأك قاله لها حين انزل الله في براءتها قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم تقدم قصته في
الباب الخامس في حديث يا عويشة المسوبين م انس رضه روى مسلم عنه قد هلال براءة امراته بشريك بن سحماء
فلا عنها وكان اول رجل لاعن في الاسلام فقال مر ابصروها فان جاءت به اي بالولد ابيض سبطا بكسر الباء
او اسكانها اي سبط الشعر قضي العينين بالضاد المعجمة على وزن فيل يعني شاد العينين بكثرة
دمع او حمرة او غيرها فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل اي اسود العينين خلقة جعدا بضم الجيم وكسر
العين المهملة ضد السبط حمش الساقين بحاء مهملة وميم ساكنة وشين معجمة اي دقيقهما فهو لشريك
بن سحماء قال الراوي فابنتها جاءت به اكحل جعدا حمش الساقين فان قلت اي فائدة في كشف حالها بقوله
فان جاءت به مع ان الستر مندوب قلت التنبيه على انه لا اثر لتغير وصف الامر بالشبه فلهذا لم يوسع احد
عليها ولم يثبت نسب الولد لشريك ولا لهلال فان قلت كان الفراش ثابتا لهلال فكيف لم يثبت النسب
وقد قال عم الولد للفراش وللعاهر الحجر قلت هذا الحديث فيما لا يوجد من ذات الفراش نفي ولا يعتبر دعوة
الزاني مع وجود الفراش ومقصود اللاعن نفي الولد ان لا يثبت نسبه منه مع الفراش فوزعليه وصوره
فلم يعتبر فراشه ق ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ابغني اي اطلب لي احجارا استنفض بها اي استنجي مأخوذ
من النفض وهو ازالة الشئ شيئا عن نفسه ولا تاتني بعظم ولا روث نهى عن اتيان العظم لانه طعام الجن
فينبغي ان لا يتجس بالاستجماء وعن اتيان الروث لانه نجس ق عائشة بنت سعيد بن العاص تقبل
بنت خالد بن سعيد بن العاص روى البخاري عنهما ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ذكر هما ثلث مرات
قالت لها حين اعطاها قميصا اصفر وهذا دعاء لها بطول العمر عبد الله بن عمر رضه روى مسلم عنه اتقوا
الشح وهو بخل ربما من مال غيره والبخل هو المنع من مال نفسه وقيل البخل يكون في المال والشح عام يكون فيه
وفي غيره وقيل الشح اشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص فان الشح اهلك من كان قبلكم هلاكهم كونهم
معذبين به وهو يحتمل ان يكون في الدنيا وان يكون في الاخرة ق ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اتقوا اللاعنين
والمراد بهما الامران اي البيان للعن مجازا قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى اي يقضي الحاجة في طريق الناس
او في ظلهم اراد به الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مناخا ومقيلا وهما المضاف محذوف اي
خلاء الذي يتخلى او اتى قعر داره ليطابق الجواب السؤال ق عايشة رضه روى مسلم عنها اتقوا النار ولو بشق
تمرة يعني لا تستقلوا شيئا من الصدقة ق انس رضه روى البخاري عنه اتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده

اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم خصهما بالذكر لوقوع الاخلال فيهما غالبا
وما في الموضعين زائدة انس رضه روى البخاري عنه اثبت احد بالضم خذ في عنه حرف النداء
قائما عليك نبي وصديق وشهيدان تحرى فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وكان عليه النبي م وابو بكر
وعمر وعثمان رضه وتحركه لعل كان من المباهات وفيه معجزة للنبي م حيث اخبر عن كونهما شهيدين وكذا كما
قال م فان قلت اذا كان جميعهم في الجبل فما معنى او في قوله او صديق او شهيد قلت يمكن ان يكون او هنا
بمعنى الواو وانما ذكره بلفظ او اشارة الى ان كلا منهم يصلح ان يكون سببا للسكون بالاستقلال فان قلت قد
جاء ان عمر رضه ارتث فكيف يكون شهيدا قلنا من شرط في الشهادة عدم الارتثاث يعلم على ان عمر رضه
كان مخصوصا بهذه الكرامة بشهادة صاحب الوحي والمراد الشهيد في حكم الاخرة وعظم البلوى واريد به
الشهود ولم يا بالجثة قال ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال حسان نعم
تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان روح القدس نفث في روعي ذلك قال ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اجتنبوا
السبع الموبقات اي احذروا عن فعل الذنوب السبع المهلكة لمن ارتكبها او معنى الموبقات الحابسات على الصراط
قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وهو ان يجوز قتلها
شرعا بالقصاص ونحوه واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف اي الفرار يوم الحرب فيما هذا اذا كانت
بازاء كل مسلم كافران وان كان اكثر منهم يجوز وقد فاحصنات اي نسبة الحرائر المؤمنات
احترز بها عن قذف الكافرات فانه ليس من الكبائر فان كانت ذمية لا يجوز قذفها ولكن يكون من
الصغائر لانه ليس هو بما الحق العار قالوا البريات من الزنا عن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه اجعلوا آخر
صلوتكم بالليل وترا الامر فيه للاستحباب لانه لو كان للايجاب وقد تنقل واحد بعد وتره فلو اعاد وتره
يلزم تكراره وذلك منهي عنه لقوله م لا وتران في ليلة ولو لم يعده لم يكن الوتر اخر افعاله فيستحب له
ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه اجيبوا هذه الدعوة يعني دعوة الوتر وهي وطعامه العرس تقدم بيانه في الباب الرابع
في حديث اذا دعي احدكم فليجب عروة بن الزبير رضه روى البخاري احتمل اسعد ان عند حظم الجبل وهو
بالحاء والطاء المهملتين موضع بهدم منه شيء متقطعا ودوى بالخاء المعجمة وهو اتفاقا الجبل والمراد به ثبت
عند مضيق الجبل حتى ينظر الى المسلمين ولا يفوت عنه رؤية احد منهم لانه كان خرج ليتفحص عن كثرة عدد
جيش المسلمين قاله للعباس بن عبد المطلب يوم الفتح قالي ايا سفيان ناس من حراس الجيش فاحذره فاتوا به
رسول الله صلعم فلما اسلم قال العباس بان يريد الجيش اعلاما لمزيد فخر الله تعالى عليه كذا وقع مرسلا وهو
من حديث عائشة عن النبي م المغلوبون رضه روى مسلم عنه احشو في وجوه المداحين الذين يمدحون بما ليس في
الممدوح التراب قيل حثي التراب حقيقة مرادة هنا وقيل المراد به ردعهم عن المدح مجازا لان الاغلب في المدوح
وقيل المراد بان لا يعطوهم شيئا لمدحهم وقيل معناه الامر بدفع المال اليهم ليقطع لسانهم ولا يشتغلوا بالمدح

بالمدح وفيه اشارة الى ان المال الحقير في الواقع كالتراب وقيل معناه لا تمدحوهم فاذكروا الحكم من تزاد
فتواضعوا ولا تعجبوا قال النووي هذا ضعيف م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه احشد والكسر الشين المعجمة
اي اجتمعوا فاني سأقرء عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج فقرأ قل هو الله احد تقدم بيان كون هذه
السورة ثلث القرآن م ابو قتادة رضه روى مسلم عنه قال لما استيقظنا اخر الشمس غداة ليلة التعريس قنا
وعين معقال م اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء
فتوضأ منها وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ عليك ميضاتك بكسر الميم علبة
مفعلة من الوضوء وهي مطهرة كبيرة يتوضأ منها فسيكون لها نبأ يعني معجزة وهي انه م لما استغاث
الناس وقت اشتداد الحر كانوا يقولون هلكنا عطشنا فسقاهم من ميضاته قاله لخويلة التعريس اقل نزول
روى كان ينبغي للمسافر ان يقول غداة ليلة وكان سرى ليلة ومعنى نزلوا دون وضوء وضوءا خفيفا مع
بيان عدم كثرة الماء وقيل معناه وضوءا بلا استعمال الماء والصواب هو الاول وفيه معجزة للنبي م جابر رضه
روى البخاري عنه قال توفي ابي وعليه ثلثون وسقا تمر لليهودي فاستنظرته فابى ونكل رسول الله صلعم
في فاستشفع اليهودي في ان ياخذ تمرا يعطي فابى فان تمرنا اقل من حقه فابى اليهودي عند دخول النخل كيلي فيها ثم قال لعبدالله
اي اقطع فجددت بعد ما جرع رسول الله صلعم فاوفيت الثلثين وفضلت سبعة عشر وسقا فجئت رسول الله صلعم
فاخبرته بالفضل فقال م اخبر ذلك ابي ابن الخطاب تمنه فلما نهضت في الحر رضه
قال لعد علي ذلك حين مشى رسول الله صلعم قالها بالما اخبره بقضاء دينه اما امره عمر رضه لانه اكثر
ايمانا ووفاء وايقانا وفيه دلالة على معجزة وشيعا متعلق بعض الدين عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها ادعي
ابا بكر ابا له بدل او عطف بيان حتى اكتب كتابا بفتح همزة ان فانا اذ بحتى مفتوح ويقول قائل انا اول وابى الله
والمؤمنون الا ابا بكر تقدم بيانه في الباب السادس في حديث لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه انس رضه
اتفقا على الرواية عنه اذكروا اسم الله عليكم واكلوا مما يليه قيل هذا اذا كان الطعام من جنس واحد واما اذا كان من اجناس
فلا بأس بالاكل مزاحا على غير ترتيب عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت قيل للنبي م ان الاعراب يأتوننا باللحم لا ندري
منهم وهم حديث عهد بكفر ولا ندري هل ذكروا اسم الله عليه او لا اذكروا اسم الله وكلوا
ليس معناه ان شيئكم الآن يجوز عن تسمية الذكي بل غير بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وان لم يعرفوا ذكر الله عليه
عند ذبحه بضع اكلهم اذا كان الذابح ممن يضع ذبيحه حملا لحال المسلمين على الصلاح عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها
اذهب فاحث بضم الثاء المثلثة وكسرها يقال احثى يحثو وحثى يحثي لغتان في افواههن من التراب وامره م لهن
في انكارهن يعني نساء جعفر بن ابي طالب حين اخذن البكاء عليه قاله لرجل قال لقد غلبتنا يا رسول الله
بعد ما امرهم م بتهيئهن عن البكاء مرتين فنهاهن في كل مرة فلم يطعنه فعلم ان بكاء من كان محزونا مع هذا اكثر
انكره النبي م فعلى البكاء على التقرير ويحتمل ان بكائهن كان نوح وصياح يؤديه تكرار النهي والتشديد عليهن

فحمل النكاره عم على التحريم فان قلت الصحابيات كيف تمادين على عم بعد تكرار نهيهن عنه قلنا يحتمل ان كون ذلك الرجل لم يصرح بان النبي عم نهاهن عن البكاء فظنت انه يعلل ذلك من عنده او شاهدت ابو هريرة اتفقا على الرواية صة قال فجاء رجل الى النبي عم فقال هلكت قال وما اهلكك قال وقعت على امراتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما يطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتى النبي عليه السلام بعرق فيه تمر فقال تصدق قال على افقر منا يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي عم حتى بدت نابه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك يعني تفسير للضبير البارز في اطعمه عرق فيه تمر وهو بفتح العين والراء المهملتين زنبيل من ورق النخل يسع فيه خمسة عشر صاعا قال الذي اصابها اهلها في رمضان قيل اتحكم عليه السلام كان التجبير من تبابن حال الرجل حيث كان في الاول مثابها حاكما على نفسه بالهلاك ثم استقل الى طلب الطعام وقيل كان التجبير من سعة رحمة الله حيث اجل هذا الطعام لرجل ان كفر باخراجه اعلم ان سؤاله عم على الترتيب بدل على ان الكفارة واجبة ضد الافتداء على ذلك الترتيب ثم ان عجز عن الجميع قيل يسقط عن ذمته الكفارة فان استطاع بعد ذلك فلا شيء عليه لانه عم لم يقل في هذا الحديث ان الكفارة ثابتة في ذمته قبل اذن له في الطعام عيالا وقيل انها لا تسقط لان امره عم بتصدق ثم في الكفارة قد كانت ساقطة لما امره عم بذلك واما امره عم باعطاء اهله فقيل كان على وجه الكفارة وهذا الحكم خاص وقيل انه منسوخ لكن هذان القولان ضعيفان لان لا دليل عليهما والاقربان يجعل اعطاؤه لا على وجه الكفارة فتكون الكفارة باقية في ذمته وانما امره عم باطعام عياله دون تصدق الكفارة لانه كان معضطرا الى الانفاق على عياله في الحال فالكفارة واجبة على التراخي سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن تقدم قصته قريبا في حديث هل معك شيء من القرآن وفي احديث دليل لمن يرى انعقاد النكاح بلفظ التمليك ومن تكلف في تاويله من الشافعية بتجويز تقدم التزويج فيكون المعنى ملكتكها بما سبق من قول زوجتكها فقد تعسف لان سياق الحديث يابى عائشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت قام النبي عم يصلي في خميصة ذات اعلام فلما قضى صلوته قال اذهبوا بخميصتي هذه وهي كساء مربع من صوف لم يكن له علم فهو انجانيته الى ابي جهم وائتوني بانجانية ابي جهم المعنى اي شغلتني اتفاعه صلوتي قال القاضي عياض رويناه بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وتشديد الميم ورويناه بكسر الهمزة وتخفيف الياء فانها المعنى اي شغلتني انفاعه صلوتي وفيه حث على الحضور في الصلوة وكراهية نقش محراب المسجد وما يطيره وغير ذلك من الشاغلات وفيه ان الصلوة تصح وان حصل فيها ما كرشاغلها اليسير متعلقا بالصلوة قيل كان ابو جهم اهدى الخميصة للنبي عم وانما استبدل بانجانيته لئلا يتاذى بردها ق عمران بن حصين رضه اتفقا على الرواية عنه قال لما عطشنا اضطاء ليلة التعريس عجلني النبي عم

ثم مع ركب اطلب الماء فبينا نحن نسير وجدنا امراة سادلة رجليها بين قربتين فقلنا لها كم بين اهلك والماء قالت مسيرة يوم وليلة فانطلقنا بها الى رسول الله صلعم واخبرتنا كما اخبرتنا واخبرتنا ايضا ان لها ايتاما فقال عم استنزلوها عن بعيرها فنزلنا وكنا اربعين رجلا ملاءنا معنا من القربة وكل مزادة لها مملوئين من الماء فقال عم هاتوا ما عندكم فجمعنا لها من تمر وكسر وسويق فجعلوها في ثوب واحد فقال عم اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي انا لم نرزاك ولكن الله سقانا روى بنون مفتوحة ثم زاء ساكنة ثم زاء مهملة ثم همزة اي لم ننقص من مائك زاد البخاري شيئا يعني روى لم نزاء من مائك شيئا ولكن الله سقانا روى بحذف تلك المراة ذهبت فاخبرت قومها مارات منهم فاسلموا واسلوا لاجل ما رات من بركات المتزوجين اي الغريبين الكبيرين منهم المسور بن مخرمة رضه وروى مسلم عنه قال جلب عجر بفتيلا فاتحل ازار فلم استطع ان اصنع فقال عم ارجع الى ثوبك فخذه ولا تحل تشوا عرة قال فيه دلالة على وجوب ستر العورة ق عمر رضه اتفقا على الرواية عنه ارجع فاحسن وضوءك يعني تمم غسل المرفق قيل معناه اعد وضوءك لانه جاء في سنن ابي داود هكذا العلم امره بما عادته يكون لترك الموالاة قال لرجل توضا فترك موضع ظفر بضم الظاء وسكون الفاء وضمها على قدعه فرجع فتوضا يعني فعل ذلك تمثلا على التوجيه الاول ثم صلى وفيه دلالة على ان من ترك شيئا من اعضاء طهارته جاهلا لم تصح طهارته جاهلا ابن عباس رضه اتفقا على الرواية عنه ارجع فحج مع امراتك قال لرجل قال اني كتبت وبروى اكتتبت كلاهما بمعنى بناء المجهول في غزوة كذا وكذا وامراتي حاجة اي خارجة للحج فقال امرتي قال النووي رجع عم الحج معها لان الامة عبيره مقامه جائز في الغزو بخلاف الحج معها وفي الحديث اشارة الى ان الزوج احق بالمسافرة مع امراته من ذي الرحم المحرم لانه لم يسال ذلك الرجل ان لامراته محرما او لا ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه قال صلى رجل في المسجد بلا تعديل في ركوعه وسجوده ثم جاء فسلم عليه فقال عليه السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فاعاد عم عليه الحديث فرجع فصلى ثم جاء فصلى فسلم فاعاد عم عليه الحديث فقال علمني يا رسول الله فعلمه الصلوة والتي في فوقه لم تصل تي لكمال الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد وتي جوازها عند ابي يوسف فان قلت لم سكت النبي عم عن تعليمه اولا حتى افتقر الى المرة بعد اخرى قلنا لان الرجل لما لم يستكشف الحال معتمدا على ما عنده سكت عم عن تعليمه فجر الدور ارشاده الى التريث في ان يستكشف ما استبهم عليه فلما طلب كشف الحال بينه عم بحسن المقال ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها ادصنع تحرفي عليه ويروى هل الذي في نفسي ابي حذيفة قال ليس بابنه سهيل بن عمرو بعين فقلت يا رسول الله اني ادعيه بما دعاه به ابو حذيفة يعني شيئا من الكراهة وهو كان زوجهم من دخول سالم وهو مولى ابي حذيفة عليها فقال ادرضعيه قالت كيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلعم وقال قد علمت انه رجل كبير وفيه دلالة على ان ارضاع البالغ يحرم والجمهور على خلافه قال القاضي لعلها علمت

بالحايض ما كنتم تفعلونه في غير تلك الحالة الا النكاح يعني الوطئ فانه حرام والتنكاح في اللغة الوطئ انما سمي العقد به مجازا يعني بالحايض هذا تفسير لمعمول المصنوع الغير التصريح في اسرة رضه انفقا على الرواية عنه اعدلوا في سجوركم الاعتدال فيه ان يرفع الشاجد بطنه عن فخذيه ويسوي حافاته راسه ولا يبسطن احدكم ذراعيه بساط الكلب انما نهى عنه لانه يكون من التهاون بامر الصلوة ق ابو هريرة وهذا انفقا على الرواية عنه اعتقها فانها من ولد اسمعيل الولد معروف يطلق على الواحد والجمع قاله لعايشة في سبيته اي سبيته من بني تميم بيان كونها من ولد اسمعيل ان بني تميم ينسبون الى تميم بن مر بن معد وهو متصل بنسب اسمعيل عود بن مالك رضي روى احاديث عنه اعدد ستا بين يدي الساعة يعني سجدات ست علامات قيام القيمة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان وهو على وزن البطلان الموت الكثير الواقع في الماشية اراد به الوباء يأخذفيكم كقعاص الغنم وهو ضم القاف داء يأخذ الغنم فيموت مزيسا عتبا روى ان ذلك الموتان وقع في زمان العرب رضه في عواس من قرى بيت المقدس كان بها عسكر المسلمين وهو اول وباء وقع في الاسلام مات فيه سبعون الفا ثلثة ايام ثم استفاضة المال اي كثرة حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا اي يصير الفقير غضبان لاستقلاله المائة ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة بضم الهاء وسكون الدال اي صلح يكون بينكم وبين بني الاصفر اراد بهم الروم سموا بذلك لان اباهم الاكبر وهو الروم بن عيصو بن يعقوب بن اسحاق كان اصفر في بياض فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية بالغين المعجمة وبالياء المثناة تحت الراية تحت كل غاية اثني عشر الفا اعلم ان هذه العلامات وجد اكثرها وسيوجد باقيها نسأل الله ان ياخذنا وبخن في بقظة من امرها وعلى صراقفة حسنة من اعمالنا النعمان بشير رضه انفقا على الرواية عنه اعدلوا في اولادكم وفي رواية الاقليشي بين ابنائكم سبق بيانه في الباب الثاني في حديث اني اشهد الا على حق عوف بن مالك الاشجعي رضه روى مسلم عنه اعرضوا على دفاتركم جمع دفتر وهي صرة لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك قاله رهم حين قالوا كنا نرقي في الجاهلية كيف ترى في ذلك يا رسول الله زيد بن خالد رضه انفقا على الرواية عنه اعرف عفاصها بكسر العين المهملة وبالفاء وبالصاد المهملة هو الوعاء الذي يكون فيه المال ووكائها بكسر الواو وبالمد الخيط الذي يشد به الكيس وغيره ثم عرفها سنة فان قلت هذا يدل على ان التعريف يكون بعد عرفان العفاص وقد جاء في رواية اخرى عن الراوي انه رهم قال عرفها فان لم تعرف فاعرف عفاصها اولا فاذا عرفها سنة واراد تملكها استحب له ان يعرفها مرة اخرى تبرعا وانما ليظهر صدق صاحبها تملكها اذا وصفها فان لم تعرف فاستنفقها اي ان لم تعرف صاحبها تملكها وانتفعها على نفسك وهذا الامر للاباحة ولتكن وديعة عندك يحتمل ان يريد به ان اللقطة تكون وديعة عند الملتقط بعد ما انتفعها فان قلت كونها وديعة تدل على بقاء عينها وانما يكون بذلها فكيف يجتمعان اجيب بان هنا تجوز المراد بكونها وديعة ان لا يقطع حق صاحبها فيرد عينها

عينها اليه ان كانت باقية والا فبقيتها وهذا معنى قوله رهم فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه ويحتمل ان يراد انها وديعة قبل الانفاق فيكون الواو بمعنى او يعني استنفقها بعد ان تملكها فان لم تملكها بقي عندك على حكم الامانة ولا تضمنها ان تلف بغير تفريط منك يعني لقطة الذهب والفضة هذا تفسير للضمير في عفاصها قال مالك واحمد يجب ردها لمن اداها وعرف عفاصها ووكاءها بلا بينة لانه هو المقصود من معرفتها والحديث يدل عليه وقال الجمهور لا يجب الا بالبينة لانها هي الحجة اللازمة والغرض من معرفتها ان يمكنه التمييز فالخلط بماله يؤدي قوله في حديث اخر اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة من غير تفصيل بين جاء صاحبها فدفعها اليه واحتج الشافعي ومالك واحمد بالحديث على ان مدة التعريف سنة من غير تفصيل بين ما يلتقط وكثرته وقال الامام ابو حنيفه وابو يوسف وموضع بيانه الفقه ق ابو بردة الاسلمي رضه انفقا على رواية اعزل الاذى عن طريق المسلمين يعني بعد عنها ما يؤذيهم من حجر وشجر وغيرهما ومعناه لا تفعل من طرقهم ما يؤذيهم من القعود والقاء الجيف وغيرها والمعنى الاول اظهر ق احد بن عنبسة قال يا نبي الله علمني شيئا انتفع به فان قلت لم اختص في الجواب بادنى شعب الايمان قلنا لانه كان من كبار الصحابة وكان متحملا اعباءها وواسطا ليستدل به على ان الاعلى يكون النفع بالطريق الاولى مجاز رضه روى مسلم عنه قال قيل يا رسول الله ان لجارتي في حائطها نخلا وانا اطوف عليها واكره ان تجيء فتقول عمر اعزل عنها ان شئت فاعزل سيأتيهما قدرها تقدم الكلام على العزل في الباب الخامس في حديث ما عليكم الا تفعلوا جبير بن مطعم رضه روى البخاري صدقة لمعلقت الاعراب بالنبي رهم رجعه من حنين يسألونه عطاء ثم اضطروه الى ثمرة وهي شجرة لها شوك عظيم فخطفت رداؤه فوقف النبي رهم فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة شجرة ام غيلان نعم بالرفع اسم كان وخبره لي وعدد منصوب بنزع الخافض هو المال الذي يرعى ورعيها على ام غيلان نعم بالرفع اسم كان وخبره لي وعدد منصوب بنزع الخافض هو المال الذي يرعى ورعيها على ان يكون خبر كان عدد بالرفع واسمه لي وفعل النصب حال لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا يعني اذا وجدتكم باعطاء شيء لا تظنوني بخيلا ولا كذابا اي في وعدي اذا كان عندي ما اعطيته ولا جبانا اي خائفا من الفقر ق لما قفل من حنين يعني وقت رجوعه من غزوة حنين وفيه دليل على كمال جود النبي ثم وكرم وحسن خلقه وشيمه ما افاض من ذيه ثم ق عقبة بن عمرو الانصاري رضه روى مسلم عنه اعلم يا مسعود اعلم يا مسعود اعلم ابا مسعود كرره ثلاث مرات ان الله اقدر عليك منك اي من قدرته تلك على هذا الغلام هذا متعلق بقوله تأدبا ق قال حين كان يوتب غلاما له بضرب شديد فقلت يا رسول هو حر لوجه الله فقال لو لم تفعل للفحتك النار بالحاء المهملة بعد الفاء اي لاحرقت ولمستك النار شك من الراوي وانما قال كذا لانه كان متعبدا في مزاولة من المعتاد الذي استحقه والافراد المملوك بقدر جنايته جايز ورد عليه الحديث ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه اعلموا ان الارض لله يعني هي ملكه ولرسوله يعني هو الحاكم فيها وانا وانتم عبيد الله فما اخرجكم من الدنيا فمن وجد منكم مالا شيئا يعني في ماله شيئا لا يتيسر له نقله طبعه والا اي ان لم اجد

باذاء العدو ومن بركاته القتال فان ابوا ان يحولوا منها اى من دار الكفرة فاخبرهم انهم يكونون كاعراب
المسلمين الذين يسكنون فى البوادى يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المؤمنين من وجوب الصلوة و
القصاص وغيرهما ولا يكونون لهم فى الغنيمة والفئ شئ الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا اى عن قبول
الاسلام فسلم الجزية هذه هى الخصلة الثانية فان هم ابوا بذلوا فاقبل منهم وكف عنهم استدل بها مالك على ان
اخذ الجزية من كل كافر مشركا كان او غيره وقال ابو حنيفة لا يؤخذ من مشركى العرب وقال الشافعى لا يقبل الا من
اهل الكتاب والاستدلال من كلا جانب فالدليل يفضى الى التفويض فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم هذه هى
الخصلة الثالثة فاذا حاصرت اهل حصن اى من الكفار فاراد وا ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه اى عهده
فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك يعنى لا تقول لهم لا امير جعلت ذمة الله
وذمة نبيه بل قل جعلت لكم ذمتى وذمة اصحابى فانكم ان تخفروا بفتح الخاء الاخفار نقض العهد ذممكم وذمة
اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن فاراد وا ان ينزلوا على حكم الله
قال النووى قوله لا تجعل ولا تنزل كلاهما نهيان للتنزيه ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اى تصيب حكم الله
فيهم ليلا وفيه حجة لمن قال كل مجتهد ليس بمصيب ، ام عطية واسمها نسيبة بفتح النون وقيل بضمها بنت كعب
انتقل الى الرواية عليها قالت دخل علينا النبى ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك
او هنا ليس للتخيير بين هذه الاشياء بل المراد اغسلها وترا فالثلث مندوب اولا فان لم يحصل النقاء
فالتعميم مندوب والا فالتتبع ان رايتن ذلك بكسر الكاف خطاب لام عطية وكذا فيما قبله ليس بشئ
التفويض الى رايهن بل معناه ان احتجن الى التزيد واعلمن فى الاخرة اى فى الغسلة الاخيرة كافورا
او شيئا من كافور شك من الراوى فاذا فرغتن فاذنى بمد الهمزة وتشديد النون بعد الذال اى اعلمنى
ق ابن عباس رضه انفقا على الرواية عنه اغسلوها وسدر وكفنوه فى ثوبين قوله ممن حق دخل وقع بعرفة
عن راحلته فانكسر عنقه ولا تخمروا راسه فان الله يبعثه يوم القيمة ملبيا على هيئته التى مات عليها ومعه ملائكة
ولا يستعمل فى غيرهم ولا تحمروا راسه فان الله يبعثه يوم القيمة ملبيا على هيئته التى مات عليها ومعه ملائكة
يحجة كما يجئ الشهيد يوم القيمة ودمه يسيل استدل به الشافعى واحمد على ان المحرم اذا مات لا يجوز
ان يلبس المخيط وتخمر راسه ويحنط وقال مالك وابو حنيفة فى قوله كفنوه فى ثوبين اعم من ان يكونا
او لا دليل على انه ليس كالمحرم الحى وفى الحديث جواز التكفين فى ثوبين وان الكفن مقدم على الدين لان
النبى ﷺ لم يسال عن دينه ابن عباس رضه روى البخارى عنه افضل الحديقة وطلقها فطلقته وهذا لا
للارشاد الى ما هو الاصوب وهو ان يقتصر على طلقة واحدة لينا تى العود اليها ان ندم فالم تثابت بن
قيس بن شماس بالشين المعجمة وتشديد الميم وبالسين المهملة حين ات امراة النبى ﷺ فقالت يا رسول
الله انى لا اعتب على زوجى فى خلق ولا دين لسوء خلقه ولكن اكره الكفر طبعا واتى اردت عليه حديقته وهى كانت صدقها

واعلموا ان الارض لله ورسوله قاله لليهود ابن عباس رضه روى البخارى عنه اعلموا انكم على عمل اصالح
قالها اتى رزمه والعباس ومن معه يستقون الناس بايديهم لو لا ان تغلبوا لاتركت حتى اصنع الحبل على هذه
يعنى ما تقدر المعنى لو لا مخافة ان تكونوا مغلوبين فى هذا العمل لباشرته بنفسى ان سقاية الحاج من الرتب الشريفة
فى الماء كان يليها العباس فى الجاهلية فامضاها الرسول ﷺ وبين انه لو شاركهم فى هذا العمل حرصا على فضيلة
لغلب الولاة عليهم فنزع ذلك المنصب عنهم م سعد بن ابو وقاص رضه روى مسلم عنه اعلموا فكل ميسر
لما خلق له تقدم الكلام عليه فى الباب الخامس فى حديث ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار
انس رضه روى البخارى عنه اعيدوا سمنكم فى سقائه وتمركم فى وعائه فانى صائم قاله حين دخل عام سليم فاشتد
بتمر وسمن وفيه دليل على ان شروع الصوم ملزم وعلى جواز ذبيان كونه صائما قد جابر رضه اتفقا على
الرواية عنه اغسلى واستعرى بثوب الاستعارة بالثاء المثلثة بعد التاء والمتاة فوق وبالفاء ان يشد
المراة فرجها بخرقة عريضة ويشدها على وسطها بعدان تحشى فرجها كريفا يمنع بذلك الدم والعرفة كل
لاسماء بنت عميس رضهن ولدت محمد بن ابى بكر فى حجة الوداع بذى الحليفة وفيه ان الحيض لا يمنع الاحرام
بريدة بن الحصيب رضه روى مسلم عنه قال كان النبى ﷺ اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله
فى خاصته ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله فى سبيل الله قاتلوا وهى جملة موضحة لاغزوا معنى
كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا بكسر الدال المهملة اى لا تنقضوا عهدهم ولا تمثلوا بضم الثاء
المثلثة اى لا تشوهوهم بقطع الانف والاذن ولا تقتلوا وليدا اى صبيا انما منع عن قتل الصبيان لانهم
كانوا غير محاربين فلا يقتل الشيخ والنساء منهم قياسا عليهم بتلك العلة واذا لقيت عدوك
من المشركين الخطاب للامير لكنه عام لغيره ما قبله كان من الظاهر ان يجاء به بعد قوله من كفر
بالله لكن وقع قوله اغزوا فلا تغلوا بينهما اهتماما بشانه فادعهم الى ثلث خصال او حلال شك من الراوى
فايتهن ما اجابوك ما فيه زائدة فاقبل منهم وكف عنهم يعنى امتنع عن اذيتهم ثم ادعهم الى الاسلام
هذه احدى الخصال الثلاث قال النووى هكذا فى جميع نسخ صحيح مسلم قال القاضى عياض هو ايضا الرواية
ادعهم باسقاط ثم وقد جاء باسقاطها فى سنن ابو داود لانه تفسير للخصال الثلث وقال الداودى ليست
ثم هنا زائدة بل دخلت لاستفتاح الكلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين
هذه الدعوة الى قوله فان هم ابوا مستانفة على الخصلة الاولى المراد من دار المهاجرين المدينة لعل صدور هذا
الحديث كان فى وقت وجوب الهجرة الى المدينة واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين اى من الاجر
واستحقاق مال الفئ وذلك الاستحقاق قبل كان فى زمن النبى ﷺ فانه ينفق عليهم مما اتاه الله من الفئ
وان لم يجاهدوا وعليهم ما على المهاجرين يعنى يجب عليهم الخروج الى الجهاد اذا امرهم الامام سواء
عسكر المسلمين كافيا للقتال الكفار او لم يكن بخلاف غير المهاجرين فان الخروج لا يجب عليهم لذا كانا باذاء

م ابن عمر رضه روى مسلم عنه اقتلوا الحيات والكلاب قيل هذا اذا وصل ضرره من كثرتها لان دفع الضرر واجب
واقتلوا ذا الطفيتين بضم الطاء المهملة واسكان الفاء الخطان الابيضان على ظهر الحية والابتر وهو قصير
الذنب خصهما بالذكر بعد الحيات لكون ضررهما اكثر واعلاكما اجدر فانهما يلتمسان البصر يعني يخطفان البصر
ويطمسان بمجرد نظرهما اليه لخاصية التسمية في بصرهما وقيل معناه تقصدان البصر وتطلبانه والاول اصح
ويستسقطان الحبل يقطع الحامل الجلى ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه اقراوا القرآن على القراءة قال له الراوي
اي الراوي قلت يا رسول الله اقراء عليك وعليك انزل اي القرآن قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت
النساء اي سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فرفعت
راسي او غمزني رجل الى جنبي شك من الراوي فرفعت راسي فرأيت دموعه تسيل وفيه استحباب سماع القرآن
من غيره لانه ابلغ في التفهم والتدبر واما بكاؤه عم عند قوله تعالى فكيف اذا جئنا فلدلالته هنا على هول
القيمة وشدة الامر ابو امامة رضه روى مسلم عنه اقراوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه
يجوز ان يكون الشفاعة للملائكة الذين يشهدون او للاجر المستدعى للقرآن هما او الكل سببا لهما وان
يكون للقرآن بأن يجعله الله في صورة وانقطر كما ثبت للرجم كلاما في حديث آخر اقراوا الزهراوين الزهراء
تأنيث الازهر وهو الابيض المستنير سميا بالزهراوين لما يترتب على قراءتهما من نور التعلم البقرة وسورة
آل عمران خصهما بالذكر لكثرة الاحكام الدينية واسماء الله فيهما وفي ذكر سورة في الغيابة دون الاخرى
اشارة الى ان اطلاق البقرة عليهما بدون سورة جائز فانهما يأتيان يوم القيمة اراد به اتيان ثوابهما بأن
يصوغ صورتين منتسبتين كأنهما غمامتان وهي ما تعم الضوء ويحجبه لشدة كثافة او كأنهما غيابتان
وهي بالغين المعجمة وبالالف بين الباءين المثناتين تحت ما يكون ادون منها فيحصل عندها الوضوء
والظل جميعا من طير صواف جمع صافة وهي من الطيور ما يبسط اجنحتها في الهواء وهم بعض العلماء ازدهما
للشك من الراوي وليس كذلك الاتساق الروايات فيه على ذلك بل للتقسيم بان ثوابهما ان كان اعلى بان كان
قارئهما عالما بمعناها ومعملا من يطلبها من المستعدين كالغمامة وان كان اوسط بان لا يكون معملا كالغمامة وان كان
ادنى بان لا يكون عالما ولا معملا كرقتين من الطير عكس بعضهم ترتيب التقسيم وجعل الرقتين اعلى والغياية او
الغمامة ادنى وقال لان تظليل الطير من اجل الكرامات التي تحق بها سليمان وهم فجلاوز تظليل الغمامة والغياية فانه
لغيرهم من الانبياء والاولياء لان الغياية افضل من الغمامة لان في الغياية يحصل الظل والضوء جميعا قال الشيخ
الشارح هذا التقسيم وارد على الانواع المذكورة في التنزيل في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه الآية الغمامة السحابة البيضاء واذا اوتيت بحيث يظل يكون غيابة فالغمامة في حق من يقرأها ولا يعرف
معناها ومن يظالم لنفسه والغياية في حق من يعرف معناها وفوقه ان من الظرف في حق من صح لها تعليم المستعدين حتى طاروا
بسببهم من حضيض الجهالة الى اوج العرفان واليقين فهو سابق بالخيرات المختصة بالفضل فان يصور العمل بصورة

بصورة الحيوان الظل اشرف من الجماد تحاجان عن اصحابهما اي يدفعان الحجيج عن قارئهما او عناه يشفعان
اقراوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي لا يقدر على حفظها
الكسلان لطولها او معناه لا يقدر على تدبر معانيها والعمل بها السحرة عبر عن التدبر بالبطلان لان العمل
باطلا ق جندب بن عبد الله اتفقا على الرواية عنه اقراوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم يعني ما دام قلوبكم ملتذة بقراءته
معانيه وقيل معناه اقراوا ما دمتم مجتمعين على كونه قرآنا فاذا اختلفتم فقوموا عنه يعني اذا تفرقت قلوبكم لاشتغالها
بامر آخر لعلتها من استدامة القراءة فاتركوه لزوال ما هو الغرض من القراءة وهو التدبر او معناه اذا اختلفتم في كونه
قرآنا فاتركوه فاد فعوا الاشكال بالرجوع والسؤال ق ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اقيموا الصف في الصلوة فان اقامة
الصف اي تسويته وقيل هي سد الفرج التي فيه من حسن الصلوة اي يعني من الامور المحسنة لها فيكون الامر للاباحة
ح حذيفة رضه روى البخاري عنه اكتوني من لفظة بالاسلام ويروى مصولي بلفظ الاسلام يعني روى مسلم عنه
لفظ احصوا مكان اكتوا كم استفهامية مفسرها محذوف اي كم شخصا يلفظ بكلمة الاسلام بلفظ بفتح الياء الشهادة
تحت الاسلام بالنصب مفعوله باسقاط حرف الجر وفي بعض النسخ كم تلفظ بتاء مثناة وكان الخمسمائة وان كان
وبالفاء الشدة وكانوا خمسمائة اعلم ان هذا ان كان من كلام الراوي كان ينبغي للمصنف ان يقول قال وكانوا
خمسمائة وان كان من كلام المصنف فغير مناسب وان قوبر يروى مستدرك بعد ذكره علامة مسلم ويجوز
وان جعل يروى متعلقا بقوله ركبا وكانوا خمسمائة فغير مستقيم لان هذه رواية البخاري ايضا فلم يصح ذكره بعلامة
مسلم ويروى ستمائة الى سبعمائة ويروى الفا وخمسمائة فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الروايات اجيب بان المراد بقولهم
خمسمائة المقاتلون وبقولهم مابين ستمائة الى سبعمائة الرجال حاضرة بقولهم الف وخمسمائة النساء والصبيان والرجال
لكن هذا الجواب باطل لانه قد جاء برواية البخاري في اواخر كتاب التيمم كنا الف او خمسمائة رجل فالجواب التصحيح
والله اعلم ان يقال لعلهم اراد وا بقولهم مابين ستمائة الى سبعمائة رجال المدينة خاصة وبقولهم كنا الفا
وخمسمائة اباهم مع من حولهم من المسلمين ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه التمس لنا غلاما من غلمانكم
يخدمنا قاله لابي طلحة عند مقدمه المدينة فاختار ابو طلحة انس بن مالك فخدم عشرين وكتر الله ماله وولده
وطول عمره ببركة خدمته لسيد المرسلين ابن عباس رض اتفقا على الرواية عنه احموا الفرائض بأهلها يعني
اعطوا ذوي السهام سهامهم فما بقي اي من التركة بعد ذلك فهو لاولى رجل ذكر اولى ههنا بمعنى احق لا الاذكر
من هو احق به بل هو بمعنى اقرب والمراد به قريب النسب وذلك يكون بقرب الدرجة واخرى بقرب القرابة وانما
ذكر ذكر بعد رجل للتأكيد وقيل للاحتراز عن الخنثى المشكل فانه لا يجعل عصبة ولا صاحب فرض وهو ما
دل له القدر المتيقن وهو الاقل على تقدير الذكورة والانوثة وقيل لبيان ان العصبة ترث صغيرا كان
او كبيرا بخلاف عادة الجاهلية فانهم كانوا لا يورثون الميراث الا من يلحق الحرب وقيل ذكر لنفي المجاز اذ المراد
القوة قد تستعمل رجلا ميمونة رضه روى البخاري عنها القوها وما حولها واطلوا سكم قاله لما سئل عن سمن وقع

فيه قارة الحديث محمول على ان التمن كان جامدا الماجاء في رواية ابي هريرة رضه قال ان كان جامدا
كعب بن مالك رضه اتفقا على الرواية عند امسك عليك بعضها لك فهو الضمير راجع الى مصدق امسك خيرا
قال حين اراد ان يتصدق بجميع ماله شكر القبول توبته من تخلفه غزوة تبوك وقال يا رسول الله ان من توبتي
ان انخلع من مالي صدقة لم اقبل منه تصدق بجميع ماله لعلمه ان له غير كامل التوكل مشورته مع النبي
النبي علم مشعر به وقيل من ابي بكر رضه لعلمه ان له كامل التوكل انس رضه روى البخاري عن عائشة
رضه قوام سلمت به جانب جنبها فلما صلى النبي ﷺ البدنة لها اعطى بحق الاماطة الازالة قوامك وهو
بكسر القاف ستر دقيق فيه تصاوير وفنوش فانه لا يزال تصاويره تعرض في صلوتي ابن عباس رضه روى
مسلم عنه قال بعث النبي ﷺ ست عشرة بدنة مع رجل جعلها وكيلا فيها فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف
اصنع بما ابدع علي منها قال اصعلها انحرها ثم اصبغ نعلها اي قلدتها وهو ما يربط في عنق البدنة من قطعة نعل او غيره
شعر ليكون علامة على انها هدى فلا تعرض لها للركوب ثم اجعل على صفحتها وفائدة صبغها والضرب بها
صفحة سنامها هي الاعلام لكونها هديا لها كلها الفقراء دون الاغنياء ولا تاكلها انت ولا احد من رفقتك
انما نهاهم السابق ورفقته عن الاكل منها لئلا يستعملوا الى تحرها اعتلالا بعلة العطب ورغبته في اكل لحم قيل
رغبة السابق ومنعا لطمع غيره في الاكل وغيره دون جميع القافلة لكن الصحيح ان رفقته كالمرء في القافلة لان المعنى الذي
مع الاكل لاجله موجود في كلهم فيهم الغني فان قلت فاذا لم يجز لاهل القافلة لكن الصحيح اكلها كان لقمة
المتاع وهذا اضاعة مال قلنا ليس كذلك لان العادة جارية على سكان الوادي وغيرهم متعون صاحبه
الصحيح لا التقاطها ساقطة ونحوها وقد تاوي قافلة في زمانه فلا يعني ما ابدع من البدن بضم الباء والدال
جمع بدنة هذا تفسير للضمير المنصوب في انحرها يقال ابدعت الناقة بضم الهمزة اذا وقعت واعيت
من المشي م جابر رضه روى مسلم عنه انزعوا بني عبد المطلب اي يا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم
الناس على سقايتكم لنزعت معكم تقدم بيانه في بقية هذا الباب في حديث اعملوا فانكم على عمل
صالح م انس رضه روى البخاري عنه انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره
اذا كان مظلوما افرايت ان كان ظالما كيف انصره قال اي النبي تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره
بالحاء المهملة ثم الجيم ثم الزاء المعجمة بمعنى تمنع فان ذلك نصره يعني منع الظالم عن ظلمه عون له على مصلحته
ولذا سمي نصرا احمد بفتح رضه روى مسلم عنه قال هاجرت مع اخوالي المدينة فاخذنا بعض الكفار فقالوا لنا انكم
تريدون محمدا فقلنا لا انما نريد المدينة فاخذ منا عهدا على ان لا نقاتل معه فاتينا النبي ﷺ فاخبرناه فقال
اخبروه فنصر خلقنا وعهدنا فقال ﷺ انصرفا انما نفي لهم بانصرافهما لا لان الوفاء بعهدهما على تركهما واجبا لانه غير مشروع بل لئلا يغشو بنقض عهدهما في اصحابه ويطمعوهما به ومن هذا قال ابو حنيفة
والشافعي في اسير تعاهد الكفار ان لا يهرب منهم وحلف على ذلك جاز له ان يهرب ولا كفارة فيه بقي قولهم بعهدهم

بعهدهم ونستعين بالله عليهم وفيه اشارة الى حسن الوفاء بالعهد قال له ولابيه م ابو هريرة رضه اتفقا
على الرواية ﷺ انظروا الى من هو اسفل منكم اي الى من هو دونكم في المال والنعمة والعافية ليكون ذلك باعثا على الشكر
ولا تنظروا الى من هو فوقكم اي في النعمة والعافية فانه اي عدم النظر اجدر اي اليق ان لا تزدروا اي لا تحقروا
نعمة الله عليكم لانكم اذا نظرتم الى من هو فوقكم لعلكم تحتقرون ما انعم الله عليكم فيفوت الشكر منكم وفيه
الامر بالقناعة والشكر على ما رزق م سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه قال النبي ﷺ يوم خيبر لاعطين
هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله
صلعم كلهم يرجوان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول
الله صلعم في عينيه ودعا له فبرء حتى كان لم يكن له وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى
يكونوا مثلنا فقال ﷺ انفذ على رسلك ورسل بضمتين وهو بكسر الراء وسكون السين هو التاني
حتى تنزل بساحتهم اي بفناء اهل خيبر ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه اي في
في الاسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة ومشتقة على بصقه في عين رضه اتفقا على الرواية عنه وفيه دلالة
قاله له حين قال يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية في المسجد الحرام استدل
بعض بالحديث على صحة نذر الكافر واليهود على انه لا يصح لان الكافر ليس من اهل القرب الغرب وعلى المدعي
على الاستحباب استدل به الشافعي على ان الصوم لا يشترط في الاعتكاف وعلى صحته في الليل وقال ابو حنيفة وما
واحمد لا يصح الا بصوم لقوله ﷺ لا اعتكاف الا بصوم واولوا الليلة في الحديث باليوم لما ورد في بعض طرق
مسلم يوما مكان ليلة م انس رضه اتفقا على الرواية عنه اولم ولو بشاة قاله لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج اولم ولو
من الوليمة وهي ضيافة يتخذ للعرس ذهب بعض الى وجوبها للامر والاكثرون على انها مستحبة قيل انها تكون بعد
الدخول وقيل عند العقد وقيل عندهما استحب اصحابنا مالك ان تكون سبعة ايام والمختار انها تكون على قدر
حال الزوج وما تيسر قوله ولو بشاة يفيد معنى القلة وضعيف لان كون الشاة عندهم ادنى غير معروف ولانه ذكر
مسلم في صحيحه ان عرس صفية كانت بغير لحم قبل الصيافة ثمانية الوليمة للعرس والعرس بضم العين الولادة
والاعذار بكسر المهملة وبالعين المهملة والذال المعجمة والنقيعة للقدوم والعقيقة لسابع الولادة
والوضيمة بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة للطعام عند المصيبة والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ ضيافة
بلا سبب م عائشة رضه روى مسلم عنها اجورتنا فاتة اشتد علينا من دشق البثل بفتح الثاء اي من بعض الشهر
لكن ينبغي ان لا يبتدأ الكافرون بالسب والجهاد محاماة من سهم الاسلام وايده قال الله تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم م البراء بن عازب رضه اتفقا على الرواية عنه انهم او هاجروه
شان من الرواح جهز الجيش معناه ظاهر م ابن عمر رضه روى مسلم عنه بادروا الصبح بالوتر هذا يدل على ان
وقت الوتر يخرج بطلوع الفجر واليه ذهب ابو حنيفة وقال مالك والشافعي له وقت بعد الفجر لم يصل صلوة الحديث حجة

عليهما ابو هريرة رضه روى لهم عنه بادروا بالاعمال فتنا يعني سابقوا باشتغال الاعمال الصالحة قبل وقوع الفتن المانعة عند المراد بالفتن القتل والنهب والاحتلاب بين المسلمين كقطع الليل المظلم القطع بكسر الفاء وفتح الطاء جمع قطعة الغرض من هذا التشبيه بيان حال الفتن من حيث انها تشيع وتنتشر ولا يعرف سببها ولا المراد للخلاص منها بصبح الرجل مؤمنا ويمسي مؤمنا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا قوله يصبح الرجل ستينا فان بيان البعض تلك الاحوال بيبع دينه بعرض من الدنيا بيان لقوله ثم يصبح يعني يصبح الرجل مؤمنا محرما ما حرم الله ويمسي كافرا مستحلا بعضا منه لغرض دنيوي ق ابو هريرة رضه روى لهم عنه بادروا بالاعمال ستا ودوى ستة بالتاء وهو ظاهر وهو اما ثابت ستة الدجال والدخان فباعتبار اتيانها مصايب وبداية يعني سابقوا بالاعمال الصالحة قبل ان تحول بينها وبينكم داهية من هذه الدواهي الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها والرابعة اذا دبه العتيد لانها تعم الناس وهو بصيغة اسم الفاعل تصغير خاصة اذا دبها الموت صغرت لاحتقارها وحبب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وفي بعض روايات مسلم هذه الست مذكورة بالواو ولعلها بكون التنسيق ابو ذر رضه روى لهم عنه بشر الكانزين وهم الذين لم يؤدوا زكوة اموالهم بكي في ظهورهم يخرج من بطونهم وبكي من قبل افخاذهم جمع الفخذ يخرج من جنبا هم ق وبروى بشر الكانزين برضف وهو سكون الصاد المهملة فجاءة المحماة على النار يعني هذه الرواية مما اتفقا عليه يحمى عليه في نار جهنم يعني مرة ثانية ليزيد حرها ويشتد احرانها فيوضع على حلمة ثدي احدهم حلمة الثدي راسه حتى يخرج من بعض كتفه النغض بضم النون واسكان الغين المعجمة وبعد الضاد مهملة العظم الرقيق الذي على طرف الكتف وقيل هو على الكتف ويوضع على بعض كتفه حتى تخرج من حلمة ثدييه يجوز ان يكون التثنية هنا بمعنى المفرد بقرينة ذكر الثدي الاول مفردا وتوحيد حلمة اذ لو كان التثنية معناه لقال حلمتي ثدييه يتزلزل اي يتحرك والمحرك يحتمل ان يكون الكانز لشدة اضطرابه من وجع عذابه وان يكون هو الرضف ح عبد الله بن عمر رضه روى البخاري عنه بلغوا عني قال الامام الطيبي التبليغ ايصال الشيء اخر كما سمعه ورواه من غير تغيير لرواية اي علامة فهو تهم وبالغنم اي ولو كان المؤدي فعلا او اشارة باليد واعلم ان قيل ولو حديثا لان جواز تبليغ الحديث كان مفهوما من سياق الكلام لان الايات مع كثرة نقلها وصيانتها عن الضياع لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اذا كانت واجبة التبليغ فالحديث اولى بالتبليغ اما الشدة اهتماما لنقل الايات لبقائها من بين سائر المعجزات وحدثوا عن بني اسرائيل اي عن قصصهم والايات العجيبة فيهم ولا حرج اي لا اثم عليكم ان لم تحدثوا وهذا متعلق بقوله حدثوا وقرينة على ان هذا الامر للاباحة دون الوجوب كالامر الاول وقد قال الامام النووي بشيء هذا تاكيد لما قبله ورفع لتوهم الحرج في التحديث منهم لورود المنع عنه لقوله ثم اتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى وقيل معناه لا ضيق التهوك التحير في الامر عليكم في الحديث عنهم لانه ليس يلزم للعمل ولان التحدث جائز بالتغيير ولم يكن فيه مانع التبليغ من الحرج م ابن عمر رضه روى لهم عنه ليلة القدر في التسع الاواخر من رمضان م عايشة رضه روى لهم عنها تحروا ليلة القدر

ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان م ابن عمر رضه تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي اطلبوها في هذا الحين اوقال في التسع الاواخر هذه الاحاديث في معنى واحد تقدم الكلام عليها في الباب الثامن في حديث ارى رؤياكم قد تواطات م ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه تسحروا اي كلوا شيئا في السحر وهو ما قبل الصبح فان في التسحر وهو بفتح السين ما يتسحر به وضمها المصدر بركة وفي الزيادة في الخبر وهذه الزيادة تكون في قوة البدل على المعنى الاول وفي الثواب على المعنى الثاني لان الاجر في الفعل باتيان السنة لا بقدر الطعام قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان تكون الزيادة في اباحة الطعام والشراب لانه كان في بدء الامر التحفظ الصايم اذا نام حرم عليه الطعام ثم اباحه الله الاكل والشرب الى طلوع الفجر رخصة لنا فيكون فيه ترغيب في قبول الرخصة التي يحبها الله اتيانها ويجوز ان يكون زيادة في العمر لان العمر هو الحيوة فالاعمال الموقوت في هذه المدة نوم ويقظة والنوم موت واليقظة حيوة وفي مدة الحيوة معنيان اكتساب الطاعة للعباد وانتفاء المرافق للعباد ومن المرافق الاكل والشرب وفي السحور يقظة وهي الحيوة وزيادة في مرافق الحيوة وزيادة في اكتساب الطاعة لان الاكل والشرب بنية الصوم طاعة ق حارثة بن وهب الخزاعي رضه اتفقا على الرواية عنه تصدقوا فيوشك اي يقرب الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي اعطيها على بناء المجهول والضمير المتصل للصدقة يعني يقول الذي اراد التصدق ان يعطيه الصدقة لو جئتنا بها بالامس قبلتها منك اما الان فلا حاجة الي بها فلا يجد من يقبلها لعل ذلك الزمان يكون بعد هلاك يأجوج ومأجوج لغلبة اهلهم بقرب الساعة وكثرة اموالهم ببركات الارض ق ابو موسى رضه اتفقا على الرواية عنه تعاهدوا هذا القرآن يعني حافظوا القرآن واظبوا على تلاوته فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا اي تخلصا من الابل في عقلها بضم العين والفاء جمع عقال وهو حبل يشد به البعير في وسط الذراع ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه تعوذوا بالله من جهد البلاء فسره ابن عمر رضه بقلة المال وكثرة العيال تعوذ بالله من تلك الحال ودرك الشقاء وهو بفتح الدال والراء المهملتين بمعنى اللحاق وسوء القضاء وشماتة الاعداء وهو فعل يتعدى بنفسه وبحرف الجر م ابو موسى رضه روى لهم عنه توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة تقدم بيانه من بعد ونوم م ابو موسى رضه روى لهم عنه توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة تقدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث انه ليغان على قلبي ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه توضاء وغسل ذكره ثم نام قال لمن قال يصيبني الجنابة من الليل فاعله المراد بالتوضي هنا غسل اليدين لا الوضوء الشرعي كما ذهب اليه بعض المالكية م ابو هريرة رضه روى لهم عنه توضأوا اداوه غسل الفرج والكفين والامر للاستحباب فامسته النار اي مسته النار اي من اكلها م ابو هريرة رضه روى لهم عنه جزوا بالراء المهملة اي قصوا واقطعوا الشوارب واعفوا بفتح العين اي وفروا ولا تقصوا اللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه قال جاءت الى النبي ع امراة فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج امتاج عنها فقال ع حجي عنها ارايتي لو كان على امك دين اكنت قاضيته وفيه اشارة

الى انها كانت مبترعة فى اداء الدين لان دين العبد لليت لابد ان يؤدى من ماله فاحتاجه الى الاستفهام
قالت نعم قال اقضوا الله المضاف محذوف يعنى دين الله فالله اى دين الله احق بالقضاء ع عايشة رضه
اتفقا على الرواية منها تجى واشرطى وقولى اى فى احرامك الثم تحلى بكسر الهاء الموضع او الوقت وهو مبتداء
خبره حيث جلستنى اى بالوجع والمرض وفائدة هذا القول ان تقصير حلا لا يبدون دم الاحصار والحابسة
بضم الصاد المهملة وبالعين المهملة بنت الزبير لما اراد ت ان تحج وكانت وجعة استدل به احمد والشافعى
على ان المحرم اذا شرط فى احرامه ان يتحلل بعذر فله ذلك وحالفهما ابو حنيفة ومالك وجعلا الحديث خصة
لضباعة خاصة ع عايشة رضه روى مسلم عنها حولى هذا اى اداد بتحويله ازالته عن موضعه الى كلما دخلت
اى البيت قوايته ذكرت الدنيا يعنى ذكرتها وما يفعل اهلها من الترجيلات فيها هذا محمول على انه كان
قبل التحريم اتخاذ ما فيه صورة فلهذا كان يدخل وراءه ولا ينكره فيما هذه المرة الاخيرة يعنى سترا هذا تفسير من
كان فيه تمثال الطائر قالت لها عبد الله بن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه خذوا القران من اربعة عن عبد الله
وهو عبد الله بن مسعود رضه وسالم وهو سالم بن معقل ومعاذ وهو معاذ بن جبل وابى بن كعب خصهم بالذكر
من بين الصحابة لانهم كانوا احفظ لالفاظه لكثرة حضورهم عند قراءة النبى ع واخذهم عنه مشافهة
وسالم هو مولى ابى حذيفة اقول الظاهر ان هذا من قول المص ذكره لئلا يذهب الوهم الى سالم اخر كان من اهل
الصفة يقال له سالم بن عبيد الاشجعى وكان ينبغى ان يقيد معاذا وعبد الله لئلا يذهب الوهم الى معاذ بن
عفراء والى العباد لئلا الاخر وان اقتصر على مجرد اسمائهم لشهرتهم بحذاقة القران اولنصوصه ع فى حديث
اخر وهو خذوا القران من اربعة من ابن مسعود وابى بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابى حذيفة لم
يحج لبيان سالم م عبادة ابن صامت رضه روى مسلم عنه خذوا عنى خذوا عنى كرره للتاكيد فقد جعل الله
لهن سبيلا فيه بيان الحكم الموعود فى قوله تعالى فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن
لهن سبيلا فبين النبى ع ان ذلك السبيل هو قوله ع البكر بالبكر اراد به غير المحصن جلد مائة ونفى سنة
احتج به الشافعى على اثبات النفى مع الجلد وذهبا بو حنيفة واصحابه الى ان النفى منسوخ وجعلوا الحديث منسوخا
وهو قوله ع والثيب بالثيب جلد مائة والرجم فان الجلد منسوخ فيمن وجب عليه الرجم لانه ع رجم ماعزا ولم يجلده اعلم ان قوله البكر بالبكر والثيب بالثيب ليس على سبيل الاشتراط بل عادة على الغالب
لان حد البكر الجلد سواء زنى ببكر او ثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب او ببكر عمران بن حصين
روى مسلم عنه خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة تقدم الكلام فى الباب الثالث فى حديث لا تصاحبنا
ناقة عليها لعنة م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذاك ليس معناه ابطال
حق الغراء فيما بقى من ديونهم عليه بل معناه ليس لكم الآن الا هذا وليس لكم حبسه ما دام معسرا يحتمل ان
تفسير لمفعول خذوا على معناب اى على بعد اصابه حسران بسبب الاذى فى ثمار ابتاعها اى اشتراها فلم

فلم يبلغ ذلك وفاء دينه يعنى لم يؤد دينه بما جمع من الصدقة قالت لغرمائه ع عايشة رضه اتفقا على الرواية
خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا تقدم بيانه فى الباب السابع فى حديث عليكم
من الاعمال بما تطيقون و زيد بن خالد رضه اتفقا على الرواية عنه خذها قاله لمن سال عن ضالة الغنم
فانما هى لك او لاخيك او للذئب يعنى انها ضعيفة حالا مترددة بين ان تاخذها انت او صاحبها او اخوك
الذى يجيء بها او الذئب وليس كذلك ضالة الابل لا يضيع باكل الذئب فينبغى ان لا يؤخذ يعنى ضالة الغنم
و جابر رضه اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع النبى ع فى سفر سرنا معه حتى نزلنا واد يا فاذهب ع يقضى حاجته
فاتبعته باداوة فنظر ع فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادى فانطلق الى احديهما فاخذ بغصن
فقال انقادى على باذن الله فانقادت معه حتى جاء بها فقال الثمانى على فالثمانى فلما قضى حاجته قال لها انجنى
العسكر وطلبت منى الماء الموسوء فما وجدت فى الركب من قطرة فقال لى انطلق الى فلان بن فلان الانصارى
فانطلقت اليه فوجدت قطرة فى مزادته وهى الظرف الذى فيه يحمل الماء فاتيته ع فاخبرته فقال اذهب
فاتنى بها فاخذها بيده فجعل يتكلم لشئ الا درى ما هو فقال ع خذ يا جابر فصب على وقال بسم الله ثم تمتم
فصبها على فقلت بسم الله فرايت الماء يفور من بين اصابعه فاتى الناس فسقاهم حتى رووا وبقى الماء
تفسير لمفعول خذ كان فى الغزلاء وهى بالغين والزاء المعجمتين والمد المزادة لا نصارى وغير جواز
الاستعانة بالغير عايشة رضه خذى وصفه قالت لامراة سالت النبى ع عن كيفية غسلها عند
الطهر العرصة بكسر الغاء واسكان الزاء وبالصاد المهملة هى القطعة من مسك بكسر الميم وسكون السين
وهو الطيب المعروف ويروى بفتحها وهى قطعة من جلد بعير وذكر القاضى ان فتح الميم رواية
الاكثرين وقال النووى الصواب كسرها ويروى ممتكة بضم الميم وتشديد السين اى قطعة
من صوف او قطن او نحوها مطيبة بالمسك وهذه الرواية يقوى قول النووى فتطهرى بها وان
لم تجد مسكا فتستعمل اى طيب وجدت عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها خذى من ماله بالمعروف
ما يكفيك ويكفى ولدك ويروى خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف قالته لهند بنت عتبة امراة ابى سفيان
حين قالت يا رسول الله ان ابا سفيان شحيح لا يعطينى ما يكفينى ويتى فهل على جناح ان اخذت
من ماله بغير علمه ق ابن عباس رضه اتفقا على الرواية عنه دعونى فالذى اتانا فيه خير تقدم بيانه
ومعنى كونه خيرا فى حديث ثقيف بكتابه واوصيكم بثلث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب اى
استدل به مالك على ان المشركين لا يمكنون من السكنى فيها حتى لو دخلها واحد منهم ومات ودفن
فيها امر ينبش وجوز ابو حنيفة سكناهم فيها ولا يلبثوا مذكورة فى الغرر واجيزوا الوفد سواء كانوا
مسلمين او كفارا بنحو ما كنت اجيزهم اى بمثل ما كنت اكرمهم بالضيافة تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم
قال او سكت عن الثالثة المضيرة قال لابن عباس وفى سكت للنبى ع او قالها فانسيتها قال

المروزى فى شرح صحيح مسلم الناس هو سعيد بن جبير وهو الذى عوده بالحديث عن ابن عباس رضى فعلى هذا
ضعيف قال لسعد وضعيف سكت لابن عباس قال المهلب الثالثة وهى تجهيز جيش اسامة وقال القاضى تحمل
انها قولهم لا تحدثوا واقتوى وتنا بعيد هذا من قول سليمان بن مسلم ح روى البخارى عنه وعونى ما تركتكم
هذا من تتمة الحديث الذى ذكر فى الباب السادس وهو لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم يعنى لاب
لا تسئلوا يعنى بالاستقصاء مدة تركى اياكم بالامر والنهى قيل فيه دليل على الاصل عدم الوجوب اما
اهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم انما صار سببا للهلاك لانهما من اماءات التردد
فى الدعوت وسوء الظن به لان الله بعثهم لتعريفوا مصالح الناس فلا يجوز لهم ان لا يسكتوا عن بيان ما هم
عليهم عند الحاجة فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم قال النووى هذا
من جوامع الكلم يدخل فيه كثير من الاحكام كمن عجز عن بعض اركان الصلوة او بعض اعضاء يأتى بباقيها
واشباهه تحرق جابر رضه انتفعا على الرواية عنه دعوها فانها منتنة يعنى قبيحة مجتنبة فى الشرع كما
يجتنب الشئ المنتن يعنى دعوى الجاهلية تفسير لمعنى دعوها يعنى اتركوا دعوى هى لدعوى الجاهلية
اى قول الانصارى هذا تفسير لدعوى حين كسعه المهاجرى بسين مهملة مخففة اى ضربه مؤخر رجله
بالرجل او باليد بالانصار اللام فيه للاستغاثة وقول المهاجر للمهاجرين فان قلت جاء فى رواية مسلم
ان النبى عم لما سمع ان غلامين تنازعا وكسع احدهما الاخر قال عم لا باس وهذا ينافى لعن احدث الذى
قلنا معناه لم يحصل فى هذه القضية باس مما كانت خشية من فساد عظيم وليس معناه ان فعله جائز
لا باس به ح ابو هريرة رضه روى البخارى عنه دعوه وارتقوا على بولة بسجلا بفتح السين وسكون
الجيم الدلو اذا كان فيه قل او كثر من ماء هذا تاكيد عند منع التطهير بغير الماء او دنوبا من ماء هو
الذلو الملاى هذا يجوز ان يكون شكا من الراوى وان يكون تخييرا من الرسول والاول ادبر تقدم
الكلام على وجه تطهير ذلك الموضع بارافة الماء فى الباب الثالث فى حديث لا تزرموه وانما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا معسرين يعنى بعثت رسولكم ميسرا فينبغى ان يكون كذلك كما قال عم فى حديث اخر
ان الله بعثنى ميسرا ولم يعثنى معسرا انما امرتم بالتيسر على الناس وفى بعض النسخ هذا الحديث مرقوم
بعلامة ط لكن الصحيح ان يرقم بعلامة ح وفى الجمع بين الصحيحين انه مذكور فى افراد البخارى قابن عمر
رضه دعه فان الحياء من الايمان رقم المص بعلامة ق لكن لفظة دعه غير مذكور فى صحيح مسلم وانما وقعت
فى البخارى قال لرجل كان يعظ اخاه فى الحياء قال شارح معناه ينبغى ان يذره فى ترك الحياء لكن هذا غير
مناسب لقوله دعه بل الوجه ما قاله الطيبى من ان معناه يعاتبه فى فعل الحياء او قاله النووى
من ان معناه نهاه عنه المعنى دعه فى فعل الحياء وكف عن منعه تقدم معنى كون الحياء من الايمان
فى الباب السابع فى حديث الحياء من الايمان قابو سعيد رضه قال كان رسول الله عم يقسم ترية ذهب

ذهب فقال رجل يا رسول الله اعدل فقال ويحك ان لم اعدل فمن يعدل اصرب عنقه فقال عم دعه فان له اصحابا يقرأ
سياتى قوم يكونون على مواصفته فى سيرته ومذهبه يحقر احدكم صلوته يعنى يقللها مع صلوتهم وصيامه
مع صيامهم يقرأون القران لا يجوز تراقيهم جمع ترقوة بفتح التاء وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق ابو ان
قراءتهم لا تصل من لسنتهم الى قلوبهم فلا يعملون بالقران لانها غابرة من اشاة المؤمن ويستقر فى قلبه بخلاف
النافق فانه يزيد من قلبه ويستقر فى لسانه يمرقون اى يخرجون من الاسلام يعنى من طاعة الله وطاعة الامام كما يمرق
السهم من الرمية بتشديد الياء اى الدابة المرمية ينظر الى نصله وهو حديدة متصلة بطرف سهم فلا يوجد فيه شئ
وهى مثاثرة ومؤثرة فكذا اذا كان نظرت الى قلوبهم المثاثرة والمائرة لا يوجد فيها اثر مما شرع فيه من العبادات
ثم ينظر الى رصافه بكسر الراء هى النضاد المعلم عقب يلوى على مدخل النصل واحد نهار صفته بالتحريك فلا
يوجد فيه شئ وهى مظروف يجرى فيها النصيلة والضيق فكذا صدورهم التى محل الاوامر ومحال الاشراح لا تظفر
اليها تر فيها اثر الاشراح ومن نحل مشاق الشكالين تنظر الى نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة و
تشديد الياء ما يكون من السهم بين الريش والنصال فلا يوجد فيه شئ فكذا ابدانهم المحمولة لتكاليف الشرع
اذا نظر اليها لا يرى فيها فائدة والى سيماهم اثر قذذه ينظر الى قذذة جمع قذة بضم القاف وبالذال المعجمة وهى
ريش السهم فلا يوجد فيه شئ وهى كالة للسهم فكذا لا يحصل فى الاثم اثر مثل ما يحصل لاهل الستعداد
سبق الفرث والدم الجملة حال مؤكدة مثل يمرق المرتين ما دام فى الكرش حاصلة اى عدم شبههم فى بعض
الاسلام وخروجهم عنه غير متعلق بهم شئ منه بسببهم اصابعهم الرمية وقذه منها غير متعلق له شئ من قذرها
ودمها السريعة نفوذ فيها اتهم اى علامتهم ان يكون فيهم رجل سوداء عضديه مثل ثدى المراة ومثل البضعة
شك من الراوى وهى بفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبالعين المهملة قطعة من اللحم تتدردر بالدال
المفتوحتين المهملتين اصله تتدردر بمعنى تتحرك يخرجون على حين فرقة بضم الحاء اى حين تشتت
امور الناس واضطراب احوالهم ويكون على بمعنى فى قوله تقاتلون وداخل المدينة على حين غفلة من اهلها وروى
على حين فرقة وفى الحديث بيان ان من يصلى لا يقتل فان قلت قد جاء فى رواية اخرى من هذا الحديث لئن
ادركتهم لاقتلنهم وهذا يدل لجواز قتلهم فى التوفيق قلنا جواز قتلهم مشروط بان خرجوا على الامام وقاتلوا
الجماعة ولم يكن ذلك الشرط موجودا حين قال النبى عم دعه وانما وجد بعد النبى عم بسبع وعشرين سنة
اعلم ان هذا الحديث مرقوم فى بعض النسخ برقم ح وفى بعضها برقم ق والثانى اولى وهكذا ذكر فى الجمع بين
الصحيحين فى المتفق عليه جابر رضه انتفعا على الرواية دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه قال عمر
حين قال دعنى اضرب عنق هذا المنافق يعنى عبد الله بن ابى بعدما تبين نفاقه بقوله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل مريدا من الاعز نفسه ومن الاذل رسول الله عم وفيه بيان صبره عم على جفاء
المنافقين وعفوه عنهم ليرغب غيرهم فى الاسلام وانما العفو عنهم بعد ظهور الاسلام فيما يمضوح بقوله تعالى

جاهد الكفار والمنافقين والقول الثالث انه يعني عنهم ملم يظهر وا نفاقهم فاذا اظهروا قتلوا وهذا القول
اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي ﷺ دعما فاتى احدهما طاهرين تحته ومسح عليهما بعني خفين قال الترمذي
جواز المسح عليهما اذا كانا ملبوسين على طهارة ﴿ عايشة رضه روى عنها قالت سالت النبي ﷺ امراة تقولها
على تغسل مراتة اذا احملت حتلمت وابصرت الماء فاودن منها تقولي تربت يداك فقال ﷺ دعيها
وهل يكون الشبه الامن قبل ذلك اشارة الى الماء فاذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل الى المولود اخرجه عبد الرزاق
با الرجل للمشاكلة واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه اخواله ﴿ سلمة بن الاكوع رضه قال
النبي ﷺ على نفر من قبيلة اسلم يترامون فقال ارموا بني اسمعيل فكذا ذكر في صحيح البخاري في الجمع بين
القصيصين في افراد البخاري وفي جامع الاصول والمصابيح وبني اسمعيل فان اباكم كان راميا اسلم
وجد فكذا رواية في استحبابا الرمي ﴿ جابر رضه اتفقا على الرواية عنه قال ولد لرجل منا غلاما فسماه القاسم
فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا نقر بعينك فاتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال ﷺ سم ابنك عبد الرحمن
قاله لدر ﴿ ابن عمر اخي سلمة رضه اتفقا على الرواية عنه ستم الله وكلا بيمينك وكل مما يليك قال لغلام كان يد يده
في الصحفة ﴿ انس رضه اتفقا على الرواية عنه قال نادى رجل رجلا بقوله يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله
صلعم فقال اني لم اعنك يا رسول الله بل دعوت فلانا فقال ﷺ سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي انتهى للتنزيه
وقيل للتحريم والظاهر من الحديث المنهي هو التكني بكنيته مطلقا وقيل هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن
ان يقال مجرد التكني بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته اشد كراهة قال ما الى هذا الحكم كالمختصاء
بجوته وقال الشافعي بل بان يقول يا ابا القاسم ﴿ انس رضه اتفقا على الرواية سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلوة
اي من محسناتها يقال لمحسن الشيء متمم ﴿ ابو هريرة رضه روى مسلم عنه سيروا هذا جمدان بضم الجيم وسكون
جبل معروف على ليلة من المدينة قاله لما مر عليه رسول الله صلعم سبق المفردون نقل القاضي بكسر الراء
وتشديدها وغيره بتخفيفها معناه في اللغة جعل الشيء فردا قالوا وهما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون
الله كثيرا والذاكرات اي كثيرا انما لم يقولوا من المفردون لان مقصودهم من النبي ﷺ كان ان يبين لهم
ما المراد من الافراد والتفريد لا البيان من يقوم به الفعل فبينه ﷺ بقوله الذاكرين الله كثيرا يعني المراد من
الافراد هنا ان يجعل الرجل نفسه فردا ممتازا بذكر الله تعالى والاشتغال بالطاعات والاعتزال عن الناس
وفضول الشهوات او معناه ان يجعل الله تعالى فردا بالذكر بان لا يذكر معه غيره والمراد من كثرة ذكره
ان لا ينساه على كل حال لا الذكر بكثرة اللغات قيل في هذا التفسير اشارة الى ان الذاكرين في الحقيقة
من لا يذكر مع الله غيره كما قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قيل معناه اذا نسيت ما سوى الله تعالى
الطيبي هذا الجواب من الاسلوب الحكيم يعني عدلوا عن كلامكم هذا لان معنى الافراد ظاهر واسالوا عن
اوصاف المفردين التابعين للخيرات فهذا كلام وهذه التوجيهات على تقدير ان يجعل هاهنا سؤالا

سوا الاعن المعنى ويمكن ان يقال ان ما يسال بها عن الوصف ايضا وكل معلوما بقرينة سبق ان المراد
في الافراد الاذكار للطاعات فسالوا عن وصفهم وفي ذكره ﷺ هذا الكلام عين قوله هذا جمدان الخ
وهو ان جمدان كان مفردا لم يكن مثله فكذا هؤلاء السابقون سابقون مفردون يا سبق السابقون على بعض وفي
شقشقة ثم ابضم الميم جمع الخمار وهو الذي يجعل المراة على راسها للستر فيكون حمرا حالا مقدرة او القوائم
الظرف صفة للحمر يعني حال كون الشقوق مقدرا ان يكون حمرا حاصلة بين القوائم يعني ثوب حمرا هداه
اي ارسله هدية الى رسول الله صلعم اكيدر بضم الحمزة وفتح الكاف اسم ملك دومة بضم الدال المهملة موضع
قريب من تبوك ﴿ فاطمة اي بنت علي رضه والعوائم احدى بنات فاطمة الزهراء والثانية فاطمة بنت اسد ام علي والثالثة فاطمة
بنت حمزة انما افترقها العص لثبوت الاختلاف في عدد العوائم قال بعضهم هن اربع والرابعة امراة عقيل بن ابي طالب
والصحيح انهن ثلث ﴿ عمرو بن عبسة رضه روى مسلم عنه صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة اي امسك نفسك
عنها حتى تطلع الشمس حتى ترتفع الغاية الثانية بدل عن الغاية الاولى وفي بعض النسخ حين تطلع فانها تطلع حين تطلع
بين قرني الشياطين وهما حينئذ اسم معناه ان الشيطان يدني راسه الى الشمس في وقت الطلوع والغروب
حتامنه ان يعبد والجهلة فنهى النبي ﷺ عن الصلوة في ذلك الوقت نظرا عن شبه الكفرة وحينئذ يسجد لها
الكفار وهم عبدة الشمس كانوا يعبدونها في هذين الوقتين وقيل قرناه مرياه وهما اتباعه الذين يعثهم للاغواء
في الليل واتباعه المبعوثون للاضلال في النهار والقول الاول اقوى وقيل انه من المتشابهات فان قلت حين النهي
هنا بارتفاع الشمس وفي حديث اخر بزوالها كما قدم اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تبرز قلنا التوفيق
قلنا المراد بروزها بالارتفاع لا بحر ظهورها ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة تشهدها الملائكة وكيتون ابرها
محضورة يحضرها اهل السماء حتى يستقل الظل بالرمح يعني لا يكون الظل مائلا الى المشرق والمغرب خص
الرمح بالذكر لان العرب اهل بادية اذا اراد وا ان يعلموا نصف النهار ركزوا الرمح في الارض ثم نظروا الى ظلها ثم
اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر على بناء المجهول وتشد بد الجيم اي توقد اسم ان محذوف وهو ضمير الشان
جهنم فاذا اقبل الفيء اي اخذ في الازدياد وذلك لان الظل يزيد حين زالت الشمس فصل فان الصلوة مشهودة
محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ
تسجد لها الكفار وفي الحديث بيان الاوقات المصحيحة بعضها اوقات فاسدة ﴿ عمران بن حصين رضه
روى البخاري عنه صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قاله لما سالة عن الصلوة فقال
به مرض استدل به بعض على ان الصلوة مستلقيا لا يجوز لانه ﷺ لم يذكره قلنا الحديث ساكت عنه
فكيف يدل على عدم جوازها الحمد لله بن مغفل رضه اتفقا على الرواية صلوا قبل صلوة المغرب صلوا
صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء انما ذكره دفعا لمن يتوهم انها واجبة لتكرار الامر فيها كراهية
ان يتخذها الناس سنة ﴿ حباب بن الارت رضه اتفقا على الرواية قال فعل معصب بن عمير يوم احد

فلم يوجد له شئ يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا وضعناها على راسه خرجت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج راسه فقال ع ضعوها بعني ضعوا نمرة وهي شملة مخططة تشبه لون النمر لما فيها من السواد والبياض ممايلي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر بعني بصيب بن تحمير بالعينين المهملتين فيهما بعني تفسير للمجرور وبفتح الميم في الثانية وبفتح العين الاولى حين استشهد باحد وفيه جواز الاقتصار على ثوب واحد عند الضرورة وان التجهيز مقدم على الدين لانه ع لم يسال عن دينه م سعد بن ابي وقاص رضه روى مسلم عنه ضعه من حيث اخذته قاله لما بعني سيفا استوهبه من الغنيمة قال الراوي فلما جاوزت قليلا اذا رجلي يسالوني عن الانفال الآية فقال ع يا سعد اذا سالني السيف وليس لي فقصارى فحذره روى انه ع شرط على كل في البدر ان ينفذ فاختلف الشبان والشيوخ فيما شرط لهم من التفيل قال الشبان نحن المقاتلون وقال الشيوخ نحن كنا ردءا لكم وقالوا لرسول الله صلعم الغنم قليل والناس كثير فلا يفوا ان اعطى ما شرط لهم واختلفوا ايضا في ان الحكم في قسمتها يكون لها جرين ام للاصفاد فانزلت يسالونك عن الانفال الآية وهي قال الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم بعني قال لهم ان الامر في قسمته معوض الى رسول الله ع ومقتضى الحكمة ان لا يستاثروا ما شرط لهم بل يقاسم بينهم على السوية والاهم ان ينقل من الخمس وقيل من الغنم م عثمان بن ابي العاص رضه روى مسلم عنه ضع يدك على الذي يالم جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد من وجع والحاذر الخائف قاله لما وهذه الرقية لم تكن مخصوصة لدبل فعلها الصحابة رضه باقسامهم قال م اسيد رضه استفتا على الرقى عنها مخفي من وراء الناس وانت وكيته اتما امرها بالخوف هكذا لان السنة في النساء التباعد عن الرجال والخوف ان يتاذى واحد بدابتها قاله لما لما قالت اني اشتكي وفيم حول طواف المعذور وراكبا م ابو هريرة رضه روى مسلم عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا شهد احدكم م جابر رضه استفتا على الرقية عند غطوا الاناء واوكوا الاسقية الايكاء شد راس السقاء بالوكاء وهو خيط يشد به السقاء واطفوا الابواب واطفوا السراج فان الشيطان لا يحل بضم الحاء لا ينزل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء قال بعض العلماء المراد بالشيطان هنا شيطان الانس لان غلق الابواب لا يمنع شيطان الجن ولكن فيه نظر لان المراد بالغلق الغلق المذكور فيه اسم الله تقدم بدليل حديث اخر اغلقوا الباب واذكروا اسم الله وخمروا اناءكم واذكروا اسم الله عليه فيحتمل ان يكون دعوا لهم من جميع الجهات ممنوعا بركة التسمية خصوا الباب بالذكر لكونه موضع الدخول فان لم تجد احدكم بعني ما يغطي به الاناء فليفعل فان الفويسقة هذا تعليل لقوله اطفوا وهي تصغير الفاسقة اراد بها الفارة لخروجها من جحرها وافسادها تضرم بضم التاء وكسر الراء وبالضاد المعجمة اي تحرق على اهل البيت بيتهم جابر رضه غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء بلا وكاء يعني ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء اي نزل بعضه قال الشيخ المطهر

من شرب من اناء نزل فيه من الوباء يهلك اقول الاولى ان يقوض الى الشارع معرفة ما هو المراد من الوباء وزواله ومروره قال الليث بن سعد ع لا يعجم عندنا يتقون ان يخالفوا ذلك في كابونة بالفتح علم شهر على لغة العجم غير منصرف الاول قال لصاحب القحفة رقم النص هذا الحديث بعلامة مسلم وهو مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند جابر م جابر رضه روى مسلم عنه عتيدا هذا اشارة الى ابي بكر لما اسلم يوم الفتح وكان راسه ابيض واجتنبوا السواد قاله حين اتى بابي قحافة يوم فتح مكة وكان راسه ثغامة الامر بالتغيير للندب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان اليهود والنصارى ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه فر من المجذوم كما تفر من الاسد تقدم الكلام في الباب في حديث انا قد بايعناك فارجع لم يصل سنده بهذا الحديث يعني ذكره البخاري منقطعا ولم يصل سنده بنفسه او سند ابي هريرة الى النبي ع بان حذف بعض الرواة من وسط سلسلة الاسناد ح ابو موسى رضه روى البخاري فكوا العاني اي خلصوا الاسير من يد العدو واطعموا الجايع وعود المريض وهذه الاوامر للوجوب اذا امتثل بها بعض سقط عن الباقين م ابو هريرة رضه روى مسلم قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها يعني يجوز اخذ اموالهم وقتالهم اذا كان بحق وحسابهم على الله يعني يثيبهم الله ان قالوا ذلك باخلاص والا يثيب اخذهم قاله لعلي يوم خيبر حين اعطاه الراية م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قاربوا يعني اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو والتقصير فيها يقال قارب فلان في امره اذا اقتصد وسددوا اي اطلبوا من الله في اموركم السداد وهو الصواب م جويرية رضه زوج النبي ع روى مسلم عنها قربتية فقد بلغت محلها قاله لها لما دخل عليها فقال اهل من طعام فقالت لا الا عظم من شاة اعطيت مولاتي من الصدقة يعني عظما من شاة تفسير لضمير قربتية اعطيتيه على بناء المجهول مولاتها من الصدقة انما قال قربيه ولم يستاذن من مولاتها لعلمه ع ان قلبها يطيب باكل مربيان الحديث في الباب الثاني في حديث انها بلغت محلها طارق وهاشم رضه روى مسلم قال اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني فان هؤلاء يجمع لك دنياك واخرتك قاله لرجل قال يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي م سعد بن ابي وقاص رضه روى مسلم عنه قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال اي الاعرابي فهؤلاء لربي فما لي اي هذه الكلمات في حق الله تقال لانها اوصاف فاثنى اي بها الذاكر ملقنا قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك الراوي في عافني قاله لاعرابي جاءه فقال يا نبي الله علمني كلاما اقوله لحديثة رضه روى مسلم عنه م ياحذيفة فاتنا بخبر القوم قاله ليلة الاحزاب سبق بيانه في الباب السابع في حديث الا رجل ياتينا بخبر القوم م حذيفة رضه روى مسلم عنه م ينوماني وهو كثير النوم قاله لصبيحة ليلة الاحزاب تقدم ذكره ايضا هنالك في ابو سعيد رضه روى البخاري عنه قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم فان قلت كيف يطلب

لنبينا ﷺ صلوة يشبه صلوة ابراهيم ﷺ وصلوات الله عليه اقوى واوفر من صلوته على ابراهيم قلت التشبيه في اصل الصلوة لا في وصفها كما مر في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم التشبيه في فرضية اصل الصوم لا عددهم فان قلت اصل الصلوة ما اصل لرسولنا صلوة وكيف يكون مسؤلا لاجل قلت اصل الصلوة كان ثابتا لرسولنا صلوة فاراد انعم اليه مثل صلوة ابراهيم يكون المجموع زائدا على صلوة ابراهيم ﷺ وبارك على محمد اى اثبت عليه ما اعطيته من الشرف والكرامة وآل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ق ابو حميد الساعدي رضه اتفقا على الرواية عنه قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته هذان الحديثان قالوا مع قولوا يا رسول الله كيف نصلي عليك وعلى اهل بيتك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وفيه جواز الصلوة على غير النبي ﷺ بالتبعية فلا يقال اللهم صل على ابي بكر فان قلت الصلوة من الله بمعنى الرحمة والدعا بها الرحمة جايز لكل مسلم فلم تجز الصلوة على غيره قلنا لان لمثال هذه قوة قيفية لم يقل من السلف من غير النبي ﷺ كما قال الله عز وجل ولا يقال قال النبي عز وجل وان كان هو عزيزا وجليلا عند الله فان قلت قوله ﷺ اللهم صل على آل ابي اوفى يدل على جواز استعمالها في غيره قلنا الصلوة بمعنى التعظيم لا يقال لغير نبينا الا اذا كانت بمعنى الدعاء فيقال وقوله ﷺ اللهم صل على ابي اوفى من قبيل الثاني او نقول اتى بها حين نزل النبي ﷺ بدليل ان السلف لم يستعملوها مطلقا والسلام كالصلوة فلا يقال ابو بكر ﷺ ام سلمة رض ق وفي مسلم عنها قولي اللهم اغفر لي ولم واعقبني منه عقبى حسنة اى اعطني عقبى هو خير منه قالت لما حين مات ابو سلمة قلت فقلتها فاعقبني الله من هو خير منه محمدا ﷺ انس رضه روى مسلم عنه قوموا الجنة يعني الى سبب دخولها وهو القتال لا على عرضها التي هي السموات والارض والمراد وصفها بالسعة فشبهت باوسع ما علم الله لناس من خلقه حتى العرش بالمذكور لانه في العادة ادنى من الطول قالوا حين دنى المشركون يوم بدر ق ابو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه قال لما حصر النبي ﷺ بني قريظة فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ فارسل ﷺ اليه يدعوه فجي على حمار شاكيا فلما دنى قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فاجلسوه بين يديه ومن الهاجرين الى سيدكم هذا يقوي القول الاول لانه كان سيد الانصار او الى خيركم شك من الراوي قيل هذا قيام للتعظيم اذ لو كان للاعانة لاقيم بقيام واحد او اثنين فيدل على ان التعظيم بالقيام جايز لمن يستحق الاكرام كالعلماء والصلحاء وقال الطيبي هذا القيام ليس للتعظيم لما صح ان النبي ﷺ قال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا بل كان للاعانة على النزول لكونه مجروحا ولو كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم وما روي انه ﷺ قام لفكرمة ولعدي فعلى تقدير صحته محمول على ما ذكرنا بدليل على الاسلام لكونهما سيدي قبيلتين او على معنى آخر كان اقتضته الحال وقال الشيخ ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام على سبيل الاكرام وفي لفظ سيدكم اشعار لتكريمه يعني سعد بن معاذ فقعد عند النبي ﷺ فقال اى النبي ﷺ لسعد ان هؤلاء اى اهل بني قريظة نزلوا على حكمك تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث يا سعد ان هؤلاء

هؤلاء نزلوا على حكمك ق ابن عباس رضه اتفقا على الرواية عنه قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع ويروى عند بني تنازع قالوا في مرضه موته لما اختلفوا في امر الخلافة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية ضع كف بفتح الكاف وكسرها بتنوين وبغير تنوين كلمة عربية مستعملة لزجر الصبي بمعنى بئس ادم بها اما علمت هذا نهيته منه ﷺ كانه قال للحسن كيف حتى عليك مع ظهور تحريمه اما الا ناكل الصدقة ويروى لا يحل لنا الصدقة قاله للحسن بن علي اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فمه وفيه تحريم الصدقة للنبي ﷺ وآله وان الصغاير ينبغي ان يحفظ من امرام كالكباير ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه كلا فانا نامن ان لا تجي لنا مسارة في الخير والخطاب بمعنى النوم المطبخ الذي قربناه للنبي ﷺ هذا تفسير لقوله كلوا الرجل من اصحابه وفيه اباحة اكله ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه كلوا فانه حلال ولكنه ليس من طعامي بمعنى الضب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث امة من بني اسرايل ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه كلوا من الاضاحي ثلثا اى في ثلثة ايام ثم لا تاكلوا فوقها هذا منسوخ بما ذكرناه من قبل وهو قوله ﷺ نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ق ابن عمر رض روى البخاري عنه كن في الدنيا كانك غريب وفيه اشاره الى ان المؤمن ينبغي ان يحتاط بالناس قليلا ويكون في نفسه خائفا وذليلا لو كانك عابر سبيل او هذه بمعنى بل وفيه اشارة الى ان الاخرة هي مقر المؤمن وان الدنيا ممرة وسبيله كما قال الله تعالى وان الاخرة هي دار القرار اعلم ان في هذه التشبيه ترقيا من التشبيه الاول لان الغريب قد يكون في بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف عابر السبيل وعد نفسك من اهل القبور يعني قبل في كل ساعة الان يحضرك الموت واجب لان كل آت قريب ق ابو ايوب رضه روى البخاري عنه كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وفيه اشارة الى مصالح العيال لانهم اذا عرفوا مقدار طعامهم لا يسرفون حذرا من الاحتياج الى الغير وفي هذا وعد من النبي ﷺ م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه لقنوا موتاكم ذكر وا من هو قريب الى الموت واذكروا عنده لا اله الا الله ليكون ذلك اخر كلامه كما جاء في الحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وينبغي ان لا يقال له قل ولكن كره العلماء لانه ربما عنده خوفا من ان يكره ذلك بقلبه فيضيق حاله وشدة كربه والامر في المندوب وانما اقتصر على التهليل لشهرة ان الايمان لا يتم من الشهادتين ق ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لياخذ كل رجل براس راحلة فان هذا منزل حضر فيه الشيطان قاله غداة ليلة التعريس لما استيقظهم حر الشمس بعد فوات صلوة الصبح عنهم فان قلت كيف حضر هم الشيطان وفوات الواجب لم يكن بتقصير منهم قلت يحتمل ان يكون حضوره ثابتا وقت النوم لعدم احتياطهم فيه وان لم يكن ثابتا وقت الفوت وفيه استحباب الاجتناب عن موضع الفعل القبيح ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها ليصل احدكم نشاطه اى مدة توجهه وورغبته الى النوافل فاذا كسل او فتر قعد ويروى فليقعد قاله لهم حين بلغه جلاد احدهما بين ساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا لزينب اذا فترت تعلقت به فقال النبي ﷺ لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر او كسل فليقعد ق عايشة رضه

الماضي والله جابر رضه روى مسلم عنه ليصل من شاء منكم في رحلة له في يوم مطير اي ذي مطر في سفر وغيره رخصة ترك الجماعة في المطر وعن ابن عمر رضه انه اذن في ليلة ذات ريح وبرد ومطر فقال في اخره ندائه الا صلوا في رحالكم ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ليلتني بكسر اللام وتخفيف النون من غير ياء وقبلها واو مجرورات بمن الياء مع فتحها وتشديد النون ماخوذ من الولي وهو القرب وبعض الرواة يرويه بثبوت الياء وسكونها وهي اما اشباع الكسرة كصيابيد وغلط من الكتاب او تنبيه على الاصل كقراءة ابن كثير ومن يتقي ويصبر منكم اولوا الاحلام جمع حلم بضم الحاء وهو البلوغ وقيل هو العقل وقيل هو بكسر الحاء بمعنى الوقار والاناة بهم النون وفتح الهاء جمع نهية وهو العقل فعطف النهى على الاحلام على التوجيه الثاني يكون بمعنى الاحلال الاحلام لفظا وتاكيدا في المعنى ويجوز ان يكون معهودا كالذي ثم الذين يلونهم يقربهم في الحلم والنهى ثم الذين يلونهم في ترتيبا للصفوف في الصلوة على سبيل التلويح وهو ان يصف بعد الرجال المراهقون ثم الصبيان ثم النساء لان نوع الذكر اشرف من الانثى ايا كم وهيشان بفتح الهاء وسكون الياء وبالشين المعجمة اي مختلطا الرسوان يعني لا تكونوا مختلطين كاختلاط اهل الاسواق فلا يتميز العالم عن الجاهل ولا الذكر عن الانثى وقيل معناه احذروا من ان تضلوا في الاسواق وفي الموضع الذي لا يوجد فيه حضور من كثرة الاصوات م ابو سعيد رضه روى مسلم يعني النبي هم الذي لهمان لتعزروهم فقال هم لذلك البعث ليبعثت من كل رجلين احدهما والاجر بينهما يعني ليخرج من كل قبيلة نصف عددها لينتهض الى العدو ويكون اجر الجهاد بينهما اذا خلفا احدهما الاخر في اهله بلا خيانة منه يعني في الجهاد هذا تفسير لما حصل فيه الاجرة له لبني خيان بكسر اللام وفتحها واللام في بني يعني لاجل حين بعثناهم بعثا اي سمعوا وهو الجيش ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها قرنا ابا بكر يصلي بالناس يتقدم بيانه في الباب الثاني في حديث اكن لانتن صواحب يوسف ابن عباس رضه روى البخاري عنه قال كان النبي هم يخطب يوما فراى رجلا قائما فسال عنه فقال ابو اسرائيل نذر ان يصوم ويقوم في الشمس ولا يتكلم الى الليل فقال هم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه يعني اما اسرائيل وفيه ان نذر ما لا قربة فيه لا يعتبر م ابن عمر رضه روى مسلم عنه اذا طلقت امراتي وهي حايض فذكر ذلك اي ابو عبد الله الى النبي هم فقال هم مره الخطاب لعمر وضمير المفعول لابنه فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر فيه دلالة على ان الطلاق في حال الحيض واقع لانه هم امر بالمراجعة وهي لا تتصور الا بعد الطلاق فيكون حجة على ما قاله بعض الظاهرية من انه لا يقع لانه غير ماذون فيه ثم تحيض حيضة اخرى فاذا اطهرت فيطلقها ان قلت الامر بالرجعة كان لدفع المعصية فما فائدة الامر بتاخير الطلاق الى طهر بعد الطهر الذي يلي الحيض قلنا فائدته ان لا تكون رجعة لاجل الطلاق لانها مكروهة كما يكره النكاح للطلاق قيل ان يجامعها ان يمسكها بالجماع على قوله فليطلقها فانها العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء قبل اللام في لها بمعنى في فيكون حجة لما ذهب اليه الشافعي من ان العدة بالاطهار اذ لو كانت بالحيض يلزم ان العدة بالاطهار اذ لو كانت بالحيض يلزم

يلزم ان يكون الطلاق مامورا فيه وليس كذلك قلنا لا نم ان اللام هنا بمعنى في بل هي للعاقبة كما في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن د سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه مري غلامك النجار خطاب لامراة من الانصار يعملها اعوادا اكلم الناس عليها فعل امير الثلث درجات م عايشة رضه روى مسلم عنها ولبني الحمرة من المسجد قالت لها تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث ان جمشك ليست في يدك عايشة رضه روى البخاري عنها هريقوا علي اصله اريقوا ابدلت الهمزة هاء من سبع قرب بكسر القاف جمع قربة لم يحلل اوكيتهن جمع الوكاء وهو الحبل الذي يشد به القربة لان الماء حينئذ يكون اطهر لعدم وصول الايدي عليه لعلي اعهد اي اوصي الى الناس قال صاحب التحفة ذكر الشيخ هذا الحديث بعلامة البخاري لكنه مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند عايشة قالت حين اشتد وجعه في مرضه الذي مات فيه ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا قالت حين بالاعرابي في المسجد فهموا باضرابه فيه ندب مكارم الاخلاق والنهي عن التغليظ من رحمة الله الباب العاشر عمر رضه روى مسلم عنه لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع الا مسلما تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث اعلموا ان الارض لله ولرسوله ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يعني علي بن ابي طالب قاله يوم خيبر تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث انعد علي بسلاح ابو سعيد بن المعلى رضه روى البخاري عنه لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القران قال علمني سورة الفاتحة انما كانت اعظم مع قصرها لانها مشتملة على صفات الله العظمى وعلى ذكر شيء من القصص وليس سورة بهذه الصفة غيرها قالم ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس يعني من كون جميع الدنيا مملوكا لي وقيل اي من تصدقه لان الدنيا ليست عند الله مقدار جناح بعوضة ح الزبير رضه روى البخاري عنه لان ياخذ احدكم احبله جمع حبل ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه اي يمنع الله بثمن تلك الحزمة ذاته من السؤلة وفي رواية فيستعين بثمنها خيرا له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص بضم اللام اي تصل الى جلده خير له من ان يجلس على قبر المراد بالجلوس ما يكون للقضاء والحدث وقيل ما يكون للاحداد بحيث يلازمه ولا يرجع عنه ق ابو هريرة وسعد بن ابي وقاص رضه اتفقا على الرواية عنهما الان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه اي يفسده يقال ماخوذ من قولهم ورى القيح جوفه اي اكله خير له من ان يمتلئ شعرا استدل به بعض على كراهية الشعر مطلقا ولكن الجمهور على اباحته ثم المذموم منه ما فيه كذب وقبح مالم يكن كذلك فان غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر والتلاوة فمذموم وفي قوله ان يمتلئ

264

شعر الشارة اليروان لم يغلب فلا ذم عليه ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه لان يمنح الرجل اخاه
اى يعطيه عارية ارضه خيرله من ان ياخذ عليها خرجا معلوما رواه البخارى بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء
اى اجرة ح سهل بن سعد رضه روى البخارى عنه لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك رضه لعلى رضه لعطاء
الراية يوم خيبر خير لك من ان يكون لك حمر بسكون الميم جمع النعم بفتحتين يطلق على جماعة الابل لا واحد لها
من لفظها يعنى الثواب ح ان يهدى الله بسبب دعوتك رجلا واحدا كثيرا من نوع صلة الابل النفيسة ع ابو هريرة
رضه روى مسلم عنه لتودن اللام فيه جواب قسم مقدر والتاء فيه مضمومة والفعل فيه مسند الى الجماعة
الذين خوطبوا به والحوض مفعوله وقيل الدال فيه مفتوحة على بناء المجهول والحوض قائم مقام الفاعل
لكن هذا غير مستقيم لانه لو كان كذا لظهر الياء وقال لتوذين الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد اى يقتص
للشاة الجلحاء وهى بالجيمين شاة لا قرن لها من الشاة القرناء وهى التى لها قرن وفيه دلالة على حشر
الوحوش كما قال الله تعالى واذا الوحوش حشرت لكن القصاص فيها قصاص مقابلة لا قصاص تكليف
ابو سعيد رضه لتتبعن بفتح التاءين وكسر الباء وضم العين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا
بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لا تبعتموه تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث لا تقوم الساعة
حتى يأخذ امتى ما اخذ القرون قبلها يا رسول الله اليهود والنصارى روى بالجر بدل يعنى هل تتبع سنن
اليهود وبالرفع خبر مبتدا محذوف على تقدير حرف الاستفهام يعنى من قبلنا اهم اليهود قال فمن
يعنى فمن يراد ممن كان قبلكم غير اليهود والنصارى فيكون الاستفهام للنفى او لتقرير ما بعد غير
وبعد يجوز ان يكون للتعجب من غباء ذلك عليهم وفيه معجزة للنبى ع حيث كان كما اخبر ق النعمان
بشير رضه اتفقا على الرواية عنه قال كان النبى ع يستوى صفوفنا فخرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا
باديا صدره من الصف فقال يا عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم اى ليوقعن
الله المخالفة والعداوة بينكم على تراء التسوية بسبب تقدم بعضكم على بعض فى الصف اعلم ان
المذكور فى الصحيحين وكتب الصالح وجامع الاصول او ليخالفن الله بين وجوهكم لعل المعنى فى
رواية قلوبكم قال الامام الطيبى معنى مخالفة الوجوه مسخها وتحويلها الى صورة حمار فيكون
محمولا على التهديد ويحتمل ان يراد منها وجوه القلوب ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه
لله افرح بتوبة عبده المؤمن المراد من فرح الله رضاؤه لا الكيفية النفسانية المستحيلة فى حق
الله من رجل اى من رضاء رجل نزل فى ارض دوية بتشديد الواو والياء جميعا منسوبة الى دوة
بفتح الدال وتشديد الواو وهى الصحراء التى لا نبات فيها وردى وهو واية على ابدال احدى الواوين الفا
مهلكة مولد راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته
فطلبها حتى اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت

اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة
العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده اى من فرح هذا الرجل براحلته ح ابو هريرة رضه روى
البخارى عنه ليأتين على الناس زمان الا يبالى المرء ما اخذ المال امن حلال ام من حرام وفيه تنبيه
على انتشار الظلم وعسر التمييز بينهما م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ليأتين على الناس زمان لا يدرى القاتل
فى اى شىء قتل لا المقتول على اى شىء قتل وفيه تنبيه على كثرة القتال وعلته الاهواء ابو سعيد رضه روى
البخارى عنه ليجن البيت وليعترن الفعلان كلاهما على بناء المجهول بعد خروج يأجوج ومأجوج قيل يمكث
الناس بعد خروجهم عشرين سنة فيجون ويعترون فيها وفيه اشارة الى ان المؤمنين لا يرتابون بخبر حتى
تقوم الشرايع فى زمان قريب من القيمة ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه ليدخلن الجنة من امتى
سبعون الفا او سبعمائة الف الشك من ابى حازم وهو من بعض رواة الحديث متى اسكن احد بعضهم بعضا
لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر فيه بيان فضيلة هذه الامة يدخلون الجنة
على مئات مضعفة وسعة باب الجنة ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه ليردن الى حوضى رجال ممن
يتشفد رجالكم للجاثى عند حوضى فى الموقف حتى اذا عرفتهم اليهم لاناء فلم يعنى مدت يدى لاعطيهم
من ماء اختلجوا دونى فاقول اى رب اصحابى يعنى هم اصحابى فلا تدرى
يمنعون منى من ماء حوضى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك من العاصى والفاسدة لصاحب التحفة
دقق الشيخ هذا الحديث بعلامة ق لكنه مما انفرد به البخارى ح انس رضه روى البخارى عنه ليصيبن اقوام
صفع بالتنين المهملة والفاء اى علامة تغيرا لوانهم من النار بذنوب صابوها اى بسبب ذنوب عملوها
عقوبة مفعول له لقوله ليصيبن ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم يعنى فى الجنة الجهنميون
لطول مكثهم فى جهنم وقد جاء فى رواية انهم يكونون مكتوبا على جباههم عتقاء الله من النار فيمحوا الله ذلك
الاسم عنهم بطلبهم اياه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء
فى الصلوة الى السماء وليخطفن ابصارهم على بناء المجهول يعنى احد الامرين واقع اما الانتهاء عن الرفع المذكور
او العذاب بخطف الابصار على ترك الانتهاء ويجوز ان يكون كلا من الخبرين يعنى الامر يعنى لينتهين الاقوام
عن الرفع فان لم ينتهوا عنه فليخافن ان يسلب ابصارهم او يكون امرا للثانى دعاء عليهم وهذا وعيد شديد
فى النهى عن ذلك فى الصلوة واما فى غيرها فكره بعض ولم يكرهها اكثرون لان الشيء قبله الدعاء وفيه
اشارة الى ان المعصية الاحقة من موضوع العذاب به كما ان هم فى حديث آخر اما يخشى الذى يرفع راسه قبل
الامام يحول الله راسه راس حمار م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لينتهين اقوام عن ودعهم اى تركهم الجمعات
او ليختمن الله على قلوبهم ان لم ينتهوا الان من هذا الامر امر الله يظهر فى السكتة سوداء فاذا انكوزتا فالعبد
تكوز النكاث فيسود قلبه ويغلب عليه الغفلة والبعد من الله ولهذا قال ثم ليكونن من الغافلين يعنى يكونون

من جملة الشتم هو الطمع والتغطية والمراد بهنا اعدام اللطف واسباب الخير فحسب وقيل المراد خلق الكبر في اكثر فيكون عموما على النهاية وفي بعض الفتاوى تركه الجمعة ثلث مرات وقيل مرة يسقط العدالة ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ليهلن ابن مريم الاهلال ذو الصوت بالتكبير بفج الروحاء وهو بفتح الراء المهملة والمدموضع على ستة وثلثين ميلا من المدينة الخ هو الطريق الواسع حاجا او داوعمرة او ليثنينهما من الثنى من باب رمى مع نحو الثوب المشدوده اى ليجمعهما بين الحج والعمرة او داوبه القران فصل انواع شتى وهو على وزن فعل من الست والشتم ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه آية المنافق اى علامته تلك اذا صدرت كذب واذا وعد خلف واذا اوتمن خان تقدم الكلام عليه في باب الثاء من في حديث اربع من كن فيه كان منافقا خالصا انس رضه روى البخاري عنه قال لجع النبي ص الانصار وقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا قال ابن اختنا القوم منهم استدل به بعض على ان بنات الاخوة واولاد الاخوات الذين هم الصنف الثالث اولى من العمات والاخوال واخالات الذين هم من الصنف الرابع ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه اجل بفتح الجيم وسكون اللام حرف تصديق لكنه لا يقع في جواب الاستفهام كنعم فنعم انى اومال كما يوماك رجالا منكم الفعلان كلاهما مبنيان للمفعول قال في فرضين عن قال ابن مسعود يا رسول الله اى الذنب اكبر عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك الحديث وقد تمامه بقية الحديث قال ابن مسعود فقلت ان ذلك لعظيم ثم اى قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان تزاني حليلة جارك الحديث ابو هريرة رضه روى البخاري عنه قال قال رسول الله ص اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه بكفره وفي رواية ايما امرئ قال لاخيه يا كافر فان كان كما قال والا حارت عليه حار بمعنى رجعت وقيل معناه صار كافرا بكفره ان كان اخاه في الدين وان لم يكن كما قال ابن عمر رضه روى البخاري عنه قال قال رسول الله ص من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه بكفره وفي رواية من دعا اخاه بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه حار بمعنى رجع وقيل معناه صار كافرا بكفره ان كان اخاه في الدين وان لم يكن كما قال ابن عمر رضه روى البخاري عنه قال قال رسول الله ص من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه بكفره وفي رواية من دعا اخاه بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه حار بمعنى رجع وقيل معناه صار كافرا بكفره ان كان اخاه في الدين وان لم يكن كما قال ابن عمر رضه روى البخاري عنه قال قال رسول الله ص من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه بكفره وفي رواية من دعا اخاه بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه حار بمعنى رجع وقيل معناه صار كافرا بكفره ان كان اخاه في الدين وان لم يكن كما قال

روى مسلم عنه اذا ذكر علي ان ترفع الحاب وتسمع سواد قبيلتين وبالدال المهملة بين علي ساروق حتى يأتي يعني من استماع المسار بحاله لما نزل قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم جعل النبي ص لابن مسعود رضه خاتما به وهو انه اذا جاء يدخل عليه من غير استئذان يا لقول وكان غيره لا يدخل الا به وفيه فضيلة لابن مسعود رضه ابو ايوب رضه روى البخاري عنه اذا رب مالك على وزن علم ابتداء وله خبره ومعناه للتعليل يعني عوده فان له حاجة وربحارب على وزن علم فعلها ضد دعاه عليه يعني تساقط ما كان له من الاعضاء بقال ارب الرجل اذا تساقط اعضاؤه كذا في الجوهري فيكون ذكره جاريا على العادة من غير قصد كما يقال تربت يداك وفي ارب على وزن كتف اسم فاعل يعني هو بصيغة فظ حيث اخذ حظام ناقة النبي ص ليسمع كلامه فيكون ملجأ الاستفهام اعادة لكلام القوم ثم التفت اليه فقال له عم فقه الله ولا تشرك به شيئا يعني هذا حديث واحد اوله للبخاري وقوله يعبد الله الى اخره اتفاق وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم دع الناقة قاله لاعرابي اخذ بخطام ناقة اعراقة النبي ص الخطام بكسر الخاء هو الزمام الذي يجعل في الانف وقيقال لها رسول الله وانى على يديني اى يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال القوم ما له ما له ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اسلم وهي قبيلة سالمها الله اى صنع لهم ما يوافقهم ولا يؤذيهم بالمحاربة وغفار كذلك الغين المعجمة وتخفيف الفاء قيل اكد مغفرة الله لها قال الشارح كل من هذين المعنين يحتمل ان يكون دعاء لهم وان يكون اخبارا عن ذلك وقول قوله ص اما انى لم اقلها ولكن الله قالها بدفع الاحتمال وتعيين المعنى الثاني لهم الا ان يراد بقوله ولكن الله امر بقولها ولكنه خلاف الظاهر اما بالتضعيف للتشبيه وفي رواية خفان بن ايماء بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء وايماء بفتح الهمزة وبالياء الثناة تحت وبالمد غفار غفر الله لها واسلم وسالمها الله اعاد الضمير لانهما دخلا في الاسلام بغير حرب وعصية بضم العين المهملة وفتح الصاد المهملة وتشديد الياء اسم قبيلة عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبعده ياء مثناة تحت والعين دخلا بكسر الياء المهملة وسكون العين المهملة وذكوان بفتح الذال المعجمة وهما اسما قبيلتين اعلم ان مسلما قال في صحيحه حدثني ابو الطاهر عن ابي وهب عن عمران عن حنظلة عن عفاف بن ايماء العفاري قال سمعت رسول الله في صلوة اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وغفار غفر الله لها واسلم سالمها الله اذا سمعت هذا عرفت ان الصحيح ترتيب الحديث في النقل وما قيل هذا دليل على جواز العن جماعة من الكفرة لاحياء فضعيف لان العن للانبياء انما كان بعد عرفانهم بنبوة النبوة انهم لا يهتدون وليس في غيرهم هذه المعرفة ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اكل كل ذي ناب هو واحد الانياب وهي ما بلي الرباعيات من الاسنان المراد بذي ناب ما بعد وعلى الناس واموالهم مثل الذئب والاسد من السباع حرام عبد الله بن زمعة رضه بالفتحات وبالزاء المعجمة والعين المهملة الام يعلم احدكم امرأته الزمر جر قبلت بأوه الفاء كون ما كالخزي وما للاستفهام بمعنى متى وفيه معنى الانكار على من يجلد امرأته كفجر ايدي عليه

فصل انواع شتى

جلدا للغير وهو بالنصب مفعول مطلق كضرب الامير وفي رواية جلدا للامة والرواية الاولى اكثر
بحسب اللغة لان ضرب البغير يكون اكثر ولعله بالنظر لجمعها يعني بعد جلده بزمان ليسير لعله يرجع الى نفسه
ظهوره منها ولا نظاوعه من اخر يوم منها من بمعنى في اول الابتداء يعني مصاحبة مبتداة من اخر يوم جلده
فيه لان الصاحبة يكون في الليل غالبا م عبد الله بن زمعة رضه الام بضم لعدكم مما يفعل اي يفعل
قال ما ضكوا من الضرط وفيه استحباب التغافل عن ضرطة الغير كما لا يتادى فاعلها وفي الحديثين
بعلامة مسلم لكن الحميدي ذكرهما في المتفق عليه من مسند الراوي الذكور ابو حميد الساعدي رضه روى مسلم
عنه الاخيرة بتشديد الميم اي عطيته والا لتشديد يدعوى تحصيص ولو ان تعرض بضم الراوي يضع الزمخ
عليه عودا يعني ولو كان التعبير بان يعرض قال له حين اتاه بقدح من لبن وفيه استحباب التغطية لان
الشرب من اناء غير مخمر مكروه او محرم ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اي الغر المحجلون يوم القيمة
من اثار الوضوء تقدم معنى الغر والمحجل في الباب التاسع في حديث ودد تناه قد دانيا قبل يستحب
الزيادة بشيء في غسل الرفقين والكعبين فان قلت هذا ينافي قوله ثم لما توضاء ثلثا ثلثا فمن زاد على هذا
او نقص فقد اساء وظلم قلنا المراد به الزيادة على العدد بدليل سياق الحديث م البراء بن عازب رضه اتفقا
على الرواية عنه اسعد اخونا ومولانا قاله لزيد بن حارثة رضه تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انما انا لكم
م عروة بن الزبير رضه روى البخاري عنه وهو من كبار التابعين ولد سنة اثنين وعشرين وهو احد الفقهاء
السبعة من اهل المدينة انت امني في دين الله وكتابه وهو قوله تعالى انما المؤمنون اخوة وفي حلال قاله
لابي بكر لما خاطب عايشة فقال له ابو بكر انما انا اخوك كذا وقع مرسلا وهو من السند التابعي الى النبي
من غير ذكر الصحابة الذي يرويه وهو من حديث عايشة رضه عن النبي م جابر رضه اتفقا على الرواية عنه
انتم اليوم خير اهل الارض قاله يوم الحديبية وكانوا الفا واربعمائة مصداقه قوله تعالى لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه قال اتى النبي صلعم رجل فقال
يا رسول الله متى الساعة فقال ما اعددت لها قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صدقة
ولكني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت يعني انت تكون مع محبوبك في الاخرة البراء رضه اتفقا
رضه اتفقا على الرواية عنه انت مني وانا منك قاله لعلي رضه تقدم بيانه في حديث انما الحالم التام انس رضه
روى مسلم عنه انت هيه هي راجعة الى الابيتة والهاء فيها للسكتة لقد كبرت بكسر الباء كبر فلان اذا
اسن وكبر بالضم انا اعظم لا كبرت سنك قاله لبيتة كانت صدام سليم م انس بن مالك تقدم
الكلام عليه في الباب الخامس في حديث ام سليم اما خلين ق ابو سعيد داوه بفتح الواو المشددة وتسكين
الهاء كلمة يقولها العرب عند الشكاية والوجع عين الرتوا يعني حقيقة لا شبهة وان كانتا في التحريم سواء لا تفضل
ولكن اذا اردت ان تشتري التمر يعني التمر الجيد فبعه ببيع اخر يعني بع التمر الردي بشيء اخر ثم اشتر به التمر الجيد

الجيد ثم اشتره يعني اشتر التمر الجيد بذلك الشيء قاله البداجيو بجاده ايجاء النبي م تمر برني بفتح الباء
وتشديد الياء بعد نون وهو نوع جيد من التمر وقال كان عندنا تمر ردي فبعث منه صاعين بصاع
لطعم النبي م مصدر ميمي اي لاذن يطعمه وفي رواية الخاري اوه اوه مرتين واغما يا مرم برد ذلك البيع
لظهور ان ما هو حرام لا يقر عليه بل يفسخ اولان بايعه كان مجهولا ولم يكن معروفا وقد جاء في رواية
اخرى عن ابي سعيد رضه انه م قال عين الربا فردوه ثم اشتوا التمر رضه تقدم بيانه بالنون والباء الموحدة
بعدها واو بالشين المعجمة على صيغة المضعين والمذكر بالذال المعجمة قبل ما رواه عن النبي م احد عشر شيئا
واغما اخرج منها مسلم هذا الحديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله فيه دليل على ان صوم هذه
الايام غير جايز لغير المتمتع بالاتفاق واما المتمتع الذي لم يجد الهدي فجايز له ان يصوم عند احمد والله
ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها اين انا غدا اين انا غدا كرره للتاكيد يعني في بيتا ذوج اكون
غدا هذا كانة استيذان من ازواجه ان يكون حيث شاء وكان م في بيت عايشة لذلك لما كثيرا وان لم يكن
في قسمها فاذنت له ازواجه ان يكون حيث شاء وكان م في بيت عايشة الى ان مات عندها يوم الاثنين
في شهر ربيع الاول قاله في مرضه الذي توفي فيه م ابو قتادة رضه روى مسلم عنه قال كان رسول الله
صلعم يصبح ابن عمار بن ياسر تا حاحيين يجعز الحندق ويقول له يوس بن سمية رضه بضم السينين المهملة
وفتح الميم والياء المشددة اسم امه عامر قبل اسلمت قديما بمكة وعذبت لترجع عن دينها فلم ترجع حتى
طعنها ابو جهل فماتت يوس بالنصب منادى مضاف اراد به نداء عمار ولذلك خاطبه بقوله يقتلك
فئة باغية يعني ما اشد بوسك يا عمار في حال ان يقتلك الفئة وان روى بالرفع فبوس خبر مبتدء محذوف
يعني يصيبك بوس وشدة يا ابن سمية تقدم الكلام على الفئة الباغية وقتلهم عمارا في الباب الثامن
في الحديث يقتل عمارا الفئة الباغية م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه يجب لزوم الباء فيه لزيادة
من الكذب منه بيان للضمير في يصيبان محدث بكل ما سمع يعني تحدث الانسان بكل ما سمع بغير
من الكذب لان المسموع يكون صادقا وكاذبا فاذا تحدث بكل ما سمع يصير كاذبا لا محالة
انس رضه اتفقا على الرواية عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار مالا وكان له بستان فيه نخل
وماء طيب يقال له برحاء بفتح الموحدة وضم الراء المهملة ومد الحاء المهملة فلما نزلت هذه الاية
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب مالي الى برحاء وانها صدقة
لله تعالى فضعها حيث شئت فقال ع م بخ ذاك مال رابح بالباء الموحدة اي فوربح بخ ذاك مال رابح كرره
للتاكيد باسكان الخاء المعجمة وبكسرها منونة وغير منونة وبتشديدها يقال عند تفخيم امر والرصانة
وقد سمعت ما قلت واني ارى ان نجعلها في الادبين اراد بها قارب ابي طلحة وفيه دلالة على ان الصدقة
بعد ما اطلقت يجوز صرفها الى الاب قاله لابي طلحة جابر رضه روى مسلم عنه بلى تحدث بلى حرف

تصدق وجرب الدال المهملة وبالجيم ايضا امر بمعنى اقطع نحلك فانك عسى ان تصدق فى قيل هذا تعليل لجواز خروجها وعلم منه ان العائلة لو لم تصدق للجاز لها الخروج لكن الظاهر انه ليس تعليلا وانما هو خارج مخرج الحريض على فعل الخير او تفعلى معروفا او هذا للتنويع يعنى اذا بلغ مالك نصابا تؤدى زكوته والا فافعلى معروفا من التصدق قاله الخطابى وقد طلقت فاراد ت ان تجد نخلها فوجرها رجل النخ فيه دليل للشافعى رحمه الله فى جواز خروج المعتدة للحاجة نهارا لان الحد يكون فى النهار غالبا وهو مذهب مالك وقال ابو حنيفة لا يجوز ليلا ولا نهارا مستوتة كانت او رجعية والشافعى فى المتوتة مع مالك وفى الرجعية مع ابى حنيفة عايشة رضه روى مسلم عنها بيت لا تمر فيه جياع جمع جايع لغة بالزاى قال جياع تقدم بيانه فى الباب الثالث فى حديث لا يجوع اهل بيت ضندهم التمر جابر رضه روى مسلم عنه بين العبد المضاف فى محذوف اى بين ايمان العبد وبين الكفر ترك الصلوة يعنى من اقام الصلوة فهو مؤمن ومن تركها فهو كافر او نقول كان مقتضى الظاهر ان نقول بين المؤمن والكافر لكن ذكر العبد موضع المؤمن اشعارا بان العبد حقيقة من يخضع بمعبوده ويصدق ومن كفر فهو مستكبر عن معبوده ووضع موضع الكافر الكفر مبالغة ذهب الخوارج الى ان تارك الصلوة غير جاحد يكفر لظاهر الحديث وذهب اهل السنة والمعتزلة الى انه لا يكفر لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن ترك الصلوة ليس بمشرك فيكون مغفورا والكفر ليس كذلك قالوا لو الحديث بالمستحل او بان المراد من الكفر كفران النعمة لكن عند المعتزلة الخارج من الايمان لا الى طواهر النصوص شاهدة على ان الفاسق يخرج من الايمان كهذا الحديث وقوله ص لا يزنى الزانى وهو مؤمن وغيرهما فيقتل تاركا الصلوة بالسيف حدا كما يرجم المحصن لقوله ص امرت ان اقاتل حتى يقول لا اله الا الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة الحديث وعند اهل السنة انه غير خارج من الايمان لان الايمان قد بينه النبى ص حين سأله جبرئيل عن حقيقته وهو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره والفاسق غير خارج من هذه الخلة فيه ولا يقتل ايضا بل يحبس الى ان يتوب لقوله ص لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلث وليس ترك الصلوة منها قاله ابن مسعود رضه روى مسلم عنه فعلى هذا لله من مفعل رضه انفعا على الرواية عنه بين كل اثنين صلوة بين كل اذانين صلوة كرر الكلام بين للتاكيد واداه بالاذانين الاذان والاقامة بطريق التغليب قال الخطابى يحتمل ان يكون اطلاق الاذان على كل منهما حقيقة لان الاذان فى اللغة الاعلام والاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلوة فرق له فى الثلثة لمن شاء دفعا للتهم وجوبها قان قلت كيف يعم هذا الحكم والصلوة بعد اذان المغرب واقامتها مكروهة قلنا الحديث يفيد مشروعية الصلوة فى ذلك الوقت وهى لا تنافى كراهتها فى عبد الله بن سلام رضه انفعا على الرواية عنه تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تموت قاله لحبر فهو رؤياه عليه تقدم تقريره فى الباب السابع فى حديث ما الفرق التى رايت عن يسارك ام عايشة رضه روى مسلم عنها

عند تلك الكلمة الحق يجعلها الجنى يجعلت على وزن يعلم يعنى يأخذ بسمعه مختلسا كما تقدم اذن ولية بمعنى ولى فصاح ولى الجن وحبيبه وهو الكاهن فيزيد فيها اى يزيد ولية على تلك الكلمة وفى هذا يعنى على ما انه كان يخبر الكاهن وكسى الذال قاله لها حين قالت ان الكهان اجمع الكاهن وهو الذى يخبر عن الغيب كما تواجد تونا بالشئ تجده حقا تقدم توضيحه فى الباب الثانى فى حديث ان الملائكة تنزل فى العنان قى البراء بن عازب رضه تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت يعنى لو دمت على قرأتك لاصبحت اى الملائكة يراها الناس ما استترت منهم كما يتمنى الناس ما هذن يجوز ان يكون موصولة وان يكون تأنيثه والضمير فى تستتر للملائكة قاله الاسيد على وزن التصغير وقيل بفتح الهمزة وكسر السين والاول اصح بن حضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المثناة تحت حين قراءته كان حين حكى اسيد ما راه صباح تلك الليلة سورة الكهف بالطول قوله فيه تساع من النعس لانه ظرف لقوله قال فظاهر ان هذا القول لم يكن حين قراءته بل كان حين حكى اسيد ما راه صباح تلك الليلة هكذا روى الراوى وقال علماء اصبح اى النوم وذكر ذلك لبيان الحديث غير روى عن البراء بن عازب فى القضية المذكورة فى المتن انه ص قال تلك السكينة تنزلت بالقرآن هكذا روى فى المصابيح والصحيحين وعند قوس مربوطة بشطنين الشطن بفتح الشين المعجمة والظاء المهملة الحبل الطويل المثنى الفعل اما ذكر الربط بشطنين تنبيها على انه كان جموحا ولو كان سهل القياد لكفاه شطن واحد فتغشته سحابة اى ستره يعنى وقعت فوق راسه كقطعة سحاب فجعلت تدنو وتدنو يعنى طفقت تقرب من العلو الى السفل فصار فرسه يشمس منها بالفاء او الراء المهملة من النفار وروى ينفر بالفاء والراء المهملة السماع قراءة القرآن وجعل فرسه يثب منها بالثاء المثلثة من الوثوب والظاهر ان قراءة القرآن سبب لنزول الملائكة من غير نكير على وزن ضيغم اى اوثب وفى الحديث جواز ان يرى الامة الملائكة وان قراءة القرآن سبب لنزولها ما وقع فى قلبه من وسوسة الشيطان يعنى الوسوسة قاله حين سئل عنها وهى ما يجد الانسان مما فيه مصدرية فى نفسه ما يتعاظم ان يتكلم به خوفا من ربه لعل فسادها وسوسة الشيطان ويروى فذاك اشارة الى المصدر وما يتعاظم صريح الايراد ابو هريرة رضه تفرد به اى بالمروى تيا عن الراوى الثانى فى مسلم يعنى اى كان تفرد بما روى اولا عن ابن مسعود رضه عن رافع بن خديج رضه روى مسلم عنه ثمن الكلب خبيث استدل به بعض على ان بيع الكلب مطلقا غير جائز وجوزه ابو حنيفة واجاب عن الحديث بان الخبث لا يدل على الحرمة بدليل انه ص قال وكسب الحجام خبيث مع انه ليس بحرام اتفاقا وقد تبت انه ص احتجم واعطى الحجام اجرة وقال قوم مبايعة الكلب جائز وما الاولا وقال مالك لا يجوز بيعه لكن على ما تلف القيمة كام الولد ومهر البغى وهو ما ياخذه الفاجرة على الزنا وزنا اجيت على وزن اعلمت يعنى حرام مخبرة ثانية بدليل اخر سماه مهر الانة على صورته وكسب الحجام خبيث اصلا الخبيث عليه باعتبار حصوله مزاد فى المكاسب خ انس رضه روى البخارى عنه حبابا ايها اوظلك اجنه اى صار سببا لدخولك لانه اجبه لان دخول الجنة انما هو بفضل الله اورده بلفظ الماضى ايرادا له فى معرض الحاصل قاله لزيد كان

يلزم هذه السورة في كل ركعة فقيل له ما يحملك على لزومها فقال اني احبها يعني سورة الاخلاص م ربيع بن الحصيب رضي الله عنه وسلم عن هرثمة مناء المجاهدين على القاعدين اي على الذين قعدوا عن الغزو لعذر او غيره كعرجهم اتهامهم في لزوم دعاية حقوقهن وسوء النظر اليهن وما من رجل من القاعدين يخالف رجلا من المجاهدين في اهله بكون خلفا في دعاية مصالحهم فيعوذ فيهم اي يكون القاعد الغازي في اهل الا وقد اي صار موقوفا للمجاهد يوم القيمة فيأخذ من عمله ما شاء اعلم ان المأخوذ من الثواب ينبغي ان يكون بقدر خيانته لعجزه ما شاء بكون محمولا على نسبا لخيانة في التحويفة قال الشيخ الشارح هذه الخيانة لكونها اعظم الخيانات ما مكن اخذ كل الحسنات ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم قال المظهر هذه الخطاب للقاعدين اي فما ظنكم بالله مع هذه الخيانة يعني اذا علمتم هذا فاحذروا عن الخيانة وقال التوربشتي خطاب للمجاهدين يعني فما ظنكم في حصول مجازاة الله اعلى من هذين المجازاة واقع لا محالة الا ولى لان سياق الكلام جار في حرمة نساء المجاهدين وتوقيرهم بنهي منه في ابن عمر رضي الله عنه فقا على الرواية عنه حسبا حسبا على الله احدكما كاذب يعني يلزم عليه التوبة لا سبيل لك عليها بيان لوقوع الفرقة بينهما ابدا قاله الملا علي قاري بعد وفاعيها من اللعان ف ابو هريرة رضي الله عنه فقا على الرواية عند حق المسلم على المسلم خمس ردة السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتسميت العاطس وهذه الخصوص من العموض الكفاية م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عن حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وهو الحديث في معنى الحديث المتقدم الآتي ذكرها ابتداء السلام وفي المتقدم رده وزاد عليه النصح فيكون المجموع بمقتضى الحديثين ستة ف ابو هريرة رضي الله عنه فقا على الرواية عنه حق الله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده ويروى حق الله على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما اراد يوم الجمعة بدليل ما ورد في رواية يوم الجمعة مكان يوما تقدم الكلام عليه في الباب السابع في حديث الغسل يوم الجمعة م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه على الماء يفق الا مصدر والمراد به ان يجاب في الموضع القريب من الماء لانه في الغالب يكون مجمعا للناس فيصيبهم من اللبن واعادة دلوها واعادة مخلها ومنيختها بالرفع عطف على الاعادة منصوبة الاصل اعادة ناقة لمحلها الفقير وحمل عليها في سبيل الله قال رجل قال يا رسول الله ما حق الابل وهذا الحق بمعنى الجدير لان هذا الامور غير جارية على صاحب الابل الا ان يضطر اليها الفقير فعلى ما ورد في حديث اخر من اداء حق الحق الوعيد بتارك هذه الامور يكون محمولا على صورة الاضطرار ف عبد الله بن عمر رضي الله عنه فقا على الرواية عنه حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه اي اوانيه كعدد نجوم السماء من شرب فلا يظمأ ابدا تقدم الكلام في الباب الثامن في حديث والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء م ابو الدرداء رضي الله عنه روى مسلم عنه دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه دينار انفقه

انفقته في سبيل الله دينار ومتبدد وانفقته مسكين دينار انفقته في رقبة اي في فك رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا اي اعظم الدنانير اجرا الذي انفقته على اهلك اعظمها مبتدا والموصول انفقته خبره والجملة الاسمية خبر لدينار في اول الحديث لان في انفاق الاهل صلة الرحم غير المقصود ف عثمان بن ابي العاص الثقفي رضي الله عنه روى مسلم عنه ذلك الشيطان يقال له خنزب فاما حسيت بخامجي مكسورة او معقوفة قال ابو عبد الله احدى رجليه قطعة لحم منتشر وهو لعب ذلك الشيطان فاذا احسست فتعوذ بالله منه وانفل على يسارك ثلاثا بضم الفاء وكسرها اي البصاق بفتح الفاء وهو نفخ معه ادنى بزاق والغرض منه استكراه الشيطان ثلاثا قال الطيبي ان ثلاثا قال الشيطان فاما ان يبول وبين صلاتي وقراءتي يعني اذهب عني اللذة والخضوع فيها بلبسها على بكسر الباء وتشديدها اي يشككني عايشة رضي الله عنها روى عنها البخاري عنها قالت لو كان قالته مرة قالت واراه هذه كلمة تستعمل في التذمر اي اذا ذكرت بالهمزة من موتها ذلك بكسر الكاف خطاب لعايشة وذا اشارة الى موتها واناجي الجنازة حال فاستغفرك اذ عوالك ردا انها قالت قفلت والكلاءة والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لطلب معرسا ببعض ازواجك فقال لا ام بل انا واراه اراد عرسه والله اعلم انها بقي بعده وفي الحديث اشارة الى انه يجوز التزام فعل على تقدير وقوعه احد ابو هريرة رضي الله عنه فقا على الرواية عنه رأس الكفر نحو المشرق بالنصب على الظرفية يعني في جهة المشرق يعني ان يراد هم كفر الدجال لان اكثر الفتن كانت في الاسلام بعد قتل عثمان من فتنة الصفين والنهروان وقتل الحسين بالعراق وفتنة الحجاج وابن الزبيرة لوقتها خمسا من قراء التابعين وغيرها من الفتن كان ظهوره من قبل المشرق واراقة دماء المسلمين كعزان نعمة الاسلام ويجوز ان يراد به الكفر الذي ضد الايمان ويكون ذلك خروج الدجال والفحر والخيلاء في اهل الخيل والوبر والفدادين اهل الوبر بالجر صفة الفدادين والسكينة في اهل الغنم تقدم بيانه في الباب السابع في حديث الفحر والخيلاء في الفدادين م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه رب اشعث وهو الذي يلبد شعره لا يدهن ولا يسرح مدفوع بالابواب اي من شانه ان يدفع فيها الرثاثة هيئته لو اقسم بالله لابره تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان من عباد الله من لو اقسم بالله لابره ح سهل بن سعد رضي الله عنه روى لغدوة في سبيل الله او رباط يوم وهو مصدر رابط اذا اقام في ثغر من ثغور الاسلام حارسا له من العدو في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها هي بمعناه ثواب رباط يوم خير من ثواب انفاق الدنيا كلها في الخير كطاعة الدنيا عنده لكن الموجه ان يقال انه من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس وان ذلك الدنيا وما فيها محسوسة مستعظمة في النفوس محقورة في قلوبهما ان ثواب اليوم الواحد في الرباط خير من تملك هذه المحسوسات وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها خص السوط بالذكر وان كان الاقل منه خيرا لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يطرح سوطه قبل ان ينزل لئلا يسقط احد غيره وهذا الحريص منه على الجنة وقع في اثناء الكلام والروحة وهو المرة من الرواح وهو السير بعد النزول يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة مرة من الغدو وهو السير قبل الزوال خير من الدنيا وما عليها سلمان رضي الله عنه روى مسلم عنه رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه

وان مات جرى عليه عمل الذى كان يعمله يعنى يكتب له اجر رباطه الى يوم القيمة وفيه فضيلة مخصصة للرابط لما جاء
فى صحيح مسلم كل ميت يختم عليه عمله الا المرابط فانه ينمى عليه عمله الى يوم القيمة واجرى عليه رزقه يعنى يرزق فى الجنة
كما يرزق الشهداء لكن لا يلزم منه ان يساويهم فى نوع الرزق فى الرتبة وآمن بفتح الهمزة وكسر الميم اى مما راسبا
الفتان بضم الفاء مبنغ فاتن يعنى آمن من كل ما يفتنه حالة الموت ورواية الطبرى بفتح الفاء من الشيطان ما يفتنه
رضه كما فى الفجر وروى مسلم منها ستة الصبح خير من الدنيا وما فيها وفيه عظم نوالها الغنيمة شعبة رضه وروى
مسلم عنه قال كان النبى ﷺ كان يسقى اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال ﷺ ساقى القوم آخرهم شربا
قيل لان غرضه قد يكون تناول سور الجماعة اذ ربما يكون فيهم صائح يتبرك بسوره وقيل لان العادة
جرت بان يخدم اصغرهم سنا او غرضه عن شرب الاكابر والاول انسب للمقام وانما صدر القول منه
منزوم تعليما لاصحابه ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه سباب المسلم بكسر السين سابت
فسوق لانه شتم المسلم بغير حق حرم وقتاله كفر يعنى قتالا للمسلم بغير حق كفران استحله والمراد من الكفر
كفران النعمة ه انس رضه روى مسلم عنه قال عاد النبى ﷺ رجلا ضعف جسمه وخفى كلامه فقال له رسول
الله صلعم هل تدعو الله بشئ فقال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبنى به فى الاخرة فعجله لى فى الدنيا فقال ﷺ
سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه اى لا تطيق عقابه تعالى لان نشأة الانسان فى الدنيا للبلوى فقط وفى الاخرة للجزاء
ولا كذلك نشأة الاخرة او لا تستطيعه شك من الراوى وروى لا طاقة لك بعذاب الله فلولا قلت
اللهم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذا اشارة من النبى ﷺ لذلك الرجل
الى دعاء احسن واجمع قال ابن حجر فدعاه الله به فشفاه اى دعا الرجل بذلك الدعاء فشفاه الله
ح ام سلمة رضه روى البخارى عنها سبحان الله ما ذا انزل الليلة ذا يعنى الذى والاستفهام فيه للتعجيب وكرر
تقرير المقابله ولذا فصله وقيل ما بمعنى اى شئ من الخزائن بيان للمنزل عبر عن الرحمة بالخزائن لعزتها
ما انزل الليلة من الفتن يعنى من العذاب عبر عنه بالفتن لانها اسباب مؤدية وجمعهما لكثرتها
من يوقظ صواحب الحجرة اراد بصواحبها ازواجه ﷺ يعنى من يوقظ ازواجى للصلوة وجب كاسية
يعنى وجب نفس كاسية بالوان الثياب فى الدنيا عارية فى الاخرة يعنى عارية من انواع الثواب وهذا كالبيان
لسبب استيقاظ الازواج يعنى لا ينبغى لهن ان يتغافلن عن العبادة ويعتمدن على فانهن وان كن
كاسيات حاملات كونهن ازواجى فهن عاريات فى الاخرة لا ينفعهن هذه النسبة اذا لم يعملن ه ابو هريرة
روى مسلم عنه سيحان بفتح السينين المهملة نهر المصيصة وسيحون نهر الهند وجيحان بفتح الجيم نهر
اذنة فى بلاد الارمن وجيحون نهر بلخ وماؤه كما قاله الجوهرى فى صحاحه جيحان نهر بالشام فغلط اوانه اراد
من حيث انه ببلاد الارمن وهى مجاورة للشام وبه يظهر ان ما قاله القاضى سيحان وسيحون نهر واحد
وكذا جيحان وجيحون فاسد كذا قاله النووى والفرات والنيل كلاهما من انهار الجنة تقدم بيان كون النيل

النيل والفرات من انهار الجنة فى الثالث السادس فى حديث بينا انا فى الحطيم فيعرف منه كون سيحان وجيحان
من انهار الجنة ه شداد بن اوس رضه روى البخارى عنه سيد الاستغفار اى افضله واعظمه نفعا ان يقول العبد اللهم
انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك على واعترف بذنوبى فاغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا انت قال ﷺ من قالها من النهار
موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة م ابو بكر رضه اتفقا على الرواية عنه شهر عيد لا ينقصان
رمضان وذو الحجة اى لا ينقص اجرهما وان تفاوت عددهما وقال احمد معناه لا ينقصان جميعا فى سنة واحدة فيحمل
على الاغلب لكن المعتمد هو الوجه الاول ه عمر رضه روى مسلم عنه صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
يعنى القصر بتقرير الصدقة فى الشرع مع الامن قاله لعمر رضه حين سأل النبى ﷺ قال ما لنا نقصر الصلوة فى السفر
حالة الامن وقد علق القصر بالخوف فى قوله تعالى اذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ضربتم فى الارض اى سافرتم فبين ﷺ بالاشارة امره بقبول صدقة القصر
حال الامن ورفع ما يتبادر منه ان لا يترخص فاذا ذكرت فى الغائبة فى قوله ان خفتم عند ذكره نظرا الى الغالب لان الآية
نزلت فى اسفار النبى ﷺ وأكثر هالم يجل من خوف العدو م زيد بن ارقم رضه روى مسلم عنه صلوة الاوابين
حين ترمض بدالواو اى الذين يكثرون الرجوع لمطاعة الله اذا ارمضت الفصال اى احترقت اخفافها من الرمضاء
جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه وفيه اشارة الى مدحهم بصلوة الضحى فى الوقت الموصوف
لان الحر اذا اشتد عند ارتفاع الشمس يميل النفوس الى الاستراحة فيرد قلوب الاوابين المستأنسين
بذكر الله ان ينقطعوا عن كل مطلوب سواه وانما عبر عن ذلك الوقت بقوله اذا ارمضت الفصال
لرقة جلود اخفافها ينفصل عن امتها عند ابتداء شدة الحر فيتركها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
صلوة الجماعة تفضل صلوة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا م ابن عمر وابو سعيد رضه روى البخارى عنهما
صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بالفاء والذال المعجمة الشذة ه اى المنفرده بخمس وعشرين درجة هذه
رواية ابى سعيد وفى رواية ابن عمر بسبع وعشرين قيل المراد بالدرجة والجزء مقدارما ولا يلزم ان يكون
كل منهما متساويين فيحتمل ان يكون مقدار الدرجة اقل من مقدار الجزء فاذا جزئيت خمس وعشرين درجة

جزء صارت سبعا وعشرين درجة فيتساوى رواية ابى هريرة ابن عمر رضه قال النووى هذا غفلة من قائله فانه فى الصحيحين سبع وعشرين درجة وخمسا وعشرين درجة فاختلف العدد مع اتحاد لفظ الدرجة وقيل لا منافاة بين الروايتين فذكر القليل لا ينفى الكثير ومفهوم العدد باطل وقيل اخبر النبى ﷺ اولا بالقليل ثم لما علم الله بزيادة فضله على من صلى بجماعة اخبر بالكثير وقيل يحتمل ان يكون اختلاف درجاتهم لاختلاف احوال المصلين فى دعاء اداب الصلوة او لاختلاف فضيلة الصلوة او لزيادة يكون فى الصبح لحضور الملائكة او لاختلاف فضيلة الاماكن من المسجد وغيره وقيل لاختلاف زيادة الجماعة وقلتها وهو منقوض بما تقدم فى قوله ثم صلوة الرجل مع الرجل افضل من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين افضل من صلوته مع الرجل وفى ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه صلوة الرجل فى جماعة تزيد على صلوته فى بيته وصلوته بالسوق على صلوته فى سوقه بضعا بكسر الباء وقيل بفتحها وهو ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا ينهزه الا الرغبة اى لا يقصد من موضعه الا الصلوة يعنى لم ينو بخروجه من بيته غير الصلوة من امور الدنيا علم اظهر الحديث بيان على ان افضلية الجماعة يحصل بجماعة فى المسجد لان قوله وذلك بيان لما قبله وقد قال القرطبى انما حاصل به ما ورد فى الجماعة لم يخط خطوة الا رفع الله بها درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان فى الصلوة اى فى حكم المصلى من جهة الثواب ما كانت الصلوة تحبسه يعنى انتظار الصلوة بجماعة يمنعه عن رفعها والملائكة يصلون على احدكم ويقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه يعنى وفقه للتوبة ما لم يؤذ فيه يعنى ما لم يصدر منه عين حتى ما يتأذى منه بنو ادم ما لم يحدث فيه يعنى بما لم يفعل فى مجلس امر محدثا ومبتدعا وقيل معناه ما لم يصدر ذلك منه عين عمر رضه اتفقا على الرواية عن صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح عن اتيانه فاوتر بواحدة فانها تسأ رجلا من صلوة الليل استدل به ابو يوسف ومحمد والشافعى رح على ان الافضل فى نافلة الليل شفع شفع وقال ابو حنيفة الافضل فى نافلة الليل والنهار اربع اربع لانه ادوم منه تحريمة فيكون اكثر مشقة وحمل معنى المثنى على الشفع ﷺ ابو هريرة رضه روى مسلم عن مسياح المولود حين يقع ترغة بالغين المعجمة اى خمسة وطمعة من الشيطان تقدم الكلام عليه فى الباب الخامس فى حديث ما من مولود يولد ﷺ ابو هريرة رضه روى مسلم عن ضرس الكافر مثل احد يعنى سن الكافر فى جهنم يكون مثل جبل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث اى ثلث ليال لكونه المراد كثرة جابر رضه روى مسلم عن طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية تقدم بيانه فى الباب الاول فى حديث من كان عنده طعام اثنين ﷺ صهيب بن سنان رضه روى مسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اراد به المؤمن الكامل اذ هو المتصف بهذه الصفة او اشار به الى ان المؤمن ينبغى ان يكون هذه الصفة ان اصابته سراء وهو ما يسترها شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر يعنى رضى بتلك المكروه وطمئن نفسه عليها فكان خيرا له وهاتان الشرطيتان بيان لكون امر المؤمن كله خيرا ولهذا افضلها عما قبلها ﷺ جابر بن سمرة رضه روى مسلم عنه قال كنا نصلى مع النبى ﷺ فاذا سلم احدنا اشار بيده الى من فى يمينه وشماله ويقول السلام عليكم فقال ﷺ على ما تومئون بهمزة بعدها واو اى تشيرون بايديكم كانها اذناب خيل شمس بضم الشين وسكون الميم جمع شموس بفتح الشين وهى من الدواب ما لا يستقر لحدتها وانما يكفى احدكم ان يضع احد مع الفعل فاعل يكفى يده على فخذه ثم يسلم على اخيه اراد به الجنس من على يمينه وشماله من الموصولة مع صلتها بدل من اخيه ﷺ ام قيس بنت محصن بضم ميم وصاد مهملتين وكسر الميم وبالحاء والصاد المهملتين اتفقا على الرواية عنها علام بدل تدغرن اصله علاما حذفت الالف منها الاستفهامية على سبيل الاكارة قال النووى قوله علام تدغرن بهاء السكتة هكذا وقع فى جميع النسخ تدغرن بالثاء والراء المهملتين بينهما غين معجمة اى تغرين وتعصرن ثديه اولادكن بهذا العلاق بضم العين المهملة ما يعصر من العندة من اصبع وغيرها يعنى لا تقتصرن على عندة اولادكن بالاصبع وغيرها وبكسرها الداهية فيكون الباء بمعنى على التوجيه الثانى عليكن بهذا العود المعهود اى الزمن من استعماله فى عندة اولادكن قيدا العود بالمعهد لثبوت نوع خرمنه يقال له عود يجرى كذا فى بعض الشارحين وقال النووى العلاق بفتح العين مصدر بمعنى على اى شئ تعالجن بهذا العلاج الشديد الذى هو العلاق وهى الداهية والادة فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب اى من تلك الاشفية شفاء ذات الجنب والتقدير سبعة اشفية من سبعة ادواء منها ذات الجنب والاول اقرب تقديرا لكلام ومنها العذرة وانما خص ذات الجنب بالذكر لانها اصعب الادواء وهى بلية كبيرة فى باطن الجنب متجوزة الى داخل بسبب من العندة وهى بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة اجتماع الدم فى فم الحلق الا على بحيث يظهر انتفاخ ذلك الموضع وعادة النساء ان يعصرنه بالاصبع وهذا ابتداء كلام بيان لكيفية المداوى به يعنى يدق العود ناعما ويدخل فى الانف وبلد من ذات الجنب على صيغة المجهول بتشديد الذال المهملة يقال لدكه الرجل اذا صرعه من الدواء فى احد شقى الفم انما بين النبى ﷺ من تلك السبعة اثنين وسكت عن الخمسة لعدم الاحتياج الى تفصيلها فى ذلك والنبى ﷺ هو العالم بها لكن المذكور فى الطب من هذا فعراقة بذر البوصير ويقوى الاعضاء والمعدة والكبد والدماغ ويحرك شهوة الجماع وينفع التسمم وتقتل الدود اذا شرب بالعسل فان قلت ما وجه تخصيص هذا العدد بسبع قلت لانها هى الانفع فى الغالب او هذه السبعة لكليتها والباقى يشعب منها ﷺ ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه على المرء المسلم اى يجب عليه السمع والطاعة لاولى الامر فيما احب وكره اى فى كل امر سواء كرهه المسلم او رضى به الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية اى اذا امره اولوا الامر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اى لا يطيعهم ﷺ ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه على اقناب المدينة جمع قنب بفتح النون وحكى الغاضى ضمها وهو الطريق فى الجبل ما دامت لا يدخلها الطاعون والدجال يعنى بسبب الملائكة وحراستهم اياها ﷺ ابو هريرة رضه روى البخارى عنه عن النبى

بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن قمعة بفتح القاف وسكون الميم وبالعين المهملة بن خندف بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة بينهما ياء ساكنة آخر الحروف ثم فاء بضم الجيم وبالزاء المعجمة عرومة ... وابو خزاعة عمرو وفيه يقول ... عمرو يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوائب وهو الذي اخبر عنه النبي ﷺ انه يجر قصبه في النار فالمذكور في صحيح مسلم وابن محرز بن محي بن قمعة بن خندف ابا بني كعب بجر قصبه في النار ابو ايوب رضه وروى مسلم عنه عن عائذة في سبيل وروية خير ما طلعت عليه الشمس وعربت تقدم بيانه قريبا في حديث ... اطيوم جابر رضه وروى مسلم عنه غاظ القلوب يعني فسادها في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز اي في اليمانيين ويجوز ان يراد بالمدينة اهل المدينة فقط لقولهم الايمان ليازر الى المدينة ... النواس بن سمعان رضه وروى مسلم عنه النواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة غير منصرف غير النجاشي خوفني عليكم قال النووي خوفني افعل التفضيل بنون الوقاية غير معتادة وجهلوا بان خوفني اصله خوفني فابدل النون من اللام كما ابدلت اللام من العين بمعنى لعل والمعنى غير الدجال اخوف لي من الدجال لانه فيه علامات ربه على كذبه فيستدلون بها عليه وفي نسخة والذي تمنى الله بغفرانه المصححة على مشايخ اخوفني بفتح الفاء وانت خبير بانه غير رواية مسلم لفظهم مخوفا احذر عن التكلف السابق لكن المعنى على الاول اقرب ان يخرج وانا فيكم فانا حجيج دونكم اي حاجته فلكم ومحاصم باظهار الحجة على كذبه هذا كانه تعليل لكون غير الدجال اخوف لدي فان قلت كيف يقوم وانا فيكم قد اخبر ان الدجال سيخرج بعد المهدي وقتله عيسى عم قلت يمكن هذا الحديث قبل علمه عم بوقت خروجه وان يكون المراد منه الاعلام بقرب وقت خروجه وقرب الساعة ليكونوا على خوف ويلقوا الى الله من شرع كما قاله عم اذا والساعة كهاتين اشار الى السبابة والوسطى وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه فيقبل تعني لحجاجه يعني الامر اي فليحج ما عنده من الحجج الشرعية والعقلية الدالة على كذبه والله خليفتي على كل مسلم وهذا تفويض من النبي ﷺ امته الى الله تعالى حتى يدفع شره عنهم وانشاب قطط بفتحتين بالقاف والطاء المهملتين اي جعودة شعره مثل شعر الحبشيين عينه طافئة اي مرتفعة عن موضعها كاني اشبهه بعبد العزى بضم العين وفتح الزاء المعجمة المشددة وهو يهودي من خزاعة مثلي الحاء المهملة بزنتين بفتح القاف والطاء المهملة فمن ادرك منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف اي اوائلها تخصيص هذه السورة تعبدي وجهه منوط الى النبي ﷺ اوفيما اوائلها مشتمل على قصته اضافة الكهف وهو الخارق الذي الله تعالى عاصم من شره دون يأجوج والمراد من الله الكريم ان يحفظ قارئ من الدجال وحببته على الدين العوام اثر خارج خلة بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة والتاء المثناة هو طريق في الزقاق القاضي المشهور وفتح الشين المعجمة وسكون الراء وبالقاف كذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين بالحاء المهملة ونصب التاء بغير تنوين اسم موضع بين الشام والعراق وروي بعض حلة بفتح اللام وبالحاء المهملة المشددة اي نزوله كذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين فعاث بالعين المهملة والثاء المثلثة فعل ماض من العيث اي افسد وقيل هو اسم فاعل من العيث وهو الافساد وهذا اظهر من حيث العطف على جاء جنا وعاث نحنا الا اذا تمالا قال بيمينا وشمالا الا لاشارة الى ان فساده غير مختص بما يمر عليه من البلاد بل يعيث سرايا يمينا وشمالا فاذا رأيتموني بمنى وشمالا فاذا رأيتموني بمنى من شره من الامن عصمك الله يا عباد الله فاثبتوا على الارض دينكم وتوحيدكم فاذا تتبعوا اللعين اذا لقيتم فلنا يا رسول الله وما لبثه الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة قبل المراد منه ان اليوم الاول يكون عمر المؤمنين وشدة بلاء اللعين يرى لهم كسنة وفي اليوم الثاني تهون كبده وضعفه مرويرى كشهر واليوم الثالث يرى كجمعة لان الحق في كل وقت يزيد قدرا والباطل ينقص اولان الناس كما اعتادوا بالغلة والبهتة يهون عليهم الحال يضحى بنته ولكن هذا الفوارة ودلالة غير مناسب لسوالهم بقولهم كعهدنا كنا فيه في صلوة يوم وجوابه صلى الله عليه وسلم بقوله لا اقدروا له بل هو جار على حقيقة ولا امتناع فيه لان الله قادر على ان يزيد كل جزء من اجزاء اليوم الاول حتى يصير مقدار سنة خارقة للعادة كما يزيد في ساعة من ساعات اليوم وسائر ايامه كما مكث قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره يعني اقدروا الاداء الصلوات الخمس قدر يوم بيان تقدير هذا اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين صلوة العصر وعلى هذا الظهر يوم يصلون الظهر فاذا مضى قدر ما يكون بينه وبين صلاة العصر يصلون العصر وعلى هذا قال القاضي هذا لحكم يختص بذلك الزمان شرعة لنا صاحب الشرع لان الاوقات اسباب وتقديم الحسنات على الاسباب غير جائز الا بشرع مخصوص كما تقدم العصر على وقته بعرفات قلنا يا رسول الله وما اسراعه يعني كيف سيره في الارض قال كالغيث استدبرته الريح الجملة حال وصفة الغيث واللام فيه للعهد الذهني فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم اي تجيئهم بعد زوال الشمس سارحتهم بعد مواشيهم السارحة الماشية التي تذهب بالغداة الى مراعيها اطول ما كانت ذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الياء جمع ذروة وهي اعلا سنام البعير وذروة كل شيء اعلاه واسبغه افعل تفضيل اتم هيرة وعا وهو كناية عن كثير اللبن وامده افعل تفضيل من المدة خواصر جمع خاصرة بالخاء المعجمة وهي تحت الجنب ومدتها عبارة عن كثرة الاكل والشبع وهو كناية عن التمتع تأتي القوم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلون اي يصيرون اصحاب محل وهو الجدب ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل وهو جمع اليعسوب بفتح الياء المثناة تحت والعين والسين المهملتين والباء الموحدة يعني ظهر كنوز تلك الخربة وتجمع عند الدجال كما يجتمع النحل عند يعسوب فريد عوجلا مللما شبابا نصب شبابا على التمييز يعني كل ذلك الرجل في عنوان شبابه فيضربه بالسيف فيقطعه جزيتين بكسر الجيم وسكون الزاء المعجمة اي قطعتين رمية الغرض منصوب بمقدار يعني قطعتين بعيدتين رمية وهو الهدف قيد يم ليظهر عند

عند الناس ويشبهه انه هلك ثم يدعوه اى الدجال ذلك الرجل المقطوع فيقبل اى الشاب على الدجال تهلل وجهه اى اشتد وجهه من الفرح ويضحك حال بعد حال من صحة ما يقول فيقول يصلح هذا فيما هو كذلك اى بين اوقات حال الرجل وفساد الدجال اذ بعث الله المسيح مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بفتح الميم وكسرها والفتح اشهر موضع بتشديد وحى بالمد المهملة والمهد اكثر وهو ثوبان معصوبان يوضع فيهما الصبى واضعا كفيه على ايفخذه ملكين اى اطلق الحاء وراسه يقطر بفتح الطاء المهملتين اى يحفض قطرا اى يقطر عرقه واذا رفعه تحدر منه يعنى اذا رفع راسه نزل ليماثل بضم الجيم وتخفيف اليم حب يصنع من فضة كالمؤلؤ فلا يحل كافر بضم الحاء قال النووى معناه لا وقال القاضى هو بكسر الحاء معناه لا يحق يجد ريح نفسه اى نفس عيسى عليه السلام ويجد على تقدير اراد فيه فاعل لاجل الامات يعنى لا يحق كافرا لا يجد ريح نفسه فى حال من الاحوال الا حال الموت ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلب حتى يدركه بباب لد بضم اللام وتشديد الدال المهملة وهو اسم جبل بالشام وقيل قرية من قرى بيت مقدس فيقتله وان قلت ما قيل هذا يقتضى ان يموت الدجال حين راه عليه السلام لانه فكيف يقتله قلت تقدم توجيهه فى الباب الثالث فى حديث لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق ثم يأتى عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه اى من الدجال او معناه فيمسح عن وجوههم يعنى يزيل عنها ما اصابها من بلاء وسفر الغزو مما لقوه كما لهم او معناه يكشف ما نزل بهم من الخوف ويبشرهم بخروج نقتل الدجال ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة فبينما كذلك اذ اوحى الله الى عيسى انى قد اخرجت عبادا لى لا يدان لاحد لا طاقة ولا قدرة له بقتالهم عزيز عن القدرة اليه لان له الباء والتاء يكونان بها وانما اتى البد ليكون ابلغ بالمعنى فخذ عبادى الى الطور يعنى منعهم الى الطور بجعل جزء الحرم وبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون اى كل موضع مرتفع يسرعون فيمر اولهم على بحيرة طبرية بالاضافة بحيرة تصغير بحر وهى ماء مجتمع بالشام طولها على عشرة اميال وعرضها سبعة اميال موضع فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه اى بهذا الموضع مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من فى الارض هلم اى تعال فلنقتل من فى السماء فيرمون بنشابهم بضم النون وتشديد الشين المعجمة جمع النشابة وهى السهم والباء فى بنشابهم زائدة الى السماء فيردها الله نشابا مخضوبة ويحصر نبى الله عيسى وهم واصحابه وهو على نبا المفعول اى يحبس فى جبل الطور حتى يكون لاحدهم خير من مائة دينار لاحدكم اليوم لفقره وشدة جوعه فيرغب نبى الله عيسى واصحابه اى الى الله تعالى يرغب اليه لاداء يعنى يدعون الله تعالى فى اهلاك يأجوج ومأجوج ويرسل الله عليهم النغف بفتحتين والنغف الجمع جمع نغفة وهى دودة تكون فى انف الابل والبقر والغنم فى رقابهم فيصبحون فرسى بفتح الفاء وسكون الراء وبالسين المهملة جمع فرس بمعنى قتل كموت نفس واحدة يعنى يهلكهم الله فى اقل من ساعة

ساعة باهون شئ وهو نغف ثم يهبط نبى الله عيسى واصحابه اى من طور الى الارض فلا يجدون فى الارض موضع شبر الاملاه زهمهم بفتح الزاء والهاء مصدر زهم الرجل اصابه زهومة بفتحتين وكراهة ريح وتغير ودسم فيرغب نبى الله عيسى وم واصحابه الى الله يعنى يتضرعون اليه ويسئلونه فارسل الله عليهم طيرا كاعناقا بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة نوع من الابل طوال الاعناق يعنى جمع بختى وهو نوع من الابل غلاظ الاعناق فى عظام الاجسام طيورا على صورة البخت فيحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن مدر اى لا يستتر من المطر لجلده صفة المطر كنست الشئ واكننته اى ستر ته حتى صار فى كنه ووعاء ثم يغسل الارض حتى يتركها كالزلفة بالفتحات وبالزاء المعجمة والفاء وهو مصنع الماء وقيل هى المرآة شبهها بها لاستوائها وتطافتها ورونقها ثم يقال للارض انبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تاكل العصابة اى الجماعة من الرمانة ويستظلون بقحفها بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذى استدار فوق الدماغ ثم استعير لعشر الرمان تشبيها به وبارك فى الرسل حتى ان اللقحة بكسر اللام وسكون القاف وبالحاء المهملة الناقة التى فتحت حديثا من الابل لتسقى بكسر القاف ووجدها هجرة ممدودة جماعة الكثرة من الناس واللقحة من البقر لتكفى القبيلة وهى قل من الغنم من الناس واللقحة من الغنم تكفى الفخذ من الناس بسكون الخاء وهى الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة قال القاضى الفخذ بهذا المعنى لا يكون الا باسكان الخاء واما الفخذ الذى بمعنى العضو فيكسر الخاء ويسكن فبينما هم كذلك هم سنة اخير كذلك وما بينهما عوض عن المدة اليه والعامل فيه يعنى بين اوقات يتنعمون فى طيب عيش وسعه اذ بعث الله اذ للمفاجاة يعنى ارسل عليهم فجاءة ريحا طيبة فتاخذهم تحت ابا طهم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها يعنى كما يختلط الوحوش ويتناكحون فيها فعليهم تقوم الساعة وقيل مساء يجا ممون الفتنا علانية تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة فى حديثة رصد اتفقا على الرواية عن فتنة الرجل فى اهله وماله ونفسه وولده وجاره يعنى الرجل يبتلى ويمتحن فى هذه الاشياء وسئل عن جوفها وقد يحصل له ذنوب من تقصيره فيها فينبغى ان يكفرها بالحسنات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات والى اشار بصلوم يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر عن عبد الله بن عمرو رضه فراش الرجل وفراش الضيف الاول منه والثانى للضيف يعنى فراش واحد يكفى لكل واحد منهم والرابع للشيطان ليس معناه ان الرابع مبيت للشيطان بل معناه انه زائد على الحاجة وما اراد عليها وانما تتخذ للباهاة غالبا وهى مذمومة وكل مذموم يضاف الى الشيطان استدل بعض بالحديث على ان الرجل اذ نام بامرأته فى فراش وهو ضعيف لان النوم معها بغير عذر افضل لان النوم فعل بل تعداده فراشا لامرأته من جهة انه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض وفيه بيان الاقتصاد على الحاجة وترك الاكثار فى الالات والامور المباحة اعلم ان راوى الحديث على ما ذكره فى صحيح مسلم هو جابر بن عبد الله وكذا فى المصابيح ومجا

الاصول وات ترى النصر لنسبه الى عبد الله بن عمرو ق ابو موسى وانس رضى الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما
فضل عايشة كفضل الثريد على سائر الاطعام ضرب المثل بالثريد لانه افضل الاطعمة عندهم لكونه مركبا
من الخبز وقوة اللحم وفيه التذاذ وغذاء وسهولة المساغ وفضل عايشة رضه على النساء من جهة حسن المعاشرة
وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ونقلها من صحى عليكم مالم يفعل غيرها من النساء وقيل اراد بالطعام
هنا الحنطة لانها يحتاج الى معالجات حتى تهيأ بان يقتدى بها الحال سائر النساء المحتاجات الى تهيأ لهن امر
معاشرتهن قال الشيخ الشارح المراد بالنساء مالم يرد النص فى كمالها كما ورد فى مريم واسية وخديجة فان عايشة
ليست بمرتبتهن واقول هذا مشعر بان اراد بالنساء فى الحديث نساء العالمين واخرج منها الكاملات لكن لقائل
ان المراد منها نساء عصرها فلا احتياج الى هذه التكلف فان قلت على هذا يلزم ان يكون عايشة مفضلة
على فاطمة قلنا لا بعد فى ان يكون عايشة مفضلة عليها بحيثيات معدودة وان لم يبلغ مرتبتها مرتبة فاطمة
وفى تشبيه فضلها بفضل الثريد اشارة اليه لان الثريد ليس مفضلا على سائر الطعام من كل وجه
على انا لو قلنا ان عايشة مفضلة على الكاملات المذكورة ايضا بحيثيات مذكورة لا يبعد وان لم يبلغن
فى الكمال لان كلا ممن كان من جهة محبة الله وسر هن جميع الله عم جابر رضه روى مسلم عنه قال لما قال
سلم من بصر الثنية المراد فكان اول من صعد هاجبل من الخروج ثم نادى من الناس وكان بجانبها
ينشد ضالة له فقال صلعم وكلكم معقول له الا صاحب الجمل الاحمر فقال له على نحو المراد هذا الفقد المفقود
رجل الراوى فاتيناه فقلنا قم يستغفر لك رسول الله عم فقال والله لان اجد ضالتى احب الى من ان
يستغفر لى صاحبكم وفيه معجزة للنبى عم حيث اخبر عن سؤال الرجل قبل ان يعلم سائلا به ق ابو هريرة
رضه اتفقا على الرواية عنه فى كل كبد حرى اجر حرى الكبد حرى على وزن فعلى ثابت حران اراد بالكبد الحرى جوعة لان كبده انما يكون حرى اذا كان فيه جوعة يعنى فى سقى كل ذى
روح قبل هذا اذا لم يكن مما يؤمر بقتله فى الشرع كالمرتد والكلب العقور وفى معناها اعلم ان الشيخ ذكر هنا
الحديث بعلامة ولكن المذكور فى صحيح مسلم فى كل كبد رطبة قال شارح اراده الاحتراز الى الحيوان الحى
فان كبد رطبة لان الميت يجف جسمه فكبده عم جابر رضه روى مسلم عنه فيما سقت لانها زرع والغيم اراد بالعثر
العثر وفيما يسقى بالسانية وهى اسم للبعير الذى يستقى به الماء من البئر نصف العشر لكثرة مؤنة
ابو حنيفة رح بعموم الحديث على وجوب العشر فى كل ما اخرجته الارض قليلا او كثيرا واخراج الحطب
والحشيش من هذا الحكم عرفى بدليل اخر ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه قدر حوضى كما بين ايلة وصنعاء
من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء تقدم توضيحه فى الباب الثانى فى حديث ان حوضى لابعد
من ايلة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار وطئ

مولى ليس لهم مولى من الله ورسوله قرينان معناه فى الباب السابع فى حديث الانصار ومر شرح ابو عبيدة
رضه روى البخارى عنه كان به يعنى لجرب الكعبة رجل من الحبشة كانى انظر اليه يسوء ذلك الرجل سوء ويجيء الحج عاما
مهلة قبلها وعاما بعدها وبعد الحج تباعد ما بين الحاجين والساقين وهو من صفات اهل الحبشة وهما منصوبان على الحالية
من الضمير فى به وقال المظهر هما بدلان من ضمير الجر ورد وفتحا لانهما غير منصرفين وجاء ان يقال انه ضمير مبهم
يفسره ما بعده كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى فصيام ثلثة ايام متتابعات سبع سنين بجوز ان يكون ضمير ابهما مفسرا
بسبع سنين يقلها حجر الحجر هذا استيناف الضمير المنصوب فيه للكعبة شرفها الله وقوله حجر الحجر حال التحى
متفرقا ابرأوها عم عقبة بن عامر رضه روى مسلم عنه كفارة النذر كفارة اليمين فى كون الواجب احد
الاشياء الثلثة وهى تحرير رقبة مطلقة عندنا خلافا لابى حنيفة رح ومقيدة بالايمان عند الشافعى رح واطعام عشرة
مساكين نصف صاع من بر او صاع من شعير وكسوتهم وهى ما يستر عامة بدنه وعند محمد رح ما يستر
عورتهم وعدم القدرة باحد هذه الاشياء ويصوم ثلثة ايام متتابعا عندنا خلافا لابى حنيفة رح وعند الشافعى
رح يجوز التفرق فى ق عبد الله بن عوف رضه اتفقا على الرواية عنه قبل ما رواه عن النبى عم خمسة وستون حديثا
لهذا فى الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخارى بخمسة والباقى متفق عليه قال بينا انا واقف يوم
بدر فاذا انا بغلامين من الانصار فقال لى ايا عم هل تعرف ابا جهل فقلت نعم فما حاجتك اتسب رسول الله صلعم
قال نعم فاشر لى عليه فابداره فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى النبى عم فاخبراه فقال ايكما
قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته يعنى باجهاز له لمعاذ بن العمرو الجموح بفتح الجيم وبالحاء المهملة ومعاذ بن عفرا بفتح
العين المهملة وسكون الفاء وبالمد فان قيل روى مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطى سلبه لمعاذ
بن عمرو فاذا كانا قاتلين فما وجه ترجيح احدهما قلنا ان معاذ بن عمرو وهو الذى اثخنه اولا ولهذا استحق
سلبه لا يقال الامام مخير فى السلب يفعل به ما يشاء لان السلب غنيمة والخيار انما يكون فى التنفيل
من الخمس واما ما جاء فى حديث اخر ان ابن مسعود رضه حز راسه فلا ينافيه لانه يجوز ان يشترك
الثلثة فيه بان يكون منهما الاثخان والالقاء كما ليت وعن ابن مسعود قطع الراس ق ابو هريرة اتفقا على
الرواية عنه كلا والذى نفس محمد بيده ان الشملة وكساء تغلو به لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم
خيبر لم تصبها المقاسم الجملة حال من الضمير المنصوب فى اخذها لم يدخل تلك الشملة فى قسمة الغنيمة بل اخذها
قبلها قال العبدلة اى النبى عم اسهر دفاعة بكسر الراء ويقال مدعم قتل بوادى القرى وقد كان اصابه سهم
فى غزوة خيبر وقال الناس هنيئا له الشهادة معضلة من خيبر يعنى موجعه من غزوتهم عم جابر بن سمرة
رضه روى مسلم عنه كم من صدق معلق كم من خبزة تزيد للكثير والعذق بكسر العين الكباسة وبفتحها
النخلة بكمالها او معدل النزول من العلق ويروى مذلق اى ان اجتاوه منه قوله تعالى وذللت قطوفها

تنا ليلا في الجنة لابي الدحداح اتماما لصلم هذا القول في حقه القضية جرت وهي ان يتيما حاصم ابا لبابة
في نخلة فكي الغلام فقال الى النبي صلعم اعطه اياها فلك بها نخلة في الجنة قال ابو لبابة فسمع ذلك ابو
الدحداح فاشتراها ثم قال للنبي صلعم بعد موته موافق لما قاله في حيوته م ابو ذر رض روى مسلم عنه
كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة المراد بامانة الصلوة تاخيرها من الوقت المختار الاعم من كل
وقتها الاتم لينقل ان المراء المتقدمين تركوا الصلوة او قال يؤخرون الصلوة عن وقتها هذا شاهد لترك
قلت فما تامرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة والاوقات التي يكره بعد
صلوتها النوافل كالصبح والعصر يكون مستثناة من هذا الحكم ح ابن عمرو عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
عن واقد عن ابيه عن ابن عمر او ابن عمرو رض قال قال صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عبد الله اذا بقيت في حثالة
بضم الحاء المهملة وهي الردي من كل شيء قد مرجت بفتح الميم وكسر الراء المهملة اي اختلطت عهودهم وامانا
يعني لا يكون مستقيمة بل كل يوم ينقضون العهود ويخونون ربهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك اصابعه
يعني لا يعرف الخائن من الامين ولا البر من الفاجر اللعين قال فكيف اصنع يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف
اي كونه حقا وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدع امر العوام يعني الامر وكذا تدع وتاخذ يعني اقبل على نفسك
واحفظ دينك وتدعهم وعوامهم بالنصب مفعول معه يعني اترك الناس مع عوامهم ولا تتبعهم وفيه حث
على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كثر الاشرار ولم يقدر على دفعه الحاح عمر رض روى الطبراني
عنه كيف بكون حالك اذا خرجت على بناء المفعول من خير بعد بيتك اي شرع والحال هذا من ضمير اخرجت قال وصلك
بفتح القاف وهي الناقة الشابة بعد ليلة قال لا احد حتى الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف من سود حنير
واحلاس تمر اي خرجهم فهرا وضنا الى بهما بفتح الباء المشاة من تحت وبالمد موضع وادي بحاء بفتح المهملة ثم الجيم ساكنة ثم الحاء المهملة من قرى الشام ح عقبة بن الحارث رض روى مسلم
قبل ما رواه عن النبي صلعم سبعة احاديث انفرد البخاري منها بثلثة كيف اي كيف يكون معها وقد عمت اي المراة
السوداء ان قد رضعتها الكلها بعقبة وام يحيى ويروى كيف وقد قيل يعني قد قال الشامرة في حقك ان قد رضعتها
دعها عنك هذا ابتداء الكلام وامر بعقبة بتركه ام يحيى وليس معمولا لقيل قال له لم تزوج ام يحيى بنت ابي
اهاب بكسر الهمزة بن عمير فجاءت امراة سوداء فقالت قد رضعتكما استدل بعض الحديث على ثبوت الرضاع
بشهادة المرضعة ومنعه الاكثرون وحملوا الحديث على التورع لثبوت الشبهة بقولها ان امرضه انتفا على الزوج
عنه كيف يفعل قوم نحوا بهمهم الشيخ هو الجرح في الراس وكسر وا ثانية على وزن الثانية السن التي بين الرباعية
والناب وهو بيد عوهم الى الاسلام الواو فيه للحال قال قدم احد عامل البحارين المعلوم من الاحاديث ماخذا من بيد
اسناده واحد واكثر واسنده مسلم م ابن عباس رض روى مسلم عنه ان الصلوة اصله لما هو الاتم منها
بمعنى الاكثر اي لم اتوضا وكذا همزة الصلوة يعني اتوضا للصلوة وقيل لهم اصلي باثبات الياء فاتوضا فانه

فيه للاستفهام ايضا حذف الفعل يعني اما تريد للصلوة فيكون سالان توضا وروى ويحك ديدان اصلي فاتوضا
همزة الاستفهام في اريد محذوفة حاصله يعني الكل الوضوء الشرعي لمن اراد الصلوة وانا لا اريدها فلا ادري حتى اتوضا
قاله حين خرج من الخلاء فاتي بالطعام فعليل الاتوضا ق ابن عباس رض انتفا على الرواية عنه لم يكن لهم يومئذ
ولو كان لهم لد علمه فيراى في الحب بالبركة يعني لا هليتكه حين دعالهم ابراهيم وتم وفيه اشارة الى قوله تعالى
حكاية عن ابراهيم وتم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات الاية ق عايشة رض انتفا على الرواية عنها قالت
شهر النبي وتم ليلة في بعض غزواته فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة فسمع خشخشة السلاح فقال
من هذا فقيل سعد بن ابي وقاص فقال لصلعم ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلعم فجئت احرسه
فدعا له صلعم ثم نام قيل هذا الحديث كان قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس لما روى عنه صلعم كان يحرس
احيانا فلما نزلت الاية قال انصرفوا فقد عصمني الله وفيه دليل على جواز الاحتراس من العدو في موضع الامن
وصلاحية سعد فان قلت قوله تعالى والله يعصمك من الناس ليس فيها قصر احتراسه من الناس كما هو
نصره واظهار دينه وليس فيه ما يمنع الامر بالقتال واعداد الاسلحة قلنا الحراسة انما كانت مخافة ان يقدر
عليه في نومه ولما نزلت الاية امر اصحابه بالانصراف قوله ولا يعصمك من الناس بخاصية بفيد الاستمرار
فيما قضيه م ابو قتادة رض روى مسلم عنه مر بي مسيري منا بالنصب على الظرفية يعني من مكاننا هذا الدعم من
حين وعمم مئة مسيري قاله في قتاده محو ليلة البقر بفتح الموحدة وسكون القاف ثم راء ثالثة يعني اقام من بيده صلعم بالنوم تقدم بيانه في وادي القرى
التاسع في حديث حفظك ق ابن عباس رض انتفا على الرواية عنه مرحبا بالقوم منصوب لعامل مضمر اي قيتم
رحبا وسعة اتماقال لهم كذا لانهم جاؤا طائعين او ما الوفد شك من الراوي غير مرايا بالنصب على الوفود
والعامل فيه الفعل المقدر حزايا جمع خزيان ولا تدامى جمع ندمان اي ولا ناداه بين في مجيئهم قال لوا الوفد عبد
القيس وهو لقب قبيلة وربيعة حين قال لهم من القوم او من الوفد قالوا لربيعة وهي قبيلة عظيمة منها ثلثي
العرب ابو قتادة الحارث بن ربعي رض انتفا على الرواية عنه مستريح ومستراح منه لما اي جارة فجاء
صلوة لامر الميت بين هدبن الامرين قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن
مستريح من نصب الدنيا اي تعبها لانها سجن المؤمن والعبد الفاجر مستريح منه العباد اي من اذاه متى جهة
امتحين فعل منكر انا فعلوه اذاهم وان سكتوا اذنبوا والبلاء والشجر والدواب واذاهن من جهة ان
المطر يمنع بشوم الفاجر فيقصف اعذيهم فاذا ماتوا تقع دابة فيستريحون ق ابو هريرة رض انتفا على الرواية
عنه مطل الغني ظلم يعني تاخير ما يجب عليه من دين العباد ظلم للدائن قيل هذا اذا طلبه ولم يعطه والمماطرة
المطل قبل مطالبة فمختلف فيه قيل المراد من الغني هو المتمكن من الاداء فمن لم يتمكن من غيبة ماله او لفقره
جاز له التاخير فاذا اتبع احدكم على بناء المجهول وتخفيف التاء ويجوز تشديدها اي جعلتا بما للغائب
الحي على ملي بالهمزة على وزن فعيل وهو الغني فليتبع بفتح الباء الموحدة او بكسرها وتشديد التاء قبلها

يعني اذا لحيل بالذين الذي لم على وسر ثوحة او يكسرها فليقل الحوله وهذا الامر للندب الفاء في فاذا اتبع سير
باذ ما فيله سبب لهذا الامر يعني اذا كان فضل الغني ظلما فليقل احدكم الحوله عن غنى لانه ان كان مسلما فالغالب
من حاله ان يحترز عنه والا فالحاكم يدفع ذلك الظلم عنه ويؤخذ حقه من الغني قهرا فلا يضيع حقه هم
جاروه معاذ الله اي اعوذ بالله عوذا من ان يحدث الناس الى قتل اصحابه لمنافق عربيد دعي اقتل
هذا المنافق مشيرا الى رجل قال يا محمد اعدل يعني كان يقسم غنيمة ان هذا واصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز
حناجرهم تمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان من
مضضي هذا رفع الشيخ هذا الحديث بعلامة مسلم لكنه مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه
من مسند جابر بن سمرة القرشي رضي روى مسلم عنه مع الغلام اي مع ولادته عقيقة وهي الشاة
الذبوحة للمولود يذبح في اليوم السابع وكذا يسمى المولود فيه وان لم يكن في اربع عشر وان لم يكن في
احد وعشرين كذا روى عن عايشة رضي وقال الطيبي العقيقة اسم لشعر الصبي اذا ولد سميت الشاة
التي يذبح عند حلقها عقيقة مجازا قاهر يقوا عنه دما وليسموا عنه الاذى هذان الحكمان متباينان على الفور
مع الغلام فينبغي ان يراد بالعقيقة شعر الصبي حتى يترتب عليه ازالة الدم وهو ذبح الشاة واما ماطة الاذى
وهو ازالة الشعر فيل المراد بالماطة الاذى غسل الولد وازالة النجاسة عنه وقيل المراد بها الختان لكن اليوم
سمية ولا قائل بالذبح سوى بين الغلام والجارية في العقيقة لهذا الحديث ولما روى ابو داود عن سلمة عن الحسن
بشاة واحدة وقال الشافعي رح لا يستوي لقوله ع يذبح عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وهي
واجبة عند احمد رح حتى قال من لم يذبح لولده عقيقة مات لا يشفع له ذلك الولد يوم القيمة وسنة
عند الشافعي رح ومستحب عند ابي حنيفة رح لقوله ع من ولد له مولود فاحب ان ينسك فلينسك
٣٣ كعب بن مالك رضي روى مسلم عنه معقبات اي كلما يقال عقيب الصلوة والمعقب ما جاء عقيب ما قبله
وهي مبتدأ لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة اي عقيبها والجملة صفة معقبات ثلث وثلثون تسبيحة
وهذا خبر المبتدأ وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة ح المسودين لحم رضي روى البخاري عنه
معي من ثمودن اي ترونهم وهم الذين استولوا على هوازن واحب الحديث الي اصدقه واختاروا احدى
الطائفتين اما المال والسبي وقد كنت استأنيت بهم اي جعلتهم وميزتهم قاله لوفد هوازن حين جاؤه
مسلمين فسئلوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم مر بتوضيحه في الباب الثاني في حديث انا لا ندري من
اذن منكم ابن عمر رض روى البخاري عنه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله اراد ما يعلم الجزم لان
الاعم الاصلي الله مع شيئه الغيب بالخزائن المستوثقة بالاقفال واثبت لها مفاتيح على سبيل التجنيس
المراد به ان الله هو المتوصل الى ما في الخزائن وغيره لا يتوصل الا بالاعلام لا يعلم احد ما يكون في غد الا الله
والمعنى فيه اذا لم يعلم ما يكون فيه فما يكون بعده لا يعلم بالطريق الاولى ولا يعلم احد ما يكون في الارحام من

من الذكر والانثى الا الله وما تعلم نفس ما ذا تكسب غدا وما تدري نفس بايّ ارض تموت ولا تدري احد متى يجيء
المطر فان قلت لم عدّ هذه الخمس وكل المغيبات لا يعلمها الا الله قلت بلى لما تعداده عم لان من
شانهم في الجاهلية الاهتمام بهذه الاشياء بان قالوا متى تقوم القيمة ومتى ينزل المطر وما الجلياتي
واي شيء يصيبني غدا من الخير والشر واين يكون وفاتي وكان اهل الجاهلية يسئلون المنجمين عنها
زاعمين انهم يعلمونها ابو هريرة رضي روى مسلم عنه من اشد امتي حياء حتى انه يصاب على القبين
تقديم لي للاختصاص ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله اي يبذل اهله وماله في مقابلة
يود محذوف يعني يتمنى احدكم كونه باذلا لاهله وماله لرؤيته النبي ثم حذف فاعل يود لدلالة
لو رآني باهله عليه وقيل لو هذه بمعنى ان المصدرية في عبد الله بن عمرو متفقا على الرواية عنه
من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه نعم يسب الرجل
ابا الرجل فيسب اباه اي يشتم المنسوب اليه الشاتم وبسبّ امه فيسب امه اي يشتم المنسوب
امه الشاتم فاذا كان شتم الوالدين بالتسبيب من الكبائر فالشتم بالتصريح كيف يكون
٣٤ ابو هريرة رضي روى مسلم عنه من خير معاش الناس لهم رجل اي معاش رجل يمسك عنان
فرسه بكسر العين المهملة هو الجام في سبيل الله يطير على متنه يعني يسرع راكبا على ظهر فرسه
كلما سمع صيحة اي صوتا يكون عند الخوف ويجيء بمعنى الاستغاثة من العدو او فزعة بالفتحات
والعين المهملة من الفزع بمعنى الخوف ويجيء بمعنى الاستغاثة والثاني هو المراد هنا طار عليه اي على
متن فرسه وفي بعض النسخ طار اليه ينبغي القتل اي قتل العدو والموت مقاتلة بالنصب ظرف لينبغي وهو
جمع مظنة بالظاء المعجمة وتشديد النون يعني في مواضع يظن فيه القتل والموت قبل وجده الضمير بمظانه
لان القتل بمعنى المقتول وهو الموت شيء واحد والاوجه ان يرجع الضمير الى الاجر وحكم الابعد يعرف منه
كما في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها الضمير راجع الى الفضة اكتفى بذكرها عن
ذكر الذهب واكثر الروايات القتل والموت فحينئذ توحيد الضمير على القياس او رجل في غنيمة تصغير غنم
اي في قطعة من الغنم في رأس شعفة بفتحتين مجبى وعين مهملة والفاء رأس الجبل من هذه الشعفة
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه بفرد من الناس وفتنهم ويسكن
راس جبل او واديا ويقضي حقوق سفير حتى تاتيه اليقين اي الموت سمي به لانه لا شك فيه ويتوفر بسين
من الناس الا بخير الجملة حال من مفعول يأتيه يعني يموت سالما من الناس ح ابن عباس رض اتفقا على
الرواية عنه من محمد رسول الله الى هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وقيل بسكون الراء وكسر القاف اسم ملك
الروم في ذلك الوقت وقيصر لقبه قيل كل من يملك الروم يلقب بقيصر والقيصر بكسر القاف والحبشة
بالنجاشي ومصر بفرعون عظيم الروم تمامه لئلا يكذب عالما بقوله تعالى فقولا له قولا لينا وما يقل

هرقل الروم لانه لذلك بعد ظهوره صلعم فيتبغى ان يكون بتوليته وعزله ولى بحكم الاسلام سلام على من اتبع
الهدى اما بعد فانى ادعوك بداعاية الاسلام وفى ايضا مصدقا كالعافية اراد بها كلمة الشهادة وهو مصدر
بمعنى الدعوة كالبداية ويروى بداعية الاسلام وفى ايضا مصدقا كالعافية اراد بها كلمة الشهادة التى يدعو
اليها الناس اسلم تسلم بفتح الثاء من السلامة اى تسلم من السبى الدنيا ومن العذاب فى الاخرة واسلم يؤتك
الله اجرك مرتين يعنى اجر لكونك من اهل الكتاب واجر الايمانك بى فيبغى ان يكون مرتين متعلقا
بتسلم على تنازع العاملين اى تسلم مرتين فى الدنيا ومرتين فى الاخرة وان توليت اى اعرضت عن الايمان فان عليك اثم
اثم الاريسيين جمع الاريسى بتشديد الياء منسوب الى الاريس وهو الزارع بلوبيته ما جاء فى رواية
اخرى عليك اثم الاكارين اراد بهم اهل مملكته لانهم لم يؤمنوا بسبب عدم ايمانه يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يعنى
وما بين شيئا وقوله فقولوا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا اى لا يتخذ بعضكم بعضا الها
قوله تعالى الا نعبد والى قوله مسلمون الله بيان لكلمة فان تولوا اى اهل الكتاب فقولوا اى ايها المسلمون
اشهدوا اى يا اهل الكتاب بانا مسلمون كتبه الى قيصر جاء فى اخبار الصحيح ان هرقل سئل عن حال النبى صلعم و
عن امره ممن جاء بكتابه فقال لو كنت عنده لغسلت قدميه بمعرفتى صدق النبى صلعم بعلامات المعلومة له من الكتب
القديمة لكن خاف على عزه وجاه بالرياسة عند ان اسلم ولو اراد الله هدايته لوفقه للاسلام كما وفق اصحابه
وما زال عنه الرياسة ثم حديبية روى مسلم عنه صلعم انه قال ثلاث لا يكذبن يدرون شيئا يعنى تصدق كل
مكان روى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الثلثة فقال الترك الدجال وياجوج ومأجوج ومنهن تفتق
كرياح الصيف منها صغارا ومنها كبارا يعنى الفتن تفسير لضمائر منهن عن ابو هريرة رضا اتفقا على الرواية عنه
نار كم جزء من سبعين جزء من نار جهنم هذا بيان الاجزاء نار جهنم وكنهها يعنى لو جمع حطب الدنيا وقد حمى
صار نارا لكان جزء من سبعين جزء فى نار جهنم قالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية فى الاحراق والاهلاك
الا لم قال فانها فضلت عليهن يعنى زيدت نار جهنم على نيران الدنيا بتسعة وتسعين جزء اكلها مثل
حرها يعنى حرارة كل جزء من تلك الاجزاء مثل حرارة نار الدنيا هذا بيان لتفضيلها فى الكيف كما فضلت فى
الكم وقيل كلاهما بيان لتفضيلها فى الكيف زاد البخارى نار كم هذه التى يوقد ابن ادم قال هزام
بتحتانين ضم اتفقا على الرواية عنها قالت اتانا النبى صلعم يوما فنام عندنا فاستيقظ وهو يضحك
فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من امتى عرضوا على اى فى المنام غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج
هذا البحر وهو ظهره ومعظمه بثاء مثلثة ثم باء موحدة ساكنة ثم جيم بمعنى وسطه ملوكا على الاسرة جمع سرير
او مثل الملوك على اسرة هذا شك من الراوى يعنى يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم شبه السفينة
بالسرير وجعل الجلوس عليها جلوسا بجالس الملوك على اسرتهم مع دونها مرتبة وقيل معناه ملوكا فى

فى الغزو ضحك صلعم لسروره بكون امته بعده غالبة بالجهاد حتى فى البحر الى ايام هرقل فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلنى منهم فدعا لى حكى ان دعاه استجيب فركبت مع زوجها الى قبرس فى خلافة عثمان رض
فتوفيت ودفنت هناك ثم ابو هريرة رضا اتفقا على الرواية عنه قال لما نزل قوله تعالى اولا ثم نزل قوله تعالى طائفة
شك ابراهيم عم ولم يشك نبينا صلعم فقال انحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبى اراد صلعم بانا مامصدا من ابراهيم عم لم يكن شكا بل كان طلبا لمزيد العلم وانا الحق
لانه ماموربذلك كما قال الله تعالى وقل رب زدنى علما اطلق الشك بطريق المشاكلة وقال الامام المازنى رح لو كان
الشك منظورا اليه لكنت احق من ابراهيم وقد علمت انى لم اشك ما علما انه كذلك وانما دعا ابراهيم عم على نفسه
تواضعا او لصدوره قبل ان يعلم انه خير ولزام وانا سؤال ابراهيم عم فللتزقى من علم اليقين الى عين اليقين
او لانه احتج على المشركين لانه بانه ربه تعالى يحيى ويميت طلب ذلك ليظهر دليله عيانا ويرجم الله لوطا قد كان
اشارة الى وقوع تقصير منه بيانا ان قوم لوط عم لما قصدوا اضيافه قال لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد
يعنى لو كان لى قوم فى نفسى او التجئ الى عشيرة قوية لمنعتكم عن اضيافى فاراد نبينا صلعم الى تقصير لوط عم فى هذا
القول بقوله صلعم لقد كان يأوى الى ركن شديد وهو الله اقوى من العشيرة اهل ذكره صلعم هذا القول
عقيب قول ابراهيم عم لان كلام القولين وقع فى صورة تقصير وعغلة عن قدرة الله ولو لبثت فى السجن
طول لبث يوسف لاجبت الداعى اى داعى الملك وهو الذى جاء اليه ليخرجه من السجن وانما قال ما قال تواضعا
اللائق قطعن ايديهن اعلم ان هذا ليس اخبارا عن نبينا صلعم بنصيحة فلة خبره بل فيه دلالة على مدح صبر
يوسف عم وتركه الاستعجال باخروج ليزول عن قلب الملك ما كان تلكما متهما بين الفاحشة ولا ينظر اليه
بعين المشكوك وقيل بل فيه اشارة الى تقصير يوسف عم وذلك من جهة انه لو ترك الوسائط ولم
يفوض كل ما اتاه الى الله او من جهة انه كان رسولا ولهذا دعا اهل السجن الى الاسلام بقوله يا صاحبى
السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ولم يكن له طريق الى دعوة عزيز مصر فلما اجيد
اليه سبيله فدتم براءة نفسه مما نسب اليه على حق الله ومع دعوة الملك فقال نبينا صلعم لو كنت
مكانه لوصلت الى دعوة الملك لوجوب تقديم حق الله وابو ذر رضا تولى اداء قال لما حين سئله
هل رأيت ربك يعنى فى ليلة المعراج اختلف فى رؤيته فى تلك الليلة وفى الحديث دليل للفريقين
على اختلاف الروايتين لانه روى انى بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة فيكون استفهاما على سبيل
الانكار وروى انى بكسر الهمزة فيكون دليلا للمثبتين ويكون حكاية عن الماضى بالحال ومع بعض
العلماء اطلاق النور على الله تعالى لان النور من جملة الاجسام واولوا الحديث بانه معناه حجابه النور
لكنه فاسد لان النور هو الظاهر فى نفسه والمظهر لغيره وهذا المعنى صادق على الله وقد ورد
الشرع باطلاقه ابو سعيد رض روى البخارى مع ومع ومع ادعوهم الى الجنة ويدعوهن الى النار

قال الحربي كلمة ترحم يقال لمن وقع في هلكة لا يستحق ما قيل له صلعم حين اخذ قريش عمارا وابويه لما اسلموا ليعذبوهم
الى الكفر فابوا لو قتل ابواه وهما اول شهيدين قتيلا في الاسلام وكانوا يعذبون عمارا يرجع الى الكفر الذي هو سبب
النار وكان يدعوهم الى الاسلام الذي هو سبب الجنة ش ابو سعيد رض اتفقا على الرواية عنه ويحك
ان الحمرة شاها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم يعني فهل تعطي الحقوق الواجبة فيها
نعم قال فهل تمنح منها وفي الصحاح منحة الفاقة اي تعطيها غيرك لتحلبها ثم يردها عليك قال نعم قال فـ
فتحلبها يوم وردها يعني هل تحلبها يوما ترد الماء وتعطي لبنها الذين يردون الماء قال نعم قال فاعمل وراء
البحار جمع البحيرة وهي القرية يعني اذا كان هذا ضيعك فالزم ارضك وان كنت موقودا البحار فانك لا
اجر الهجرة فان الله لن يترك بكسر التاء المثناة فوق اي لن ينقصك من عملك شيئا وهو بدل من كان يترك
بدل اشتمال قال الاعرابي سئل عن الهجرة اي عن هجرة نفسه فقط بان ترك اهله وماله ويلازم المدينة مخافة
النبي صلعم ان لا يقيم بحقوقها فينقص على عقبه فقال واعملي من وراء البحار ش ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
ويحك قطعت عنق صاحبك يعني اهلكته في دينه بان الفتنة بالمجيء قاله مرارا للرجل بالغ في مدح صاحبه
عند صلى الله عليه وسلم ش المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض اتفقا على الرواية عنهما ويلامة النداي
يهيج لو كان له مسعر حرب بكسر السين والعين المهملتين الحطب الذي يسعر به النار اي يهيج
لو كان لها احد يعني ابا بصيرة تفسير لضمير له يعني لو كان لها ابو بصير صاحب وناصر وقيل معناه لو كان لها من يريد
ان لا يرجع الى حتى لاردوه اليهم وهذا انسب لسياق الحديث تقدمت في البيتا الثالث في حديث ذلك
راي ذعرائم جابر رض ردوه تسلم عنه ويلك من يعدل اذا لم اعدل قاله لرجل قال يا عمر اعدل كان بين الغنيمة
منصرفة من خيبر لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل بضم التاء وفتحها اما الضم فمعناه واضح واما الفتح
فمعناه انك لم اكن اعدل لقد خبت انت لانك من اتباعي والتابع لمن لا يعدل لكون خاسرا ش عبد الله بن
عمر رض اتفقا على الرواية عنه ويل للاعقاب جمع العقب بالكسر وهي مؤخر القوم من النازلة لهم يريد اي
قوما توضؤا للصلوة مستعجلين واعقابهم يلوح لم يصبها الماء يعني ويل للاصحاب الاعقاب المقصرين
في غسلها وقيل اراد ان العقب يخص بالعذاب ش ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه ويل للعراقيب من النا
جمع العرقوب بضم العين وهي العصبة التي فوق العقب وهذا في المعنى على نحو ما تقدم في زينب بنت
جحش رض اتفقا على الرواية عنه ما قالت خرج النبي صلعم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب يعني من خروج جيش يقاتل العرب قيل اراد به الفتن الواقعة في العرب اقوالها
قتل عثمان رض واستمرت لهم الى الان فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج وهما طائفتان اي كما فرأين من
الترك والمراد من ردم بينهم السد الذي بناه ذو القرنين بينهم على وجههم كيلا يخرجوا من مواضعهم
مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي يليها اي جعلها حلقة وهذا اخبار عن اشارته صلعم يعني

لم تكن في ذلك الرقم نقبة الى هذا اليوم وقد انفتحت فيه هذا المقدار وانتشاحها من علامات القيمة فاذا تو
خرجوا فقالت زينب بنت جحش قلت يا رسول الله اتهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث اي الزنا
ابو سعيد رض روى مسلم عنه قال رسول الله صلعم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجال من المؤمنين
فاذا راه يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلعم فتأمره الدجال فيخر ويشج فيقول اتؤمن بي
فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فيشر بالمنشار من مفرقه ثم يمشي الدجال بين قطعتيه ثم يقول له قم
فيستوي قائما ثم يقول اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة بذلك فيقتله الى النار فيحسب الناس
انه قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال صلعم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين يعني الرجل
الذي يعادل الدجال م ابن مسعود رض روى البخاري عنه هذا الانسان اهلا محيطة او قد احاطت
شك من الراوي وهذا الذي هو خاتم اهله يعني هذا الحي هو خاتم من الرعيل اصل الانسان هو يصل
الى اهله قبل الاجل وظنه خطاء بل الاجل اقرب اليه من الاهل يموت قبل ان يصل اليه وهذا لخطط العوجاء
الاعراض جمع عرض وهو بالتحريك ما يعرض الانسان من مرض او نحوه فان اخطاه هذا تهته هذا بان
المحيه والمهملة الاخذ بتقدم الانسان وان اخطاه هذا تهته هذا يعني ان لم يصل اليه بعض هذه الاعراض
وصل اليه بعضها اخرى قال حين خط صفا صفا الى هذا الذي في الوسط خط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطا
بضم الخاء جمع خطة صفا صفا الى هذا الذي في الوسط ش عايشة رض اتفقا على الرواية عنها هذا الحال بالكسر
معيد رجل اراد به حمل اللبن لبناء المسجد لاحمال خيبر ما النصب يعني لا يكون مثل حمل خيبر بيانه اذ بناء
تهود خيبر اذا حذوا التمر يحملها الاعراب على ان يكون عدل لمن حمل وعدل لمالك التمر وكان هذا الحمل
مشهودا عندهم بالنفع فبين صلعم بقوله هذا اجر وتبا بالنصب على حذف حرف النداء واطهراي حمل اللبن ابتـ
لبناء المسجد ليس كحمل خيبر في النفع بل هو اوفر وانفع بالاخرة كما يتمنى اي يضرب به مثلا لهم ضد نقل اللبن
في بنيان مسجده صلعم ش عايشة رض اتفقا على الرواية عنها هذا ان شاء الله المنزل قاله حين تركت ناقتاي
ناخت عند موضع مسجده ح ابن عباس رض روى البخاري عنه هذا جبريل اخذ برأس فرسه وعليه اداة
الحرب اي التها قاله يوم بدر م ابن عباس بن عبد المطلب رض روى مسلم عنه هذا حين حمي الوطيس تشبيه
الواو وكسر الظاء المهملة اي التنور يجوز ان يكون هذا اشارة الى القتال وحين بالفتح ظرف له وان
يكون اشارة الى وقت القتال وحين بالرفع خبره قاله يوم حنين وانه استعارة لشدة الحرب وفيه تر
ترغيب ش المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض اتفقا على الرواية عنهما هذا فلان وهو من قوم يعقوب
البدنة فابعثوها اي البدن لفلان اعلم ان هذا بعضها صدر عن النبي صلعم واصحابه فلما راى ابو لهم
ورجع قال في زمن الحديبية بيانه ما روى ان اهل مكة لما بعثوا عروة بن مسعود ليرى حال النبي صلعم و
اصحابه فلما راى اعوانهم ورجع قال واللات لقد وفدت على الملوك ما رايت ملكا يعظمه اصحابه مثل محمد

ما تحم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه فقال رجل منكانة دعونى آته فلما اشرف على النبى ﷺ
واصحابه قال هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فاستقبله الناس فلما رأى ذلك قال سبحان الله
ما ينبغى لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت ابدنا قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا
عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص بن خنيس فقال دعونى آته فقالوا آته فلما اشرف عليهم قال رسول الله ﷺ
هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبى ﷺ فبينما هو يكلمه جاء سهيل بن عمرو فقال رسول الله ﷺ سهل لكم
من امركم فجاء فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعى النبى ﷺ الكاتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
هذا تفسير من القرآن يوم الحديبية لكان قوله الحمد لله صلة رجلا دعونى آته بمد الهمزة بغير تنوين كلم
من الاتيان يعنى النبى ﷺ وهذا تفسير لضمير اته فلما اشرف عليه اى ظهر ذلك الرجل على النبى ﷺ قال اى النبى ﷺ
الحديث وهو قوله هذا فلان الى آخره وكما قال لهم اى مكرز لبعض اصحابه فى شىء ايضا اى كرجل من كنانة دعونى آته ﷺ
معاوية بن ابى سفيان رضى اتفقا على الرواية عنه هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه يعنى لم يفرض
الله صومه فى هذه السنة وما بعدها قال حين انسخ ونيتم شهر رمضان فانا صائم فمن احب منكم ان
ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر فليفطر ق ابو هريرة رضى اتفقا على الرواية عنه هذه صدقة
قوى اراد بها الصدقة المرضية يعنى بنى تميم انما اضافه الى نفسه لان امهما هو ابن مر ومر يتصل نسبه الى مضر
وهو من ولد اسمعيل وفيه منقبة ح ابن عباس رضى هذه وهذه سواء يعنى فى الدية يعنى المختصر والابهام
تفسير هذه وهذه ح ابن عباس رضى روى البخارى عنه هلاك امتى او يروى هلكة امتى بفتح اللام يعنى الطاء
على يدى غلمة جمع غلام وفى بعض النسخ اغيلمة وهى تصغير اغلمة لكن قال الجوهرى لم يرد فى جمعه اغلمة من قرابين تقدم
بيانه فى الباب الثامن فى حديث هلاك الناس هذا الحى من قريش ق ابن عباس رضى اتفقا على الرواية عنه هلا الحد
اهلها وهو الجلد الغير المدبوغ هذ بالغين فاستمتعتم به يعنى شاة ليموتة ميتة هذا تفسير للضمير فى اهلها ق
ابو هريرة رضى اتفقا على الرواية عنهم اشد امتى على الدجال يعنى بنى تميم ق ابو ذر رضى اتفقا على الرواية عنه
هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت يا رسول الله من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا
وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان الاكثرون
هم الاقلون وقليل ما هم مائدة ومعنيه للابهام وفيه معنى التعجب من قلتهم كذا ذكره ابو البقاء فى قوله تعالى قليل
ما هو وظن داود هو مبتدأ وقليل خبره ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكوتها الا جاءت يوم القيمة
اعظم ما كانت واسمنه فتطيء بقرونها وتطؤه باظلافها كلما نفدت اخرها اى مرت عليه عادت عليه اولاها حتى
يقضى بين الناس تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث ما من صاحب ابل لا يفعل فيه حقها ح ابو هريرة رضى
على ردى البخارى قال كنت اجامع النبى ﷺ اواة الوضوء فيهما الثانية عنه قال ابعنى حجارا استنقض بها ولا
تأتنى بعظم ولا روثة فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن واته اتانى وفد جن نصيبين بفتح النون

وكسر الضاد المهملة والباء الموحدة بين الباءين اسم بلد بديار بكر ونعم الجن هم فسألوني الزاد فدعوت الله ان لا يمر
بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما اعلم ان المفهوم من الحديث ليدل على نفسها مطعوما واخوه يدل على
ان المطعوم ما وجد عليها فيحمل قوله الحديث على المجاز بعلاقة ما من طعام لكونها سببا له ويؤيده اخر الحديث ما رووه
ان الجن طلبوا من النبى ﷺ زاد اجعل هم العظم زادا لهم والروث لدوابهم فاذا وجدوا عظما اجعل الله كان لم يؤكل
منهم وكذا دوابهم يجد من الروث شعيرا اوتينا باعتبار اصله قال الدارمين قال الاثاتى النبى بعظم ولا بروثة فقال
ما بال العظم والروثة م ابو عبيدة بن الجراح رضى اتفقا على اصل الحديث لكن لم يخرج رضى اتفقا لصاحب القصة لم يخرج له فى الصحيحين سوى هذا الحديث لكن
وجدت راوى الحديث فى صحيح مسلم وجامع الاصول وغيرهما جابر دون ابو عبيدة والله اعلم قال جابر بعثنا
ونحن ثلثمائة ان صدقه ان قريشا وامرأ منا ابو عبيدة فزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمرة
تمرة فمصصتها كما يمص الصبى ثم نشرب عليها من الماء فيكفينا يومنا الى الليل وانطلقنا الى ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب
الضخم فاتيناه فاذا هى دابة فاقمنا عليه شهرا وكنا ثلثمائة حتى سمنا فقد رأيتنا نثلث عشر رجلا فى نقرة عينها فلما قدمنا
المدينة اتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شىء فتطعمونا فارسلنا
منه فاكله ح ابو هريرة رضى اتفقا على الرواية عنه هذه صدقة تصدق بها عليها فاكلوا منها وادخروا
قوى اراد بها الصدقة المرضية يعنى بنى تميم انما اضافه الى نفسه لان امهما هو ابن مر ومر يتصل نسبه الى مضر
وهو من ولد اسمعيل وفيه منقبة ح ابن عباس رضى هذه وهذه سواء يعنى فى الدية يعنى المختصر والابهام
تفسير هذه وهذه ح ابن عباس رضى روى البخارى عنه هلاك امتى او يروى هلكة امتى بفتح اللام يعنى الطاء
على يدى غلمة جمع غلام وفى بعض النسخ اغيلمة وهى تصغير اغلمة لكن قال الجوهرى لم يرد فى جمعه اغلمة من قرابين تقدم
بيانه فى الباب الثامن فى حديث هلاك الناس هذا الحى من قريش ق ابن عباس رضى اتفقا على الرواية عنه هلا الحد
اهلها وهو الجلد الغير المدبوغ هذ بالغين فاستمتعتم به يعنى شاة ليموتة ميتة هذا تفسير للضمير فى اهلها ق
ابو هريرة رضى اتفقا على الرواية عنهم اشد امتى على الدجال يعنى بنى تميم ق ابو ذر رضى اتفقا على الرواية عنه
هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت يا رسول الله من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا
وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله تقدم بيانه فى الباب الثانى فى حديث ان الاكثرون
هم الاقلون وقليل ما هم مائدة ومعنيه للابهام وفيه معنى التعجب من قلتهم كذا ذكره ابو البقاء فى قوله تعالى قليل
ما هو وظن داود هو مبتدأ وقليل خبره ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكوتها الا جاءت يوم القيمة
اعظم ما كانت واسمنه فتطيء بقرونها وتطؤه باظلافها كلما نفدت اخرها اى مرت عليه عادت عليه اولاها حتى
يقضى بين الناس تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث ما من صاحب ابل لا يفعل فيه حقها ح ابو هريرة رضى
على ردى البخارى قال كنت اجامع النبى ﷺ اواة الوضوء فيهما الثانية عنه قال ابعنى حجارا استنقض بها ولا
تأتنى بعظم ولا روثة فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن واته اتانى وفد جن نصيبين بفتح النون

مجتمعين وعائنين مهما يبلغ الكيلين من الماء فاستعارة التي هي للنار فاصلتم فوجدتم في عمراتكم ان
فاخرجته الى ضحضاح ولولا انا الكافر اي في الطبق الاسفل من النار يعني اباطالب وفي الحديث ان
الكافر يخفف عنه العذاب بالشفاعة لعل هذا يكون مخصوصا باوطالب وانسر ضه اتفقا على الرواية عن
قال دخل النبي صلعم على عايشة رضه فقربت اليه خبزا وتمرا فقال اصلعم الم ار برمة يغور فيها لحم قلت بلى ولكن
ذلك لحم تصدق على بريرة وانت لا تاكل الصدقة فقال هو لها صدقة فلنا هدية يعني لها تصدق به على بريرة
م حمزة بن عمرو الاسلمي رضه روى مسلم صه في بضعة من الله الضمير راجع الى الافطار اثنة لثاني الخبر
فمن اخذ بها فحسن ونزاحتيان يصوم فلا جناح عليه قال حين قال يارسول الله احدنا قوة على الصيام
في السفر فهل علي جناح ظن الراوي ان الافطار في السفر في رمضان رخصة اسقاط فسئل انه هل يأثم
اذا صام فبين عم انه رخصة ترفيه فلا اثم عليه ان صام م ابوموسى رضه روى مسلم صه في ما بين ان يجلس
الامام الراديه جلوس الخطيب بين الخطبتين ويجوز ان يراد به جلوسه حين يصعد المنبر الى ان تقضي
الصلوة اعلم انه كان ينبغي ان يقول بين ان يجلس وبين ان يقضي الصلوة لان بين يقتضي طرفي الزمان
الا ان التاني بالى اشارة الى جميع الزمان المبتداء من الجلوس الى اداء الصلوة تلك الساعة الشريفة يعني ساعة
الجمعة اواد بها التي يستجاب فيها الدعاء لما روى انه صلعم قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم
يسئل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه اختلف في تلك الساعة قيل هي اخر ساعة من يوم الجمعة وقيل هي من
طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاضي ودة في كل منهما اقوال والصحيح ما ذكره الحدث ابوهريرة رضه
روى البخاري عنه يمين الله ملاى على وزن فعلى تانيث ملاء ان كثرة عطاء الله وجزالته
حض اليمين بالذكر وان لم يكن ظهرها مرادة لانها مظنة العطاء ثم وصفها بالدوام بقوله لا تغيضها
نفقة اي لا ينقصها انفاق واعطاء ورزق لمخلوقاته لقدرته على ايجاد المعدوم ثم كنى عن كثرة تاثيرها
بقوله سحاء وهي صيغة المبالغة من السح وهو الصب وهو خير بعد خبر او صفة نفقة والصب انما
يكون اذا كثر الماء وارتفع عن القطر وبلغ حد السيلان وفيه اشارة الى علوه تعالى لان السح انما يكون
من عال والى عال لا مانع لعطائه لان الماء اذا اخذ في الافاضة لم يستطع احد الى ان يرده الليل والنهار
منصوبان على الظرفية تنازع فيهما لا تغيضها وسحاء رايتم ما انفق مما مصدرية اي انفاقه
انفاق الله مذ خلق السموات والارض فالة الضمير فيه للانفاق لم يغضها في يمينه ما هذه موصولة وهي
مع صلتها مفعول لم يغض وعرشه على الماء وفيه اشارة الى انه لم يكن تحت العرش قبل خلق السموات والارض
الا الماء والى جوده تعالى لانهاية له ولا حصر وبيده الاخرى القبض وفي الصحاح الجوهري القبض الاسراع
والقبض بالقاف شك من الراوي يرفع ويخفض تقدم الكلام على الرفع والخفض في الباب التالي في
حديث ان الله لا ينام م ابوهريرة رضه روى مسلم صه يمينك على ما يصدقك به صاحبك وفي رواية

وفي رواية يصدقك عليه صاحبك تقدم بيانه في الباب السابع في حديث اليمين على المستحلف

الباب الحادي عشر

الحديث القدسي ما اخبره الله به نبيه بالهام او
بالمنام فاخبر صلى الله عليه وسلم ذلك المعنى بعبارة نفسه والقران مفضل عليه لان لفظه معجز ايضا كما قال الله
فاذا قراناه فاتبع قرانه يعني اذا انزلنا عليك القران وقراه جبريل عليك فاحفظه وعلمك الناس م انس رضه
اتفقا على الرواية عنه اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه يذهاب بصره اياه ثم صبر عوضته عنهما الجنة ح
ابوهريرة رضه روى البخاري عنه اذا احب العبد لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه تقدم
بيانه في الباب الاول في حديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ح ابوهريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
اذا تلقاني عبدي بشبر يعني طلب القربة مني بالاخلاص في الطاعة تلقيته بذراع التلقي من الله تعالى
من المتشابهات يعني يجازي الله عبده في عمله اضعافا ما يتقرب اليه حتى الثواب تلقيا مشاكلة فان قلت
هذا يقتضي ان من عمل حسنة جوزي بمثلها لان الذراع شبران وقد تقرر بالادلة ان الحسنة
يجازى بعشر امثالها فكيف الجمع قلت الحديث لم يذكر لبيان مقدار تضعيف الاجور وانما ذكر لبيان الشرع
على تضعيف الثواب على طريق المثل واذا تلقاني بذراع تلقيته بباع واذ تلقاني بباع جئته باسرع اي
من تلقاه بان يكون مجيئه تعالى مقدارا عين م ابوهريرة رضه روا مسلم عنه اذا هم عبدي بشيء بالميم
اي قصد بسيئة فلا تكتبوها اعني قول الملائكة الشمال لا تكتبوا سيئة عبدي اذا قصدها
فان عملها فاكتبوها سيئة اي اثما واحدا والحال ان وراء حسن عفو الله واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها
حسنات مقصودة خطاب للملائكة اليمين حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا يعني اكتبوا له ثواب عشر
حسنات مقصودة غير مجهولة تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الله تجاوز عن امتي ق ابوهريرة
رضه اتفقا على الرواية عنه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر اي من النعم في الجنة مصداق قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
م ابوهريرة رضه روى مسلم عنه انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني ان اكثر استغناء عن العمل الذي فيه
شركة لغيري وافضل التفضيل هنا للزيادة المطلقة من غير ان يكون في المضاف اليه شيء مما
يكون في المضاف كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا مع ان لا خيرية في
مستقر اصحاب النار ويجوز ان يكون للزيادة على من اضيف اليه يعني ان اكثر الشركاء استغناء عن ذلك
لانهم قد ثبت لهم الاستغناء في بعض الاوقات والاحتياج في بعضها والله مستغن عن جميع الاوقات
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه بفتح الكاف اي مع شركه والضمير تركته لمن يعني
ان المرائي في طاعته اثم لا ثواب لها فيها قيل الشرك على اقسام اعظمها اعتقاد شريك لله ويليه الشرك
اعتقاد شريك لله في الفعل كقول من يقول العباد خالقون افعالهم الاختيارية ويليه الاشرك الذي يعمله

في العبادة وهو الرياء وهذا هو المراد في الحديث قال الشيخ ابو حامد اذا كان مع الرياء قصد التقرب واجتماعا الذي نظنه والعلم عند الله ان لا يحبط اصل الثواب ولكن ينقصه ويكون الحديث محمولا على ما اذا تساويا القصدان او يكون قصد الرياء ارجح قال الشيخ الكلاباذي العلماء اذا طرأ على العمل الذي اوله لغير الله لم يضره فساد بعده ولم يحبط شيئا دون الشرك لان الرياء هو ان يفعل العبد من اوله لغير الله والناس معه وكذلك قصده ومراده عند اهل السنة وللجماعة لقوله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولو كان الامر على ما زعم المعتزلة من احباط الطاعات بالمعاصي لجاز احباط بعضها واجتماعها ق ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه انا عند ظن عبدي بي قال شارح الطريقة بمعنى اليقين كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فسره المذكور بقوله يتيقنون يعني ان اعتقد عبدي اني مجيب لدعوته اجبت له وان اعتقد اني عفو وغفور له يؤتيه ما جاء في الحديث ان رجلين كانا متساويين في العبادة اذا دخلا الجنة رفع احدهما في الدرجات العلى فيقول لصاحبه لم رفعت علي ولم يكن هو في الدنيا اكثر عبادة مني فيقول الله تعالى كان يسئلني الدرجات العلى وانت كنت تسئلني النجاة من النار فاعطيت كل عبد سؤله ولذلك قال النبي صلعم سلوا الله الدرجات العلى فانما تسئلون كريما قال القاضي لفظة ان في الحديث الى ان رجاء المغفرة ينبغي ان يكون عند الاستغفار لانه اذا كان عند التوبة يكون موهوما مظنونا وقيل المراد حث على حسن الظن بالله وتغليب الرجاء على العفو كقوله صلعم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله والمامع عبدي اذا ذكرني في اداء به الغير في الرحمة والتوفيق وقيل ارادة المعية بالعلم يعني انا عالم به لا يخفى علي شئ من قوله ابو هريرة رض روى البخاري عنه ان الصوم لي قيل بسبب اضافته الى الله لم يعبد به احد غير الله وقيل بسببها ان الصوم يبعد عن الرياء لخلوه غيره وقيل بسببها تخلق بالصمدية لانها هي التنزه عن الغذاء انما يكون بالصوم وقيل هي اضافة تشريف كقوله تعالى ناقة الله وانا اجزي به اي بالصوم لم يذكر ما اذا يجزي به لكثرة وانما قال انا اجزي مع ان كل الجزاء امنه تعالى اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا تولى بنفسه الجزاء فتعلق سعة الجزاء قال ابو طالب المكي اذا كانت العبادة صفة من صفة الله فجزاؤه هو الله وهو بلقاء اهل الذي كما قال الله تعالى من وجد في رحله فهو جزاؤه وقال الشريف ابو الحسين لفظ الصوم لنفسه ليسلم من ان يأخذ الخصوم فانهم اذا استوفوا اعمال المؤمن عند الحساب ولم يبق لهم عمل اخرج الله له ديوان صوم فيجزيه على ذلك ما هنا يعني من يعني من خلق حتى يقول قال النووي هكذا في بعض الاصول وفي بعضها حتى يقولون وكلاهما صحيح واثبات النون مع النواصب لغة قليلة جاءت كثيرة في الاحاديث الصحيحة هذا ما ذهب اليه الكلام انتهى الخلق هذه الجملة بيان لهذا او بقال الله عطف بيان لهذا وخلق الخلق خبر هذا من خلق الله بالنصب مفعول خلق جاء في حديث اخر من سمع هذا السؤال فليعلم ان سائله شيطان فليستعذ بالله منه فليقل امنت بالله ورسله ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان للصائم فرحتين الفرحة فعلة المرة من الفرح اذا افطر فرح لوصوله الى تمام الصوم

الصوم وعدم انقطاعه بالفة او لوصوله الى الطعام والشراب بشعره قوله صلى الله عليه وسلم اذا افطر الصائم فرح ذهب الظمأ وابتلت العروق واذا لقي الله فرح لوصوله الى الدرجات العلية قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يراد بافطاره خروجه من الدنيا فان المؤمن يكون صائما عن لذات المحرمة ايام عمره فاذا مات فقد افطر حسن جيوة الظان من صيامه عن شهواته ولحذاقة لصلتهم تخفة المؤمن الموت ح ابو ذر رض روى البخاري اني حرمت الظلم عن نفسي الجار والمجرور متعلق بحرمت الظلم هو التصرف في ملك الغير او مجاوزة الحد وهذا محال في حق الله تعالى لان العالم كله ملكه وليس فوقه احد يحد له حدا فلا يجاوز عنه قال معنى تقدست و تعاليت عن الظلم وعلى عبادي والظلم ممكن في حقهم لكن الله تعالى منعهم منه الاذان تظالموا الاجود تنبيه تظالموا بفتح اللام والتاء اصله تتظالموا ح ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان المتحابون بجلالي اي بسبب عظمتي يعني الذين يكون التحاب بينهم لاجل رضائي لا لاغراض الدنيوية اليوم اظلهم في ظلي اليوم ظرف لتعلق ان ويحتمل ان يكون الباء للقسم واليوم ظرف لاظلهم لكن الاول اظهر لما جاء في حديث اخر المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم في ظلي ارجحهم من جزاءات الموقد راحة من استغلال وقد جاء في غير صحيح مسلم اظلهم في ظل عرشي يعني اوعلهم جنة الخلود مع الذين يوم لا ظل الا ظلي بدلهم من اليوم ح ابو هريرة رض روى البخاري ثلثة انا خصمهم يوم القيمة الخصم مصدر وصف الذات به للمبالغة ورجل اعطى بي ثم غدر اي نقض عهده بلا نقض صاحبه ورجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه فاعمل ولم يعطه اجره خص هذه الثلثة بالذكر تشديدا عليهم والا فالله خصم لغيرهم من الظالمين ح ابو هريرة رض روى مسلم عنه قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سئل اراد به بالصلوة القراءة لانها اجزاؤها وقد يطلق كل منهما على الاخر مجازا كما قال الله تعالى ولا تجهر بصلوتك يعني بقراءتك وقال الله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر والمراد بها قراءة الفاتحة بقرينة تتمة الحديث فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سئل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخره قال هذا لعبدي ولعبدي ما سئل اراد بنصفين بعضين بمعنى ان بعضها ثناء الى قوله اياك نعبد وبعضها دعاء وهو من قوله واياك نستعين الى اخر السورة والنصف هنا بمعنى البعض لانها ليست نصفة حقيقة لان طرف الدعاء اكثر وقيل انها نصفة حقيقة لانها سبع ايات ثلث ثناء من قوله الحمد لله الى يوم الدين وثلثة دعاء وسبيلة من قوله اهدنا الى اخره والاية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء لكن هذا التاويل انما يستقيم على من عد منهم بجعل التسمية هنا اية ولعبدي ما سئل بشارة عظيمة ح ابو هريرة رض روى البخاري مجمعة كذبني ابن ادم ولم يكن

الى الكذب ولم يكن له ذلك يعني لم يكن التكذيب لايقاعه بل كان خطأ وشتمني الشتم وصفا الغير بما فيه نقص وازراء ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني يعني لن يحييني الله بعد موتي كما خلقني وليس بأول الخلق بأهون علي اي باسهل لكم لان الخلق والاعادة فيها قولان والخلق بمعنى المخلوق ويحتمل ان يكون اضافة الاول الى الخلق من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ويحتمل ان يكون من قبيل حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ليس اول خلق بخلق والمحذوف هو المصدر من عاد تراي من اعادة الخلق بل اعادته اسهل لوجود اصل البينة اعلم ان هذا مذكور على طريق التمثيل لان الاعادة بالنسبة الى قدرته اسهل من الابتداء ولما لم تكن قدرة الله فلا سهولة له في شئ ولا صعوبة ولما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانما صار هذا شتما لان التولد هو انفصال الجزء من الكل بحيث يغيره هذا اذا كان الكل مركبا محتاج اولان الحكمة من التولد استخلاف النوع عند فناء الاباء تعالى الله عما لا يليق به فان قلت قوله اتخذ الله ولدا تكذيب ايضا لانه تعالى اخبر انه لا ولد له وقوله لن يعيدنا شتم ايضا لانه نسبة له الى العجز فلم خص احدهما بالشتم والاخر بالتكذيب قلت نفي الاعادة في صفة الكمال واتخاذ الولد اثبات صفة نقص له والشتم لخشن من التكذيب ولذلك نهى الله عنه بالغ الوجوه وقد لوحنا الى احد اي المنفرد بصفة الكمال من البقاء والتنزه وغيرهما الوارد فيه الحال القصد بمعنى المقصود اليه يعني المقصود اليه في كل الحوائج الذي لم يلد هذا تتميم للتشبيه والمجانسة ولم يولد هذا وصف بالقدم والازلية ولم يكن له كفوا احد هذا تقرير لما قبله فان قلت لا يلزم من نفي الكفوية في الحال والاستقبال قلت يلزم لانه اذا لم يكن في الماضي كفوا يكون حادثا والحادث لا يكون كفوا للقديم م عباض رضي الله عنه بالعين المهملة وبعدها ياء مشاة تحت وباء بالضاد المعجمة وحاء بالحاء والراء المهملتين قيل ما رواه عن النبي صلعم ثلثون حديثا انفرد مسلم منها بواحد ما تخلته اي اعطيته وملكه عبدا حلالا يعني يحل له اكله الا ما نهى الله عنه وليس لاحد ان يحرمه عليه من تلقاء نفسه كما فعله الكفار برأيهم من تحريم البحيرة والسائبة وغيرهما وانى خلقت عبادي كلهم اي مستعدين لقبول الحق وهو معنى قوله تعالى كل مولود على فطرة الاسلام فابواهم اي ابواهم يعني ابوي كل واحد منهم فاجتالتهم عن دينهم اي صرفتهم عما كانوا عليه من قبول الحق الى الباطل وحرمت عليهم اي الشياطين ما احللت لهم كتحريم السائبة وغيرها وامرتهم اي الشياطين العباد ان يشركوا بي ما لم انزل به اي بشركه سلطانا اي حجة ذلك لان الاشراك بالله لم يكن لاحد فيه حجة قبل هو حكم اذ لا يجوز على الله ان ينزل برهانا على ان يشرك به غيره ويجوز ان يكون معناه لا انزل له حجة كقوله على لا حب لانهمة بما ردها اي لا اهداه ولا امداد م ابو هريرة رضي الله عنه وروى مسلم منه ما لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من قال انا خير من يونس بن متى خ ابو هريرة رضي الله عنه وروى مسلم منه ما انعمت على عبادي نعمة يعني من مطر يأتيه نافيه ومن زلالة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب

يعني مطر الكواكب وبالكوكب يعني مطرها بالكلية تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث ما انزل الله من السماء الخ هو هريرة رضي الله عنه وروى البخاري عنه قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها يعني اكون حافظا لهذه الاعضاء عن الاعمال التي لا ارتضيها حفظ هذه الاربع بالذكر لان مساعي الانسان تكون بها فتقسيم بحسب الظاهر والتفسير بحسب الباطن ان العبد يتقرب بالنوافل الى الله فيجعل الله سلطانا حبا غالبا عليه فيصير بحيث ما لاحظ شيئا الا حظ ربه فلهذا الاعتبار يكون سمعه وقيل هذا اخر درجات السالكين واول درجات الواصلين وقيل معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع ومن بصره بالنظر ومن يده باللمس ومن رجله في المشي ولئن سألني لاعطينه وان استعاذني لاعيذنه خ ابو هريرة رضي الله عنه وروى البخاري عنه ما تعبد المؤمن من عند بشئ احب الي مما افترضت عليه وانه ليتحبب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته اي ايذاءه بما يكرهه من صعوبة الموت وكره ولا بد منه للعبد من الموت لانه معدد لكل نفس وما تقرب الي عبدي المؤمن بمثل الزهد في الدنيا اي لا مر من شأنه ان يقال زهد في الشئ وزهد عنه اذا لم تردد رغبته والمراد به ترك ما فضل عن حاجته ولا تعبدني بمثل اداء ما افترضته عليه

يعني اداء الفرائض افضل من اداء النوافل لانه اتيان بما امر الله به وترك عصيانه واداء النوافل ليس كذلك م جابر بن عبد الله رضي الله عنه وروى مسلم عنه من في الذي تالي على اي يحذف من مبتدا استفهام وخبره والذي نعت لذا وبدل منه بان لا اغفر لغا لانه اتى ان غفرت له واحبط عملك اي ابطلته هذا خطاب للحي الفاسد لانه المعتزلة على ان الاعمال تحبط بالكبائر لان هذا الحالف لم يكن كافرا واجاب عنه اهل السنة بان المراد من حبوط عمله جعله حابطا في عينه او بانه محمول على المستحل او بقال انه كان في شرايع من قبلنا وكان حكمهم هذا فحكى الله تعالى بيته عنه عن فعلهم و وفعله وفي الحديث دلالة لاهل السنة في غفران الكبائر بلا توبة لان ظاهر الحلف يدل على ان فلانا فعل كبيرة م ابو هريرة رضي الله عنه اتقفا على الرواية عنه ومن اظلم من استفهامية بمعنى النفي ممن ذهب اي شرع يخلق خلقا كخلقي اي مخلوقا كمخلوقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة شك من الراوي وهذا الامر للتعجيز تمسك بالحديث من ذهب الى تحريم صور ما اليس فيه روح لكن الجمهور على ان المنوع انما هو صور ذي الروح بدليل قوله صلعم في حديث ابن عباس الا ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه يا ابن ادم انفق انفق عليك يعني اعطيك عوضا ما انفقته وتصدقته م ابو هريرة روى مسلم عنه يا ابن مريم عد مريضي يعني يقول الله تعالى يوم القيمة اراد به مرض عبده انما اضافه الى نفسه تشريفا لذلك العبد فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين يعني انت منزه عن الامراض والنقايص والحاجة الى الغير فان قيل كان الظاهر ان يقول كيف تمرض مكانك كيف اعودك قلنا عدل عنه معتذرا الى ما عوتب عليه وهو مستلزم لنفي المرض قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني يعني لوجدت رضائي عنده يا ابن ادم استطعمتك اي طلبت منك الطعام فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت لو اطعمته لوجدت ذلك عندي اي ثوابه يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما للتعجيب للتنبيه انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي اي ثوابه وانما قال في العيادة لوجدتني وفي الاطعام والسقي لوجدت ذلك عندي اشارة الى ان الله تعالى اقرب الى المنكسر المسكين وارشاد الى ان العيادة اكثر ثوابا منهما وقيل هذا من باب تقريب الامر متنزلا العبد لقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا الكلام لا يعرفه الا من ذاقه وليس للعاقل في معرفته طاقة م ابو ذر رضي الله عنه روى مسلم عنه يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فان قيل الحديث ينافي قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة اجيب بان المراد من الحديث وصفهم بما كانوا عليه قبل بعث النبي صلعم لانهم خلقوا على الضلالة والاوجه ان يراد انهم بعد ما كانوا على الفطرة لو

لو تركوا بما في طباعهم من الشهوات واهمال النظر لضلوا فاشهد وفي احديكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم فان قلت ما معنى الاستثناء في قوله الا من اطعمته والا من كسوته وليس احد من الناس محرما من الطعام والكسوة قلت المراد بالاطعام والكسوة بسطها يا عبادي انكم تخطؤن بضم التاء وروي بفتحها وفتح الطاء اي تذنبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي لكم ان تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يعني لن تقدروا على ايصال ضر او نفع الي فان احسنتم فنفعه عايد اليكم لا الي وكذا الاساءة يا عبادي لو ان اولكم اي من الاموات واخركم اي من الاحياء وانسكم وجنكم اي انسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم اي على قلب اتقى الناس لو كانوا على هذه الصفة وعلى تقوى اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كلا انتهت مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط كسر اليم فتح الياء الابرة اذا دخل البحر اعلم ان التشبيه ليس في النقطة لان ما عند الله لا ينقص اصلا وانما التخيط الشيء الملايم عن نقص بالنسبة عدم اطلاق النقص عليه عرفا وانما ضرب المثل تقريبا الى الافهام او يقال انه من باب الفرض يعني لو فرض النقص في ملك الله تعالى كان بهذا المقدار يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم وضمير التفسير يعني ما جزاء اعمالكم الا محفوظ عندي لاجلكم ثم اوفيكم اياها وهو تشديد الفاء يعني اوديها اليكم واوفيه فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه م ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه يا محمدي انما اقضيت قضاء فانه لا يرد اني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة اي لجاذوا لمحو صفته لسنة يعني يخط بعمهم والباء فيها زائدة او بدل من سنة باعادة العامل ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم اي مجتمعهم يعني يهلكهم بالكلية والمضارع حال عن عدوا وصفة ثانية له ولو اجتمع عليهم لو هنا للوصل من باقطارها اي في اطرافها قال من بين اقطارها شك من الراوي حتى يكون بعضهم يهلك بعضا او بعضهم بعضا يعني يكون الاهلاك صادرا ببعضهم على بعض ولا يكون صادرا من عدو خارج عنهم بحيث سنا صلعم

الباب الثاني في مسنده

ما عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنه ذهب الناس وهو شدة المرض رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر اي لا يترك سقما بفتح السين والقاف المرض كانا اشتكى انسانا اي مرض سقمه اي النبي صلعم ذلك المرض بجبينه ثم قال اي الداعي المذكور قوله كان اذا اشتكى الى اخره قول عايشة قالت فلما مرض صلعم ونقل اتفقت بيده لاصنع نحوما كان يصنع فانتزع يده من يدي فقال اللهم اغفرلي واجعلني من الرفيق الاعلى فذهبت انظر فاذا هو قد قضى ح انس رضي الله عنه روى البخاري عنه الحمد لله الذي انقذه من النار قاله عند اسلام غلام يهودي صفته غلام عند موته كان يخدم اي الغلام النبي صلعم فاتاه النبي صلعم يعوده فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه فقال اطع ابا القاسم فاسلم فيه بيان جواز عرض الاسلام وتعذيب من لم يسلم انه عقل الكفر فقد

الجواب اشارة الى تمام الانارة ولحاطته اذ الانسان يحيط به ظلمات الجهل من كل جهة لم يتخلص
منها الا بالانوار الالهية واجعلني نورا هذا الحمل بعد التفصيل اى تمم نورا عظيما جامعا لكلها الانوار كلها
ح عائشة رض روى البخاري عنها اللهم رب جبرائيل بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة مخ
يعني عباد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة الحين تهجد اى يصلي في الليل في بيت
عائشة فسمع صوته يصلي في المسجد و البراء بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه اللهم اسلمت نفسي
اليك ووجهت وجهي اليك النفس و الوجه هنا بمعنى الذات يعني جعلت ذاتي طائعة بحكمك وقضائك
اليك وفوضت امري اليك اى توكلت عليك في امري كله والجأت اى اسندت ظهري اليك الى جنابك
رغبة ورهبة الرغبة هي السعة في الارادة والرهبة هي المخافة مع الفرار وهما منصوبان على المفعولية
على طريق اللف والنشر يعني فوضت امري طلبا للثواب والجأت ظهري عن المكاره اليك مخافة من عذابك
اليك هذا متعلق بقوله رغبة ورهبة وحدها والا لكان حقه ان يقول رغبة اليك ورهبة منك لانه يطلب
بالرغبة ولا يهرب بها وهذا مفقود ولكنه مذكور بالرهبة لمناسبته ملجأ منك الا اليك اللهم امنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت م سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه اللهم اشف سعدا
اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ذكر ثلث مرات قيد لمسلم لما قال سعد في مرضه عام حجة
الوداع قد خفت ان اموت في الارض التي هاجرت منها فشفي ببركة هذا الدعاء م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
اللهم اصلح لي ديني يعني احفظه عن الخطاء الذي هو عصمة امري يعني ديني هو المعتبر في شأني والا فالدنيا
كذلك اذ فساد لا يلحق صاحبه صلاح لا في الدنيا ولا في الاخرة واصلح لي دنياي التي فيها معاشي
يعني احفظه ما احتاج اليه من الدنيا كاليات الزرع وغذاء المواشي وغيرها امرا لا انفكاك من الفساد واصلح لي
اخرتي التي فيها معادي يعني اذ قني ما يقربني في الاخرة اليك واجعل الحياة زيادة لي في كل خير يعني
اجعل حياتي سببا زيادة طاعتي واجعل الموت راحة لي من كل شر يعني اجعل موتي سببا خلاصي
من مشقة الدنيا بحصول الراحة م المقداد رض روى مسلم عنه اللهم اطعم من اطعمني واسق من اسقاني
تقدم مفسرا في الباب الخامس في حديث هذا الادعية و ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه اللهم
اعني عليهم بسبع اى بقحط سنين كسبع يوسف كقحط كان في سبع سنين في زمان يوسف
عم قال الراوي لما دعا النبي صلعم بهذا الدعاء على قريش لكثرة ايذائهم اياه اخذتهم سنة حتى كادوا يهلكون
هواء كالدخان فجاء ابو سفيان فقال يا محمد انك امرت بصلة الارحام وقومك هلكوا فادع الله لهم
فلما اصابتهم الرفاهية عادوا على ما كانوا عليه م عائشة رض روى مسلم عنها قالت كان النبي صلعم يقول
في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك وهي الدفع من السوء من عقوبتك انما
استعاذ بما قاذ الله بعد الاستعاذة برضائه لان الله تعالى يجعل ان يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه بحقوق غيره

بقية حاشية اللمعات

غيره واعوذ بك منك اى برحمتك من عذوبتك وما آذاه صلعم وبا ازداد معرفته عظمة الله فحيرته بفنائه
بقوله لا احصي ثناء عليك اى لا اطيقه ولا اقدر بتقصيره عن ازداد معرفة وجب عليه من حق الثناء على الله تعالى كما
ثبت على نفسك م ابن عباس رض روى مسلم عنه اللهم اني اعوذ بك من عزتك اى بغلبتك لا اله الا انت
ان تضلني اى من ان تضلني وهو متعلق باعوذ وكلمة اى بمعنى التوحيد معتبرة لتأكيد العزة التي الحي الذي
لا يموت والجن والانس لما خصها بالذكر وان كانت الحيوان كلها يموتون لانهما المكلفان المقصود اذا بالتبليغ
وكلاهما الاصل و انس رض اتفقا على الرواية عنه قال دخل رجل في المسجد يوم الجمعة والنبي صلعم يخطب
فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا
اللهم اغثنا ام من الاغاثة بالغين المعجمة من الغيث اى امطرنا ويحتمل ان يكون من الاغاثة بالعين المهملة
بمعنى المعونة اى اعنا بالمطر كرره للتأكيد قال في الاستسقاء قال الراوي فطلعت من وراء سحاة فانتشرت
فامطرت ثم دخل الرجل في الجمعة الآتية فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع
الله ان يمسكه عنا فقال حوالينا ولا علينا فانطلعت ثم سلمة رض روى مسلم عنها اللهم العن لانا وسلمة
قاله حين اغمض بصره وارفع درجته في المهديين اى في زمرة الذين هديتهم الى الاسلام وارفع درجته
من بينهم وخلفه بهمزة وضم اللام اى كن خليفة في رعايته امره وحفظه مصالحه في عقبه بكسر القاف
اى اولاده في الغابرين اى في الباقين منهم واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح اى وسع له في قبره ونور
له فيه م عائشة رض روى مسلم عنها اللهم اغفر لاهل بقيع وهو مقبرة الغرقد بالغين المعجمة وبالقاف
والراء والدال المهملتين وهو نوع من شجر العضاه انما اضافا البقيع الى الغرقد لانه كان فيه غرقد فقط
ا ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه قال كان عمي ابو عامر اميرا على جيش فاصابه سهم فقال لي
يا ابن اخي اقرأ رسول الله صلعم مني السلام وقل له ليستغفر لي فاتيت فاخبرت به صلى الله عليه وسلم دعا بماء
فتوضأ فقال اللهم اغفر لعبيد على صيغة التصغير ابي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك
او من الناس شك من الراوي ابو موسى فقلت ولي يا رسول الله استغفر لي فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله مدخلا كريما اراد به الجنة ووصفها بالكرم مبالغة ووصف لمن ادخل فيها وهو الله سبحانه و زيد ابن ارقم رض
اتفقا على الرواية عنه اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار يعني انفرد مسلم
بذكر ابناء مرتين و ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين
هذا عطف تلقين بعثوه قالوا يا رسول الله اللهم اغفر للمحلقين وللمقصرين التقصير ان يقص المحرم
بعض شعر راسه من اطرافه وقيل يجزي في الحلق والتقصير تلك شعرات عند الشافعي رح وعندنا
لا يجوز اقل من ربع الراس من حلق او تقصير قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال

اللهم اغفر للمحلقين قالوا يارسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين وفيه دليل على جواز الحلق و التقصير في التحلل وعلى ان الحلق افضل لانه صلعم كرر الدعاء للمحلقين ثلث مرات وللمقصرين مرة وحكى القاضي عياض عن بعضهم ان هذا كان يوم الحديبية حين صدهم المشركون عن دخول مكة فحلقوا بموضعهم ثم دخلوا مكة من العام المقبل ويرد هذا التاويل ان الحلق لم يقع الا في الحرم وقد منعهم من دخوله في ذلك العام وانما خص المحلقين بمزيد الدعاء على هذا الوجه ووقدمهم على المقصرين لان النبي صلعم كان قد سأل ربه ومن معه هدى لا يحلق حتى ينحر صلى الله عليه وسلم من لا هدى معه وهم اكثر بالحلق و الحال وجدوا في انفسهم شيئا لان التسبيل عندهم في الجاهلية ان لا يحل احدهم من احرامه دون الطواف بالبيت استعظموا ذلك وضاقت صدورهم وكان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق مال اكثرهم اليه فقدمهم فقدمهم واخر المقصرين ازالة عنهم ذلك وليثنى ما بين النسكين من الفضل م عوف بن مالك الاشجعي رض روى مسلم عنه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله وفراره ووسع مدخله يعني قبره واغسله بالماء والثلج والبرد يعني طهره من الذنوب بانواع المغفرة الشبيهة بهذه الاشياء المعتوى من الدنس ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه ادخله الجنة ضد ان يدخل النار وهو من باب ذكر الخاص بعد العام والعلم الجنة واعذه من فتنة القبر او من عذاب النار شك من الراوي قال حين صلى على جنازة قال الراوي تمنيت ان اكون ذلك الميت م ابو موسى رض تفقا على الرواية عنه اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وهو المزاح والتكلم بالباطل وجدي بكسر الجيم نقيض الهزل و خطائي وعمدي فكل ذلك عندي يعني انا معترف بصدور ما ذكر من الذنوب علي فان قيل ما وجه هذا الكلام وكان صلى الله عليه وسلم معصوما عن الذنوب والنقائص قلنا قاله تعليما لامته وتواضعا حيث عدت الافضل عنده ذنبا قال الشيخ الشارح انه معصوم عن وقوع الذنب عنه لا عن امكان صدورها وقوعه صلى الله عليه وسلم انما هو بهذا الاعتبار يعني غفر لي على تقدير الوقوع م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه اللهم اغفلي ذنبي كله دقه وجله بكسر الدال والجيم وتشديد القاف واللام اي صغيره وكبيره واوله واخره وعلانيته وسره و عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى قيل هو الله تعالى قال الله تعالى رفيق بعباده فهو فعيل من الرفق بمعنى فاعل وقيل هو جماعة الانبياء عليهم السلام والصديقين والشهداء رضي الله عنهم كذا جاء مبينا في الحديث الصحيح دعا عند وفاته ام سلمة بنت ملحان رضوا اتفقا على الرواية عنها قلت امرحا دمك فادع الله فقال صلعم اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته دعا به لانس بن مالك و عائشة رض روى انا تفقا على الرواية عنها اللهم الرفيق الاعلى مر معناه قريبا م عائشة رض روى مسلم عنها اللهم انت السلام وهو اسم من اسماء الله تعالى معناه انه تعالى ذو السلام على

عباده المؤمنين في الجنان كما قال الله تعالى سلام قولا من رب رحيم فيكون مرجعه الى الكلام وقيل على معنى انه المالك لتسلم للعبد من المهالك فيرجع الى القدرة ومنك السلام يعني نرجو منك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام م علي رض روى مسلم عنه اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك الخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك وإليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك كان يقوله اي النبي صلعم بعد قوله وجهت وجهي حين فتح الصلوة واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي يعني اخذ كل عضو من هذه الاعضاء اعضائي حظه من الخضوع واصله الخشوع في القلب وثمرته تظهر على الجوارح والاعضاء فسمى ذلك خشوعا لكونه سببا فاذا رفع رأسه قال ربنا لك الحمد ملاء السموات وملاء الارض وما بينهما وهذا تمثيل يعني لو كانت كلا الحمد اجساما لملاء الكل وملاء ما شئت من شئ بعد فاذا سجد قال اللهم سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت لا اله الا انت م ابن عمر رض روى مسلم عنه اللهم انت خلقت نفسي وانت توفيها لك صلاتها ومحياها فان احييتها فاحفظها وان اتوفاها فاغفرلها اللهم اني اسئلك العافية امر رجلا ان يقوله ان مع الفعل بدلا من الضمير المجرور في به يعني امر النبي صلعم بقول الرجل هذا الدعاء اذا اخذ مضجعه و ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اللهم رب الوليد بن الوليد وسلمة بن خشام وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت وبالشين المعجمة بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة قال صلعم حين هاجر من مكة وهم يقولها اللهم اشدد وطأتك اي بكاتك على مضر اسم قبيلة يعني ضمهم اخذا شديدا اللهم اجعلها اي وطأتك او للايام عليهم سنين اي القحط كسني يوسف اي كقحط الوقت في زمانه م عمر رض روى مسلم عنه قال لما نظر النبي صلعم الى المشركين يوم بدر وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل صلعم بوجهه نبيه صورته حتى سقط رداؤه عن منكبيه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فان كان المسلمون كثيرا في مواضع غير هذا بل دفعة قال ان تهلك هذه العصابة

لا يعبد بعدك لو هلكت تلك العصابة على الذى حدثوهم بحاذان يفتنوا غيرهم فلا يبقى على الارض مسلم اعلم
انه يسلم كان جائزا بايجاز الله وعده لانه كان يرى المسلمين مصارع الكفار قبل مماتهم وكان غرضه صلعم
من هذا التصريح تعليم امته المتصرح فى الدنيا ح ابن عباس رضه روى البخارى عنه اللهم انشدك اى اطلبك
عهدك ووعدك اللهم ان تشاء اى تغليب الكفار على المسلمين لا تعبد على بناء المجهول بعد اليوم
قاله يوم بدر وفى رواية انس اللهم انك ان تشأ فى لا ارض قاله يوم احد م عائشة رضه اتفقا على الرواية
اللهم انما انا بشر فاى المسلمين اى بالنصب على اضمار الفعل العنته اوسببته فاجعل له زكوة اى طهارة وجر
تقدم الكلام عليه فى حديث يا ام سليم اما تعلمين م انس رضه روى مسلم عنه اللهم انهم من حبب
الناس الى اللهم من احبب الناس الى اللهم من احب الناس الى يعنى الانصار ح ابن عمر رضه روى البخارى عنه
قال بعث النبى صلعم خالد بن الوليد بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فقالوا صبانا فجعل خالد يقتل
ويأسر ثم امر ان يقتل كل رجل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيرى ولا يقتل رجل من اصحابى اسيره حتى
قدمنا الى النبى فذكرنا ذلك لرسول الله صلعم وقال اللهم انى ابرأ اليك اى التجاء م اصنع خالد اى
من شره مرتين متصرفى اى وقت انصرف خالد بن الوليد من بنى جذيمة بفتح الجيم وبالذال المعجمة انما كره
صلعم صنع خالد لانه استعجل فى شأنهم ولم يثبت فى امرهم وانما خالد بتقديم مثناة على لانه قال صبانا اى خرجنا
من ديننا ولم يصيروا الاسلام ولهذا لم يقبل النبى صلعم اوجب عليه دية ولا قود ا وابو هريرة رضه اتفقا على
الرواية عنه اللهم انى احبه واحب من يحبه يعنى الحسن بن على ح اسامة بن زيد رضه روى البخارى عنه اللهم
انى ارحمهما فارحمهما وروى انى احبهما فاحبهما يعنى الحسن والحسين م عائشة رضه اتفقا على الرواية عنها
اللهم انى اسئلك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت
كان يقوله اذا عصفت الريح اى اشتد هبوبها وكان خوف صلعم على امته ان يعاقبوا كاعوق غيرهم
من الامم وفيه بيان ان الانفاء الى الله تعالى عند حدوث ما يخاف منه م ابن مسعود رضه روى البخارى عنه اللهم انى
اسئلك الهدى اى الرشاد والتقى اى الخوف من الله والكف عن مخالفته والعفاف وهو التنزه عما لا يباح
والغنى اى الاستغناء عما فى ايدى الناس م سعد بن ابى وقاص رضه روى مسلم عنه اللهم انى اعوذ بك من
البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر اى ردئه وهو ان يهرم ويخلل
عقله وحواسه ويجز عن كثير الطاعات واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر واتى بثم اتفقا
على الرواية عنه اللهم انى اعوذ بك من الجبن وهو بفتحتين جمع جبيث وهو الشيطان الذكر والخبائث جمع خبيثة
وهو الشيطان الانثى كان يقوله اذا دخل الخلاء حضن الخلاء بالذكر لانه موضع يحضره الشيطان خلوة عن
ذكر الله حتى قبل اذا عطس فى الخلاء يحمد الله فى نفسه قا ابو سعيد وانس رضه اعلم ان التعريف بعلامة ترق وهو ما
به البخارى لعله وقع سهوا من الكاتب كذا قال الشيخ الشارح اللهم انى اعوذ بك من الهدم وهو ما يكون

ما يكون مما يتوقع والحزن مما وقع وقيل كلاهما بمعنى واحد انما عطف تحليه لاختلاف لفظهما فى اللفظ والحزن وهو الغصة
من نحل الشئ اى الكسل وهو التثاقل عن الامور مع قدرة عليه والجبن بضم الباء وسكونها مصدر جبن كضرب
بفتحتين نقله بحيث يميل صاحبه الى الاعوجاج وغلبة الدجال اى تسلطهم عليه م ابن عمر رضه روى مسلم عنه اللهم انى
اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك اى نقلها وفجاءة بالضم والمد نقمتك اى عذابك وجميع سخطك
و عائشة رضه روى مسلم منها اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت وهو ان يعجب بشئ ان كان طاعة وان كان معصية فيشره
فاظهر ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته مما لم يعمل ان لا يبتليه فى الزمان المستقبل او ان لا يبتلى احد بالعجب فى ذلك
و عائشة رضه اتفقا على الرواية عنها اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك
من فتنة المحيا اى البلايا الواقعة فى الحيوة والممات اى من فتنته وهى شدة سكرة الموت اللهم انى اعوذ بك المأثم
اى من الامر الذى يأثم به او هو الاثم نفسه والمغرم اى الحرام م انس رضه روى مسلم عنه اللهم انى اعوذ بك من
علم لا ينفع اى لا يعمل به او معناه لا يحتاج اليه فى الدين وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع من كثرة الاكل
او معناه لا يقنع بما اتاه الله تعالى م عائشة رضه روى مسلم عنها اللهم اعوذ بك من فتنة النار اى من تصفيتى من خطاياى
بالنار والفتنة بمعنى التصفية كما قال الله تعالى ولقد فتنا سليمان يعنى صفيناه من الاوقات الذنيبة وعذاب النار
يعنى من كون من اهل النار وهم الكفار او انهم لعدة بوذنا الموحدون وفيهم مؤمنون بالنار لا معذبون بها على ما هو رأى
قال صلعم اذا دخل الموحدين النار واماتهم فيها فاذا اراد ان يخرجهم من النار واستهم الى الم العذاب تلك الشاة كذا قال
الشيخ الكلاباذى وفتنة القبر وهى التغليط فى السؤال عن جوابها وسعد بن معاذ وجنازة سعد رضه روى مسلم عنه
رسول الله صلعم مع رسول الله صلعم وستين الناس معه طويلا ثم كثر فكثر الناس وطول اوادة لو ايا رسول الله لم استحث فقال لقد تقاضا ونى عن
هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه وليس هذا من عذاب القبر لان سعدا من اهل الجنة بل قد استبشر
الملائكة بروح سعد وعذاب القبر وهو ضيق منه بوتوفى تحوى اتفاقهم من عذيد من شر فتنة المسيح الدجال وهو التفاعل من قبل
الجمع على جمعه ومن شر فتنة المقبر وهو عدم الرضا به وقرنها بالشر لان الفتنة بمعنى الاختبار وهو يكون الاذى
الخير والشر وفى الغنى والفقر شر وخير واستعاذ من شر هما ومن شر فتنة المسيح الدجال وله اختبار ايضا حيث
ان يزداد المؤمن ايمانا ويقر ما هو مكتوب بين عينيه ومن شره ان لا يقر الكافر ولا يعد ق ابو بكر رضه اتفقا على
الرواية عنه اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا اى وصفتا الافعال الصادرة عنها فى غير ما هو له ولا يغفر الذنوب الا انت
فاغفر لى مغفرة من عندك يعنى تفضلا من غير استحقاق وارحمنى انك انت الغفور الرحيم قال صلعم حين قال الراوى علمنى دعاء ادعو به فى صلوتى م البراء بن عازب رضه روى مسلم عنه اللهم انى اول من احيا امرك اى الدائر
اى وقت اماتت اليهود امرك وغيروه قاله حين مر بيهودى محمم مجلود مسود الوجه روى ان اليهود جاؤا الى رسول
صلعم فذكروا له ان رجلا وامرأة منهم زنيا فقال لهم رسول الله صلعم بيننى فى التوراة فقالوا نفضحهم ونجلدهم
فالا ترجموهم فقال عبد الله بن سلام ان فيها اية الرجم ثم امر بها اى النبى صلعم بالرجم ورجم م ابو هريرة رضه روى مسلم
عنه

قد كنت اد عوامي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فسمعتني في رسول الله صلعم ما اكره فاتيت رسول الله صلعم
فانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله
ان يهدي امي فقال صلعم اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة صلعم فلما جئت فاصطفق الباب فسمعت امي
خشفة قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت من خمارها ففتحت
الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وجعلت اذهب الى رسول الله صلعم وانا ابكي
من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله واثنى خيرا ثم قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى عباده المؤمنين
ويحببهم الينا اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحببهم اليهما فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني
هلكت دوس فاد عليها فقال اللهم اهد دوسا اسم قبيلة وات بهم اي اعطهم الموفق للدعاء
الحسنة وفيه حرص النبي ﷺ على اسلام من اسلم منهم على ارض روي عنه اللهم اهدني وسددني اي جعلني
مستقيما وفي رواية اللهم اني اسئلك الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم
يعني اذكر في خاطري هذين اللفظين حين تقلب الهداية والسداد واطلب هداية كهدايتي من ذكر من الغرض
واخذ منهج المستقيم وسداد ينسب سداد السهم عليه اياه اي علم النبي ﷺ هذا الدعاء عليا رضي الله عنه
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه روى مسلم عنه اللهم بارك لاهل المدينة في مدهم اي فيما يكال بمدهم من اداوها بسواد اي
كاليدوب اللحم بالماء ام ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا يعني اكثر خيرها
في المدينة من القيام باوامر الله وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا يحتمل ان يكون البركة دينية ويكون
بمعنى الثبات يعني ثبتنا في اداء حقوق الله المتعلقة بهذا المقادير وان يكون دنيوية ويكون بمعنى الزيادة يعني اكثر
ما يكال بها بحيث يكفي الذي فيها من لا يكفيه وغيرها اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك وانا عبدك ونبيك
واعلم ان يذكر الخلة لنفسه معه ايضا خليل الله كما قال الله تعالى دعاية للادب حيث لم يساو نفسه بابيه
ابرهيم ثم ادعا له بمكة بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات بان يجلب اليهم من البلاد
والى ادعوا له للمدينة بمثل ادعائه بمكة لعرى ستجيء دعاؤه صلعم وصاعف خير المدينة على خير مكة بان
جلب اليها كنوز قيصر وكسرى والخراج الذين اليها وهذا معنى قوله صلعم وشدد معه كان يقوله اذا اخذ
التمر ثم يدعوا اصغر وليد له وهذا مشعر بان يكون الوليد للنبي صلعم وقد جاء في رواية اخرى لمسلم ثم يعطيه اصغر
من يحضره من الولدان فيحمل المطلق على المقيد او يتاول ليست الرواية فيعطيه ذلك التمر حقيقة الاصغر بالاعطاء لكونه اقل
قدرا واكثر تطلقا ولما بينهما من المناسبة في حداثة الاعمار انتهى عن الغيب خ ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه اللهم
بارك لنا في شامنا وهو بهمزة ساكنة اسم الارض المعروفة اللهم بارك لنا في يمننا ثم عبد الله بن عمر رضي الله عنه روى
مسلم عنه اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وارحمهم دعاء لابيه بنشر المناقب ابو هريرة اتى بطعام
وبلبنه فقال ادع الله لنا خ البراء بن عازب رضي الله عنه روى البخاري عنه اللهم باسمك احيى وباسمك اموت يعني لا انذكر عن

عن اسمائك وحروفك دعائي وقيل الاسم مقحم كما في قوله تسبح اسم ربك الاعلى اي ربك يعني انت تحييني وانت تميتني
اذا وجد النوم واليقظة قرينه على اثبات البعث بعد الموت كما يقول اذا اخذ مضجعه واذا استيقظ الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور الذي رد علي روحي الاحياء بعد النوم ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اعذني
اي مباعدة ما بين المشرق والمغرب اذا اراد ان يزول عن الخطايا بالكلية ولا يعود اليها اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد يعني كفر خطاياي بالعفو والتجاوز وعبر عن ذلك بالمنقي الثوب
مع جريهم انفقا على الزيادة اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا واهد به اي بالدعاء للزوجين حين شكا اليه انه
اتى جريرا لا يثبت على الخيل فضرب صدره فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ادعا له اي بالدعاء للزوجين حين شكا اليه انه
اتى جريرا لا يثبت على الخيل فضرب صدره فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ادعا له اي بالدعاء للزوجين حين شكا اليه انه
للنوع اللهم وصححها اي صحح اهلها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها واجعلها بالجحفة وهي اسم موضع
سماها اليهود قال ابن عبد البر انفقا على الرواية عنه اللهم حولها الى يثرب ولا عليك قال الجوهري يقال قد حولته وحوالته
وحوالاء بفتح اللام ولا يقال بكسر اللام يعني امطرنا حوالينا ولا تمطر علينا تقدم تفسيره وهذا التاء
في حديث اللهم اغثنا ام ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم
ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى اي الذي يشق الحب فيخرج منها النبات والنوى فيخرج منه النخلة ومنزل
التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيتها تمثيل لكون كل شيء في قبضته تحت
قهره اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء يعني انت ثابت بعد فناء الخلق وانت الظاهر
فليس فوقك شيء اي ليس شيء اظهر منك لدلالة الآيات الباهرة عليك وانت الباطن فليس دونك شيء اي
ليس شيء البطون قريبا منك ودون بمعنى قرب كقولهم الدنية دون مكة وبمعنى دون بمعنى قبل كقولهم
لا اقوم من مجلس دون ان يجيء ويجيء بمعنى غير كقوله تعالى ولم يكن له من فئة ينصرونه من دون الله وقيل معنى الظاهر
احتجابه عن ابصار الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين اقض عنا الدين يجوز ان يراد بحقوق الله وحقوق العباد
جميعها واغننا من الفقر عافيته روض قالت كان النبي صلعم اذا قام في الليل افتتح صلوته بقوله اللهم
رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل وقال سيبويه رب دل على انه صفة لان اليم المشددة بمنزلة لا صوا ولا
يوصف ما اتصل به الا بعد تقدير يا رب حتمها بالذكر لعظم شانها فاطر السموات والارض اي مخترعهما عالم الغيب
والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق مرويان لما اي بشيء عليه
بارك لنا في شامنا ويمننا من شناء اليمن اصاب مستقيم قال ابن عباس رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه اللهم ربنا لك الحمد
انت قيم السموات والارض اي ما اقمتهما وادعيتهما وهو بمعنى العلة لقوله لك الحمد وكذا كل ما جاء بعد الحمد
فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض اي منورها ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت الحق اي الثابت الواجب ووعدك الحق اي الصادق ولقاؤك حق اي ثابت وقولك حق والجنة

حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق حتى ختم بالذكر من بينهم ابتداء فابق عليهم فاذا خلفت
فيحرز الحق في الاولين ونكره في البواقي قلت لانه هو الحق الواجب الدائم وما سواه في معرض الزوال وكذا وعده يختص
بالايجاز دون وعد عمر ونكره في البواقي لانه لم يكن اسم موضع لان لقاءه ثابت من حيث ما يكون ثابتا وانما اضاف النبي م
الى عمر ومقام عبوديته فاصلح اللهم اسلمت اي انقدت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت اي اعبادك
وجهت وبك خاصمت اي بتاييدك خاصم الكفار واليك حاكمت يعني رفعت امري اليك وجعلتك حاكما بيني وبين
من بغى علي فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وبرد بعد ذلك ما علم مني انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك كان يقوله اذا قام من الليل متهجدا اي مصليا وصلوة الليل م ابو سعيد ثم رفع
اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات والارض وملاء ما شئت من شئ اي من العرش والكرسي بعد بالضم مرفوع على العلة
اي بعد السموات والارض اهل الثناء والمجد صفتان على المدح او على النداء وروي بالرفع اي انت اهل الثناء والحق القسم
احق ما قال العبد مرفوع على الابتداء فكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدا وخبره اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت وهذا خبر قوله احق ولا ينفع ذا الجد بالفتح الغني منك الجد بدل منه قوله تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين اي
اي بدلك يعني لا ينفع الغني غناه بذلك اي بدل طاعتك وانما ينفعه العمل الصالح قال الجوهري منك معناه عندك كقوله
اللهم م رفع رسه قبل ركوع م ابو برزة الاسلمي رضي روى مسلم عن صهيب الخير عليهم اصبت الشارعين بالخير بجيمه ولا تحرمنا يا ربنا ما لكنا
اي نأكد وهو لغة في العود عام خيبر وامرته قال بعض الشارحين لم يخرجه احد من محققي الكتب الخمسة انما اخرجه
البرقاني وقد علم النصر بعلامة مسلم م عبد الله بن ابي اوفى رضي اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي م اذا اتاه قوم بصدقتهم
قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي اوفى فقال اللهم صل على آل ابي اوفى تقدم الكلام عليه في الباب العاشر وعند
قوله اللهم صل على محمد م انس رضي اتفقا على الرواية عنه اللهم على الاكام وهو بالكسر جمع اكمة وهي الموضع المرتفع
والضراب جمع ضرب على وزن كعب وهو الجبل الصغير وبطون الاودية وتنبت الشجر وغيره حين استتي فتهدمت له
الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال ابن مسعود رضي اتفقا على الرواية عنه اللهم عليك بقريش
اي الزم بهلاك قريش قالها ثلث مرات ثم قال عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن
عتبه وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط بالعين المهملة على سبعة الصغير وذكر السابع ولم احفظه قال ابن
مسعود فو الذي بعث محمدا بالحق لقد رايت الذين سمى صرعى جمع صريع بمعنى مسعود ثم سحبوا الى القليب قليب
بدر وعطف بيان او بدل قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب السابع هو عمارة بن الوليد عمارة بضم العين وتخفيف
قال ابن عباس رضي اتفقا على الرواية عنه قال اتى رسول الله صلعم الخلاء فوضعت وضوءه فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم
قال صلعم اللهم فقهه في الدين اي احمله فقيها عالما زاد ابو سعود وعلمه التاويل وهو بقية ظاهر اللفظ الى معنى لم
يدل لفظه له لما وضع له وصوبه بفتح الواو قال ابن عباس رضي اتفقا على الرواية عنه اللهم لا عيش اي لا عيش باق الا
عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة اي الجماعة المهاجرة م عبد الله بن عمر رضي اتفقا عنه اللهم مقلب القلوب

صرف قلوبنا على طاعتك معناه ظاهر م عبد الله بن ابي اوفى رضي اتفقا على الرواية عنه اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اي ازعجهم واجعل امرهم مضطربا دعاء على الاحزاب عائشة رضي روى مسلم عنها
اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم اي لم يرفق بهم فاشق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم اي رفق بهم فارفق به رضي
روى مسلم عنه قال لطفيل بن عمرو دوسيه في المنام في هيئة حسنة فقلت ما صنع بك ربك قال اغفر لي بهجرتي الى نبيه
فقلت مالي اراك معصما بيديك قال قيل لي لن يصلح منك ما افسدت فقصصتها على رسول الله صلعم فقال اللهم وليديه
فاغفر للانصار والمجرة متعلق باغفر وهو جواب شرط محذوف والجملة الشرطية عطف على مقدر من حيث المعنى
كان الله تعالى قال غفرت له الايديه روى صلعم اذا غفر لبديه اي قال الراوي نفسه بقطع يديه صار يديه
كاتما في نفسه واستغفر لهما يعني لجلالته ومن تفسير لضمير يديه وهاجر مع الطفيل بن عمرو الدوسي الى
المدينة فاجتوها اي استوخمها فاصابه الجوى وهو داء الجوف فاخذ مشاقص جمع المشقص وهو نصل السهم
اذا كان طويلا فقطع بها براجمه هي العقدة التي في ظهور اصابع قدمات فيه دليل على ان المغفرة قد تتناول اهل الجنة
وان العقاب موضوع على البالغين وان المؤمن اذا مات بالكبيرة من غير توبة فالا يقطع له بالنار م سعد بن ابي وقاص
رضي روى عنه اللهم هؤلاء اهلي يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين هما لي بمنزلة قرابتي تقدم حاجتهم غير من بعده
ما جاء لا من العلم الثابت عائشة رضي روى البخاري عنه اللهم هالة يعني هالة بنت خويلة اخت خديجة قال الراوي
استاذنت على اي التحول على النبي م فعرف استيذان خديجة م ابن مسعود رضي روى عنه
امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
اللهم اني اسئلك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة ومن شر ما بعدها اللهم
اني اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر روي بسكون الباء معناه الاستعاذة من الهرم وارذل العمر اللهم اني اعوذ
بك من عذاب النار وعذاب القبر كان يقوله اذا مسى واذا اصبح قال لمتمثل ذلك اصبحنا واصبح الملك لله تمام
م عائشة رضي روى مسلم عنها اسلم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد قاله عند الذبح اي ذبح كبشا وفيه جواز هبة
الثواب م عائشة رضي اتفقا على الرواية عنها سلمة ترية ارضنا اي هدة ترية ارضنا وارادبه المدينة لبركتها او
جعلها الارض بريقة بعضنا اي ممزوجة بريقة بعضنا قال الامام النووي يشتي ترية ارضنا اشارة الى اول الغيث
وبريقة بعضنا اشارة الى اللطفة التي يخلق الله تعالى عنها كما ثم يقول بلسان الحال امتزج عندنا هم يطيبن ثم ابدعت
نفسه مزهاء مهين فهين عليك ان يسقم من هذه شتاته يشفي سقيمنا باذن ربنا قال القاضي ناصر الدين رح
ثبت في الطب ان للريق مدخلا في التفتح ولتراب الوطن تاثيرا في حفظ المزاج الاصلي ودفع مضرته حتى قالوا
ينبغي لمن سافر وتغير فراجه ان يستقي من تراب ارضه بالماء ثم للرمي والغرائر اثار عجيبة تجربة العقول عن
كنهها قال الامام الطيبي الظاهر ان تلك الدواة كانت مختصة بتربة ذلك المكان الشريف وبريقة صلى الله
لما صح المزعم يريق في عين على قبر من ارتد كان اذا اشتكى انسان الشئ او كانت به قرحة او جرح قال

بالارض ثم دفعها يعني اثر كان ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فتعلق بها
من شئ فيمسح به على الموضع الجريح ويقول هذا الكلام حال المسح قال ابن عباس رضي الله عنهما
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم
وصفة العرش يوصف ما لله كان يقوله عند الكرب فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء لازالة الكرب
قلت هذا الذكر يستفتح به الدعاء بدء وما يشاء او نقول كان صلعم في ذكر هذه الكلمات على نية الحاجة و
ذلك كاف في اظهاره لكون المذكور علام الغيوب وقد ورد ان الله تعالى لمن شغله ذكري عن مسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد كان يقوله دبر كل صلوة قال جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلا
شئ بعده قال الصفاء عبد الله بن الزبير بن العوام دفع بشديد الواو وانفرد به مسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله لا اله الا
الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون كان يهلل بهن في دبر كل صلوة قال ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لبيك اللهم لبيك لبيك لا
شريك لك لبيك تقدم معنى لبيك وان المراد به التكرار وليس بمثنى حقيقة ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك رُوِيَ بفتح الهمزة وكسرها والمختار هو الاول لانه عام معناه ان الحمد والنعمة لك على كل
ومعنى الثاني تعليل لقوله لبيك كان يلبي في هذه التلبية في حجه وعمرته ثم انس رضي الله عنه وروى مسلم عنه
لبيك عمرة وحجا منصوب بمقدر اي مريدا عمرة وحجا او بنزع الخافض اي بعمرة هذا بناء
على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا تقدم الكلام عليه وما هو اصح الروايات
الواردة في اول الباب التاسع الحمد لله الذي يسر امور المسلمين
بلطفه بلا عقب تمت الثقصان بعون الملك
المنان في شهر رمضان المبارك من يوم الجمعة
في وقت صلوة العصر اللهم
صل وسلم على محمد وآله
اجمعين آمين
الظاهر

الوسطة بالغيبة الى ايتاك معناه مصدر ودق التمر صاحه وكذ ديرا الهوضايه مورث
مندر والهوس ابكي يورا التمر ديرا الهوس احمرك